

## كتاب نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أنس طالب الأنصاري الصوفي الدمشقيّ

قام أولاً بطبعه المرحوم فربن أحد أعضاء الأكاديمية الامبراطورية بمدينة بطربورغ ثم آتت بعد وفاته بتصحيحه وطبعه العبد المتقصر إلى رحمة الله أغنطس بن يحيى الدعوّ مهراً مدرّس الألسنة الشرقية في المدرسة العظيمة الملكية بمدينة قونهاغ المحروسة

طبع في مدينة بطربورغ المحروسة في مطبعة الاكاديمية الامبراطورية سنة ١٨٦٥  
١٢٨١

كتاب

نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر  
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

الفاضل فريد دهره ووحيد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري

الصوفيّ الدمشقيّ شيخ الربوة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور<sup>١</sup> وأوحى في كل سماء أمراً<sup>٢</sup> وأدار الفلك الدوار وفرش الأرض مهاداً وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يُغشى الليل النهارَ ويَتَّ فيها من كل دابةٍ ويبارك فيها وقدَّر فيها أقواتها رزقاً للإنسان ومتاعاً للحيوان وجعل فيها قطعاً متجاوراتٍ وجناتٍ من أعنابٍ وزرعاً ونخبلاً صنوان وغير صنوان<sup>٣</sup> وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أحرها وأسودها وأعجمها وأعرابها والذي بلغ ملك أمته ما زوى له من مشارق الأرض ومغاربها وأطلع ليلة الإسراء على ملكوت السموات والأرض وأملاكها وعجائبها وعلى آله البررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهديين المقندين بدينهم في السرِّ والإجهار وسلم تسليماً كثيراً وبعد فهذا كتاب سميته نُخبَة الدَّهرِ في عجائبِ البرِّ والبحرِ يشتمل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها وتقاسيمها واختلاف القدماء في ذلك وعلاماتها ومعمرها من البحار المتصلة والمنفصلة والجزائر والجبال والأنهار والجزرات<sup>٤</sup> والأجام العظيمة والعيون<sup>٥</sup> والممالك ومسالكها والأمصار الكبار ورسايقها والآثار القديمة والعمائر العظيمة والعيون والآبار والينابيع العجيبة

<sup>١</sup>) Voyez le Koran Sour. VI v. 1. <sup>٢</sup>) V. Sour. XLI v. 11. <sup>٣</sup>) Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6, XIII v. 3-4, II v. 159, XLI v. 9. <sup>٤</sup>) والجزرات omis dans les manuscrits de St.-Petersb. et de Leyde; celui de Londres a البحيرات <sup>٥</sup>) العيون om. dans les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres.

والحيوان النادر الشكل والنبات الغريب والمعادن الزائفة والمتطرقة وتوابعها في المعدنة والأحجار الشريفة الثمينة والتي نلها وتشبهها في الشرف والقيمة والتي تلى ذلك مما هو ممتاز من التراب لوصف خاص أو خاصة ذاتها <sup>(١)</sup> ووصف ألوان الأحجار الثمينة <sup>(٢)</sup> وطبائعها وخواصها ونعت بقاعها ومعادنها وذكر أسباب توليدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبرد والفراسخ والدرج الفلكية وأطوال الجبال وعرضها <sup>(٣)</sup> ونعت الأمم المبتوثين فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامة أختلاف الأمم المشهورين منهم ونعت خلقهم وذكر خصائص البلاد المختصة ببقعه دون بقعه وبلد دون بلد وذكر ظواهر خصائص البشر المشتركة فيها النوع الإنساني دون باقي الحيوانات ونعت معالم الرسوم اللتين وأسماء شهرهم وأعيادهم وقرايبتهم <sup>(٤)</sup> على ما وجد من آثار علومهم وما يتعلق بلوازم ذلك ولواحقه <sup>(٥)</sup> وختمته بصورة جغرافيه دهانا بالأصباغ ونخطيها مخررا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأسقام في العمور لتكون مثالا حسبا مشاهدا بالحسن يشهد منه ما وصفت وصفه من الهمة وليكون الوصف برهانا لما مثلت أمثلته بالجغرافية المذكورة وكلما هو من الدهان بها أزرق فهو مثال بحري مالح صغر أو كبر دق أو عرض في الزرقة من لون مخالف فهو مثال جبل أو جزيرة وكلما هو في ذلك وفي باقياها من لون أخضر فهو مثال بحيرة حلوة ونهر جارٍ وكذلك طال أو قصر دق أو عرض وكلما هو بها من لون جلتاري أو حرى أو أصفر أو حجري أو أبيض أو غير مستطيل مخطط خطوطا بالسواد فهو مثال جبال وربوات مشهورة وكلما هو صورة خط أسود مستطيل من مشرق الجغرافية إلى مغربها فهو مثال فصل ما بين إقليم وإقليم من الأقاليم السبعة وما ورائها وما خلف خط الأسمواء منها وكلما هو صورة عمارة وتفصيل حجارة بالتخطيط فهو مثال سور أو برج أو مدينة أو هيكل مشهور في الأرض] وأتفق أن حساب <sup>(٦)</sup> أبواب الكتاب عردا تسعة أبواب

<sup>(١)</sup> Les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres portent: <sup>(b)</sup> بوصف خاص أو خاصة زائدة. <sup>(٢)</sup> au lieu de الثمينة ou luidans les 3 manuscrits الشريفة. <sup>(٣)</sup> Les manuscrits de St.-Petersb. et de L. portent au lieu de وطول البحار وعرضها — وأطوال الجبال وعرضها <sup>(٤)</sup> Feu M. Fraeuch a adopté la leçon قواينهم. <sup>(٥)</sup> Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — <sup>(٦)</sup> Les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres au lieu de حساب أن

- الباب ١ في الكلام على كرة<sup>(٩)</sup> الأرض وما قاله القدماء في سَمتها ويشتمل على عشرة فصول ؛
- الفصل ١ في ذكر ماهيتها وطباعتها والاسْتِدْلال على كرويّة شكلها واسْتِدْارتها ؛
- الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفيّة التوصل إلى العلم به ؛
- الفصل ٣ في ذكر خطّ الاسْتِواء وما وراءه في جهتيّ الجنوب والشمال ؛
- الفصل ٤ في الطول والعرض واختلافيّ القدماء في مسافته ومعموره ؛
- الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجبال والأنهار وحدودها ؛
- الفصل ٦ في ذكر آراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ؛
- الفصل ٧ في ذكر اختلافي المطالع وذكر اختلافي العروض وكيفيّة زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً حتّى تكون السنة يوماً وليلة كلّها ؛
- الفصل ٨ في ذكر اختلافي الفصول والأزمنة والأمزجة باختلافيّ عروض الأرض وإعاقبها وذكر المعتدل المناسب منها لواحد من التولّدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ؛
- الفصل ٩ في وصف المباني المتقرّمة العظيمة والآثار العجيبة ؛
- الفصل ١٠ في وصف هياكل الصابية وبيوت النار للحجوس وذكر نبذ من نحلّاتهم ؛
- الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الزائفة المتطرّقة وذكر طبائعها وخصائصها وفعائلها وذكر الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلّها فيها مزيجاً عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ؛
- الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخصائصها ؛
- الفصل ٢ في ذكر كيفيّة توليد المعادن السبعة عن الزبيق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ؛
- الفصل ٣ في الردّ على أصحاب الكيمياء وبيان أنّ الذي يصنعونه ليس بذهب وإنّما هو معدن مصبوغ ؛
- الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الهرّ والماسّ والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها وخصائصها وبقاعها وفعالها ؛
- الفصل ٥ في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف للأحجار الشريفة المقدم ذكرها ؛

(٩) Le manuscrit de Copenh. صورة.

الفصل ٦ في ذكر الأحجار المجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كجذب المغناطيس ،  
الفصل ٧ في وصف الدرّ واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه ،  
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء الممازجة عن التراب بوصف معدنٍ وذكر كيفية توليدها ،  
الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثمينة وبيان خواصّها وكيفية توليدها ،  
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك ،  
الفصل ١١ في ذكر نواذر الأحجار الثمينة من الأحجار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك  
وذكر عجائبها وأثمانها الغالية ،

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والآبار وبنائيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول ،  
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار ،  
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار ،  
الفصل ٣ في ذكر نهر دمام ونهر غانة المسى بنهر الحبشة ونهر مقدشو وذكر كبار أنهر الأندلس ،  
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها ،  
الفصل ٥ في ذكر البحرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها ،  
الفصل ٦ في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله  
القدماء في ذلك ،

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء وفي إحاطته بالأرض إلا البارز منها  
عنه وسبب ملوحته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول ،  
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وهيمته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسحاره ،  
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والشئ الذي كان عنه الماء ،  
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسى البحر الزفتى وبحر الظلمات وهذه البرزة  
بأقصى مشرق الصين ،

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزفتى وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه ،  
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر الغربية وبرزاته المتصلة منه ووصف العنبر الخام والمبلوع ،

الفصل ٦ في وصف جزائر البحر الأخضر ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسمرقندى ،  
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسمى نيطس ومحرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه  
وجزائره وعجائبه ويشتمل على ستّة فصول ،

الفصل ١ في وصف الزقاق وسبب انتسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ،

الفصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنفراشه وتسمية نواحيه ،

الفصل ٣ في وصف جزائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ،

الفصل ٤ في وصف خليج البنادقه وخليج إصطنبول التى هى قسطنطينية وصفة حيوانه العجيب ،

الفصل ٥ في وصف بحر طرانزند وبحر الروس ويسمى نيطس والأسود ووصف التنين ،

الفصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر خوارزم وذكر سبب المدّ والجزر في البحار المتصلة بالمحيط ودونها ،

الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسمى باسماء نواحيه ووصف مدّه

وجزره وجزائره ووصف حيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ،

الفصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ،

الفصل ٢ في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ،

الفصل ٣ في وصف جزائر بحر الهند المتصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ،

الفصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائبها ،

الفصل ٥ في وصف بحر الزنج وجزائره وعجائبه ويسمى بحر بربرا ومقدشو الحمرا ،

الفصل ٦ في وصف بحر اليمن وحدوده وذكر جزائره وعجائبه ،

الفصل ٧ في وصف بحر القلزم المسمى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ،

الفصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وجزائره وعجائبه ،

الباب ٧ في ذكر الممالك المشرقية الكبار والأسفعاغ والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها

ووصف ما فيها ويشتمل على ثلاثة عشر فصلا ،

الفصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها التجار وتسمى الجزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خطّ الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما هو بعد خطّ الاستواء إلى عرض الإقليم الأوّل ٤٠

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الجزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ٤١

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ٤٢

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحليّة والبريّة ٤٣

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البريّة وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ٤٤

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى

المغرب فيما حازه وأحتوشه آخر الإقليم الثانی والثالث والإقليم الرابع ٤٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند

شمالاً في الإقليم الرابع ٤٦

الفصل ٨ في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بينها وبين الشام ٤٧

الفصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدّسة وإلى حدود سواحل البحر الروميّ بالشام ٤٨

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكلبة وفي وصف اليمن ومملكته

وذكر حصونه وأمصاره ٤٩

الفصل ١١ في وصف البلاد المشرقيّة التي تلي البلاد الهندية البريّة شمالاً والمبدأ بتركستان وإلى

آخر بلد الترمذ ٥٠

الفصل ١٢ في وصف بلد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٥١

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومانذران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط ٥٢

الباب ٨ في وصف الممالك المغربيّة التالية لها قدّمناه من ذكر البلاد المصريّة والأسفح واللكور

والمخاليف والأجياز مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المغربيّ ويشتمل على ستمّة فصول ٥٣

الفصل ١ في وصف البلاد المصريّة وحدّها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الروميّ

إلى أبله التي على ساحل بحر القنزم ٥٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقيّة الساحليّة والمصابقة للساحل إلى حدّ البحر المحيط المغربيّ ٥٥

الفصل ٣ في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقيا بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية ؛

الفصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقيا البرية التي ذكرنا ؛

الفصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسماءها وبقاعها ؛

الفصل ٦ في وصف جزيرة الأندلس وهي الآخر من الأسقاع والممالك التي دخلها الإسلام  
الباب ٩ في وصف آنتساب الأمم إلى سام ويافت وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما  
آمتازوا به وذكر أسماء شهورهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم  
الكتاب ويشتمل على تسعة فصول ؛

الفصل ١ في وصف بنى سام وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ؛

الفصل ٢ في ذكر الفرس والروم من بنى سام ؛

الفصل ٣ في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم ؛

الفصل ٤ في وصف بنى يافت بن نوع وهم الترك والصقالبة والصين ؛

الفصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ؛

الفصل ٦ في ذكر نبذ من الأخلاق وجمعها وتقسيما بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل  
الأقاليم المنحرفة والمعتدلة ؛

الفصل ٧ في ذكر نبذ مما قيل في ظرفى البلاد وصحائح خصائصها وعجائب خص بها بلد عن بلد  
وبقعة عن بقعة ؛

الفصل ٨ في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهورهم وسنينهم وأيامهم ؛

الفصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلائق وبه نختتم الكتاب ؛

## الباب الأول وفصوله عشرة

الفصل الأول في الكلام على ماهية الأرض وطبعها فإنها كرية الشكل مستديرة ؛

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أنّ الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردًا يابسًا متحركًا إلى الوسط وإنما خلقت بأسطة باردة يابسة للغلط والتماسك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدت النبات والمعدن فيها وهي كرية الشكل بالكلية مخرّسة بالجزوية من جهة الجبال البارزة والوحدات (١) الغائرة ولا يُخرجها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأن أصغر كوكب من الثوابت بقدرها مرّات ووسط الفلك هو السفل منه ومثلها فيه كمثّل النقطة في الدائرة أو كالمخ من البيضة فهي واقفة في الوسط والماء محيط بها إلا المقدار البارز الذي خلقه الله سبحانه وتعالى وجعله مقرًا للحيوان فإنه بمنزلة التضاريس والخشونات على ظهر الكرة فمثلها بها كمثّل الثمرة العفص المخرّسة مع الاستدارة وجعل الله البارز منها مقرًا للحيوان البريّ ووحداتها المغمورة بالماء مقرًا للحيوان البحريّ (٢) وجعل كلّ واحد من العناصر فلكًا محيطًا بما دونه إلا الماء فإنه منعته العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزيّ الشمس والأرض من المخالفة فإنّ الشمس تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فمقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع حضيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك أتجذبت المياه إلى جهة الجنوب واتّخست من جهة الشمال فصار الشمال يبسا [أرضًا طافية (٣)] وجعل الله تعالى لون الأرض في الغالب أغمّر أدكن ليظهر النور والضياء وليتمكّن أبصار الحيوان من النظر فتت الحكمة [وأثقتن نظام الحيوان النبات والمعدن] (٤) قالوا والدليل على أنّ الأرض كرية الشكل مستديرة

(١) Les manuscrits de St.-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. (٢) Paris المائى. (٣) St.-Petersb. et Leyde omettent. (٤) St.-Petersb. et Leyde omettent.

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية وغروبها عن المشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا أغمّرتناه وجدناه في النواحي المشرقية والمغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لما اختلف ولو أنّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أنّه يظهر له من الناحية الشماليّة بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أبدية الظهور وبموجب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أبدية الخفاء على ترتيب واحد والماء يحيط بالأرض ولولا التضريس<sup>١)</sup> لغمرها حتى لم يبق منها شيء ولكن العناية الإلهية أقتضت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء جزءا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة<sup>٢)</sup> الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كلّ خفيف يعلو على الثقيل والماء أخفّ من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الفلك بالسوية كجذب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط ؛

وذهب آخرون إلى أنّها واقفة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانًا مستمرًا فإنّ ذلك التراب ينجذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا ألقى في طشت مملوء بماء وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه وأنضمّ إلى الوسط مجتمعًا بعضا مع بعض ؛ وذهب آخرون إلى أنّ الأرض بطبيعتها هاربة من الفلك إلى ذاتها على ذاتها فهي إذا<sup>٣)</sup> منضمة منه من سائر جهات إحاطته بها انضمامًا إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم القيمة وانتشرت كواكبه وطوى طىّ السجّل<sup>٤)</sup> ذهب عنها الموجب لهروبها فأمرت وانتشرت وأهتزّت ونسوت بالانفراش إلى قريب من أذيال السماء الثانية [الثابتة]<sup>٥)</sup> والله أعلم ؛

ثمّ إنهم مثلوا حلول الساكن فيها بتقاعة غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكلّ شعيرة منتصبه إلى ما قبلها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في استيطانهم فإنّ أرضهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكلّ فريق منهم يرى أنّ أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) St.-Pét. et L. portent مضرّة. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte أبدي. d) V. Sour. XXI v. 104.

e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض حفروا بئرا وأطالوها إلى المركز وحفروا أهل الناحية التي تعابلهم بئرا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقى الحفيران ويكون الماء واحدا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكان هاولاء يجرون دلوهم إلى فوق والآخرون كذلك لا يشك كل واحد منهم أنه جاذب دلوه من أسفل البئر إلى أعلاه ؛ وأستدلوا أيضا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطأ مستقيما من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرف الخط من الجهة الأخرى من رجليه إلى رجليه حتى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي المعمور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤولاء غروبهما عند هؤولاء وليل هؤولاء نهار هؤولاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة (١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أطالت به من برّها وبحرّها وإنّما علم ذلك وتحرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المؤمن وذلك أنّهم أشكل عليه ما ذكره المتقدمون (٢) في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم عليّ بن عيسى إلى برّية سنجان وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشماليّ وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبيّ وسار كلّ منهم في جهته إلى أن وجد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اجتمعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدرا درجة واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق وأوندوا الأوتاد [وشدّوا الجبال] (٣) ثمّ رجعوا وأمّتحنوا [الذرع ثانياً] (٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء نسامت من وجه الأرض وبسببها ستة وخمسين ميلا وثلاثي ميل والميل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمانين قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ست شعيرات بطون بعضها إلى بطون (٥) بعضها والشعيرة ست شعيرات من ذنب البغل فضربت هذه الأميال في جميع درجات الفلك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

— ذلك — ما ذكره المتقدمون (٢) St.-Pét. et L. au lieu de نسمة St.-Pét. et L. portent

St.-Pét. et L. om. e) Par. ظهور. d) St.-Pét. et L. om.

وقال أبو زيد أحد بن سهل البلخيّ مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة<sup>١</sup>) مرحلة ومسافة عرضها من حيث العمران الذي هو في جهة الشمال وهو مساكن ياجوج وماجوج إلى حيث العمران الذي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأيتان وعشرون مرحلة وما بين برارى ياجوج وماجوج<sup>٢</sup>) والبحر المحيط من الجنوب فخراب ليس فيه عمارة ويقال أنّ مسافة ذلك خمسة آلاف فرسخ [وأحسب أنّ هذه المسافة مساحة ميل في ميل]<sup>٣</sup>) والله أعلم ؛ قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أنّ تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرف وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السماوية إليه وإن نفذت لا يكون نفوذاً يعتدّ به ومنها ما هو مختلط للماء وليس بتراب صرف وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طيناً وأمّا الطبقة التي هي مطرح شعاع الشمس فمنه ما جففته الشمس بوقوعها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذي جففته الشمس مسكون وغير مسكون ويفرز بين الناحيتين خطّ الاستواء وهو خطّ متوهم فاصل الكرة فضلاً بنصفين ماراً من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون به روات بها حيوان برى حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه وهرات مغمورة بالماء وبها حيوان بحريّ حياته ومعاشه في الماء ؛<sup>٤</sup>)

الفصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك ؛] <sup>٥</sup>)

قال أهل العلم بالهئة والحساب أنّ مقدار جرم الأرض ثلثمائة جزء وستون جزءاً كلّ جزء يقابل جزءاً من أجزاء الفلك التي هي درج بوجه المفروضة اصطلاحاً وتتبعاً منها لحركة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك وإنّ مساحة كلّ درجة من درجات الفلك بالفراسخ ثلثمائة ألف فرسخ وأثنان وتسعون ألفاً وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإنّ مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإنّ ما بين مقعر فلك القمر وسطح كرة الأرض ستماية

١) St.-Pét. et L. أربع مائة. ٢) Probablement il faut lire ici au lieu de « ياجوج وماجوج »

٣) bien que les mnsrts portent la même leçon. ٤) St.-Pét. et L. om. ٥) Les manuscrits de St.-Pét., de L. et de Cop. portent في التراب والماء. ٦) St.-Pét. et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإن ما بين كرة الثوابت ما بين كرة الزجل أربع مائة ألف ألف وخمسة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفاً <sup>(٥)</sup> وثمانمائة وثمانون ميلاً وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة وأربعون فرسخاً وقال الخوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها <sup>(٦)</sup> أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ <sup>(٧)</sup> وإن كل ربع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعمائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأميال خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثون ميل وإن مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وست وستون ذراعاً وثلاثون ذراعاً فالفرسخ ثلثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والقصبة بمقدار الباع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاثون ذراع وكل فدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبعا بالتخارية الأصبع <sup>(٨)</sup> منها بمقدار الفصل الأوسط من الأصبع الوسطى من اليد وهو ثلاثة أشبار وافية وهو خطوة من خطوات الجمال والإنسان <sup>(٩)</sup> وهو ثمان قبضات بصدر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصفوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وخمسون شعرة من شعر الخيل الطوال مصفوفة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض <sup>(١٠)</sup> تسعة وعشر فرسخاً غير سدس فرسخ وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثون فرسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة وسطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ميل وثمانية وتسعون <sup>(١١)</sup> ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون ألف ألف ميل وخمس مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور الكوكب المسى بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقدراتها

<sup>(٥)</sup> St-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً وستة عشر ألفاً — «وسبعون ألفاً» — <sup>(٦)</sup> St-Pét. et L. تسطحها. <sup>(٧)</sup> Dans les manuscrits de St-Pét. et de L. فراسخ. <sup>(٨)</sup> Le manuscrit de Cop. والأصبع. <sup>(٩)</sup> St-Pét. et L. om. <sup>(١٠)</sup> St-Pét. et L. ajoutent après الأرض — المستقيمة. <sup>(١١)</sup> St-Pét. et L. ستون.

الستة خمسة وتسعون <sup>a</sup> ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون <sup>b</sup> ميلا و قطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أنّ هذه الأميال فراسخ لا شك فيها ؛

الفصل الثالث في ذكر خطّ الأستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال ؛

قال أرباب العلم بذلك لما قصدنا قسمة المعمور من الأرض وأعتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الفلك بسائر الكواكب والنيرين دورانا دولابيا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسم دورته للكرة بنصفين بنقطتي الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شمالية مسكونة وجنوبية غير مسكونة يفرز بينهما خطّ الأستواء وهو خطّ متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط المغربى الأخضر ويمر من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال القمر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر الديجات <sup>c</sup> وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كلّ فيما بينهما ثم على جزيرة الزابج <sup>d</sup> أخذنا إلى جنوب أرض الصين وينتهى إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيون <sup>e</sup> الفاصلة بين المعمور والمعمور بالمحيط الزفتى وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامنة لدرج الفلك توها وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتى ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة <sup>f</sup> خمس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسمى خطّ الأستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتصبه عليه وهى أخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخطّ خطّ آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أيضا بنصفين متساويين أحدهما شرقى والأخر غربى ولهذا الخطّ نقطة المسامنة التي هى مركز التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كلّ جهة وهى نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبة أزين بالزراء وقيل بالراء المهملة وعندها قلعة عظيمة شامخة البناء والمنعة قال ابن العربى أنّها

a) St.-Pét. et L. ستون. b) St.-Pét. et L. ستون. c) St.-Pét. et L. الزنجيات. d) St.-Pét. et L. جزائر الزنج.

Par. جزيرة. e) Par. et Cop. اصطيون. f) Par. وهى.

مأوى للشباطين وعرش لإبليس وتزعم الفرس والثنوية أنها مستقرّ للمخلوق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سگان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني القائلين بالنور والظلمة والخير والشرّ والذين إليهم الإشارة بقوله تع الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الطلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون<sup>١</sup>) (الآيات الثلاث وللنهود أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثل الزرّ من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة اثنتان جنوبيّان واثنتان شماليّان فالشماليّان هما المعور من الأرض والجنوبيّان فمعور منهما على ما حقّه بطليموس إحدى عشرة درجة ورُبْع وسُدُس درجة جنوبا خلف خطّ الأستواء وقيل معور إلى ثلاث عشرة درجة وقيل إلى ستّ عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواغلة هناك والباقي معور بالماء وخراب لأستملاء حرّ الشمس عليه وأمّا المعور في جهة الشمال فتلاث وستون درجة إلى ستّ وستين درجة وسُدُس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ؛

#### الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعور واختلاف أراء القدماء فيه ؛

قالوا وأوّل هذا المعور الشماليّ فمن حيث يكون العرض أننتى عشرة درجة ونصف وربع كلّه يسمّى به وخطّ الأستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم منحرفة أخلاقهم وخلقهم تكاد أدمعتهم تغلى من شدة إفراط حرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسمى خطّ الأستواء من ورائه غمان<sup>٢</sup>) (مدنيّ كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأغنا ولقمرانه<sup>٣</sup>) ودهنى<sup>٤</sup>) وللمه ودغوطه وسفاس<sup>٥</sup>) وكوغه وهذا الوضع نسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من العقرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر بسكنها أمم مشوهة الصور ناقصو الخلق وزائدوه ؛

قال أحد بن سهل البخيّ سبب خراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتها الرؤس مرتين وترددها على تلك الأرض فيسخن هواءها حتىّ يكون سووما وتغلى مياهها حتىّ تكون

<sup>١</sup>) V. Sour. VI v. 1 — 3. <sup>٢</sup>) St.-Pét. et L. ثمانون. <sup>٣</sup>) St.-Pét. et L. omettent ولقمرانه <sup>٤</sup>) St.-Pét. et L.

<sup>٥</sup>) St.-Pét. et L. شفاقش. دمهي

حوماً وتَجَفُّ الرطوبات الغريزيَّة من الأبدان التي لا حيوة للحجوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمداها المبردة لحرارة الأبدان الباطنة عن الهواء المتنسم ؛  
 وقال آخرون ردًّا لهذا القول أنّ الحراب من الأرض إنّما هو في الجهة التي يمرّ عليها هذا الخطّ لا غير وهو المعبر عنه بالجهة الجنوبيَّة وحجّتنا أنّ الخطّ قارن بين جهتي الجنوب والشمال فهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنّ معدّل منطقة النهار فيه مننصب على سمت الرّؤس أبداً إلى اثنتى عشرة درجة ونصف وربع من درجة كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قريبة ولهذا لم يكن الحرث والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمتنع أن يكون الجهة الجنوبيَّة مسكونة كجهة الشمال لأنّا رأينا العمران إنّما كان في الجهة الشماليَّة بميل الشمس عن سمت الرّؤس إلى اثنتى عشرة درجة ونصف وربع درجة لأعتدال الهواء الذي تمكّن معه الحرث والنسل وكما تميل الشمس في جهة الشمال كذلك تميل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبيَّة مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم النفوذ إليهم ممّا وإلينا منهم لشدة الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها خطّ الأستواء من الشمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجة وإنّ كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشماليَّة لها نظير مثلها في الجهة الجنوبيَّة يفعل الشمس والقمر والسيارة والثوابت من التسخين والإنعاط<sup>١</sup> والآثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وقربها وأجاب أولئك في هذه المقالة قائلين على أنّ الجهة الجنوبيَّة خراب لا يحدث<sup>٢</sup> فيها نبات معهود لنا أنّ العمور فيها هو خلف خطّ الأستواء كما قال<sup>٣</sup> بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع درجة أو كما قال غيره من المعتمنين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وجنوب جزيرة القمر<sup>٤</sup> واغلة في الجنوب وجزائر الواق والقسمين كذلك وطائفة دغوظة زنج الزنج أيضا محالّهم<sup>٥</sup> بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النفوذ إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودهمي أصفى لونا وأطول شعورا وأرق طباعا من الزنوج من فلعجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس حضيض وهو

a) On lit dans nos manuscrits إنعاش. b) St.-Pét. et L. portent نجد. c) St.-Pét. et L. ajoutent و جالينوس.

d) St.-Pét. et L. ajoutent العليا ; Cop. العظمى. e) Par. et Cop. portent محالّهم au lieu de محالّهم.

في أول الجدى جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس وبعدها الأبعد عن الأرض والحضيض أقرب بعدها وهو مقعر فلها الأقرب إلى الأرض استولت على جهة الجنوب بحرارته وباريتها فأحرقتها ثم تفتتت ترابها رمالا وأنسبك حصاصها ياقوتها وجوهرا وتكونت معادننا ذهباً وزبرجدا وأنعمت مياها في بقاعها أنواعاً معدنية وأفرط الحر على النبات والحيوان فلم يتكون منها إلا ما فيه صبر واحتمال<sup>١</sup> [وجلد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السمندل والحيوان الشبيه بسام أبرص المخلوق في أتون مسابك الزجاج إن صح ذلك وكان الإنسان المخلوق هناك جاهلاً شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الحلقة منتن العرق منحرف المزاج أشبه في أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلاً فضلاً عن الإقليم الثالث والرابع مثلاً كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لاختلاف مزاج الهواء وحرّ الشمس والله أعلم ؛

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأمصار جامعة وممالك مشهورة ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك ؛

وهو أن القدماء اختلفوا في قسمة الأقاليم فالذي عليه أصحاب الرصد والحساب التجموي أن خط الاستواء مقسم إلى قسمين شمالاً عرضاً من حيث يكون العرض بعد من حقيقة الخط في الشمال اثنتي عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من حدود الجزائر الخالدات المسميات جزائر السعادة وهنّ وإغلات في البحر الأخضر المحيط المغربى المسى أوقيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزفتى المشرقى الواغلة فيه جزائر السيل والسلا<sup>٢</sup> والياقوت وصبح والعلوية في مشرق صين الصين طولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضاً وطولاً هو أن الإنسان يتوهم أنه وافى حيث يشاء من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثم المشرق بخط مستقيم ماراً منه إليهما فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضاً ومهما وقع من الأرض من برّ وبحر وسهل وقاع<sup>٣</sup> ومسكون

ووعر<sup>٤</sup> St.-P. et L. portent a) Les manusc. de St.-P. et de L. omett. ce qui est entre parenth. b) St.-P. et L. om. c) St.-P. et L. portent

وقفر وأحصر مجيئاً بين خطّ الأستواء المتوهم المذكور وبين أول خطّ الإقليم الأول المتوهم المفروض فإن ذلك كله داخل في خطّ الأستواء المحدود بأثنى عشرة درجة ومسمى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك يحكم الأقاليم الباقية كلّ إقليم منها بين خطين متوهمين مارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومكيال عرض كلّ إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة فنصف ساعة أبداً من مبتدأ آخر حدّ ما هو خطّ الأستواء المحدود بأثنى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ستّ عشرة ساعة والثنى هو من الأرض بعد الإقليم السابع يسمى ما وراء الإقليم وفيه من العمور إلى تمام ثلاث وستين درجة وإلى نهاية ستّ وستين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثمّ ما وراء ذلك فليس فيه كبير عمارة ولكنّه غياض وجبال ومروج يأوى إليها طوائف من الصقالبة والترك كالتوحشين<sup>١)</sup> والبهائم لا يكادون يفقهون قولاً ثمّ وراء ذلك إقليم الظلمة التى بسامته القطب الشمالى وبوازبه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوماً واحداً مدة ستّة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدّة ستّة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من غيموبة الشمس ومن تراكم الغيوم والضباب أبداً والثنى قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العامّ والحكمة والعلم كسليمان بن داود عمّ وأصف بن برخيا وذى القرنين المؤمن الأول وتبع التبابعة وأردشير وبطليموس ثمّ المأمون رحمه الله تبع وصورة كلّ إقليم صورة بساط مغروش<sup>٢)</sup> طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خطّ الأستواء إلى الشمال وهي محتسفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً ونحو من مائة وخمسين فرسخاً عرضاً وذلك من حدود اثنتى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يكون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطلّ جنوباً وشمالاً والفصول ثمانية شتائين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين وجزائره التى هي جزائر سلا والسبلى واصطيقون<sup>٣)</sup> الواغلة ثم أرض الصين الداخلة المشرقية إلى الأنهار التى بصعد فيها

١) St.-Pét. et L. portent التوحشة كالجوش التوحشة. ٢) St. Pét. et L. فراش مبسوط. ٣) St.-Pét., L. et Cop. واصطيقون.

المراكب الكبار من البحر إلى مدائن أبواب الصين <sup>٩</sup>) مثل خانقوا وخالفور وحدان وصينبة ثم يمرّ في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرية وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة لتجبالوس <sup>١٠</sup>) وجزيرة فنصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة القمر وجزيرة صنادبولات وجزيرة الداميات ثمّ على جزائر الزنج ثمّ شمال قبة أزين ثمّ على بحر اليمن وبربرا وجزيرة سقطره وبرّ زيلع ومن أرض اليمن حضرموت وطفار والشحر وصنعاء وعدن ثمّ من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكناور <sup>١١</sup>) وخومد <sup>١٢</sup>) وداموت وحجامى وكورى ثمّ على بلاد دعامة <sup>١٣</sup>) وسعغرى وسعارة وزغوة وكوغة وتكرور وكانم وزوبلة <sup>١٤</sup>) وغدامس وورهم ثمّ على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمرّ عليه قبل شمال جبال القمر والبحرين والبحرة الجامعة ومخرج النيل والدمادم والحبشة ثمّ على كوكو ثمّ على غانة كما قلنا ثمّ على البحر المحيط المغربى ١٥)؛

والإقليم الثانى يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من المشرق بلاد الصين وبلاد تترى <sup>١٦</sup>) وناجه وجبال بلهرا وقامرون وكنوج وبارامنى <sup>١٧</sup>) وأوجين وبحر المهاج وجزائره والمعبر الكبير وبعض الهند الساحلى من تانه وصيمور وسدان وجزيرة سيلان وكرموه <sup>١٨</sup>) وجاوه ومن بلاد السند المنصوره وديبل والمحمدية والملتان ونهر مهران ثمّ على بحر فارس إلى عمان ونجران وهجر والبحرين والبصرة واليمامة ومهره وسبا ونبا والطائف ومكة شرقها الله تع وحده والمدينه على ساكنها السلام ثمّ على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعيزاب ثمّ على أسوان وقوص والصعيد الأعلى ثمّ على الواحات من جنوبها ثمّ على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثمّ على بلاد الملتين [ثمّ على السوس الأقصى] <sup>١٩</sup>) والبحر المحيط المغربى والظلال فى هذا الإقليم جنوبا وشمالا وفصوله ثمانية والشمس تسامت الرؤس فيه مرتين وبجباله وصحاريه معادن الذهب وأنواع الأحجار الثمينة وعرضه من غايه الإقليم الأوّل فى العرض إلى سبع وعشرين درجة وأثنى عشرة دقيقة ٢٠)؛

٩) St.-Pét. et L. portent لصينبة وحران وصينبة. ١٠) St.-Pét. et L. ليجمالوس. ١١) St.-Pét. et L. كنناول. ١٢) St.-Pét. et L. خول. ١٣) Par. عنانة. ١٤) St.-Pét. et L. زوبايا. ١٥) Par. بترى. ١٦) St.-Pét. et L. بان. ١٧) St.-Pét. et L. كرمه. ١٨) St.-Pét. et L. om.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الفلفل وبلاد الهياطه وبوران ودلى ومن الجزرات تانشو والقنديار (١) ومن السند كندورا وجبال الأفغانية والولتان وإلى السند ثم يمرّ بسجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأهواز والعراق وبلاد فارس وإصفهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والفلزم والتهيه وشمال مصر الشمالية (٢) ثم أوجلت (٣) وبرقة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسجلماسة ودرعة ودرن وطنجة والبحر المحيط وظلال هذا الإقليم شمالية وفضوله أربعة وعرضه من غاية الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحمرة إلى البياض ؛

وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تترى (٤) وسادل بحر زرقيا وتولى (٥) ثم يمرّ على الثبت وجبال كشمير ووحان (٦) وبلاد بدخشان السفلى وفرغانة وخجند وصيرم وغزنه وكابل والبم (٧) والغور وهرة والروذان ومروها وبليخ ونيسابور ودهستان والرّي وهمدان والزنجان وقم وقاشان وطخرستان وطبرستان وجرجان وموغان ومازندران وكيلان ثم بالموصل وأذربيجان ثم بديار بكر وديار مضر ومنبج وبالس وحران وحلب والرها وطرسوس والتغور وأنطاكية ويمرّ بالبحر الروميّ ثم على جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورقه وجزيرة مبرقه ثم بالرمه وطنجة وبالبحر المحيط الغربيّ وعرضه من غاية الإقليم الثالث وإلى تنمة ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمصطفى ؛

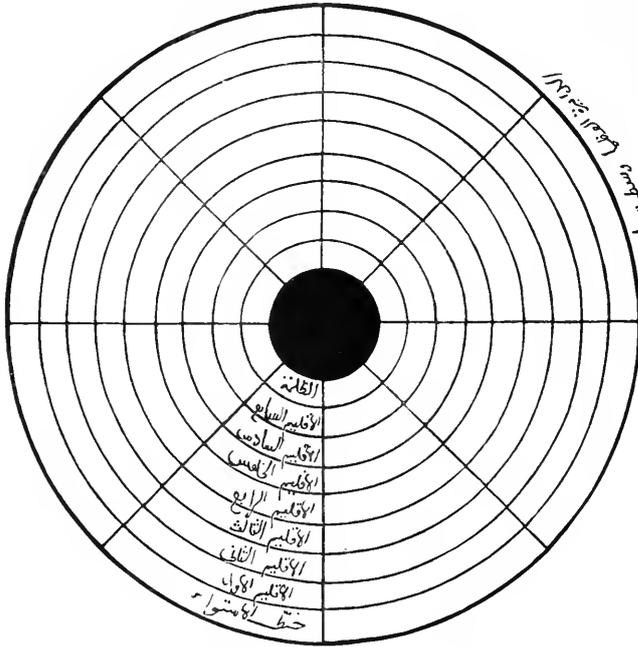
والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أحد وأربعين درجة والأصحّ ثلاث وأربعين درجة وخمس عشرة دقيقة وأبتداؤه من أرض الترك المشرفين (٨) على باجوج وماجوج إلى كاشغر وإلى بلاد الساغون وإلى أسفيجاب والشاش وأيلاق وأسروشنت إلى بخارا بعد سمرقند إلى خوارزم وبحر الخزر إلى باب الأبواب وبردعة إلى ميفارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومبة الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop. portent *والقنديارات*. b) Les trois manuscrits ajoutent *والصعيد*. c) On lit dans les manuscrits *أوجات*. d) Par. porte *بتري*. e) On lit dans les mnsrts de St.-Pét. et de L. *رقميا وبولي*. f) Par. *ووجان*.

g) St.-Pét., L. et Cop. *والنمر*. h) St.-Pét., L. et Cop. *المشرقة*.

الجلالقة ثم إلى إصطنبول وجنوه وبنديقه وسردانيه وبرشاونه وجنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى تمام ثلاث وأربعين درجة وثمانى عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المجسطى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهلها بيض شهل العيون وزرقها ؛

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبتداؤه من المشرق مساكن الترك المشارفة وهم <sup>(١)</sup> الخرجيز والقرقر والكيماك والتغزغز ويمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسريبر <sup>(٢)</sup> وأرض برجان والكرخ <sup>(٣)</sup> وبحر قزم <sup>(٤)</sup>



سرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقيا وطليله ثم إلى البحر المحيط المغربى وبهذا الإقليم من المدن التى لها العروض والأطوال فى المجسطى ثلاث وستون مدينة وهو كثير التلوع وأهلها بيض الألوان شقر الشعور زرق العيون وشهلها وخضرها ؛

الإقليم السابع وهو الذى ليس فيه عمارة كثيرة فإتما هو فى المشرق غياض وجبال ناوى

a) St.-Pét., L. et Cop. omettent وهم. b) Les trois manuscrits portent والوبر. c) Par. والمكرم. d) St.-Pét. I. et Cop. portent قزم.

إليها طوائف من الترك المتوحشين ويمر على بلاد البنجاكية<sup>١</sup> والبغار الكفار والصفالبة والروس  
 وأسخرت وبرى سوار ورائك<sup>٢</sup> وبوره وآخره ستون درجة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجمع  
 ما يمتد العمران فيما وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع وسدس كما قلنا قبل ثم  
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين ذراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك  
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الضباب وبعد الشمس عنه ولا يمتنع أن يكون مأمولا بحيوان لا نعرفه  
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمكن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوغل فيه الآهك دون الخروج منه  
 وقد تقدم القول فيه بأنه إقليم الظلمة وهذه هيته في دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جملة الأقاليم  
 بسورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الفلك عليه رحاوية وبسامته من أعلاه القطب الشمالي ؛  
 وحرر بطليموس في المصطلى أن في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال الممتدة المتصلة  
 المسلسلة مايتا جبل كل جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب  
 الصين ويسمى جبل باورا في مبداه ثم يسمى بتوران ثم بتاجة ثم بجمدان ثم بالقرقر  
 [ثم بتنرى ثم]<sup>٣</sup> يدخل في البحر المحيط المشرقي وهذا الجبل في أطول الجبال وأمرها بالمحصون  
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك  
 وامتداده من بحر الصين المشرقي وإلى المعبر ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم يعطف هناك إلى  
 إصفهان ثم إلى أطراف خراسان ويتشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال البهم والغور والثانية بأرض  
 أذربيجان إلى طبرستان وزنجان ويتلوه في الامتداد جبل أصطيغون<sup>٤</sup> المسى قافونيا<sup>٥</sup> المار بأقصى  
 الصين والواغل في بحر الظلمات المسى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلمة ثم يتلوه  
 في الطول جبل القمر الفارق بين جهتي الجنوب والخراب والشمال العمور ومن وسطه منابع النيل  
 والرمادم وغانة ثم يليه في الطول جبل شراة الحاجز بين تهامة الحجاز ونجدها وهو ممتد من جزيرة  
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعا قطعا في اتصاله ومنه رضوى البنيغ وصبح البزوى والريبان

<sup>١</sup>) On lit dans les msserts de St.-Pét. et de L. البجاكية. <sup>٢</sup>) St.-Pét., L. et C. portent ورائك؛ probablement il faut lire وورائك et le nom suivant ونوره؛ comp. les extraits d'Ibn Foslan par Fraehn p. 194. <sup>٣</sup>) St.-Pét. et L. om. <sup>٤</sup>) Par. porte اصطيغون. <sup>٥</sup>) Par. قافونيا.

بالبلقاء والعجيز بالساوة وسنير بدمشك ومنه مقم مصر يتصل به من أيله ومنه جبل عاملة بأرض كنعان وفلسطين ويتصل بلبنان وهو المطل على البحر الرومي ثم يبتدى بالساحل ويسمى الطراز الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والقرامطة وبه ثغور الشام العوام ثم منه الجبل الأقرع المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام ولا يزال في امتداد إلى جهة المغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعن الخارج من بحر الروم إلى بحر طرابزنده فينعطف بأرض المطركه <sup>٩</sup> شمالاً إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بساحله مشرقاً حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على <sup>١٠</sup> بحر الخزر من جنوبه ومغربه ويتلوه جبل درن الممتد بأرض إفريقية من بحابه إلى فاس إلى مراكش إلى درعه إلى سحلماسه إلى ماسه وبلاد البربر اللثمين إلى البحر المحسط المغربي ثم يتلوه في الامتداد جبل المشارة والفتح الفارق بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها <sup>١١</sup> من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر الشمالي إلى بحر ورنك والصالبة والكللاية ؛

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في المعورة من الأنهار الدائمة الجارية وحالة السفن الكبار مائتا نهر وثمانية وعشرون نهراً منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية عشر نهراً وفي السابع أربعة عشر نهراً وفيما وراء الإقليم ثمانية وعشرون <sup>١٢</sup> وفيما هو خلف خط الاستواء ستة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أشهر تسمى الأغاب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها الراهون بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدشو ومنها نهران بأرض دغوطه وثلاثة أشهر بأرض اصطيقيون <sup>١٣</sup> ومنها بجزيرة أنفوجه ثلاثة أشهر ومنها نهر بسفاقس ونهر تيم ونهر الهه <sup>١٤</sup> خلف جبال القمر [ونهر لقمرانه] <sup>١٥</sup> ونهر دهومي ومنها نهران بجزيرة <sup>١٦</sup> سريرة ؛

<sup>٩</sup>) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكي، qui ne nous semble pas donner de sens ici, en المطركه، nom de la presqu'île de Taman. <sup>١٠</sup>) St.-Pét. et L. portent إلى ويدر. <sup>١١</sup>) Nous avons ici corrigé la leçon des manuscrits qui tous portent غربها. <sup>١٢</sup>) St.-Pét., L. et C. portent وعشر. <sup>١٣</sup>) Par. اصطيقيون. <sup>١٤</sup>) St.-Pét., L. et Cop. الهته. <sup>١٥</sup>) Les trois manuscrits om. <sup>١٦</sup>) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الرنجاني وبالأقاليم السبعة وما ورائها من المدن التي أخصبت في زمن المأمون وجاس المسلمون خلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وخمس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل أنما كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة ونيف ومائة مدينة ؛  
قال والممالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأصغرها (١) ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة واليمن مملك ومصر ممالك وأشبهه هذا والله أعلم ؛

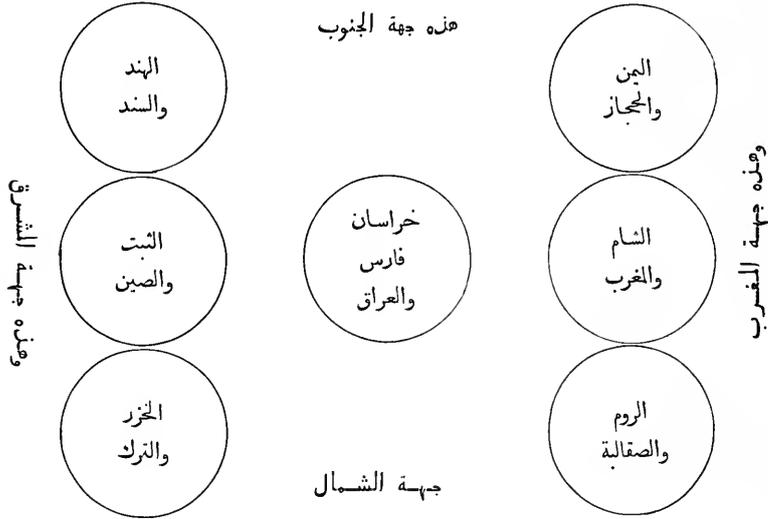
### الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر ؛

فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أحدها للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما إفريدون فجعلها في التقسيم كصورة طائر راسه الصين وجناحه اليمن الهند وجناحه الأيسر الخزر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب بآنفراش الريش منه للسودان ؛

وقسم الإسكندر الأمم المعهورة أربعة أقسام القسم الأول سمّاه أروفا وفيه الأندلس والصفالبة وأفرنج وطنج وروم والقسم الثاني سمّاه إفریقیة (٢) وفيه مصر والقلزم والحبشة والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث سمّاه أسقونيا وفيه أرمينية والخزر والترك وخراسان والقسم الرابع سمّاه بنوشية وفيه تهامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى فوقهن اثنتان يمين ويسرى وتحتهن اثنتان كذلك يمين ويسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سمّوها إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي اليسرى حصّتها الثبت والصين والغوقانيان يمين وهي جزيرة العرب واليمن ويسرى وهي الهند والسند والتحتانيان يمين وهي الروم والصفالبة ومن في شمالهم ومغربهم ويسرى وهي الخزر والترك على اختلاف طوائفهم ومن في مشرقهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

١) إفرنسية et إفریسمة. ٢) Les manuscrits portent إفریسمة. واضيقها. a) On lit dans les mnsrts de St.-Pét. et de L.

ذلك ولم يتعرضوا لذكر الحبوش ولا السودان ولا البرابر ولا مصر وإمّا أنّها لم تكن من البلاد المعروفة ذلك الزمان وإمّا أضافوها إضافةً والله أعلم بذلك ؛ المثال



وأما قسمة نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثاً فكان المشرق والشمال لياث ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنينهم العرب والفرس والروم وأولاد يافث وبنينهم الترك الصقلية وياجوج وماجوج وأولاد حام وبنينهم القبط والبربر والسودان ؛ وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وصين الصين أمة وشمالها الخطا والترك وياجوج وماجوج ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والصقل أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا حكماء يحققون الأشياء دون غيرهم كبقراط وجالينوس في الطب والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وإفلاطون في العقوليات والإلهيات وكأفليدس وفيتاغورس في الهندسة والرياضيات وكأفليمون وإبلاوس في الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ؛

وقيل عن عمر بن  
عامر أنه لما أحس  
بسبل العرم الحادث  
بأرض سبا من  
اليمن جمع قومه إليه  
وقسّم لهم البلاد  
بينهم تقسيماً بحسب  
أحوالهم فقال إنّي قد  
أحسست بحدوث  
سبل العرم والمدّهات

هذه القسمة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم  
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الأستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للحجر والمعنى للمدّة والأثر والمفرق لمن أدركه من النعم والبشر فمن كان منكم ذا شياهِ (١) وعبيد وجمال وفرس  
شديد فليأخُذ بالشعب من كوفان فاحقته به همدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمات الدهر فليأخُذ ببطن  
مرو فاحقت به خزاعة ومن أراد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليأخُذ بيثرب ذات النخل فاحقت  
به الأوس والخزرج قال ومن أراد المشرف والحمر والحمير والأمر والتأثير والذهب والحريير فليأخُذ بالشام  
فاحقت به غسان ومن أراد الثياب الرقاق والخيول العتاق والذهب والأوراق فليأخُذ بالعراق فاحقت به لحم ؛

الفصل السابع في ذكر اختلاي الطالع لأختلاي العروض وزيادة النهار الواحد حتى تكون السنة  
كلها يوما واحدا بليلته ؛

قال العلماء يعلم ذلك في اختلاي فصول السنة إنمّا اختلعت لأختلاي بقاع الأرض المائلة إلى  
الشمال فيما هو دون خط الأستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأما هو خط الأستواء  
فإنّ هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك وتكون  
ظلال الشخص المبسوطة ممدّة إلى الشمال وتارة إلى الجنوب وتتحقق الأقباء عند استواء الشمس في

a) Cop. et Par. portent أشياهِ؛ la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX.

خطّ وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لنائم ظلّ أبداً وتمتليّ الأبار بنور الشمس ما دامت في المسامنة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الأفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرج المفروسة قسمة من خطّ الأستواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا يطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتبسط الأفياء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن سمت الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريبا ويكون وسط الميلين ونقطتا الأعدالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلهما في الهيئة كممثل غرابي الحزاط للناطر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الزاهية في جهة الشمال تبعد عن خطّ الأستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة الفصول في البرد والحرّ ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع جلة الأرض التي عدد التسعين منها بخطّ الأستواء ويكون نهاية العرد ما يسامته القطب الشمالي في ذيل الذروة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دوراناً رحاويّاً ويكون القطب الشمالي مسامتا للرؤس وأشدّ النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل ظلمةً هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدالي وبوافي الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلّها <sup>٩</sup> في يوم واحد موافق وظلمة واحدة محتلفة كذلك وهو أنّ الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رحاويّاً أبداً فيرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع الفجر مدّة ثم يرى الشفق الأبيض مدّة ثم يرى الشفق الأحمر مدّة ثم يرى قرن الشمس مدّة دائرا في الأفق ثم يرى قرصها كاملا ثم يرتفع في الأفق نحو قامة وهو يدور أبداً ظاهرا لا يغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رجعت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض محجوبة لا تزال غائبة في البروج

.. كلّها يوم واحد بنور واحد أفاق أو ظلمة واحدة Par. porte <sup>٩</sup>



الفصل الثامن في ذكر اختلاف الغصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وآفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع ؛

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خطّ الأستواء حيث طولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساويةً هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن سمت الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض ممّا سواه إلى أن تبلغ الشمس أبعد بعدها عن خطّ الأستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الأستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحرّ في بقاع خطّ الأستواء شديدًا بالشمس وليّنا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الميل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خطّ الأستواء شمالًا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدًا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضًا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الأستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهواها إلى الاعتدال وإلى الصّحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزهرير ويكون الصيف معتدلًا في حرّه والشتاء شديد البرد مفرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبطبعات وتراكم الظلمة مع الضباب حتّى لا ترى الشمس والقمر والنجوم هناك إلّا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الجوزاء الآخر ونصف الأسد الأوّل وأمّا المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلةً أبديةً الظهور أبدًا تدور دورانا رحاويًا وهذه المنازل من الدبران (\*) وما بعده إلى الخرثان والكواكب التي حول القطب الشمالي وتسمّى الربّ الأصغر والمركب الدائر بموضعه ؛

فخطّ الأستواء والإقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحرّ والبيس والتّهاب الجوّ بالنار الشمسيّة ؛

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلّا ما كان جليلاً في خلفه منها ؛

\*) Par. et Cop. portent: وما يعدّد من العدد إلى الخرثان وكواكب السبيّة:

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ؛  
والإقليم الرابع معتدل للأربع دون البسير من المعدن ؛  
والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البسير من المعدن ،  
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البسير من المعدن ؛  
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجواهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فمعادنه كثيرة بالجَنُوب في خطّ  
الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفضة وباقي المعادن والزمرد وكثير من الأحجار  
التي دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا  
وأرزهم عقولا وأدمغة وأصغاهم ألوانا وأذهانا أهل الثالث والرابع وبعض الثاني وبعض الخامس ولذلك  
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ؛

الفصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهياكل والبرابى المشوثة في المعمور وذكر  
بعض دين الصابية ؛

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسمى المجدل  
بناه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبى عم وبقتها بكونثاريا <sup>(١)</sup> من أرض بابل وبها  
إلى عصرنا من أثر ذلك نلال كآتها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع وبنائوه بالحجارة والكلس  
والرصاص [والشسمع واللبنان] <sup>(٢)</sup> بناه ليتمتّع فيه هو وقومه من طوفان ثان بأتى فأخرب الله تع  
ذلك الصرح في ليلة بصيحة تبلبّلت بها ألسنة الناس من الدهش وسمّيت أرض بابل من ذلك  
التأريخ والله أعلم ؛

ومن المباني العجيبة إرم ذات العماد التي لم تخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ  
قال رواية الأخبار آبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران <sup>(٣)</sup> من الأرض اليمن وطولها اثنا  
عشر فرسخا في مثلهنّ وأحاط بها سورا ارتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصورا بعدد رؤس أهل

طفال. a) St.-Pét. et L. portent كوثاريا. b) St.-Pét. et L. om. c) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. d) Par. et Cop.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وجعل حصاهم من أنواع الجواهر وغرز على حافته من الأزاركل فيساج الزهر طيب الثمر فملاً قصورها بالنصفيج<sup>١)</sup> والتمويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثمينة وطلّى حيطانها من داخلها بالمسك والعنبر وجعل بها جنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرد وياقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثمينة ووضع عليها شبكات الحرير مغطية لرؤس سائر الأشجار بها وأرسل أنواع الطير المغردة والصادح الشادى والطاووس تحت تلك الشباك ثم خرج من حضرموت قاصداً إلى هذه المدينة في جمفله وكان هود النبى عم قد وعظه وخوفه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبني تلك المدينة وتلك الجنة وسخر بكلام هود عم ولما وصل إلى بابها أخذته صيحة من السماء وهلك ومن معه وأخفى الله سبحانه وتعالى إرم ذات العماد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أنّ رجلاً دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وأتته تحدث بذلك بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم ينكر بحديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها واختفائها وأن رجلاً يدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم ؛

ومن المباني العجيبة العظيمة سدّ ذى القرنين الذى بناه على باجوج وماجوج وصفته ما حكاه أحمد بن سهل البخارى أنّ مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وخمسون ذراعاً وفي جنبتى الوادى عضادتان مبنيتان عرض كلّ عضادة خمسة وعشرون ذراعاً وكلّ ذلك بلبن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه فى العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً فوق الدروند بناءً بتلك اللبن الحديد<sup>٢)</sup> المغموسة فى النحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد فى طرفى كلّ شرافة قرنان ينثنى كلّ واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بمصراعين كلّ مصراع خمسون ذراعاً فى خمسة أذرع وعلى الباب قفل طوله خمسة<sup>٣)</sup> أذرع فى غلظ باع فى الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعاً فى تركيبه وعتبة الباب عشرة أذرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كلّ لبنة ذراع ونصف فى مثله

١) St.-Pét. et L. portent بالصفائح. ٢) Cop. من حديد. ٣) Par. سبعة.

وسهلها نصف ذراع وقد أَلصق الصدى بَعْضُهَا ببعض وجعل ذو القَرْنين على السدِّ حراسًا وثمَّ ثبيل من حديد ونحاس كأُمَّتَالِهِمْ ولهنَّ خوار<sup>٥</sup> (تسمع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الحرس وهو محيط بياجوج وماجوج وهو عشرة أَجْبَل شواحق ليس فيها مسلك للمعز<sup>٦</sup> فضلًا عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمَّل به الإنسان تقوُّتًا وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتَّى يأتي أمر الله ووعده فيتحول<sup>٧</sup> السدِّ دكًا وكان وعد الله حقًا كما أخبر الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز ؛

ومن الباني العظيمة أيضًا السور التي بناه قباد بن فيروز بناه باللبن المحكَّم بالتخثير وجعله ممتدًّا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القبق وهو جبل عظيم قد اشتمل على طوائف وأمم يكون مسافته طولًا وعرضًا نحو شهرين ومبدأ السور من جوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل مارًّا إلى البرِّ وإلى صحن<sup>٨</sup> طبرستان وجعل بين كلِّ ثلاثة أميال بابًا والباب من حديد وجعل على كلِّ باب حصنًا وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والتي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن تبلم همدان والموصل وتعمَّ البلاد بالعيث والفساد والله أعلم ؛

ومن مشهور بناء العرب قصر غمدان بصنعاء يقال أنَّ الذي بناه يعرب بن فحطان وأنَّ المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانها بالرخام الملوَّن وله سقف طباق ما بين السقف إلى السقف خمسون ذراعًا وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كلِّ ركن من أركانه شمال أسدٍ مجوِّفٍ مفتوح النعم والمؤخَّر والهواء يدخل من مؤخَّره ويخرج من فمه فيسمع له إذا هبَّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضًا أنَّ الباني له في أوَّل الأمر كان بيوراسف بناه هيكلًا للزهرة أخبره عثمان بن عفان رضه في أوَّل خلافته عملاً بقول عمر بن الخطَّاب ره في أبَّام خلافته لا أفتحت العرب ما دام فيها غمدانها ويقال أنَّ الصَّحَّاك المعروف بأزدهاك بناه على آسم الزهرة ثمَّ كان مسكنًا لسيف بن ذى بزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أمية بن أبي الصلت ؛

a) Par. porte له نغمات. b) St.-Pét. et L. للوحش. c) Par. et Cop. فيجعل. V. Sour. XVIII v. 98. d) Par.

شعر فأشرب هنتا عليك التاج مرتفعا في قصر غمدان دارا منك مجللا ؛

ومن المباني العظيمة القديمة الأهرام بمصر حاماها الله وحرسها بعينه التي لا تنام وجعلها دار الإسلام إلى يوم القيمة أمين يا رب العالمين وهي أهرام عظيمة كبيرة أعظها الهرمان الذان بالجيزة من مصر ذكر أهل التاريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق<sup>(١)</sup> ويقال هرمس المثلث بالحكمة وهو إدريس المسمى أخنوخ بالعبرانية وأنَّ السبب الموجب لبنائها استئلال هرمس بالأحوال الكوكبية على حدود الطوفان فأمر ببنائها وإيداعها صحائف العلوم والأموال وما تخاف عليه من الذهب والدرثور لذلك المعنى الذي آسندل عليه وهذان الهرمان كل واحد منهما مرتع القاعدة محروط الشكل ارتفاع عموده ثلثماية ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط بها أربع سطوح متساويات الأضلاع وأضلاع الجوانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من إيقان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام [بحيث أنها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل]<sup>(٢)</sup> وهذا البناء ليس بين حجارته ملاط إلا ما يتخيل أنه ثوب أبيض فريش بين حجرتين ولا يتخلل بينهما الشعر وطول الحجر منها خمسة أذرع في عرض ذراعين ويقال أنَّ بانيها جعل لها أزاجا على أزاج وعليها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقي البناء وإنَّ طول كل أزج عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب إذا أطبق لم يعلم أنه باب [ومنها أزج في ناحية الجنوب وأزج في ناحية الشرق وأزج في الغرب]<sup>(٣)</sup> يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة وحذاء كل بيت منها صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند<sup>(٤)</sup> إذ قرئت أنفتح فوه فيوجد فيه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم أنهما والهرم الصغير<sup>(٥)</sup> قبور وأنَّ الهرم الشرقي فيه قبر سويد بن<sup>(٦)</sup> الملك والهرم الغربي فيه أخوه هرجيب والهرم الملون فيه أفرويين ابن هرجيب والصاوية تزعم أن أحدهما قبر

والتقرير لم يتأثر إلى الآن بعصف الرياح. *b*) Par. سلهوف بن شرباق Cop. سلهوف بن شرباق. *a*) Par. وطل الأمطار وزعزعة الزلازل وأزج الشرقي منها في ناحية الجنوب وأزج الغربي من ناحية Cop. *c*) Par. وهطل الأمطار وزعزعة الزلازل الملون. *d*) St.-Pét. et L. om. *e*) St.-Pét. et L. ajoutent. *f*) St.-Pét. et L. omettent بن: probablement il faut lire سوريد الملك.

أغاديمون الذي هو شَيْثُ النَّبِيِّ عَمِّ وَالْأَخْرَ قَبْرِ هَرْمَسِ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَالْمَلُونُ قَبْرُ صَابِ بْنِ هَرْمَسِ وَإِلَيْهِ تَنْتَسِبُ الصَّابِيَّةُ وَهُمْ يَحْجُونَ إِلَيْهَا وَيُزْبَعُونَ عِنْدَهَا الدَّبِيكَةَ وَيَزْعَمُونَ أَنََّّهُمْ يَعْرِفُونَ عِنْدَ أَضْطِرَابِهَا حَالَةَ الزَّبْحِ مَا يَرِيدُونَ عِلْمَهُ مِنَ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ وَلَمْ تَنْزِلْ هَمُّ الْمَلُوكِ قَاصِرَةٌ عَنِ تَعَرُّفِ مَا فِي هَذَيْنِ الْهَرَمَيْنِ إِلَى أَنْ وُلِيَ الْمَلَأْمُونَ الْخِلَافَةَ وَوَرَدَ مِصْرَ فَأَمَرَ بِفَتْحِ وَاحِدٍ فَفَتَحَ بَعْدَ عِنَاءٍ طَوِيلٍ وَاتَّفَقَ لَهُ لِسَعْدِهِ الْمَعِينِ عَلَى تَحْصِيلِ عَرْضِهِ أَنْ فَتَحَ فِي مَكَانٍ يَسْلُكُ مِنْهُ إِلَى الْفُرْضِ الْمَطْلُوبِ فَأَنْتَهَى بِهِمُ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْضِعٍ مَرْتَبِعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ رِخَامٍ مَغْطَى فَلَمَّا كَشَفَ عَنْهُ غَطَائِهِ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ إِلَّا رَمَّةً بَالِيَةً قَدْ أَنْتَ عَلَيْهِا الْعَصُورُ الْخَالِيَةُ فَأَمَرَ الْمَلَأْمُونَ بِالكَفِّ عَمَّا سِوَاهِ وَيَا لَيْتَ لَوْ كَانَ أَمْرُ بَفَتْحِ [هَرَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَهْرَامِ الصَّغَارِ الْمَبْتُوثَةِ غَيْرَهُمَا] <sup>(٩)</sup> لَكِنِّي بَيِّنُ الْأَمْرَ جَلِيًّا لَهُ وَلِلنَّاسِ وَرَأَى هَذِهِ الْأَهْرَامَ بَعْضَ الْعُقْلَاءِ فَقَالَ كَلَّ بِنَاءَ أَخَانِي عَلَيْهِ مِنَ [الدَّهْرِ إِلَّا هَذَا الْبِنَاءَ عَلَى الدَّهْرِ مِنْهُ] <sup>(١٠)</sup> وَاللَّهِ أَعْلَمُ ۝

وَمِنَ الْمَبَانِي الْعَجِيبَةِ بِمِصْرَ أَيْضًا حَائِطُ الْعَجُوزِ وَأَسْمُهَا دَلُوكَا مَلَكَتْ مِصْرَ وَهَذَا الْحَائِطُ مِنَ الْعَرِيشِ إِلَى أَسْوَانٍ شَامِلٌ لِكُورِ مِصْرَ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ تَزْعَمُ الْقِبْطُ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهَا لَهُ خَوْفُهَا عَلَى مِصْرَ وَأَهْلِهَا بَعْدَ غُرُقِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ أَنْ نَطْمَعُ الْمَلُوكَ فِيهَا فَبِنْتَهُ لِذَلِكَ ثُمَّ زَوَّجَتْ النِّسَاءَ مِنَ الْعَبِيدِ حَتَّى تَكْتُمُ الدَّرِيَّةَ <sup>(١١)</sup> ۝

وَمِنَ الْمَبَانِي الْعَجِيبَةِ مَلْعَبٌ أَنْصَنَا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ كَانَ مِقْبَاسًا لِلنَّبِيلِ وَيَنْسَبُ إِلَى أَشْمُونِ بْنِ قَظِيمِ بْنِ صَرِيمٍ وَبِنَاؤُهُ مَدُورٌ كَأَنَّهُ بَرَكَةٌ وَعَلَيْهِ عُمْدٌ بَيْنَ الْعُمُودِ وَالْعُمُودِ قَدْرُ خُطْوَةٍ وَكَانَ النَّبِيلُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنْ فُوهَةٍ فِيهَا عِنْدَ زِيَادَتِهِ فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الرَّيُّ جَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَسْتَشْرِفٍ لَهُ وَيَصْعَدُ قَوْمٌ إِلَى رُؤْسِ الْعِمْدِ فَيَنْجَاوِرُونَ عَلَيْهَا يَلْتَقَى الْغَادِي بِالرَّائِحِ فَمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ وَقَعَ فِي الْبَرَكَةِ وَمِثْلُ هَذَا الْمَلْعَبِ أَيْضًا بِدِمْنَةَ مَدِينَتِي الْعِمَّانِ وَجَرَشُ بِالشَّامِ بِالْبَلْقَاءِ فَأَمَّا جَرَشُ فَمِنْهَا أُنْتَالُ وَجِبَالٌ وَخِجَارَةٌ مَنْقُولَةٌ وَبَعْضُ بِنَاءٍ أَبْوَابِهَا قَائِمٌ فِي الْهَوَاءِ نَحْوَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَبِهَذِهِ الدِّمْنَةُ مَوْضِعٌ كَصُورَةَ نِصْفِ دَائِرَةٍ مَقْطُوعَةٌ بِحَائِطٍ وَذَلِكَ الْحَائِطُ بِهِ مَجْلِسٌ لِلْمَلِكِ وَأَمَّا النِّصْفُ الْمُسْتَدِيرُ فَإِنَّهُ مَدْرَجٌ

a) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار الجواني. b) St.-Pét. et L. إمكانه لعظم البناء. c) St.-Pét.

كثير النسل.

درج درج بعضها فوق بعض وهى دوائر وكلّ دائرة فوقانيّة أوسع من السفلى وبين هذه الدرج الدائرة أبواب ومسالك وكلّ درجة عليها مرتبة من الناس يقفون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلّهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلّهم لا يُعجبون عنه ولا يُعجب عنهم فى ذلك المجلس وكأتمّا هو ليوم الحكم العامّ فقط وبالتقرب من هذا اللعب أيضا ملعب وفيه عمد طوال فائتات وفى كلّ منهنّ بكرة وهنّ (٥) مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأتمّا كان على رؤسها من الحجارة عتبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مشاهدة إلى اليوم ولا يعلم فى الشام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلاّ بمدينة بعلبك وبياب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛ وبقلعة بعلبك بيتٌ حكّم من الحجر طوله خسون ذراعا وهو من كلّ جهة ثلاثون ذراعا وسقفه حجر وفى وسط السقف نسرٌ حجر فارش أجنحته وفى أربع قران السقف أربعة أصنام وأسماؤهم ودّ وسواع ويغوث ويعوق والباب الذى يسدّ على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛ وبقلعة بعلبك أيضا برّ فيه ماء قليل لا يستعمل إلاّ وقت الاحتياج إليه وإذا نزل عليهم عدوّ (٦) زاد ذلك البرّ زيادةً عظيمةً إلى أن يكفى من فى القلعة وإذا راح العدوّ عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدنه ثلاثة حجارة ؛

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البرابى وهى بيوت حكماء القبط ويقال أنّه كان بكلّ كورة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسىّ للتعليم والموجود منها اليوم فى بلاد أسوان بريا [وبأنفوا بريا] (٥) وبشامه وطامه بريا وبأسنا بريا ويقوص بريا [وبدندرة بريا عجيبة] (٦) وبالبههتسه بريا عجيبة وبشاطى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير برابى متعوتة فى الجبال كالمعابد للمتفردين من الناس [وبأنصنا بريا] (٥) ومن أعجب هذه البرابى بريا بإحيم وهى مبنية بحجر أبيض (٦) وحجارة المرمر كلّ حجر خمسة أذرع فى عرض (٥) ذراعين وهى سبعة دهاليز يقال أنّ كلّ دهليز على آسم كوكب مسوفة بالحجارة المهنّمة المدهونة بالللازورد وأنواع الدهان كأتمّا خرج منها الصنّاع (٦) وجدران

تحصّنوا بكثرة. b) St.-Pét. et L. ajoutent. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. om. f) Par. et Cop. أبصر. g) Par. et Cop. سمك. h) Par. et Cop. كأتمّا فرغ منها الدهان الآن.

هذه الدهاليز مصوّرة بأنواع النساوير ويقال أنّها رموز على علوم القبط وهى الطلسمات والطب والكيميا والتعلق بالحكم بالنجوم وللمتعبّد لها ومن المصطلح لأهلها فى تصوير صورها عن آخرها أنّ السقوف كلّها مدهونة بزرقه سماويّة وفيها تماثيل نسور طائره مفتوحة الأجنحة وإنّ الجدران الداخلة والخارجة من وجوهها مفضّصة كنفّصيص <sup>a)</sup> رقعة الشطرنج بيونا بيونا كلّ بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبّد بنوع من العبادة إمّا يبخر يبخور وإمّا ينضّرع وإمّا هو سابع وإمّا هو دافع يشير بيده والثانى صورة إنسان على كرسيّ جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سمك أو حيوان أو شيطان مشوّه [وكانّ الخدم من ذلك الخادم] <sup>b)</sup> فوق رأسيهما كتابه بأحرف شبيهه كلّ حرف منها بحيوان تامّ أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كلّ بربا صورة سرطان مجسّد وعلى جانبى الباب من هُنا وهُنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتى يد فى كلّ يد نوع من السلاح إمّا سيف وإمّا دبّوس وإمّا سيّكين وإمّا مطرقة وإمّا مسلّة والرؤس منها معّم ومنها متوّج ومنها مكشوف <sup>c)</sup> الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوّه وباقى البرابى كلّ بربا فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن كصورة الصوامع ومنها قائم الهرمل ومنها بحمص المغزلان ومنها بتدمر مثل ذلك ؛

ومن العجايب أيضا منارة إسكندرّيّة وهى مبنية بحجارة مهندمة مفعوسة فى الرصاص وفيها نحو ثلثمائة بيت تصعد الداربه بحملها إلى كلّ بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طاقات نطلّ على البحر ويقال أنّ البانى لها إسكندر المقدونى وقيل بل دلوكا ملكة مصر ويقال أنّها كان على جانبها الشرقى كتابه وأنّها قريبت وكان ترجمتها بأنّه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مريوش اليونانيّ لرصد الكواكب سنه ألف <sup>d)</sup> ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنّه كان طولها ألف ذراع وكان فى أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسبّابته من اليد اليمنى نحو الشمس أيّما كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأذر وجهه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأخر كلّ ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. مفضّصة كنفّصيص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. d) St.-Pét. et L.

صوت صوتنا مطربا ويقال أنه كان بأعلاها مرآة منصوبة إلى جهة البحر تشاهد فيه المراكب من مسافة ثلاثة أيام [إذا أقبلت من أى جهة كانت فيعرف فيها إن كانوا تجارا أو أعداء] <sup>(٩)</sup> وإنما ما زالت إلى أيام الوليد ابن عبد الملك وحكى المسعودى فى تاريخه أن ملك الروم آخنال على الوليد ابن عبد الملك بأن أنفذ جماعة من خواصه ومعه جماعة إلى بعض ثغور الشام على أنه راغب فى دين الإسلام فوصل إلى الوليد وأظهر الإسلام وأخرج كنوزا ودنانير وحلها إلى الوليد <sup>(١٠)</sup> وذكر أن تحت المنارة كنزا عظيما وأساحة كثيرة دفنها الإسكندر فلم يشك فى قوله ووجهه مع جماعة إلى الإسكندرية ففهم ثلث المنارة ورعى المرآة إلى البحر ثم فطن أنها مكيدة منه فاستشعر ذلك وهرب فى مركب كانت معدة له ثم بنى ما هدم بالجص والأجر ثم قال المسعودى وطول هذه المنارة فى زماننا هذا لسنة تاريخه ثلاث وثلاثون وثلثمائة للهجرة النبوية مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحو من أربعماية ذراع بعد أن كانت ألفا وصورة بنائها على ثلاثة أشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل وهو مقارب الثلث منها والثانى مثنى الشكل ثم أعلاها مدور الشكل والله أعلم ؛

ومن المباني العجيبة ما ذكره صاحب تحفة الغرائب أن الفرس تزعم فى تواريخها أن أوشهنك الملك بنى بأرض بابل سيم مدائن جعل فى كل مدينة أعجوبة ليمس فى الأخرى مثلها الأولى وهى دار الملك كان فيها أنهار جداول تحرى فى مجارى مطلسمية فتمى التوى عليه أحد من أهل مملكته وعصوه <sup>(١١)</sup> يزيد فى النهر الواحد الجداول زيادة من الماء ويسمى الملك أوليك ويعين أرضهم فيغرقوا بالماء فإذا أطاعوا رد الماء عنهم الى ما كان فيمنقص عنهم وتسلم أرضهم والثانية بها طبل مصنوع فن غاب من أهل تلك المدينة وأراد أهله أن يعلموا خبره أمى هو أم ميت ضربوا على ذلك الطبل فإن كان حيا صوت وإن كان ميتا لم يصوت الثالثة فيها حوض للشرب إذا حضر الملك وخواصه أتوا بأشربة مختلفة الطعوم والألوان كالعسل واللبن والخمر والماء وأى شرب كان فيصبون ذلك شىء على شىء ثم تقوم السقاة فيسقون منه [بغرى واحد] <sup>(١٢)</sup> لكل إنسان ما اراد <sup>(١٣)</sup>

<sup>(٩)</sup> Par. om. <sup>(١٠)</sup> Cop. فعرّقه، Par. فصّقه. <sup>(١١)</sup> Par. et Cop. portent au lieu de وعصوانهم —

<sup>(١٢)</sup> St.-Pét. et L. om. <sup>(١٣)</sup> Par. et Cop. portent au lieu de « ما اراد ».

لا يختلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غريب صغيرا يعلم به أن غريبا دخلها وفي الخامسة مثالان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالتقاصيين يقصهما الأخصام فالحق يجلس بينهما والمبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وغرها كالرمان من نحاس إذا استظل ظلها واحد ظلته ودنه وبقيت الشمس حوله وإن استظل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك الموضع شمسا وفي السابعة مرآة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا في المرآة بعد قربان ويخرونه ويسون اسمه فينظروا فيها فيروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرف المدائن بأرض بابل ؛

ومن المباني العجيبة الحصن المعروف بالحضر وهو حصن مبنّى بالرخام تسكنه ملوك الصابية بناه الشاطرون الجرمناني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاه بور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخلة في الحصن فأتته إلى وقتنا ؛

ومن المباني العجيبة إيوان كسرى بناه سابور ذو الأكتافى فلم يمتّه فأتته إبروز بن هرمز وبنى في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعا في سمك مائة ذراع مبنّى بالحصى والأجر وطول كلّ شرفة منه خمسة عشر ذراعا ولما ملك المسلمون المدائن أحرقوا هذا الإيوان فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود ؛

ومن المباني العجيبة شادروان تستر بناه سابور ذو الأكتافى بالصخر وأعمدة الحديد وملاط الرصاص جعله سكرًا يردو الماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجيل حتى يطفو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضا قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبنّى بحجارة مهندمة لا يتبين فصولها ولا وصولها حتى يتوهم من يراه أنه حجر واحد على كلّ ركن منه صورة جارية قد أبرزت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضا حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وبمقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما يشاء الله نعم مثال للناس يعني أن من هنا حلنا الأجر الثلاثة المبنية بالقلعة وبالحصن أيضا عمد طول كلّ عمود نحو عشرين ذراعا

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين<sup>٥</sup> وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء الحكيم؛

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بدمرها وجدرانها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسمك والكثرة وعدم المقطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه خمسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر ذراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع؛

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا في الطول منه عشرون حجرا مدمركا واحداً وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض ذراعان ونصف والسمك مثلها وأزيد؛

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الأبلق بناه الملك الظاهر وهوى بالأبلق لكونه مبنيا بالحجارة البيض والحجارة السود؛

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء جوار قرطبة بالأندلس. بناها عمر بن عبدالعزيز ره على يد الأمير عبدالرحمن العاقبي طولها ثمانمائة ذراع<sup>٦</sup> وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون ذراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون<sup>٧</sup> حنية وتسعة عشر برجاً وقنطرة السبيل بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية تسمى بها وكذلك قنطرة حمود والله أعلم؛

الفصل العاشر في وصف هياكل الصابية وبيوت النار للمجوس وذكر نبذ من مخلاتهم؛

فمن هياكل الصابية القائمين بتسلسل العلل إلى علة العلل هيكل العلة الأولى وهو دور<sup>٨</sup> مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقاً كأنطباق الخيمة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربيه كذلك والشمس تشرق كل يوم من كوة دون البواقى وتغيب من نظيرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الأستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقديس

صورة. <sup>a)</sup> St.-Pét. et L. ثمانية عشر. <sup>b)</sup> St.-Pét. et L. ثمان مائة عشرة. <sup>c)</sup> L. باع. <sup>d)</sup> St.-Pét. et L. ثلاثة أذرع.

قور. Cop. Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolsohn dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Ssabismus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في آيات أعيادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهيكَل العقل الأوّل سور مستدير كذلك بغير كوى (١) وهيكَل السياسة سور مستدير كذلك بغير كوى (٢) وهيكَل الضرورة فيه أمثلة تخاطب الأكرّة العشرة وهيكَل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس (٣) كثيرة منوعة وأيدٍ وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكَل زحل بناءه مسدّس (٤) الشكل أسود الحجارة والسنور ممثّل فيه صورة زحل رجل أسود شائب هنديّ في يدها فأس ومثله آخر في يده رشاء ينشل به دلوا من بئر ومثله آخر ينظر في العلوم القديمة الخفية ومثله آخر نجار بناء ومثله آخر ملك على فيل وحوله بقر وجاموس وهذه الصور كلّها في جدرانها وفي وسط الهيكل كرسى على مقعد من تحته درجة أوسع منه مستديرة ثمّ يليها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسى صنم من معدن زحل رصاص أسود أو حجر (٥) أسود وزعم المسعودي أنّ الصايبة تزعم أنّ البيت الحرام هيكَل زحل وأنّ إدريس نصّ عليه وأوصى بالحمّ إليه ولهذا طال بقاؤه على عمر الدهور أنّه من شأن زحل (٦) وماشان الهنديّ بنى لزحل هيكلا في أرض سنّدان وجمّه الصايبة وكان من شأنهم أن يأتون الهيكل الزحلّي يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أيديهم أغصان الزيتون المورقة ونقلّوا بقلائد كالسبّح منظومة من الزيتون ثمّ يتقرّبون إلى الصنم الموضوع على أسم روحانية زحل بهيكَل زحل وقربانهم ثور هتم مسنّ (٧) يأتون به إلى بيت محفور فوقه درابزين فتغوص بدا الثور ورجلاه هناك ثمّ يوقدون تحته النار حمّى بحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجته مقدّس أنت أيّها اللاله المطبوع على الشّرّ الذي لا يفعل خيرا وهو النحاس ضدّ السعود يقارن الحسن فيقبحه وينظر إلى السعيد فيتحسّسه قربنا إليك ما يشبهك فتقبّل منا وآكفنا شرك وشّرّ أرواحك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكلّ أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل ؛

a) La phrase depuis le mot وهيكَل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les msscrts de St.-Pét. et de Cop. b) Les mots بغير كوى manquent dans les msscrts de St.-Pét. et de Par. c) L. porte صورة St.-Pét. صور. d) St.-Pét. porte مستدير وهو مسدّس au lieu de بناءه مسدّس. e) St.-Pét. وحجر. f) Les mots depuis لهذا jusqu'à زحل manquent dans le mssert de St.-Pét., et depuis البيت من St.-Pét., et depuis الكرسى من Cop. g) Par. ajoute après مسنّ — «خلق» , le mssert de Cop. صندق (?).

ومن الهياكل هيكل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسمائه وأعله محدد كتحديد زواياه مبنى بالحجارة الخضر<sup>٩</sup> وهو مدهون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه مقعد فوق ثمانى درج وعليه صنم من الفزدير أو الحجر المنسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في تعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكلًا للمشتري من بناء جيرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بموسى بن عمران فصار يبعث لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجدًا فله نحو أربعة آلاف سنة معبد<sup>ب</sup> فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أتوه الصابيون وهم لا يلبسون الأخضر وبأيديهم أغصان من السرو وقد تقلدوا بفلائد من الأبهل وجوز السرو ويكون معهم صبي رضيع<sup>٥</sup> يكونون قد اشتروا جارية بكرًا ووطأها سدنة الهيكل وحلت وضعت صبيًا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها وينحسونه بالإبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلامًا معناه أيها الرب الخير الذي لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد<sup>٥</sup> قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وأرزقنا خيرك وخير أرواحك الخيرة، ومنها هيكل المربح مربع الشكل وسائره<sup>٥</sup> أحر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منوعة وفي وسطه مقعد على سبع درج قوفه صنم من حديد وبيده سيف وبيده الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس محضوب بالدماء ويأتونه في يوم الثلاثاء ويكون المربح في شرفه وقد لبسوا الأحمر وتلخخوا بالدماء وبأيديهم خناجر وسيوف مشهورة ومعهم رجل أشقر أمس أبيض الرأس من شدة السقرة والصهوبة ويدخلونه في حوض مملو بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة ويشدونه بأوتاد في قعر الحوض مغورا بالزيت<sup>٤</sup> المذكور مدة سنة فإذا انتهى الجول جاؤا إلى رأس ذلك الغور فانتزعوه عن البدن بعروقه وأغصانه وأتوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلامًا معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش الحاد النارى الذى يريد الفتن والقتل والحراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وأكفنا شرك وشراً أرواحك ويزعمون أن الرأس

٩) Par. ajoute السنينة. ب) St.-Pét. porte إذا وكانوا إذا. ج) St.-Pét. ajoutée après رضيع. د) Par. ajoute كالذهب وستوره حر ودهانه وأساحته منوعة وفي وسطه الحج. هـ) St.-Pét. porte. م) St.-Pét. et Par. بالماء au lieu de بالزيت.

يكلّمهم سبعة أيّام بما يصيبهم في سنتهم من خير وشرّ ومنها مدينة صور<sup>١</sup> بالساحل بيت للمريخ وتزعم الصابية أنّ البيت المقدّس بنى قبل بناء سليمان عمّ له هيكلًا للمريخ وأنّه كان به صنم اسمه عوز، ومن الهياكل هيكل الشمس مربع الشكل مذهّب اللون مع دهان جدرانها بالأصفر وستوره من الحرير الأصفر المذهّب وفي وسط الهيكل مقعد فوق ستّ درجات وعليه صنم من ذهب مقلّد بالجواهر متوّج بتاج الملك وتحتّه على كلّ درجة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب وحجر ومعادن مرّكب وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم<sup>٢</sup> أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد والشمس في برج الحمل في درجة شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلى والحلل والتيجان والكلل<sup>٣</sup> وبأيديهم مجامر العود والنّد وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أيّها النير الأعظم حارق النور والمتحرّق به أنت الربّ النورانيّ ذو الجيلة<sup>٤</sup> السارية والنفس الكليّة والنور الباهر قدّمنا إليك هذه الجارية المختارة الشبيهة بك فتقبّلها متّا وأرّقنا من خيرك وأعدّنا<sup>٥</sup> من شرك ونكون الجارية أمّ ذلك الصبيّ الذي قرّبوه للبشّرى ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناء هوشنك وأثارها قد دثر بعضها وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سمّيت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم،

ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلّ الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى جدرانه وستوره وفيه من آلات الطرب واللّهو والملاهي كلّ نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعزفون بالمعازف وغالبهم جوارى أبقار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أحر من فوق خمس درجات وكان بمنج بيت للزهرة ويجبل طلبطله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنتّه الملكة فلوبطرة فإذا كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم البياض وبأيديهم المعازف والعيّان ومعهم عجز شمطاء ماجنة يطوفون بها حول الصنم فائلين قولاً معناه قد جيّناك أيّها الرّبّة الطريفة الماجنة للسورورة السعيدة زوجة الشمس والقمر من الثور والميزان قد قرّبنا إليك ما يشبهك بيضاء كبياضك ماجنة كمجونك ظريفة كظرفك<sup>٦</sup> فتقبّلها متّا ثمّ يأتون بالطيب فيجعلونه

<sup>١</sup> Le mnsct de Cop. porte صابور وكان بمدينة صابور. <sup>٢</sup> St.-Pét. porte au lieu de « ماتو فأبقوا لهم » le mot لها. <sup>٣</sup> Les mots التيجان والكلل manquent dans le mnsct de St.-Pét. <sup>٤</sup> St.-Pét. الجيلة. <sup>٥</sup> Cop. وأعدّنا. <sup>٦</sup> Les deux mots ظريفة كظرفك manquent dans le mnsct de St.-Pét.

حول العجوز ثم بحرقونها وبتحون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بمصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناظرة إلى مصر<sup>١)</sup> وتزعم الصامية بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل؛

ومن الهياكل الحسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مستس الشكل في جوف مربع مصور الجدران بصور الغلمان الحسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بتجميدة منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بصيدا وبيت بفرغانه يسمى كاوشان شاه<sup>٢)</sup> بناه أحد ملوك<sup>٣)</sup> الطبقة الأولى من الفرس على اسم عطارده أخربه المعتصم وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب<sup>٤)</sup> في شرفه أتوه ومعهم شاب كاتب أسمر متأدب ثم يزيلون عقله ويحرسونه ويمثلونه بين أيدى<sup>٥)</sup> الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئناك بشخص ظريف مثلك وبطبعك فتقبل منا ثم يقسمون جسم ذلك الشاب قسمين طولاً وعرضاً ويرفعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتضرم فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضربون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جيع المعادن ومن فخار صينى مجوّفاً ويلقون في جوفه زيبقا كثيرا؛

ومن الهياكل هيكل القمر محس الجدران محدد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفائحها والتمويه بها<sup>٦)</sup> وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بباغ ويسمى كوبهار بناه منوجهر<sup>٧)</sup> ثم صيرته الفرس لما تجسست بينا للنار وكان الموكل بسدنته برمك وإليه ينسب البرامكة وكان كاتباً لعبد الملك بن مروان وكان بحران بيت للقمر ويقال أنه قلعتهما ويسمى المدرق ولم يزل عامراً إلى أن أخربته التتار وكان مكتوب على بابه بالفهلوية قال بيوراسف أبواب الملوك تحتاج إلى ثلثة عقلي وصبري ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الحدائق تحته كذب بيوراسف الواجب على الحر<sup>٨)</sup> إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

١) Les mots مصر ناظرة إلى مصر sont omis dans le msert de St.-Pet. — ٢) Cop. كاوشان شاد. ٣) Le msert de St.-Pét. porte au lieu de «أحد ملوك» — «أحد ملوك القبط وهم». ٤) St.-Pét. et Par. والكوكب. ٥) Par. et Cop. قدّام. ٦) Les mots والتمويه بها وصفائحها manquent dans le msert de St.-Pét. ٧) Les mserts portent الراحل. ٨) St.-Pét. كوبها، dans celui de Paris. كوها، et au lieu de كوبهار on lit dans le msert de Cop.

أن لا يغشى باب السلطان وأن وثق منه بتعظيم الشأن فإذا كان القمر في شرفه أتوا إلى هيكله  
لابسين البياض ومعهم مجامر الفضة وأواني الفضة وشبك الصيد متوشحين<sup>١</sup> بها ومعهم رجل آدم كبير  
الوجه وهم يقولون كلاما معناه يا بريد الله يا أبا الشمس المنيرة يا خفيف الخمس الدرارى العلوية  
جئناك نقرب إليك ما يشبهك ويرقصون ثم يوقفون الرجل مربوطا قدام الصنم ويرشقونه بالنبل  
حتى يموت ثم يلبخون الصنم بدمه فهذا ما حكى عنهم من قربانهم<sup>٢</sup> والله أعلم .،

وقيل أن الصابية<sup>٣</sup> قسمان أحدهما القائلون بالهياكل وهم عبدة الكواكب والآخرين القائلون  
بالأشخاص وهم عبدة الأصنام فأما القائلون بالهياكل فإنهم يزعمون أنهم أخذوا ذلك عن عاديين  
وهو شيث النبي عم وعاديين أخذوه عن أخنوخ وهو<sup>٤</sup> هرمس الهرامسة هذا زعمهم الباطل وأما  
الآخرين فيزعمون أن الأصنام صور روحانيات الكواكب وفي الصابية من اتعتن وجوب الكواكب  
لدورانها وهم القائلون بالأكوار والأدوار وهؤلاء زعموا أن العبود واحد وكثير أما الواحد والوحدانية<sup>٥</sup>  
ففي الذات والأزل وأما الكثرة فلأنه يكثر بالأشخاص في رأى العين وإلى مثل هذا أشار الفقير  
الحريرى المعروف بآبن إسرائيل في عصرنا هذا وكان شاعرا فقيرا فقال في قصيدة له<sup>٦</sup>  
أنتم<sup>٧</sup> حقيقة كل موجود برى<sup>٨</sup> وجميع هذا الكائنات توهم<sup>٩</sup> .،

وقال أيضا في قصيدة له شعر

وما أنت عز الكون بل أنت عينه ويفهم هذا السر من هو ذاتي .،

وله في هذا المعنى شعر كثير<sup>١٠</sup> .،

وعند الصابية أن المدبرات السبع هي التي تودى<sup>١</sup> الأثار إلى العناصر فتقبلها العناصر في

ما حكى عنهم من Par. فهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائبهم St.-Pét. porte متوشحين. Cop. n) قرابينهم — قرابينهم Cop. c) قال والصابية. Cop. d) Les mots عن أخنوخ وهو Cop. e) Cop. الفوحدنة والوحدانية. f) Les mots depuis في عصرنا هذا — Cop. في عصرنا هذا. g) Cop. أنت. h) St.-Pét. مجرد بدنا. i) St.-Pét. توهموا. k) Le morceau depuis وقال — Cop. j) Cop. توهموا. l) St.-Pét. بادي. manque dans le msert de St.-Pét. m) Cop. بادي. manque dans le msert de St.-Pét.

أركانها فيحصل <sup>٩</sup> من ذلك المتولدات الثلاث ثم إنَّ طبيعة الكلَّ تحدث على <sup>١٠</sup> مضيَّ كلِّ سنةٍ وثلاثين ألف سنة روحين من كلِّ نوع من أجناس الحيوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل وتوالد كذلك أبداً وقالوا أنَّ الخبرات والشورور والحيوانات النافعة والضارة واقعة ضرورةً باتِّصالات الكواكب بسعودها ونحوسها واجتماعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيما زعموه ومن الصابية من اعتقد حدوثها وأنَّها مخلوقة للآله الأكبر خالقها وخالق <sup>١١</sup> أحوال العالم الذي هو عالمنا وعلى كلِّ <sup>١٢</sup> حالتيين فالقوم آسْتغفوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفلأكها ومدبر حركاتها ومسيرها فنسبل الله العفو والعافية من هذه البدع ؛

ومنَّ كان بدين بدين الصابية الهنود وكانت تقول بأزل العالم وأنَّه معلول بذات علَّة العلل ويعظِّمون الكواكب ويصوِّرون لها صوراً ويمثِّلونها بها ويسمِّون كلَّ صورةٍ منها بداً بقربون إليه القرابين ألف سنة ثمَّ يتَّخذون غيرها والكفار منهم إلى عشرين ألف سنة وفي اللتان من أرض الهند بيت ولما فتح المسلمون اللتان سنة تسع وثمانين من الهجرة وجدوا في البيت الذي فيه الصنم <sup>١٣</sup> ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسمكه آتينا عشر ذراعا <sup>١٤</sup> كان يُلقي الذهب فيه من كوةٍ في وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن فسَمَّى اللتان من هذا التاريخ فرج الذهب <sup>١٥</sup> وقيل أنَّ محمود بن سبكتكين قصدهم سنة ست عشرة وأربعماية فوجد لهم صنما اسمه البدَّ كان بمدينة صومنات ففتح المدينة وأخذ البدَّ وكان حجرا مربعا فجعله عتبة لباب جامع غزنه وكان أهل الهند يعظِّمون هذا الصنم ويحجُّون إليه في كلِّ ليلة كسوف ويزعمون أنَّ الأرواح إذا فارقت الأجساد اجتمعت إليه فينشئها مع من ينشئ على مذهب التناسخ وأنَّ المدَّ والزجر إمَّا هو عبادة البحر له على قدر استطاعته وكانوا يحملون لهذا البدَّ الماء كلَّ يوم من بحر الكنك ليغسلوه به وبينهما مايتا فرسخ وله من الوقوفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

<sup>٩</sup> Le mot يحصل manque dans le mnsert de St.-Pét. <sup>١٠</sup> St.-Pét. <sup>١١</sup> St.-Pét. et Par. خالفة au lieu de «بيت مليء بما طوله» - - «الصنم» <sup>١٢</sup> St.-Pét. <sup>١٣</sup> St.-Pét. et L. portent après «السنم» <sup>١٤</sup> St.-Pét. <sup>١٥</sup> St.-Pét. et L. portent après «ذراعا» <sup>١٦</sup> St.-Pét. et L. portent après «ذراعا» <sup>١٧</sup> St.-Pét. et L. portent après «ذراعا» <sup>١٨</sup> St.-Pét. et L. portent après «ذراعا» <sup>١٩</sup> St.-Pét. et L. portent après «ذراعا» <sup>٢٠</sup> St.-Pét. et L. portent après «ذراعا»

بصرف ربعها على ألف رجل من البرهمن يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم الوقود إليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤس زواره ولحاهم وثلاثمائة رجل وخمس مائة امرأة يغنون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى الوقود والزائرين ؛

ومَن كان يدين بدين الصابية الفرس وكانوا في أول الزمان موحدة على دين نوح عم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصابية فأعتقوه ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رجعوا (١) وعبدوا النار لِمَا ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا هموسا إلى أن أنقضت دولتهم زمن عثمان بن عفان ره في سنة اثنتين وثلاثين ؛

ومَن كان يدين بدين الصابية ملوك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نهجوا لأهل (٢) الشق الغربي الطريق إلى تدير الهيكل لاستجلاب قوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطابخ أشعتها عليها بأنواع القرابين الموثقة وضروب التداير المخصوصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغربية والنتائج العجيبة من إنشاء الطلسمات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم ؛

ومَن كان يدين بدين الصابية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصابية ودان بال نصرانية ؛

ومَن كان يدين بدين الصابية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلثة بأشخاص الكواكب وتدير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية ؛

ومَن كان يدين بدين الصابية العرب وكان حير تعبد الشمس وقصة الهدد وبلقيس شاهدة بسجودها وسجود قومها للشمس ثم تهودت حير وكنانة تعبد القمر ثم تهودت ولحم وجزام عبدوا المشتري وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقيس عبدت الشعري العجور وطى عبدت سهيلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأعتذروا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا (٣) ليقربونا إلى الله زلفى ولم يعتقدوا أنها خالقة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصابية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام العبودة لهم هم ود وكان لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد وعطيف ويعوق لهمدان

١) St.-Pét. et Par. نجسوا. ٢) St.-Pét. لأجل؛ Cop. الأجل لأجل. ٣) Cop. porte: الله ليكونوا واسطة بيننا وبين الله.

ونسر لآل ذى الكلاع من حير وكأها أسماء رجال صالحين من قوم فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون عليها أصناما وسووها بأسمائهم ولم تعبد إذا<sup>٥</sup>) حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم ؛

وأما قول الصابية في اتخاذهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صانعا مقدسا منزها عن صفات الحدثان وجب عليهم العجز عن إدراك جلاله فتقربوا إليه بالمقربين إليه وهم الروحانيون يعنون الملائكة ليكونوا شفعا لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المبررات للكواكب السيارة في أفلاكها وهي هياكلها فلكل روحاني هيكل ولكل هيكل فلك ونسبة الروحاني إلى الهيكل نسبة الروح إلى الجسد ثم قالوا ولا بد للمتوسط أن يرى فيتوجه إليه ويستعاذ منه فزعموا إلى الهياكل التي هي السيارة فتعرفوا أولا بيوتها وثانبا مطالعها ومغاريبها وثالثا اتصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم الليالي والأيام والساعات عليها وخامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا يسوونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم رب الأرباب وأله الآلهة وزعموا أنها المفضية على الباقين أنوارها والمظهرة فيهم آثارها فكانوا بتقربون إلى الهياكل تقربا إلى الروحانيين ليقتربوهم إلى الباري تعالى لأعتقادهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص حتى فقد تقرب إلى روحه (٦) ؛

وأما الفرقة الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من متوسط يتوسل به ويستشفع به وكانت الروحانيون (٧) التي هي الملائكة الوسائل والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد ترى في وقت ولا ترى في وقت آخر لأن لها طلوعا وأقولا وظهورا بالليل وضاء بالنهار فلم بصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بد من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نصبا عيانا نعبدها ونتقرب بها ونتوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الروحانيات فيقربونا إلى الله فاتخذوا أصناما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم ؛

٥) St.-Pét. omet إذا. ٦) Les mots depuis ولا شك<sup>٥</sup>) manquent dans le mnsrt de St.-Pét. ٧) Par. et Cop. الروحانيات.

## الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأحجار الشريفة وكل ما فيه مزية عن التراب ويشتمل على أد عشر فصلا ؛

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتجمد وتطرق<sup>(١)</sup> وتمتد وذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكويتها على ما ظهر في العقل ؛

قال أهل العلم بذلك المعدنيّات والمعادن إحدى المتولدات الثلاث ولا تكاد تحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلّها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواص وذلك إنما هو بحسب المواد التي تتكون<sup>(٢)</sup> عنها سواء كانت حجرا أو ترابا أو ماء والمعادن أول متولّد تميّزت جوهرية عن التراب فهي مما له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المختص بالنبات والحيوان المغتذيات النامية فإنّ الأجسام من حيث هي أجسام إما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات ذوات وجهين وجه إلى معدن فيه المعدنية وجه إلى النبات فيه النباتية كاللرجان ووجه إلى المعدن<sup>(٣)</sup> ووجه إلى الحيوان كاللوزون والبيض والصدف ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كاللواق واق والنخل والنارجيل وأشباه ذلك ؛

فمن الممتاز على التراب بجوهرته خاصية المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خارصيني قلعي<sup>(٤)</sup> رصاص وقيل السابع الزبيق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة تزعم

(١) St.-Pét. et L. تتمطرق. (٢) Par: تتكامل. (٣) Les mots إلى المعدن ne se trouvent pas dans le mssert de Par., et dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللوزون jusqu'à واق sont omis; dans le mssert de Cop., le texte est encore plus mutilé. — (٤) Par. et Cop. ajoutent le mot تمام après رصاص. —

الصافية في ألوانها وطبائعها وصفاتها وخواصها فالذهب أشرف السبعة وخبرها وأدومها نفعاً وأحفظها قيمة<sup>١</sup> وذلك أنّ الباقوت له قيمة بحسب وزن جرمة فلو كان وزنه مثقالاً كانت قيمته ألفاً فإنّ طحن ذلك حتّى صار دكاً كانت قيمته ديناراً والذهب كيف ما صبغ وسبك لا تتغيّر قيمته لا في برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حارّ معتدل شبيهه باللم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسيم الشمس في اللون والوجاعة والآستعلاء والشرف وله أعراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لجوهره وهي لونه وطعمه وربحه وملسه وصوته<sup>٢</sup> ولينه ورزانه وتلّزّزه وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض وخاصّته الفاعلة والمنفّعة<sup>٣</sup> ومزاجه أربعة عشر وصفاً عرضاً لازماً ذاتياً قائماً بالذهب بخالف بها غير من المعادن وتخالفه أيضاً بما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بحمرة نارنجية وأما ربحه فسالم من الحموضة والحراقة والحدة والتوتونة وأما طعمه فالحلاوة وأما ملمسه فإنّه يخالف الفضة بخشونة أزيد ودون خشونة النحاس وليست كلزوجة الرصاصين<sup>٤</sup> ولا كلزوجة الحديد وأما صوته ففوق صوت الفضة ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كحرس الرصاصين<sup>٥</sup> ولا كصوت خارصيني<sup>٦</sup> وأما لينه فإنّه فوق لين الفضة ومخالف للين الرصاصين<sup>٧</sup> يمتدّ<sup>٨</sup> شريطاً كأنّما يغزل<sup>٩</sup> وينبسط ورقاً كالهباء ويسبح حتّى يكون كالدراد والجبر يكتب به وبطبع خلاى باقى المعادن الرخوة والصلبة وأما رزانه فهى وزن جرمة المخالف لوزن جرم الفضة والنحاس الخفيفين ولباقى أوزان جروم المعادن وأما تلّزّزه فإنّه حجم المتقال من بواقى المعادن ومن الرصاص أيضاً وأما بريقه فإنّ بهاءه وجاهته ممتازة عن باقى بريق المعادن السّنة وأما ثباته على النار فإنّه يذوب بنفخات محصورة به ليست بسرعة الرصاصين<sup>١٠</sup> ولا يبطؤ<sup>١١</sup> النحاس وهى أبطأ من الفضة وأما خلوده في الأرض فإنّه لا يزنجر ولا يتأكّل ولا يفسده الصدأ إذا طال مكثه في التراب كباقى المعادن وأما خاصّته الفاعلية فمنها نفعه من<sup>١٢</sup> السوداء بولاء النظر إليه وبشربه<sup>١٣</sup> ومن خفقان القلب ومن تكوى به لا يفتح كبّه ومن نحس به شحمة

١) Par. et Cop. ajoutent القيمة après اللثمن. ٢) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٣) S.-Pét. et L. om. les 3 derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. الرصاص. ٥) St.-Pét. et L. الرصاص. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent الصبيح. ٧) St.-Pét. et L. الرصاص. ٨) Par. et Cop. يشتدّ. ٩) St.-Pét. et L. أرفع ما يغزل. ١٠) St.-Pét. et L. الرصاص. ١١) St.-Pét. et L. بطول. ١٢) St.-Pét. et L. ajoutent après « من » المرة. ١٣) Par. et Cop. رويته وشرباً.

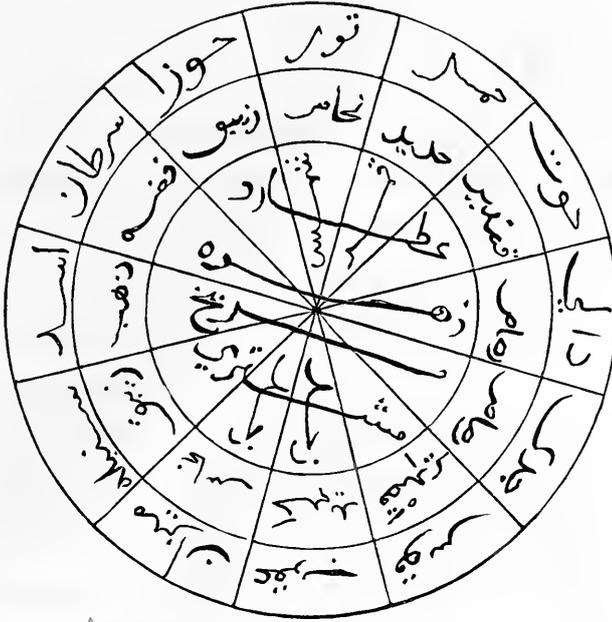
الأذن فلا يقيم نحسه<sup>١</sup>) ويبسط النفس ويشرح القلب وأما خاصته المنفصلة فمثل جلائه وظهور لونه بالنشادر ونكسيره بريح الرصاص<sup>٢</sup>) وتعلق<sup>٣</sup>) الزبيق به وأما مزاجه فإنه معتدل<sup>٤</sup>) ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها<sup>٥</sup>) سمى رصا حديدا فضة نحاسا قديرا وما به الأمتياز غير ما به الأشتراك الحاصل بالجسمية والمعدنية والجنسية وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الفضة ومن الأجزاء الزبيقية المختلطة به في أصل خلقته ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب يميل<sup>٦</sup>) إلى الخضرة أو الحمرة فالحضرة من مخالطة أجزاء فضية لطيفة خالطها سير زبيق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وصناعة التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزبيق لما كمل طبخه جذب به إليه كهريت المعدن فأجته في جوفه لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما<sup>٧</sup>) اختلطا وتجمد كل واحد منهما بأخيه ذابت الحرارة في طبخها وإنضاجها فأتعد عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزبيق صافيا والكهريت نقيًا والحرارة الطابخة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من الملوحة والمرارة والحوضة آتعد من ذلك الذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في البراري الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبي ولما كانت بلاد غانه وزغوا<sup>٨</sup>) وسمغرا<sup>٩</sup>) وتكرور<sup>١٠</sup>) والحبشة إلا القليل خالية من الملح عارية من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المفسدة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطبع من غير برد ولا تفتيح<sup>١١</sup>) ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب<sup>١٢</sup>) في الإقليم الرابع ولا<sup>١٣</sup>) فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كتنبلائها ببلاد السودان<sup>١٤</sup>) ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة المطبوخة فيه لذادة ودكاء

وصلابته: الرصاص ajoutent: Par. et Cop. après le mot. <sup>١</sup>) ينسر نحسه بقمع ولا غيره. Par. et Cop. <sup>٢</sup>) محفوظ أنتظام، «معتدل» Par. et Cop. après «تعلق» au lieu de ودخول Par. et Cop. بالطرق له غير حموه. <sup>٣</sup>) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis بها — والجنسية. <sup>٤</sup>) Par. et Cop. يلون. <sup>٥</sup>) Par. et Cop. احتفظا والتحد. <sup>٦</sup>) St.-Pét. et L. omettent <sup>٧</sup>) St.-Pét. et L. في إلا. <sup>٨</sup>) Par. et Cop. إلا au lieu de ولا. <sup>٩</sup>) Par. et Cop. ajoutent الذهب.

وجودة والتكحيل<sup>٥</sup> يميل منه بقوى البصر ويجلوه وكذلك إذا كانت المكحلة ذهباً لمحصية فيه<sup>٦</sup> لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده وحرافته<sup>٧</sup> ومن زنجرة النحاس وسميته<sup>٨</sup> وحدته وتوبلته<sup>٩</sup> ومن صراء الفضة مع الطول وحوضه طعمها ومن زهوكة القصدير ووسخه وكبريتيته ورخاوته<sup>١٠</sup> ومن سواد الرصاص وكودته وظلمته ورخاوته وأحتراقه ومن وسخ الزبيق وأنقلابه دخاناً<sup>١١</sup> وماءً أزرق سميّاً ومن زغارة خارصيني وظلمته وصلابته وكبريتيته ومن خواصه أن الحاذق من جهابذته إذا كان في مقدار مائة مثقال منه وزن ثمن مثقال من النحاس الشنفاء والأحر السوسى المسسى الميين<sup>١٢</sup> وحكّه على مائة مراتٍ ظهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو ذائب يغلي في بودقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه ؛

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلعم فعدانه كثيرة في الإقليم الثالث وفيما وراءه إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلب على باقى المعادن كثرة والصاوية تزعم أن الفضة من قسيم القمر زعم ابن العربى أن الذهب والفضة آسان عظيمان في السفليات وقد رسم بعض الحذاق للمعادن هذا الموضع لمعرفة المونلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارف منها آتلف وما تناكر منها آتلف وجعلها منوطّة ببيوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم وأتصّلاتها وممازجاتها ومطرح أشعتها وأشعة أنوار أجرامها كما يأتى رسومها وفي ذلك سرّ تحته فائدة جليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها ؛ وعلة تكوين الفضة أن الزبيق والكبريت لما آتلفا غلب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة واستجنت وألح عليها المعدن بطبخه فأنعقد جسداً ظاهره أبيض لغلوبة البرد والرطوبة وباطنه أحر لآستجنان الحرارة واليبس وسمى هذا الجسد فضةً فإن زاد طبخه لها ذهب منها البرد وسخت فبطن بياضها واتصلت حرارة المعدن بحرارة باطنها وظهرت على أعلاها فأحترت وصارت ذهباً ومعدن الفضة لا يتكوّن إلا في الأرض النديّة<sup>١</sup> والتراب اللين والرطوبة الذهبية<sup>٢</sup> ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

٥) St.-Pét. et L. حرافة طعمه. ٦) St.-Pét. et L. لأنه خالص ولر كودته. ٧) St.-Pét. et L. والتكحيل. ٨) Par. et Cop. omettent le dernier mot. ٩) St.-Pét. et L. de même. ١٠) Par. ajoute وحريه وصريره. ١١) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre. ١٢) Par. المين. ١) St.-Pét. et L. الدنية. ٢) St.-Pét. et L. والطوبة الذهبية.



بيضاء إلى الصفرة أو  
الزرقة وبها مرقشيشا  
بيضاء فضية أو رصاصية  
بوجهها في التراب تراها  
حجارة مستديرات  
رزينات كأنما عليها صدأ  
أصفر فإذا كسرتها ظهر  
لعان المرقشيشا داخلها  
والفضة تبلى في التراب  
وفي الآكناز وتصير تربة  
غيراً وبحرقها الكبريت  
ولا يحرق الذهب بسرعة  
وإذا طبخ بالحبّ رمان

الحامض جلاها وكذلك طبخها بقشور الرزّ<sup>١</sup> وكلّ حامض ومالح ودرديّ الخمر والحلّ ولها من الأعراض  
الزانية مثل ما للذهب وقد عدّناها ؛

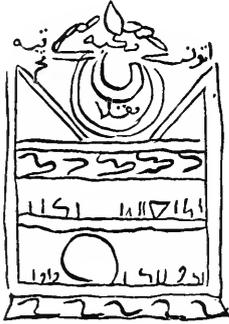
الأسرب ويقال الأسرف بالفناء ويسمى الرصاص الأسود والأبار والذهب النى<sup>٢</sup> قال جالينوس  
هو من جنس الفضة ومن جوهرها لكنّه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت جسده ومزاجه  
إحديها نتنه الذي هو خارج جسده من الكبريتية والثانية رقاوة جسده وقلة صبره على النار وذلك  
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها<sup>٣</sup> على ذاته وهي من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة  
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على جسده وهذا المعدن تزعم الصابية أنّه من قسيم زحل

a) St.-Pét. et L. الرمان, Cop. الأترنج. b) Les trois derniers mots manquent dans les msscrts de St.-Pét.

et de L. c) Par. et Cop. portent: وقلة قدرتها على إصلاحه.

مظلم الجسد نَبَّر الروح مفسد لما مزجه من المعادن وفيه تبريد وتجفيف وإنبات <sup>(٥)</sup> اللحم الأدمى <sup>(٦)</sup> وله سحالة تسيل من جسده كالزنجرة <sup>(٧)</sup> إذا دلكت مع دهن على حديد لم يصد وإن طلى الرصاص بزنجار أكسبه بيوسة ومن نَحَّم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين <sup>(٨)</sup> ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحجرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد ويمزج الزجاج ويصفه ويشقّ بشفوفه وعلّة تكويته أنّ الزيتق في معدنه لما استولى على الكبريت فأجّته في جوفه <sup>(٩)</sup> استعلى اليبس عليه وأنقطعت عنه الحرارة فبرد فصار ظاهره بابسا باردا لتباعد الحرارة عن جرمه وصار باطنه حارّا لئنا وهو روحه <sup>(١٠)</sup> ولم يستتمّ في روحه كاستتمامه في جسده فيصير له <sup>(١١)</sup> صوت وهو يجذب الأصباغ لموضع البرد واليبس ويأكل ما خالط الفضة من نحاس وغشّ بالروبوصة ويخلصها من الزيتق كذلك ومن خواصه أنّه يقلّل غليان القدر على النار ويزيد في <sup>(١٢)</sup> حل الرمان إذا علّق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علّق على شجر العنّاب بزيادة حل العنّاب <sup>(١٣)</sup> ومداومة أكل

الطعام في أوّنيه <sup>(١٤)</sup> تورث ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة الشرب من أنيته تورث الآسفسا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص <sup>(١٥)</sup> يعطيها قوة العطرية والثبات عليها وصورة الآلة التي تعمل <sup>(١٦)</sup> منه مقلّا عمقه شبر ونصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضا ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من داخلها مكفوف يجري فيه عرق البخار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويجعلون تحته قريّدة مفروش عليها ملح والنار توقد تحتها ؛



a) St.-Pét. et L. ونبات. b) St.-Pét. et L. omettent الأدمى. c) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. d) St.-Pét. et L. نكويين. e) St.-Pét. et L. فاستعلى عليه اليسير. f) St.-Pét. et L. portent après « روحه » يستتمّ روحه: « روحه ». g) St.-Pét. et L. ويرعى. h) St.-Pét. et L. روح أى صوت. i) St.-Pét. et L. في جسده كاستتمامه Les trois derniers mots manquent dans les msscrts de St.-Pét. et de L. j) Par. k) St.-Pét. et L. فيه. l) St.-Pét. et L. بيزيد في عطرها وثباتها. m) St.-Pét. et L. portent après « نعمل »: « نعمل » لآستطار وهو أن يصنع مقلّا.

والقصدير وبسّي الأنك والقلعيّ والفضّة الجذماء والمعد (١) والرصاص الأبيض وهو من قسيم المشتري بزعم الصابية وعلّة تكوينه هو أنّ الزبيق لمّا تمّ في معدنه ذاب المعدن في طبخه فلبّن حرارته فقوى اليبس الذي في باطنه وظهر على أعلاه فأنعقد القصدير على اعتدال ألطف من الأبار وكذلك صار أشدّ بياضا وأتقى جسدا وأخفّ وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من الفضّة في لونه لكنّه يخالفها في الرائيحة والرخاوة والصرير فرخاوته لكثرة زبيقه وصريره لقلّة كبريته وهو مفسد للفضّة إذا خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه ؛

والنحاس أنواع ثلاثة روميّ أحرّ إلى البياض وقبرسيّ أحرّ بابس وسوسيّ شديد الحمرة ودمويّتها وهو من قسيم الزهرة بزعم الصابية وبسّي القطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدّم وعلّة ذكوينه أنّ الزبيق في معدنه لمّا آجنذب الكبريت وأجنّه في جوفه ألحّت عليه حرارة المعدن الطابخة فساعدت الكبريت على الزبيق فقهره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأنعقد حجرا أحرّ وطعمه حرّيف وجسده حارّ وروحه باردة بابسة لتولّدها من الحرارة واليبس وربّما صار توبالًا قشورا كلّه بالنار ويطول المكث في التراب ويصير زنجارا كلّه بالحامض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته المعدنيّ بريح كبريت (٢) فيبصر روستخجّ يسحق كالكل وبيسّي راسخّ وإن طفى في ناطف العسل التحليّ مرّات حكى الذهب لونا والشبه منه كلّه مصبوغ وإن عملت منه إبرة أو منجلا أو سكينًا أو سيفًا ويسقى المعمول بدم النيس (٣) فلا يلحم ما نخس بالإبرة ولا يثبت ما قطع بالمنجل بعد المقطوع شيء ولا ما كسح به (٤) ؛  
والحديد من قسيم المرنج بزعم الصابية وهو أشدّ المعادن قوّة وأثبتها وأصبرها على النار وأسرعها تّربيا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوّة باختلاف بقاع معادنه وأجوده الحديد الصينيّ ولعموماض فيه تأثير لا سيّما قشر الرمان الحامض الحديث (٥) فإنّه يحلّه ماءً أسود والحلّ يحلّه ماءً أحرّ ذهبيًا والأملاح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيًا والكلّ الأسود يحرقه والزرنج يلبّنه ويبيّضه وعلّة تكوينه أنّ الزبيق لمّا أصابته حرارة المعدن التي ألقت بينه وبين الكبريت وألحّت عليه ظهر يبيسه ويطنت رطوبته

(١) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot, (٢) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. (٣) Les mots depuis

فيها تأثير لا سيّما قشر الرمان الحامض الحديث (٥) فإنّه يحلّه ماءً أسود والحلّ يحلّه ماءً أحرّ ذهبيًا والأملاح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيًا والكلّ الأسود يحرقه والزرنج يلبّنه ويبيّضه وعلّة تكوينه أنّ الزبيق لمّا أصابته حرارة المعدن التي ألقت بينه وبين الكبريت وألحّت عليه ظهر يبيسه ويطنت رطوبته

(٤) Les derniers mots depuis بالآبرة — فلا يثبت ما قطع بالمنجل بعد المقطوع شيء ولا ما كسح به (٤) ؛  
puis y manquent de même. — (٥) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فإنعقد حجرا جسده بابس لآسْتَيْلاء الحرارة وروحه رطبة وإثما لم يذب في النار لها فيه من اليبس المفرط ولهذا ضاقت منافذه فلا يصل إليه ولا يذيه ؛

وخاصيى معدن مخصوص بأرض الصين شبيهه بالاسفودروه وقيل اسباداريه والأول أصح في لونه وصوته وصلابته ولكنه نشوب صفته سواد وبياض والمرات المجلوبة (٩) من الصين ونسّى مروات اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن (١٠) ذكر ذلك جابر بن حيان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن صوت كصوته ولا أصفى منه وسيّا إذا اتّخذوا منه أجراسا للطير أو جرسا كبيرا كذلك (٩) ؛

الفصل الثانى فى ذكر توليد هذه المعادن عن الزبيق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزبيق عن الكبريت والماء ؛

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزبيق ونسّى فلزات فى كتب الحكمة وأصل الزبيق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت التى فى طبعه إجماد الماء زيقا فإذا وصل إليه غاص فسخن بجمارة الأرض المستجّنة وجمارة معدن الكبريت فلفظ بالسخونة فرقى بخارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة وبرد النسيم والزمان فيبرد ذلك البخار الراقى وكثف ثمّ لَمّا اجتمع وبرد هبط ماء غائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له راقيا كالأول ولا يزال كذلك فى صعود وهبوط وهو فى كلّ مرّة يحلّل من جسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى يتعقد بذلك جسدا رجراجا متوسّطا بين المعدن وبين الماء يسمّى زيقا ويكون مثله للمعادن كمثل النفطة الكائن عنها الحيوان والبزرة الكائن عنها النبات ويصير برّاقا لامعا بما حلّله من جوهر الكبريت ويلبس قشرا من ذاته غشائيا كالغلاى لازما لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قويت عليه حلّته فيعود بها بخارا أزرق لطيفا خارقا ويرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوّة النار التى حلّته وضعفها ؛

a) St.-Pét. et L. المجلوبات. b) Les mots depuis ذكر تكوينه — ذكر St.-Pét. et de

L. c) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آبن وحشيبة<sup>١</sup>) في كتاب التعافين الذي سماه أسرار الشمس والقمر في الزبيق وعلّة تكوينه أنّ البخارات متى كثرت وتكاثفت وأجتمعت أجزاءها صارت ماءً وجرت إلى قرار<sup>٢</sup>) الكهوف والنفحات التي بأعماق بطون الأرض فحصرها المعدن فلم تجد مخلصاً فبقيت في مكانها ثمّ آجتمعت بذلك أجزاءها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة واعدلت عليها حرارة المعدن فطبختها طبخاً لبناً فأبيضت وصارت جسداً<sup>٣</sup>) مملولاً يسمى زيبقا ظاهره أبيض لما فيه من البرودة وباطنه أحر لما فيه من الحرارة ولا يتمّ نضجه على رأى أصحاب الرسائل إلاّ بعد سنة فالزبيق أصل المعادن وأمّها كما أنّ الكبريت أصلها أيضاً وأبواها لما في الكبريت من اليبس والذكورية والإعطاء ولما في الزبيق من الرطوبة والأنوثة والأخذ ومن خواصّ الزبيق أنّه يقتل بلطوخه سائر القمل والصّيبان والطبّوع من الرأس والبدن ويقتل برجمه كذلك لسائر الهوامّ والحشرات ودخانه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محبوس الهواء<sup>٤</sup>) وكذلك دخان النغم يفعل في مثل هذا المكان ودخانه أيضاً يفسد الدماغ ويورث الرعشة ويهلك أصحاب الأمزجة الباردة من وجهه والمروطيين من وجهه وفيه سميّة عظيمة إذا صعد مع علم عن النورة ويسمى هذا المصاعد سمّ الفار والديك برديك<sup>٥</sup>) وهو يفعل في الحشا وفي الجراح فعلاً قوياً ودخان النحاس وبخاره إذا تمكّن من الزبيق أجده نحاساً وكذلك بخار الفلعيّ بجمده أبيض يابساً وبخار الرصاص بجمده رصاصاً أسود وهو مع الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فأقطن لهذه<sup>٦</sup>) ؛

والكبريت معدن هوائيّ ذهبىّ تأكله النار ويتكوّن في الأرض النديّة التربة وعلّة تكوينه أنّ الماء لبّاً استقرّ في المعدن استولت عليه الحرارة فلمّا سخنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنيّة على وجهه ثمّ ألّحت وقويت دهنيّته<sup>٧</sup>) فصار حجراً يابساً حارّاً إذا أصابته النار حلّته وأذابته وهو لونان أحرّ وأصفر فعلة تكوين الأحرّ شدة حرارة المعدن وعلّة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير الترابيّة وبالأحرّ يضرب منه المثل في العزة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحرّ هو الذهب الإبريزويتمّ نضج هذا المعدن بعد سنة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis في القمر. ٢) St.-Pét et L. قعود. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent لبناً

après جسداً. ٤) St.-Pét. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك المكان. ٥) St.-Pét. et L. omettent le

dernier nom. ٦) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ٧) St.-Pét. et L. ذهبيته.

ونقل الحذاق أنّ الكبريت الأحمر إمّا هو أعراف الديكة وطير البحر وطيبه <sup>(١)</sup> وحبّ الرمان والياقوت  
الذائب وملح الشمس <sup>(٢)</sup> قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أنّ العلة الفاعلية للجوهر المعدنية  
هي دوران الفلك وحركات الكواكب والعلّة التمامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال  
آبن وحشية الأحجار والأجساد المعدنية المتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تجتمع في باطن الأرض من  
بردها فتنطبخها حرارة طبقات الأرض والغمير الذي هي فيه <sup>(٣)</sup> فتنعفن وتنجسم حتى تصير جسدا إمّا  
من الأجساد الذاتية أو الزرانيخ أو الكباريت أو الزاجات أو الأملاح والبوريق وسائر الأحجار  
والأجساد المعدنية؛ وأصحاب الكلام في الطبائع والمولدات يجعلون الماء أصل الزبيق والكبريت كما تقدّم  
القول به وبزعمون في علّة تكوّن هذين المعدنين أنّ الأرض بجملة كثيرها تتخلل والأهوية والغارات  
والكهوف فكلّ هذه مملوءة من البخارات الكائنة عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير القمر على  
مدّ البحر وجزره وتحليلها لأجزاء رطوبتها <sup>(٤)</sup> فإن كان البخار متغلّقا في أعماقها وكان كثير التموّج  
يزعزعها به لتحاملها عليه وضغطها إيّاه فرمّا سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا التموّج يكون  
الرجف والزلزلة وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الجبلية وتعظم وتشتدّ حتى أنّها تصدع الجبال وتغور  
الأنهار وتهدم الحصون وتخرب الأسوار وتأتى بالهلاك على البشر فلا تبقى ولا تذر فإنّ كانت الأرض  
صما لا منفس فيها اضطرب ذلك البخار فيها طلبا للخروج فبمتعق في أعماقها فتوقا فإن كان مقاربا  
لسطحها صدعها وفتحها وذلك في الحسوف وإن كان كثيفا بقي يقلى في الأرض فإن كان جوهر تلك الأرض  
كبريتيا استحال كلّ واحد منهما إلى صاحبه نارا فالهبا وظهر منها النار التي ترمى بالشرر ليلا ونهارا  
ويسمى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض <sup>(٥)</sup> فالكبريت والزبيق أصلان لكلّ معدن ذائب  
متطرق واختلافها إمّا هو من كثرة الكبريت وقلّته ومن الأشياء المخالطة لجوهر الكبريت في المعدن  
ذوات الطعوم المألحة والمرّة والحريفة والترابية ومن نقص حرّ <sup>(٦)</sup> الطبخ وقوته والله أعلم؛

ولكن سمى في <sup>a)</sup> St.-Pét. et L. om. <sup>b)</sup> Au lieu des trois derniers mots on lit dans les msscrs de St.-Pét. et de L. كتب الحكمة بالكبريت الأحمر  
الأجزاء <sup>c)</sup> St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. <sup>d)</sup> St.-Pét. et L. portent  
حرارة. <sup>e)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويسمى <sup>f)</sup> St.-Pét. et L. برطوبتها.

الفصل الثالث في الردّ على أهل الكيمياء وبيان أنّ الذي يصنعونه زغل وغشّ والبرهان العقليّ شاهد به .:

قال المحققون أيّها الحكيم الكيماويّ إنّك قلت عن صناعتك عن صباغون لا خلّاقون أي أنّك لا تقدّر على نقل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية فتجعلها بدلا من أوصاف الفضة أو أوصاف معدنٍ ما غيره عن آخرها فيكون ذلك ذهباً من كلّ وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرها وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إمّا هو فضة مصبوغة مليئة مثقّلة بمزاج من الذهب أو بعلاج أوجب رزانتها فتزلزل<sup>١)</sup> أجزاؤها فليست بذهب حقيقيّ وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغك الحرير والصفوف والقطن والكتّان صبغاً واحداً بلون واحد أحرّ أو أصفر مثلاً فاللون في الكلّ لون واحد مستمّ لك ولكنّ حقائق كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتّان ذاته وهي غير ذات الحرير وكذلك القطن ذاته وصفاته غير ذات الصفوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسيميّة وفي اللون دون الأعراض البواقى وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم تبدل .: قال<sup>٢)</sup> الكيماويّ يا مولاي متى أمكن نقل عرض بدلا من عرض وجوزتم ذلك أمكن نقل سائرها سيّما والمعادن إمّا هي من أصلين فقط وهما الزبيق والكبريت والمعادن لها مبدأ وغاية فالمبدأ الزبيق والغاية الذهب الذي هو جامع أوصاف المعادن وكأتمّا هو إنسانها والمعادن البواقى درجات ومقامات بينه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف حتّى يبلغ وصف الذهب وإمّا أنّفق لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها في معادنها أوفقت كلّ واحد منها في درجة عند حدّ والدليل على أنّها بجملتها معدن واحد ذو درج وأنواع أنّها إذا أذيت بالنار المزينة لها عادت بجملتها زيقاً رجراجاً ذائباً ما دام حرّ النار مستولياً عليه فإذا برد عادت إلى الجمود والتنوّع وسأضرب لها أدعيّت فيها مثلاً صادقا وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة ثمرة المشمس البالغة الناضجة وتنزل الزبيق بمنزل زهرتها أوّل ما أينعت بها الشجرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

فأجاب <sup>١)</sup> Cop. et Par. <sup>٢)</sup> St.-Pét. et L.

والزبيق منزلة الشمس حيث تعقد زهرتها <sup>٥</sup> فتكون بقدر الحمصة ثم تنمو وترى عنها الزهرة فتكون بقدر البندق ثم تتكون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب نواتها وتعلو خضرتها حرة نحاسية <sup>٦</sup> ثم تأخذ في الصفرة والنضج وتسمى ملوحة ثم تكون بالغة كاملة في صفاتها قد بلغت الغاية من النضج وإحكام النواة <sup>٧</sup> وليس إلا ثمرة واحدة تدرجت في درجات الكمال إلى الغاية منه وهذا مثال صادق فيما ادعيت له لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي أوقفت المعدن عن بلوغ الدرجة الذهبية وعالجها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحده الذهبى والنضج مثلا <sup>٨</sup> ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن تحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجيعة قال المحققون سلمنا أن نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب الفاعلة وخاصيته المنفعة لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معللة وتصريف البشر <sup>٩</sup> إنما هو في الأعراض دون الذوات ولكن قلت أيها الكيماوى أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مركب الترياق في الترياق ولم تكن قبل موجودة فيه ولا في جزء من أجزاء أظلاله وإنما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد خاصة الذهب قلنا أيها الرجل ليست الخاصة الحادثة في الترياق بتركيبه كخاصة الذاتية فإن الجامع لأخلاق الترياق ومفرداتها إنما جمع قوى تريبية متفرقة في مفردات أدويته فصارت قوة واحدة عليها المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فعاجز عن تعليل خاصة نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يفتح مكان كوى به ما عله ذلك وما سببه ليس ذلك من معلوماتك ولا مقدوراتك <sup>١٠</sup> ولكن قلت أيضا أن سواد الحجر حدث عن تركيب الزاج والعفص بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والحصى انقلبا بالسبك مع ملح القلى والمغنيسيا إلى الزجاج الشفاف والجوهرية الصافية ولا يردعان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علاجنا نعالجه من صبغ وغيره فإنه لا يرجع عن ذلك أبدا كما لا يرجع الجبر ماء صافيا أبدا قلنا لك يا إنسان

٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٧) St.-Pét.

et L. om. les deux derniers mots. ٨) Par. et Cop. portent ولذلك العليم منا الصنعة الخ. ٩) Par. البصر. ١٠) St.-

Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

ليس ما قلتَ بدليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق الحجرية بل اكتسب صفاءً وشفوفاً فقط ولطّفته النار حتّى صار يذوب ويجمد وهو حجر (١) ولو سسّط (٢) عليه النار أكثر من معيارها أحرقتة وعاد حجر أبيض غير شقائي وأشبه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدّث فيه غير لون السواد وطعم العفص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاى الفضة المصبوغة بلون الذهب وخلاى النحاس المصبوغ بلون الفضة وأما قولك أنّ المعادن راقية من الزيبيّة في درج الاستحالة إلى الدرجة الزهبيّة فغير صحيح بل كلّ معرّن منها كامل الحلقة تامّ التركيب فاعل منفعل بخواصّ مخصوصة (٣) ولذلك كانت مفسومة على الكواكب. السبعة وبالجملة فقد تبين أنّ الصبغ غشّ ومن غشّ فليس من المؤمنين قال الكيمائىّ با هؤلاء أبحث معكم في حلّه أعنى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صور درهماً أو ديناراً أو حلباً منهما أو من أحدهما واستعمله ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغيّر عن صبغه وسكّته ولا شكّ فيه وقد جرت سنّة التعامل بين الناس بهذين المقدّين وجعلوهما قيمة للأثمان فما داما على صورتيهما أبداً فهما فإنّ تعرّض إلى تغيير صورهما بسبك أو قرض (٤) أفسدهما وأخرجهما عمّا عليه (٥) من الوضع فالعهدة عليه لا على الصانع الأوّل (٦) ولا على أحد غير هذا الذى أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فرساً وأبتاعها منه رجل بثمن ثمّ ذبحها وباعها لحماً فهل كان يلزم البائع الأوّل شيء من الفرم أو العهدة على الزابح (٧) بل على الزابح لها والفسد صورتها دون كلّ أحد ممّن اشترىها وباعها قال المحقّقون إنّ دعواك جواز فعله واستحلال ذلك باطل والدليل على أنّ الفرس حيوان حسّاس متحرّك (٨) والتبائع ممّن اشترىها وباعه إنّما وقع على جملة جسده وروحه فلمّا أثلغه الزابح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنّه غشّ أخاه المسلم وأخفى عنه ما لو أظهره له لم يشتريه منه ولأنّ المشتري له إنّما يشتري نفع المعدن لا نفس النقش ولا الصباغة فإذا سبك المنقوش أو المصاغ لم يكن فيه إفساد لهما بل نقل صورة إلى صورة

(١) Par. et Cop. ajoutent الجارة. (٢) St.-Pét. et L. سلط. (٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. (٤) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. (٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. (٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. (٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. (٨) St.-Pét. et L. om. (٩) St.-Pét. et L. ajoutent ويسبق ويأحق.

أخرى كما يفعل الشمع بقصر الشمع في سبكه شعما وفنودا<sup>١</sup> وموكبيات وفانوسيات وما شاء والشمع ذاته ذاته وصفاته صفاته لم يتغير والله سبحانه وتعالى أعلم ؛

الفصل الرابع في ذكر الأحجار الثمينة ومنافعها وخواصها وصفاتها وبقاعها وألوانها ؛

قال العلماء بعلم ذلك أنّ الياكوت إنسان المعدن وسيدّ الأحجار التي لا تدوب وهو أربعة ألوان أصول وأمّهات وهي الحمرة والصفرة والزرقة الأسمانجونيّة والبياض المهائى كلّ لون منها كالجنس العالى تحته ألوان وأنواع كثيرة في أربع تدرجات فيما بين كلّ لون هكذا المثال



فأجودها لونا وأعدلها الحمرة المشرقة الخالصة البهرمانيّة الشبيهة لونها بلون حبّ الرمان اللفان الأحمر الشقافى اللين الفانى الطرسى<sup>٢</sup> الخلى عن الميل إلى الكمودة وإلى السواد المحرّ أو إلى الحمرة الآخذة إلى البياض أو إلى الصفرة أو إلى الشقرة وهذا الياقوت الأحمر البهرمان المنعوت هو أشرف أجناسه وأنواعه وتوجد منه الفصوص اثنا عشر مثقالا ويوجد منه القطعة عشرون مثقالا في النادر وكلّ حجر من حجارة الياقوت بسمى جبلا صفر ذلك الحجر أم كبر ويقال لها وزنه نصف مثقال جبلا ولما وزنه

<sup>١</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de فانوسيات وفانوسيات — وكبارا أو صفارا — وموكبيات وفانوسيات <sup>٢</sup> St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

عشرون مثقالا جبلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحر صافي شبيهه بلون حبّ الرمان اللفان المشرق ببياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفّاق ثم اللون الوردى القريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المهائى الخالص بياضه وهو أردى أنواع الياقوت ويقال ياقوتة بيضاء قيمتها بيضة ؛ وكذلك الياقوت الأزرق الأسمانجوى الشبيه لونه بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسمانجوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب المروزى التى سداها أزرق ولحمتها حمراء كما يكون في بعض ريش الطائس من مثل هذا اللون <sup>١)</sup> وكما يظهر في لون الحديد المجلى حال أول حى يحى به في النار وهذا معروف لصناع الكفة ثم يلي هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المهائى كما بلغ إليه البهرمان الأحمر ؛ وكذلك الياقوت الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشفوى والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة ولباسه لون أصفى صفرة ثم لون أصفى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليمون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص المهائى ؛ وهذا الياقوت الأصفر فوقه ألوان خير منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارجى ثم لون جلنارى ثم لون العصفر المحمر <sup>٢)</sup> ثم لون أحر مشاب بصفرة ثم اللون الأحمر البهرمان ؛ وكذلك من الياقوت الأحمر والأزرق ألوان خربة متوسطات بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفنا من تدرج الألوان وكلها دون الأحمر ودون الأزرق في القيمة واللون الأبيض أشدها شفوفا وأنفاها شعاعا وأكثرها مائية ومن هذه الألوان أنواع <sup>٣)</sup> الياقوت المتسافل المسمى لعل والباخش والبجادى والنيلى والكحلى انزبنى وهو أرداها أيضا وأقلها قيمة وجميع أنواع الياقوت تأكل الأحجار وتقهرها ولا يعمل فيها الفلاد ولا يعمل فيها السنبادج ولا شىء <sup>٤)</sup> إلا حجر الماس فإنه يأكل جسد الياقوت كيف ما شاء المعالج له

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة — ٢) Les msserts de St.-Pét. et de L. omettent les 4 derniers mots. c) Les mots après أنواع — لعل — ne se trouvent pas dans les msserts de St.-Pét. et de L. d) Les mots depuis الياقوت — شىء — فيها السنبادج — فى الياقوت.

والياقوت لا تكلّسه النار كما يتكلّس الحجارة لكنّه يحمى بها ويبرد (١) كما قيل ثمّ أنطفى الحجر والياقوت باقوت وله جلاء لا يجليّه غيره وهو الجزع اليمانيّ يحرق حتّى يتكلّس نورة ثمّ يجعل الياقوت على صفيحة نحاس بعد أن تضع الصفيحة بكلس الجزع الروب بالماء حتّى صار كالغرا ويحكّ عنه ثمّ يحكّ به إلى الصفيحة فتجلى حتّى يصير لونه أشدّ شفوقا وصقالا من سائر الأحجار الشفافة؛ والياقوت يصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغرورة وربما وجد في الحجر منه بباطنه عد جلائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبخه فلم ينغقد أنغقاد باقيه فعلاج ذلك أن يؤخذ عند إخراجها من معدنه فيطبخ ويصفى بعد أن يتقبّ بالماس ثمّ يلقى في النار ويوقد عليه بالطحب الجزل بقدر معلوم فإنّه ينقى فإذا تحقّقوا نقاه تركوه حتّى يبرد وربما أخرج الأحر فيعاد عليه الحمى وإن كان الحجر أسمانجونيّا أو أصفر لم يدخل النار إلاّ أن يكون الأسمانجونيّ مائلا إلى الصفرة فيدخل النار قليلا بقدر ما يتغسل عنه فإنّ زيد في حرّه أنسلخت لونته عنه وصار كالبلور والمها أبيض ومن خواصّه أنّه يورث لابسّه مهابة ووقارا وتجيلا في صدور الناس ويسهّل قضاء الحوائج لصاحبه ولا سيّما الأحر البهرمان منه ويقطع العطش وإنّه يدرّ الريق في الغم ويصوّب الرأى ويقوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السمّ وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي يتلوّن فيها وعلّة تكوينه أنّ الماء السماويّ إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودام هناك آنحلّ فيه من يبس الأرض بإسخان حرّ الشمس وحرّ المعدن شيء من جوهرها المخصوص بتلك البقعة فيتغيّر بذلك ويتلوّن بحسبه وعلى قدر حرارته فإنّ أفرطت الحرارة عرض له السواد ويطنت الحمرة التي هي الحرارة المعتدلة له في بباطنه فإنّ كانت الحرارة معتدلة أنغقد أحر بهرمان وإنّ قصرت أنغقد أصفر وإنّ أفرطت الرطوبة أنغقد أبيض ومن خواصّ الأبيض منه بسط النفس وتصويب الرأى وتحسين الخلق وجميع الياقوت ينفع من داء الصرع ويؤثّر هذه الآثار أيضا (٢) ويتكوّن في الكهوف أيضا من الجبال وخلال الرمال ويتمّ نضجه في عشرة سنين وقيل أنّ ألوان الياقوت إنّما هي بحسب أوار الكواكب المستولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصّة بها يزعم الصابية وأنّ

(١) Les mots depuis كما — باقوت y manquent de même. — (٢) Les mots أيضا — ويؤثّر ne se trouvent pas dans les msserts de St.-Pét. et de L.

السواد للزحل والحمرة للمريخ والحضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة واللون للمطار  
والبياض للقمر والياقوت الأصفر والأسمانجوني إذ وضعا في النار أبيضًا ولا يتغيران عن البياض  
قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالًا وأربعون مثقالًا في النادر والياقوت الكحلي هو الزيتي  
ويوجد منه ما وزنه خمسون مثقالًا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أيضًا ؛

والباخش من نوابع الياقوت في القيسة وهو دونه في الشرف ومن خواصه أنه يحمل يقبض  
النفس ويسئ الخلق ويورث الحزن وكذلك البنفسج قال بلنياس اليوناني الباخش والسيلي والبنفسج  
والماذني<sup>(١)</sup> والبيجادي<sup>(٢)</sup> واللعل [والقشمير الحمر والحمرة]<sup>(٣)</sup> كلها إنما اعتقدت لتكون ياقوتًا فأقعدتها  
كثرة الرطوبة أو قلتها أو كثرة اليبس أو قلته عن الياقوتية فلم تكن ياقوتًا إلا أنها لا تذوب بالنار  
كما لا يذوب الياقوت ويقع عليها الحديد فيمسأها<sup>(٤)</sup> وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباخش  
ثلاثة أحمر يسمى المعقرب وأخضر زبرجدي وأصفر ورسي والأحمر هو الأجود منها ؛ البنفسج أربعة  
أنواع ما ذنبي وهو أحمر مفتوح اللون صافي جدًا شبيهه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما ذنبي  
حتى قومت دون قيمة الياقوت ثم أحمر قوي الحمرة ويسى الرطب<sup>(٥)</sup> ثم بنفسجي وهو أسود تعلوه حرة  
مطوسة بزرقه خفيفة ثم أصفر مفتوح اللون ويسى اسبادشت وأدونها البنفسجي ؛ والبيجادي حجر  
شريف يوجد حيث يوجد الياقوت بجبل الراهون من جزيرة سرنديب ولونه أحمر يعلوه سواد يسير  
وهو كثير المائية لا شعاع له إلا في الأقل منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الياقوت إلا أنه أقل  
حرارة ويبسا من الياقوت وإذا خرج الحجر منه من معدنه وجد مظلم ليس له شفوف فإذا قطع  
ظهر حسنه ونوره ويوجد أيضًا معدنه بكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحمرة<sup>(٦)</sup> ومنه ما  
هو أجود من السرندي ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لشدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر جدًا  
ونوع أصم لا مائية فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كله أن يحفر أسفله ليضئ ويظهر لونه<sup>(٧)</sup> وإن  
لم يفعل ذلك لا يضئ إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ؛

<sup>١)</sup> Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux muserts. <sup>٢)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de  
«والقشمير الحمر والحمرة» le mot والجَمَز. <sup>٣)</sup> St.-Pét. et L. om. <sup>٤)</sup> St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. <sup>٥)</sup> St.-Pét.  
et L. omettent les mots depuis — ومنه السرندي. <sup>٦)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — وإن لم

والمادنج وهو حجر يشبه البجاديّ ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من البجاديّ وأشدّ ظلمة ويفرق بينهما برطوبة البجاديّ والسبيل إلى إضائه <sup>a</sup> الحفر والتعير وأجود هذا الحجر ما كان شفافاً صافياً ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية <sup>b</sup>، والبجاديّ <sup>b</sup> هو نوع من البجاديّ ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغداديّ <sup>c</sup>، والجاست هو حجر لونه بنفسجيّ مشفّف ومعدنه بوادى الصفراء من الجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها قشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردّي شديد الوردية وساوويّ وهو أجودها ورقيق الوردية وعميق المساوية والقشر الذي يوجد عليه يشبه الملح وهو يجليّ ويجكّ كما يجليّ حجر العقيق بالسنبادج والماء [ويحك] <sup>e</sup> وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن <sup>d</sup>، والسيليّ وهو ما يجره السيل من جبل الراهون بسرنديب وبجزائر السيليّ ببحر الصين وقيل أن يوجد منه حجر نقّ وحكى من وصل إليه والتقط منه بمواضعه أن بغم <sup>f</sup> الواديّ بركا معبورات مملوكات للملك تلك النواحي الهندود والزنج والقامرون ولمن دون الملوك من الأعيان هناك وحفائر بعضها كذلك <sup>g</sup> ووهرات تستنفع المياه السائجة من المدود فيها وكلّها في مجرى السيل وأنّ المدّ إذا سال ملأها <sup>h</sup> بالطين والحجارة وما يرسب ممّا يمتلئه في حال مدّه <sup>i</sup> فإذا أنقطع جاء كلّ قوم إلى بركة من تلك البرك وخفير من تلك الحفائر <sup>j</sup> ورفعوا ما به من طين وغيره وجعلوه في مكان لهم حريز يصيبه فيه المطر والشمس والهواء وإذا جاء سيل ثانى فعلوا مثل فعلهم ذلك <sup>k</sup> فإذا يبس ذلك الطين وما معه سرّبوه <sup>l</sup> وأخرجوا ما وجدوه فيه من ياقوت وماس وعين هرّ وبلخش وبنفش وأنواع الياقوت فهذا دأبهم بكلّ سيل هناك والله أعلم <sup>m</sup>، وعين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الياقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراق مفرط ومائية رقيقة شقافة وسمى بعين الهرّ لأنّ فيه نكتة مائية كالرواح الباصر في عين الهرّ وهي كيف ما حرك تحركت معه بخلاف حركته إن

a) St.-Pét. et L. إصابته. b) Par. والسجادق. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. يعقق. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. j) St.-Pét. et L. portent وأخرجوا منه البلخش والبنفش والماس وجميع ما فيه من المعادن والياقوت.

تحرّك يمينا مالت شمالا وإن حرّك شمالا مالت يمينا ومن ألوان هذا الحجر ما يشوب بياضه صغره بسبرة وتكون النكتة المنظورة فيه شبيهة بزبابة صافية اللون نبيمن في باطنه كأنها ماء متدرّج يلعب بينه ويسرّة ومنها ما يتحرّج لعانه كتجرّج أعين السنابير وقيمته أرفع من قيمه باقى الأنواع منه وأكثر ما تكون القطعة منه مثقالين في النادر وهو أقلّ قيمة من الياقوت الأحمر المتساوية في اللون، والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالعقيق الأبيض والملاح الأندرائى في لونه مع غبرة رماديه ليس شىء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يفسده إلا الرصاص فإنّه يكسره ويفتته وهذا الحجر أتبدأ في ذكره ليكون ذهباً وذلك أنّ الماء لما كان في معدنه حففته حرارة المعدن فأدهمت رطوبته فغلظ وصار فيه لزوجة شبيهة بالزبيق وأنقعد حجرا يفرط بالشمس والملوحة عليه ولهذا صار ينكسر بالرصاص وينفتت ولو أنقعد باللبن والحلاوة كان ذهباً وهو يأكل الأحجار كلّها بملوحته وشدة يسهه وإنما كسره الرصاص وأفسده لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من الملوحة فإذا أحسّ الماس براهة الكبريت فتفتت وهذا الحجر يوجد مع الياقوت إذا أخرجته السيول والرياح من معدنه وهو حصى<sup>١</sup> له ثلاث زوايا حداد ويحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بطرقة لم ينكسر ودخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجيب شأنه أنّ من أراد كسره يجعله في أنبوبة قصب ثم يضربه بأى شىء كان فإنّه يتفتت وكذا إن جعل في شمع أو في قارورة أو وضع عليه دم التيس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زيتى ويسمى بذلك لأنّ بياضه يخالطه صفرة وبثورى في لون البلور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقيه على ما جاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأتى بنور مختلف أشبه شىء بقوس قزح<sup>٢</sup> وهذا النوع يتخذونه الملوك تحلياً بلسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذى يستعملونه في قطع الياقوت ويخرجونه إلى التجار<sup>٣</sup> وفى ألوان الماس أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا انعكس الماس انعكس بزوايا مثلثة الشكل واليسير منه قاتل إذا ابتلع ولو بقدر السمسم يحرق المعى ومن خواصه الجليله أنّه يعرق عند دخول السم على حامله وحضور

a) St-Pét et L. portent au lieu de «وله» «وهو حصى» — b) St-Pét. et L. بقوس السماء. c) St-Pét. et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار—

السَّم إليه ،<sup>١</sup> والسرور وهو حجر شريف حيواني شبيهه بالقرن والظفر<sup>٢</sup> (٩) بخلق كصورة القرن على عنق نوع من أنواع أفاعى بوادى سررنديب ثم يتحجر فيصير حجرا أحمر إلى السواد برآفا صقل كصقال السيف يوجد في بعض الأحايين متعلقا بجموانه مع جراء السيل<sup>٣</sup> (١٠) ومن خاصة<sup>٤</sup> هذا الحجر عرفه عند دنو السَّم من مجلس حامله وعرقه ذلك<sup>٥</sup> (١١) تزيق وإدا وجد فأكثر ما يكون قدر الباقلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإدا ألقى في النار وصعد دخانه كان سَمَا قاتلا لسائر الحيوان والإنسان عند شم دخانه ذلك<sup>٦</sup> (١٢) ، والزمرّد ويسمى الزبرجد والزبرج ويقال أنهما حجران متغيران والقول الأوّل أصحّ لفة مع وجود حجر الزبرجد<sup>٧</sup> (١٣) والزمرّد آبتداً في معدنه ليكون باقوتنا وكان له لون أحمر فلسفة كثائف حرته عرض له السواد فصار اسمانجونيًا ولشدة اليبس والغلظ بطنت الاسمانجونيّة وطهرت الحمرة إلى أعلاه واشتدّت الحرارة عليه بطبخه فزجت اللونين جميعا فتولدت الحصرة بينهما فصار لونه أخضر ،<sup>٨</sup> وأما الزبرجد فإنه من حجارة الذهب وآبتداً في معدنه ليكون زمردًا فصر به لين المعدن وضعفه فنكس لونه ويوجد في معدن الزمرّد ألبًا حجر يسمى الماسّ جامع لأوصافى الزمرّد من الرخاوة واللون وخفة الوزن ولا تكاد يفرق بينهما إلا البصير وأصنافى الزمرّد أربعة<sup>٩</sup> (١٤) فالزبابيّ أغلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها خاصة وأجودها ولونه أخضر صادق الحصرة حسن المائيّة فيه لمعان وله رونق ويسمى ذبابيّا بشبهه بلون ذبانه خضراء<sup>١٠</sup> (١٥) لونها يشبه الريش الأخضر بريس الطاؤس وهذه الزبابية بقدر الزبرنكون ثمّ الریحليّ ولونه لون الریحمان الأخضر النضير ثمّ السلقى شبيه بلون السلق ثمّ الجزع في لونه خضرة محتلفة ثمّ الشقافى<sup>١١</sup> (١٦) ثمّ الصابونى الشبيه بخضرة صابون مصر وهذا النوع أصمّ وهو أرداها لا قيمه له وأجود الزمرّد الشقافى الذى ينفذه البصر والزمرّد بتكلس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خمير وبوادي القرى وبأرض البجة والوصم ومعادنه جبال خضر وترابه شبيه بالحنّاء وخضرة حجارتها موشاة بسواد وبياض ومزجة كذلك<sup>١٢</sup> (١٧) وله معدن بأرض

(١) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. (٢) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. (٣) St.-Pét. et L. ومن خواصّ. (٤) Par. et Cop. portent ذلك — لسائر — عرقه ذلك غير درياق (٥) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. (٦) Les msserts de St.-Pét. et de L. portent au lieu de « حجر الزبرجد — متغيران » - « حجر الزبرجد وآبتداً » - (٧) Par. et Cop. ajoutent après: « الزبرنكون — لونها ». (٨) St.-Pét. et L. portent au lieu de « كالأجناس العالبة لأنواعه ». (٩) St.-Pét. et L. ajoutent après: « وهو شبيه بريس الطاؤس ». (١٠) Par. et Cop. ajoutent الزبرجدى. (١١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

هَدِيَّة من الحجاز والزمرّد بجَلِّي كما بجَلِّي الباقوت بالجزع المَلَس السحوق والمروّب بالماء حتّى يكون كالغراء ويحكّ به الزمرّد على صفيحة خشب <sup>٥</sup> وهذه الصفيحة الخشب الطرفاء بجَلِّي بها سائر الأجار ويوجد من الزمرّد القطعة من خس مثاقيل إلى وزنة قيراط وأقلّ ويسمّى القطعة منه قصبّة كما يسمّى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط المغربيّ في الكشف عمّا وراءه رجع منهم مركب ومعهم من الزمرّد ما لا مثل له في المعمور من الأرض فإنّ ذلك الزمرّد تناقلته الملوك إلى أن فنىء في خزائنها وإنّ القصبه منه كان طولها شهرين وما دونها في غلظ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرّد دفع العين والتوابع والفرع وعين أمّ الصبيان عن الصبيان ومقاومة السمّ ويفرّج القلب ويقوّى البصر ويسرّ النفس ويبسطها ويقال أنّ الذبابيّ منه إذا دنا من عيون الأفاعى فقأها وربّما أصيب من الزمرّد العرق للحافر الذى يحفر عليه في معدنه فيمتبعه بالحفر فينقطع <sup>٦</sup> فالذى يوجد على القطعة منه تربة كالكمحل الأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة <sup>٧</sup> ويوجد بعضها وعليه غشاوة شبيهة الملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأمّا السلقى والصابونى فيوجدان ظاهرين بغير تربة عليهما ولا أعشبية ويقال أنّه يقطع <sup>٨</sup> العطش إذا وضع في الغم بدور الريق كما يفعل الباقوت ؛

#### الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف ؛

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التّى في الشرف والقيمة دون الأحجار التّى ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسيّ يتكوّن من أجرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان <sup>٩</sup> بسماقيّ وهو الأجود وأجود السماقيّ الأزرق الصافي اللون المشرق والشديد الصقال <sup>١٠</sup> ثمّ الخلتجى وكلاهما يصفو لونهما بصفاء الجوّ ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة أفسدته وغيّرت لونه <sup>١١</sup> وكذلك يفعل به العرق السائل ويطفئ لونه بالكلبّة وكذلك يفعل به المسك ومن خواصّ الفيروزج أنّ النظر إليه بجلو

<sup>١</sup>) St.-Pét. et L. ajoutent الطرفاء. <sup>٢</sup>) Par. et Cop. ajoutent بالحفر الذى يحفر عليه. <sup>٣</sup>) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يوجد. — المائيّة. <sup>٤</sup>) St.-Pét. et L. portent وضعاً إذا العطش. <sup>٥</sup>) Cop. porte السائل. <sup>٦</sup>) St.-Pét. et L. الصفا. <sup>٧</sup>) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكذلك. <sup>٨</sup>) بسماقيّ.

البصر وبقوِّيه ويبسط <sup>(٥)</sup> النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شربه سية كالزنجار وإذا مضى له من بعد خروجه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسمى ذلك موته ومعادن الفيروزج بنواحي خراسان وفي معادن النحاس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من الين يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهره وهو خمسة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تقاربها كاللون الحمرى والجزع والمائل <sup>(٦)</sup> والعسلى والدبسى والعصرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا في النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى <sup>(٧)</sup> في الشمس الحارة فإذا حى من حرها ألقى في نثور مسجور بعر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه أولى كبار وصغار حتى <sup>(٨)</sup> الخاتم والحرزة والفض والعمل له بالسنباج المعجون <sup>(٩)</sup> باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض <sup>(١٠)</sup> بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصحيح وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البمانى وأجود ألوانه الياقوتى ثم الدموى ثم اللحمى <sup>(١١)</sup> الصافى ثم الرطبى ثم العصرى ثم الأحمر الصافى الموشى ينطق بيض لينة نقية البياض كالشامات فيه والتختم به والحمل له بورت الحلم والأناة وتصويب الرأى ويسر النفس ويكسب الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولما كانت هذه من خواصه ورد فيه الحديث عن النبى صلعم قال العقيق لنا والجزع لأعدائنا وذلك لأن خواص الجزع لمن حمله حصول سو الخلق والوحشة والسرع <sup>(١٢)</sup> واللجاج في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس <sup>(١٣)</sup> ؛ والزبرجد حجر زمردى يوجد في معادن الذهب وأجوده المانع الصافى المشف الشبيه لونه بلون الجزع النضير مع قوة الشفوى فيه ومنه ما يميل بخضرته إلى الصفرة ومنه ما يميل بها إلى البياض ومن خواصه تصفية الزهن وبسط النفس وسيما إذا كان مع الذهب ؛ وأما الجزع فهو أصناف فمنه بقرائى وغروى وفارسى وحشى وشمعى وعسلى وزبتى فالبقرائى ثلاث طمقات حراء وبيضا وبلورية فالطمقة الحمراء لا تشف ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

a) St.-Pét. et L. ينشط. b) St.-Pét. et L. omettent le mot المائل. c) St.-Pét. et L. قلى. d) St.-Pét. et L. au lieu de « حتى » ويعمل منه. e) St.-Pét. et L. المجرول. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « بلوص — البمانى ». g) St.-Pét. et L. الخلتجى. h) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

البثورية وأجوده ما آسوت عروفه في التخن والرقه وكان سليما من الحشونة وقع العروق ومن البثرات والنكت فيه <sup>٥</sup> وأما الحبش فإِنَّ جهته العليا والسفلى كالسبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأجودها في أنواعه ما آشد صقاله وآسوت عروفه والجزع كله ليس في الأحجار أصلب منه حسا وقال عطارد الحاسب <sup>٦</sup> بياض الجزع يزيد مع أملاء القمر بالنور وينقص بنقصانه وهو بلمن إذا طبع بالزيت <sup>٧</sup> ويشرق وينير به وأكثر ودوده بأرض طفار يوجد كما يوجد العقق بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به من الصن وأهل الصين بكرهون أن يقرّبون من معادنه لما يعرفون من خواصه الرديّة <sup>٨</sup> وإنما يجرحه من معادنه الضعفاء ويخرجونه إلى غير بلاد الصين ومن خواصه غير ما ذكر أن حمله يذهب من الصبان بشر الروؤس ويدّر سيلان اللعاب والريال بتعليقه عليهم <sup>٩</sup> وتؤخذ مصافل للذهب واللازورد والورق وغير ذلك ؛

البشم واليشب حجران متشابهان يوجدان في معادن الفضة وعلة تكوينهما تقصير حرارة الطبع من المعدن عنهما فلم يكونا من الفضة بشيء وأصلهما أبحرة آجتمعت فأنعقدت يشما بحرّ ويبس أشدّ وأنعقدت يشبا بحرّ ولين أنقص وأجود البشم ما كان لونه أصفر كلون العجاج العميق يميل إلى الزرقة بسيرا ويسمى الزيتي لشبهه بالزيت الجامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صفاء ليس بنامّ وهو مانع صلب كصلابة العقيق والجزع وأما اليشب فمنه أبيض زرقة وأزرق بيباض وهو أخفّ وزنا وأرض من البشم جسا وكأما هو نوع من أنواع البازهر في الرخاوة والحفر بالسكّين وبالسنّ ومن هذين الحجرين بشم ويشب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البشم المصنوع أحسن الألوان منه وأصفاها جوهرها ومن خواصّ البشم المعدنيّ إدهاب الفواق الحلابيّ وإدهاب وحم الفواد وخفقان القلب وتأخير إنزال المنى وتقليل الجنابة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله تعّ والتمنطق بمنطقه منه لا يكاد ينقص ؛ واليضم واليصب حجران مشتبهان يوجدان في معادن الحديد والنيحاس أحدهما ذكر وهو اليضم والأخر أنثى وهو اليصب فلون الذكر مجموع من ثمانية ألوان موشى بها لون جوار

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois mots suivants. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « إلى — إنما » e) St.-Pét. et L. portent بالزركش والزرّكش. الفصين ويبسونه في

لون وله بريق وشغوف صفال يخمل للنظر إليه أنّ ألوانه عليها فشور زجاج بغشاها وهو مانع صلب كاليشم والعقيق واليصب أقلّ تلوثاً وتغلب عليه الحمرة وهو أقلّ صلابةً وأنقص لمعاناً من اليصب ومعادنه بجزائر البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العاشق وقسوة القلب وجود الفكرة وسكون البال ، والبلّور والمها حجران متشابهان أبيضان شفافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصفى وأشدّ بريقاً من المها والبلّور حجر بورقيّ يتفتّت بالنار وربما يعالج وبزوب كما بزوب الزجاج وعلة تكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه ممتزجة ببس فلما <sup>(٥)</sup> أصابها حرّ التعفين <sup>(٦)</sup> غلبت على البس وقهرته ثمّ أصابها حرّ الشمس فسخت وتحلّت <sup>(٧)</sup> ودخلت في جسد البس فحلّته بطول المدّة وصار ماء صافياً وإمّا أفعزّه عن الحمرة رطوبة المكان وإمّا تفتّتت في النار من أجل ملحه وملوحته من قلّة دهنه وقلّة دهنه من الرطوبة الغالبة عليه وإمّا صار صافياً لقلّة نكاس أجزائه وإمّا لم يتكاس أجزاءه لقلّة إفراط البس عليه وقلّة معاونته الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيراً من الحجارة ويوجد البلّور في معادنه عليه عشاة رقمة فإذا قشر عنها خرج في لون الماء المفطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأجوده ما أتى به من برية المغرب <sup>(٨)</sup> وناحية كاشغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حجارتها ليلاً لأنّ الشعاع في النهار تمنع من العمل نهاراً وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للماء تسع منها القلّة والقلّتين قال أرسطو <sup>(٩)</sup> والبلّور زجاج معدنيّ فهو نوع منه والمها نوع البلّور والبلّور يقبل الصبغ وأجوده الأعرابيّ والأندلسيّ وأجوده ما أعطى صفاوة لون قوس السماء <sup>(١٠)</sup> ومن معادنه الجيدة سرنديب وبدليس من بلاد أرمينية ومن غريب ما يستطرى خبره أنّ بعض تجار الفرنج من أهل فرنجه أهدى إلى <sup>(١١)</sup> بعض ملوك المغرب قبة من البلّور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أنفار ومن خواصّه بسط النفس وسهو المصر وكراله <sup>(١٢)</sup> ويعرق نور المسروخ الباصر من العين ،

والسنباج حجر حديديّ خشن الجسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والمعادن كلها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après ولما... كان كذلك. b) St.-Pét. et L. فغلب عليه البس. c) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. d) Par. et Cop. ajoutent ويندقه. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. قوس قزح.

g) St.-Pét. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

إلا<sup>١</sup>) الباقوت والمجوهر فإن مبرده الماس فإنه مبرد الجميع وأما السنبادج فلونه أصفر أسود بصفرة يسيرة وله معادن بالصين والهند وسرنديب والزنج وأجوده النوبى الأسودى<sup>٢</sup>) وإذا سحق وأجيد سحقه وعجن باللك الزائب حتى يكون هو الغالب على اللك يجعل من ذلك أقراصا وجميع حكاكين للمجوهر يستعملونه فى الحكّ والجلاء والله أعلم ؛،<sup>٣</sup>) والمرجان حجر نباتى ونبات حجرى متوسط فى خلقه بين النبات والمعدن فهو واسطة بينهما واقف فى آخر المعادن وأول النبات كوقوى النخل والواقواق متوسطا فى آخر النبات فأول الحيوان كالقردة والذباب والبغا وشبح البحر بالمتوسط بين الحيوان والإنسان وهم فى آخر الحيوان وأول البشرية وكنوسط الغول بين الإنسانية والجان والحيوان<sup>٤</sup>) وكنوسط السحاب بين الهواء والماء وكنوسط الزبيق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء وكنوسط الرابعة بين التراب والهواء وكنوسط الحلزون والصدى بين المعدن والحيوان<sup>٥</sup>) وتوسط الإنسان بين الملك والحيوان ونبات المرجان فى قعر البحر الرومى فى ثلاثه مواضع منه فى جزيرة صقلية ومرسى الحرز ومرسى سبتة وعلّة تكوينه أنّ الماء السماوى يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه ثم يلاقى الماء الأجاج الغامر للأرض فيثبت فى قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل يبس الأرض التّى هى معدن المرجان فيها قوة من صلابة كامنة تقهر الماء وتخالطه فإذا أجنّ الماء تلك القوة فى جوفه أنغط فى نذافع الماء بعضا لبعض طالبا للنفوذ فطلع فى قعر البحر متفرعا متفرقا نباتا بتشجره معدنا بتحجرة فلما لاقاه برد الماء جد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل وفروع فإذا<sup>٦</sup>) أخرجه المعافون لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تحجر وأخر ولا يزال غصّا لنا ما دام فى منبته ومن خواصه أنّ الحللّ يذيبه والزيت ودهن الجوز ومثله يظهر حسن لونه وإشراقه والنظر إلى المرجان يشرح الصدر ويبسط النفس ويفرح القلب ويذهب بالدم المحتقن فى العين<sup>٧</sup>) المسسمى الكينة ويكون أصله من ضربة أو طرفة وإذا علق على العين الرمدة الدمويّة سخن وجعها<sup>٨</sup>) وجفّ الرمذ وسحالتة الخارجة

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — الباقوت — مبرده. b) Il faut probablement lire الأسوانى. c) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les mnsrts de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres mnsrts étant fortement corrompu. d) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. e) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. f) St.-Pét. et L. portent من الماء أخرج. g) St.-Pét. et L. portent --- العين فى. h) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants.

منه بالحلك تجلو<sup>٥</sup> قلع الأسنان جلاءً جيداً ويربى لحم اللثة نضيداً وإذا وضعت على الجرام الحمته ومنعته من القيح وشرب الماء والهواء<sup>٦</sup>، والبسد أصل المرجان وقومته ومنه<sup>٧</sup> يصنع خرز المرجان الكبير وحل البسد يطفي سورة الدم ويذهب أيضا بقذى العين وحره عروقها وفروع البسد هي المرجان ومن أنواع المرجان أزرق اللون وأبيضه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويقع البحر نبات متشجر<sup>٨</sup> حجري أبيض ذو ورق ملزوزة وقروع<sup>٩</sup> كذلك وهو غير المرجان وله أنواع مختلفة وربما يخلق في سوقه دود يأكل منه كما يخلق في الخشب السوس<sup>١٠</sup>، واللأزورد حجر أزرق يسمى قبل غسله وتمييزه عن أوساخه وقذاه<sup>١١</sup> غشيم أى خام بعد ما عولج بغسل وأجوده الأزرق المشاب بحمرة بسيرة الخالص جوهره وله معادن بخراسان والأندلس ومن خواصه بسط النفس وتقوية البصر والنفع من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شيء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شيء مثله وله غسل يطهره من دنس الأوساخ<sup>١٢</sup> المختلطة به إذا كان غشيميا عند خروجه من معدنه وهو أن يكسر ويكلس ثم يلقى عليه علوك<sup>١٣</sup> قد أميعت<sup>١٤</sup> برهانة وصفت من غلتها ثم يغمر بالماء الحار ويقلى عليه فإن جوهره الأزرق الخالص يظهر منه صابغا للماء فيصفى عنه ثم يغمر بماء ثاب كالأول ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شيء من الزرق إلا خرجت في الماء ثم تركد<sup>١٥</sup> تلك الزرق التي صارت في الماء وبراق الماء عنها ثم يحفف ويؤخذ<sup>١٦</sup> اللأزورد خالصا جاقا والله أعلم.

#### الفصل السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها ويقاعها.

حجر المغناطيس ومعدنه ببحر الهند ويجبل عند العلزم وبالأندلس وبناحية من خراسان<sup>١٧</sup> وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى جذبته للحديد إذا نفع في دم التيس<sup>١٨</sup> ثم يترك في

٥) Il faut sans doute lire *و بالحلك تجلو*. ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de المرجان الكبير les mots *بصنع خرز المرجان الكبير*. ٧) St.-Pét. et L. ajoutent *شجري*. ٨) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٩) Par. et Cop. *الألوان*. ١٠) Par. et Cop. *على علوكات*. ١١) St.-Pét. et L. *أميقت*. Par. *أصيقت*. ١٢) St.-Pét. et L. ajoutent *الماء قتركد*. ١٣) Par. *ويوجد*. ١٤) St.-Pét. et L. *جرجان*. ١٥) Par. et Cop. ajoutent après « التيس » *في مزبحة*.

الدم لبلبة بعده وإذا لطخ بالثوم المروض بطأت حركة الجذب منه وأجوده المبرق بالحمة التي لونه شبيه بلون الحديد وأفضله جذبا ما جذب منه نصف مثقال مثقال (٦) حديد وحله ومن خواصه أيضا أنه يوضع على بيمت نمل فيهربوا منه وإذا طلى بريق الصائم الصفراوي بطل جذبته للحديد والإكتحال بشيء من سمائه ينفع في التآليف والحجبة وإذا نكّس وطفي في مكان كلسه ظهر منه نار محرقة عن قامة إنسان (٧) وإذا سحق منه تعلّق بعضه ببعض كما يتعلّق بالحديد وإن عركت عليه حديدة تعلّق الحديد بها وإن حملته (٨) مطلقة سهلت ولادتها وكذلك الحيوان العسر (٩) وإن نختّم به إنسان كانت الحاديات له مقصّبات وقال أرسطو في علته تكويبه أن المغناطيس آتبدأ في معدنه ليكون حديدا فعرض له الحرّ والبيس فصار حجرا صليبا شديد الصلابة لقلّة الرطوبة في معدنه وغلط اليبس المتصل به وهو جاذب للحديد بالخاصّة وقال عطارد الحاسب (١٠) هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والثاني يهرب والثالث جانبه يجذب والأخر يهرب ؛ وحجر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه التّصق به وأمسكه والذهب مغناطيس الزئبق حيث لقيه جذبته إليه ولصق به وأمّتزج به وكذلك إذا اختلطت برادة ذهب ورمصاص ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزئبق طلبه برادة الذهب وأمسكه واختلط به دون باقي البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ؛ وحجر الفضة سمّاه أرسطو مغناطيس الفضة وهو حجر أبيض مشوّب بحمرة إذا غمز عليه الإنسان بيده صرّ كما يصرّ القصدير وليس في القصدير شيء منه ولا فيه شيء من القصدير وهو يجذب الفضة على حسنة أذرع وإن كانت مسمّرة ؛ وحجر الصفر سمّاه أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحر وهو حجر مشوّب بصفرة وغبرة وكودة وإذا قرب منه النحاس التّصق به (١١) ؛ وحجر الرصاص سمّاه أرسطو مغناطيس الرصاص وهو حجر قبيح المنظر منتن الرائحة إذا ألقى منه دانق على عشرة دراهم رصاص عقدها فضّه وقبالت السبك [والمطرفة (١٢) هذا كلام أرسطو وقال الحاذق أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأوّل من السواد الثاني المسمّى أبّار ويكون منه الجزء صابغا لثلاثماية وعشرين جزاءً والله أعلم] ؛ ومن عهذ الجارة

a) Par. et Cop. معها حين وحملها. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وإذا بها. c) St.-Pét.

et L. على. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St.-

Pét. et L. إليه جذبته. g) St.-Pét. et L. omettent le mot والمطرفة و ce qui suit jusqu'à والله أعلم.

مغناطيس اللحم قال أرسطو أنّ هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ فالحيوانيّ يعرفون بأرنب البحر وهو حجر إذا ألقى عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يقلع <sup>(١)</sup> دون أن يتقلع <sup>(٢)</sup> اللحم ولا بسيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم أقنعه <sup>(٣)</sup> من لحم الحيوان الحيّ ومن لحم الميت دونه ؛ وحجر يختلس العظام قال أرسطو هو حجر أصفر خشن المحسّة يجلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم اختلسه ؛ وحجر يختلس الشعر قال أرسطو هذا الحجر إذا ألقى عليه إنسان بالنظر ظنّ أنّه شعر متلفّ فإذا جسّه باليد علم أنّه حجر وهو متخلخل الجسم ليس في جميع الأحجار أخفّ منه وهو يخلق الشعر إذا مرّ به على أجساد الحيوان كما تفعل النورة وإن طرح الشعر على الأرض التقطه ؛ وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بغيرة لين المحسّة متى مررت به على ظفر سآخه أو على فلامه <sup>(٤)</sup> الأظفار التقطها وهذا الحجر مع لينه لا يعمل فيه الحديد ولا ينكسر بالماس وإذا صبّ عليه دم حائض فتّنه وتكسّر ؛ وحجر يجذب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللوحة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن التصق به ولو كان منسوجا مع كتان ؛ وحجر يجذب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صفراء يوتى به من جزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتّى يغوص فيه ؛ وحجر يجذب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على سرّة المستسقى ليلا وترك إلى الصباح ثمّ جعل في الشمس قطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد ويشدّ أيضا ويفعل ذلك مرارا حتّى يبرى المستسقى ؛ وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أحمر مشاب بزرقه إذا أدنيتّه من الزيت طلبه الزيت حتّى يدخل فيه وهذا الحجر يوتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب زيت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ؛ وحجر مغناطيس الحلّ هو أبيض بسّ الكرك <sup>(٥)</sup> إذا وضع في بقعة فيه إناء فيه حلّ أنساق الحلّ إليه ودخل فيه حتّى يتوسّطه ويفعل الحلّ به ما دام فيه من غير سخونة ولا نار ؛ وحجر الكهربا يجذب القشّ والتبن والكهربا صغ شجر الخليج وقد يتولّد في وجه الأرض كالحصى وأجوده المسّى الشمعيّ لكونه مجزعا ببياض أصمّ ويلفظ القشّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه — من لحوم (١) St.-Pét. et L. يطلع. (٢) St.-Pét. et L. يطلع. (٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de (٤) Par. et Cop. قصاصات. (٥) Cop. الكركل.

الليمون ويسمى مصباح الروم ويوجد بالأندلس وبسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك <sup>١</sup> يوجد قطعاً قطعاً بجمعه الحراثون وقيل هو رطوبة شجر الروم شبيه بالعسل ثم يجمد وكذلك يوجد في داخله ذباب وأشياء يجمد عليها وقيل هو صمغ الجوز الرومي والله أعلم ؛

ومغناطيس العقارب هو نبات يشبه الخردل ويزهر وكثير نباته بارض سواد قبليّ دمشق إذا دنا من شقوق العقارب خرج كلّ عقرب ومسكته بزبانها ولو كان في بد الإنسان وكان العقرب هاربة رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات بزبانها واسترخت ملذوذةً بذلك <sup>٢</sup> ؛ ومغناطيس الناس قال أرسطو حجر الباهت الخارجة من تحت عين الهيم أول منابع نيل مصر خلف جبل القمر لونه أبيض برّاق كالفضة وأشدّ منها بياضاً وهو جبل صغير صلد كائماً هو صخرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابته وجد في نفسه جاذباً يجزبه إليه جذب عشق وسحر فيصل إليه ويلتصق به ولا يزال على ذلك فرحاً مسروراً إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس <sup>٣</sup> وفيما يحكونه المسافرون ويتداولون الأخبار به <sup>٤</sup> أنّ جماعة قصدوا رؤية منابع النسل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادي من أودية جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للأدمى بصعوبة المشى وكثرة الشجر وأنّ شخصاً منهم صعد ذلك الوادي الذي على ذروة الجبل <sup>٥</sup> ليطلّ على مجرى ماء الوادي فلما استوى على ظهره صاح وألقى نفسه غائباً عن أصحابه وهم ينظرون <sup>٦</sup> فطلع بعده أذر وفعل فعله <sup>٧</sup> فطلعوا كلّهم ولم يشتملوا بل ربطوا رجلاً منهم بحبل وشدّوا وثاقه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه فجذبوه اليهم فلما <sup>٨</sup> ذهب منه الروح أخبرهم بالصخرة التي راهها وبما وجد من السحر والشوق إليها فرجعوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك ؛

ومن المغناطيسات أيضاً مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات بوادي سرنديب يجذب بجمد النظر منه كائناً من كان من حيوان أو إنسان حزبا روحانياً حتى يدنو منه فيأكله إن كان جائعاً

١) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. portent au lieu de -- فطلعوا — فطلعوا. ٨) Par. et Cop. portent: فلما سرى عنه ما كان وجده.

فلما سرى عنه ما كان وجده.

أو بهلكه بنفسه وسَمَّه وعبثه وليس إلا فعل روح عينه الباصر والله أعلم<sup>(١)</sup>؛ ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن أم عيسى متى شَمَّ رائحة الضبع ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة ساقه ذلك الريح الذي شَمَّه شوقا إلى الضبع وألقى نفسه عندها فتفترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم؛

### الفصل السابع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه؛

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وجوهر ثمين معدن حيواني وهو الجوهر المختص بتسمية الجوهريّة وما عداه فمن حيث عموم<sup>(ب)</sup> الجنس يسمى جوهرًا وهو من أجل الأحجار قيمة وقدرًا ونفعًا وحبية تلبس<sup>(٢)</sup> وتكوينه مباين لسائر ما عداه من الجواهر الشفافة لأنها ترابية وهو حيواني وذلك أنّ المطر يقع على ساحل البحر الفارسيّ في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الجثة من قعر البحر إلى سطحه فيفتح له أذنيه كالسفطين<sup>(٣)</sup> فيلتقف بهما من المطر الواقع في ذلك المكان والأوان قطرات فإذا أحسّ بوقوعها وهو كالعطشان التّقف منها فإذا روى ضمّ عليها ضمًّا شديدًا خوفًا عليها أن يختلط بشيء من ماء البحر ثمّ ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقوم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء وينعقد أولًا كبيرًا أو صغيرًا وذلك بحسب صفاء القطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أنّ البحر المحيط بهيج في زمن الشتاء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المتصل به صدف الدرّ وداخل الصدف حيوان بحسب الصدف<sup>(٤)</sup> فيلتقمه كما يلتقم الرجم النطقة ثمّ يذهب به إلى المواضع الساكنة في البحر فيفتح فمه ويستقبل الشمس والهواء بما آتبلعه من القطرات أيّامًا إلى حين يعلم أنّ ذلك الماء آتقد فيفلق فمه ويفصّ إلى قعر البحر فيتفرّس في أرضه ويضرب بعروق له ويتشعب منه شجر ويصير نباتًا بعد أن كان حيوانًا فإذا كان أوّان الغوص قطف مثل الثمرة النضيجة؛ يقول الحاذق إنّ هذا القول من أرسطو رمز ونورية؛ قال المسعودي والغوص يكون في أربعة مواضع جزيرة خارك من عمل فارس وأرض عمان وقطر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وعبثه أعلم. b) St.-Pét. et L. عم. c) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. r) St.-Pét. et L. فيلتقمه كما يلتقط.

وجزيرة سرندب وهو نوعان كبير ويسى الدرّ وصغير ويسى اللؤلؤ وأجود الدرّ المدحرج الصافي الشفافي الكبير الجرم الرزبن النقى ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقى المستدير واللؤلؤ له ألوان منه أصفر مستدير ومنه أحر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للملاصقتها لأعضاء<sup>٥</sup> الحيوان الذى جاوره فالذى جاور الطحال صار أحر والذى جاور المرارة صار أخضر بحرياً ومن خواصه تفرج القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإظهار جماله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤى صفائح شبيهة باللؤلؤ تسمى عروق اللؤلؤ<sup>٦</sup> ويقال أن كلّ صدفة من صدفة مائة طبقة كلّ طبقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأذواق وأهل التصوّف والفلسفة ؛

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء الممتازة من التراب بوصف معدنى وذكر كيفية توليدها ؛

قال ابن وحشية في كتاب التعافين المسمى بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأجساد المعدنية رطوبة أجمعت في باطن الأرض من بردها فطبختها حرارة طبقات الأرض والغمر الذى هي فيه<sup>٧</sup> فتعقمت وتجمّدت حتى صارت جسداً إما من الأجساد الذاتية أو من الكباريت والزراننج أو الزاجات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأجساد المعدنية الممتازة من التراب ثم انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنه يكون بوقوع البرز في الأرض ويسقى الماء ثم تسخنه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهى الوعاء الحارى للبرز فإذا عفن انقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تحمل ثمرة وتبرز برزا يخرج منه البعض مثله<sup>٨</sup> ثم قال في تكوين الجنين في الرحم أنّ المنى الذى ينتقل إلى الأنثى من الرجل إما هو رطوبة يستختمها الرحم بحرارة الأحشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغربية فتعفن النطفة في ذلك الوعاء فتقلب من المنى إلى الدم ومن الدم إلى التجسيم ومن التجسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة التى هي آلة الحسّ والحركة وسببها فيتمّ كون الجنين بإذن الله تع ؛ فمن ذلك الزرنيخ الأصفر والأحر

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent depuis ويقال jusqu'à la fin du chapitre. —

c) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرننج أشدُّ بيبسا وأقلُّ دهانةً وناريةً ؛  
ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصرى الذى يسقى للسخورين إذا قوى عليهم الحمر ومعدنه بوادى  
موسى عم ؛ وحجر المَفْرَة معدنه بوادى موسى أيضا ؛ وحجارة الجوّ المتولّدة فيه بواسطة السحاب  
وهنّ كالصواعق المجرّدة ؛ وأحجار الهداة وكلّها صلبة متفتّحة كبريتيّة منمننة مرقشاشيّة ؛

وأما ما يذوب بالرطوبات فيصير في أعداد المائعات فمنه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه  
ما ينبع منها فالذى يتولّد على سطحها الأملاح والشبّوب والبورقات وكلّها ترابيّة طينيّة ثمّ نضجها  
في أقلّ من السنة وعلّة تكوينها أنّ المياه إذا بقيت في البقاع وأختلطت بترابها وعلت فيها حرارة  
المعدن فحكّلت أكثر الرطوبات فصارت بخارا فأرتفع في الهواء وبقي ما بقى من الرطوبات ممجوسا  
ملانا ما للأجزاء الأرضيّة فإنّ كانت تربة تلك الأرض سيّجة غلظ وأنّعد بطبع الحرارة له فيكون  
عنه ضروب الأملاح والشبّوب والبورقات وإنّ كانت تربة البقاع عنيّة أنّعد فيها ضروب الزجاجات  
وإنّ كانت حصوى ورملا <sup>٥</sup> وترابا مختلطا أنّعد فيها ضروب الجصّ والازواقات <sup>٦</sup> والأسفيداجيّة وإنّ  
كانت طينا لينّا تولّد <sup>٧</sup> عنها ضروب العشب والكلأ والكمأة قال أنّ زهر الكمأة يتولّد في الأرض  
الرملة الرطبة وكأنّها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض وبعد مكان نبعه من الأرض <sup>٨</sup>  
فأصناني سمّاها الأطباء الأفقار وهي كالغمبر والموميّا وقفر اليهود والقار والنفط والسندروس ؛ فالملح  
مما أمتاز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندرائيّ وهو أصفاها والطفها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة  
لوط وكيف ما تكسّرت حجارتها ما تكسّرت إلاّ فصوصا مربّعات الزوايا والملح <sup>٩</sup> الداخلى في الطعام  
فأجوده الأبيض العطر الرائحة تشبّه رائحته البنفسج والملح الهنديّ وهو أبيض صلب وفيه منافع  
مذكورة في كتب الطبّ والملح السبجيّ وهو ألوان وأنواع فمنه أبيض يققّ ومنه أحمر دمويّ مشرق  
ومنه أصفر ورسّ ومنه أخضر زنجارىّ ومعادن هذه الأنواع الثلاثة بأرض إصهبان وأرض خراسان  
وأرض سجستان والملح المرّ وهو جبليّ وسبجيّ <sup>١٠</sup> والنظرون نوعان أبيض وأحمر ومن معادنه الطرانه  
بمصر لو ألقى فيها ما ألقى صار نظورنا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والملح

أنّعد عنها وتولّد <sup>٥</sup> St.-Pét. et L. portent ورمليّه <sup>٦</sup> St.-Pét. et L. حصاويّة <sup>٧</sup> St.-Pét. et L. والأسفيداجيّة <sup>٨</sup> St.-Pét. et L. om. le dernier mot. <sup>٩</sup> Par. ajoute الحلو <sup>١٠</sup> St.-Pét. et L. om. le dernier mot. فيها

النشادرى شبيه بالنشادر المصنوع في لذعه وحده ومعانده بيدخشان وجبال النشادر بالصين بأرض فرغانة ؛ والنشادر الطيار المتولد عن وقود زبل الحبل والدواب في مداخن الحمامات وسيما بأرض مصر وصعيدها وفيه منافع وعجائب وسيما المعروف بالعوالى (٥) ولون هذا مثل لون الذهب وذوبه بأدنى حرارة مثل الشمع وريحه عطرة شبيهة بمسك الحيات (٦) وهو درياق عظيم مخلص من السم باستعماله ثلاثة مثاقيل منه في ماء أو لبن أو زنت (٧) واللبن أجود وينسب توليده في المداخن ونفوذته في مسام فخارها إلى ظاهره وسيلانه على الفخار كالعسل كالذهب في لونه وبصيصه إلى أن ذلك من موضع هرمس الهرامس الثلث بالحكمة ولبعض من رءاه على مداخنة بيت من قصيدة وهو قوله مخاطبا للمزى (٨)

وإن يكن ذلك با بشرى من رجلي وإن يكن غيره يا زلة القدم ؛  
وأما الزاجات فإنها أنواع أجودها القبرسي الأصفر كأنه محاج البيض المسلوق (٩) وهو حجارة لا تربة ثم الأصفر بخضرة ثم الأخضر الخنثاوى ثم الأبيض إلى الصفرة ؛ وأما الشبوب فهى أنواع فالشبب (١٠) اليماني أصفاه وأعدلها وهو أبيض بحمرة يسيرة مشف وطعمه مركب من حلوة وعفوصة وحوضة ومعانده بأرض الشحر من اليمن وبأرض الواحات وبأرض الروم ؛ والشبب الذفر ومعانده بالروم وبخراسان والشبب الأبيض الدقيقى المصرى ومعنده فى الصعيد ومن خواص الشبب أنه إذا طرح فى الماء الكدر والنيبيذ الكدر صقاه وروقه ؛ وأما المتوسط بين الشبب والزاج فهو القلقندر والشخيرة (١١) والخلقطار المختوم به ولن يوجد اليوم والأنجبار ومعنده بأرض الجرمق من الشقيف والجص الأزرق والجبصين الأبيض والأصفهاني والطبرى المشعر والبورق وهو معدنى ومصنوع من أملاح الأرمدة والتنكار أيضا معدنى ومصنوع وكلاهما يعين على سبك المعادن ونصيفتها وكذلك المغنيسيا والقلبي يعين على سبك الرمل ونصيفته وصيغ الزجاج إلى أن يقبل الصيغ بسهولة ويكون

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. مثل المسك. c) St.-Pét. et L. omettent ces deux mots. d) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après « وبصيصه ».

e) Par. et Cop. ajoutent صفرته بحمرة. f) St.-Pét. et L. وأجوده au lieu de والشبب et omettent أصفاهها « فكلها تسود ومما آمتاز عن النرابية بوصف « والخلقطار - - اليوم » g) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وأعدلها وخاصة كالمنغرة والطين الأرمنى والطين المختوم ».

كلما سريع الانحلال مع حرّ النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى الجريّة ومن ذلك أيضا أعجوبة  
 ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنّه يوحد بوادى دَرَعَة من بلاد البربر حجر إذا  
 وضع في الأماكن الدفئة لأن كَثِين العجين ويمتدّ خموطا كالكتان ثمّ ينسج منه ثياب ومنازل ومتمى  
 اتّسخت أَلَقَمَت (١) في النار فيزول عنه الوسخ (٢) ولا تحترق ؛ وإنّ بالمدخشان من بلاد الترك  
 حجرا أبيض يمتدّ ويفتل وينسج والحال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل توفد في السرح فينفذ الدهن  
 ولا يحترق منها شيء ؛ ومما أمتاز من الأرض عن الترابيّة الأحجار الدهنيّة والصفيّة فمن ذلك  
 السندروس وهو حجر صغى شفاف الجسم كالكهربا وفيه ذكر وأنثى ينبع نبعاً من عبون في جزائر  
 البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر جرد ومنه ما يتكوّن في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك  
 الأرض (٣) ؛ ومن الحجارة الدهنيّة الكهربا وقد ذكرنا مع المغناطيسات وهو نوعان نوع من الأرض  
 يخزجه الحراثون عند الكراب ؛ ومن الحجارة الدهنيّة النباتيّة حجارة قبر موسى (٤) عم شرقى بيت  
 المقدّس يستخرج منه نفط إذا كسر وجعل في القرعة كما يعمل بالماورد وإذا أشعلته (٥) يشعل مثل  
 الحطب الغربيون شجرة تشبه شجر القنأ في شكله وصمغه مقرط الحدة كدرة الزيت يخردونه (٦) وصورة  
 خروجه أنّهم يعمدون إلى كروش الغنم بغساونها ثمّ يعمدون إلى سوق الشجرة منه ويحسون كروش  
 الغنم من (٧) أصل الشجرة ثمّ يعمدون عن الشجرة ثمّ يزرعونها بالزاريق فمصّبّ منها في الكرس  
 صمغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصّةً بجبل درن (٨) وله عسالج (٩) مثل عسالج  
 الحسّ بيص لها شعب مملوء لبناً ولا يثبت حول شجره نبات آخر ومنه صنف آخر يثبت ببلاد السودان (١٠)  
 ومنها أيضا الصبر وهو صمغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرّفى الورقه شوك صغار وهو  
 أطول وأغلظ من ورق السوسن وعلمه رطوبة تلتصق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر ببلاد

(١) St.-Pét. et L. عَسَلَت. (٢) St.-Pét. et L. ajoutent «بإلقائها في النار ولا تحرقها النار» (٣) St.-Pét. et L. omettent ce morceau depuis — ومن — du reste ou doit probablement compléter le texte en ajoutant après «نوعان» — (٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de «حجارة» «حجارة موسى» المعروف بحجر موسى «حجارة» et au lieu de «شرقى» «شرقى» «وهذا الحجر لونه أسود...» (٥) St.-Pét. et L. أوقد كما يوقد. (٦) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. (٧) St.-Pét. et L. في. (٨) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. (٩) St.-Pét. et L. ajoutent «عراض» (١٠) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسقطرى والغربى والحضرى وأجوده الأول<sup>١</sup>) وسقطره جزيرة قريبة من بلاد اليمن فالأسقطرى أحر والفراسى من جهة عمان أسود ملمع<sup>٢</sup>) ومثله أيضا من جهة حضرموت والأحقافى<sup>٣</sup>)، ومنها أيضا دم الأخوين صمغ يؤتى به من جزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حجرى يؤتى به من بحر القلزم، والمبغى شجر شبهه بشجر السفرجل والتفام وله ثمر أكبر من<sup>٤</sup>) الجوز يشبه الخوخ الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة يسيرة والنوى الذى للثمرة يستخرج منه دهن هو الميعى اليابسة ومنه تستخرج الميعى السائلة أيضا، والمقل الأزرق صمغ شجر كيمار فيما بين الشحر وعمان وكذلك اللبان هناك وفي أماكن من اليمن والله أعلم، والكبريت حجر كان رطوبة دهنية فحمه فإذا أصابه حر النار ذاب والتصق بأجساد الأحجار ومازجها فإذا تمككت النار منه احترقت وأحرقها معه وإن كان ذهباً أو ياقوتا والله أعلم، وقفر اليهود وأسمه الحمر وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عم وهو ينبع من قرار<sup>٥</sup>) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى البقرة فإن كانت كبيرة ولها تبع يقال أنها سنة مباركة محضبة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجزبة فإن كان الريح غربياً رماها إلى جهة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم، والغبر هو أسود شبهه بالزفت يخرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد هيت يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئاً كثيراً ويسمى عينه عين القبيارة تفور فورانا ومنه يقبرون أهل العراق حماماتهم عوضاً من البلاط والموميا وهي ثلاثة أنواع معدنى ونباتى وحيوانى فالمعدنى من قرية من فرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد في غيرها وهو ماء دهنى<sup>٦</sup>) يقطر من سقف مغارة إلى نغير له في زمن الخريف ومقدار ما تجمع في كل سنة رطل وعليه أمناء ثقاف من جهة السلطان كما يفعل بدهن البلسان عصر ومن المعدنى صنف يؤتى به من بلاد المغرب برمى به البحر إذا هاج في زمن الشتاء إلى الساحل كالعنبر وذلك بأرض كتمان<sup>٧</sup>) والموميا النباتى يسيل من شجر مخصوص به شبيها بالصمغ الأسود السائل منها، والموميا الحيوانى تراب رمم الجثث البشرية والله أعلم،

<sup>١</sup>) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. <sup>٢</sup>) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. <sup>٣</sup>) de même. <sup>٤</sup>) St.-Pét. et L. بقدر au lieu de أكبر من. <sup>٥</sup>) St.-Pét. et L. قعر. <sup>٦</sup>) St.-Pét. et L. portent مغارة. <sup>٧</sup>) Par. كتابه. St.-Pét. et L. كنباية.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثمينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ؛

قال العلماء بذلك أنّ الذهب من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأجوده الزمردى والذبابى ثم الأخضر السلقى ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزى في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعلته تكوينه أنّ النحاس إذا طبخه المعدن وتجررت منه بخار ومن الكبريت الذى تولد فيه شبيه بالزنجار فإذا صار في موضع بضمه تكاثف بعضه على بعض ثم انعقد حجرا يسمى دهنجا ومن خواصه أنه إذا نفع في الزيت آشتت خضرته وحسن لونه وإن طال مكثه<sup>١</sup>) فيه أسود وسيما للنوع الطائسى من أنواعه<sup>٢</sup>) ومن خواصه أيضا أنه يصفو بصفاء الجو ويتكدر بكدورته ؛ والسبع وهو حجر أسود رخو خفيف ضعف الأحكام وله موضعان جبل بأرض حرب<sup>٣</sup>) يقطع منه وبالهند أيضا موضع آخر وأجوده الهندى وليس فيه شقوق لكنه يقبل الصقال حتى يرى فيه الوجه كالمراة ومن خواصه أنه يمنع من الغمام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مراة فإنها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والمجزى وهو حجر حمرى اللون بزرقه يسمره شقائى ومعادنه بالصين والهند ؛ وحجر الحمى ويسمى<sup>٤</sup>) حجر الصرى ويوزع بعض المتكلمين أنه زنجفر معنى لشبهه به في اللون والكون والرزاة ولون هذا الحجر أحر بسواد كلون خشب الصندل الأحر كمد الظاهر أحر الباطن بعلوه سواد يسير وفي وجه منه صقال ونعومة ومن خواصه تسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة الجسد والورم الحارّ وشرب المسير منه يذهب بالسكر والحمار ومن حله وأخفاه ودخل بين محبب تباعضا وهو من الأحجار الحديدية والله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كمد في زرقته شقوق كالزجاج وأجوده الصافى اللون الشبه بالياقوت الأزرق وفيه صلابه الياقوت ؛ وحجر العروى وهو أنواع أجودها الأحر الشبيه بلون الغرة العراقية الحمراء أو لون التيلكون وفيه صلابه الياقوت من غير صفرتة التى تشوب الحمرة منه<sup>٥</sup>) ؛ وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالمت مدته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte جزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les msscrts de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجزع الأبيض المشوّب بياضه بزرقه بسيرة يشبه بياضه بياض العين المائل إلى الزرقه وإذا غمرته بأصبعك أشتمت زرقته <sup>(١)</sup> وهذا الحجر يصفو لونه بصفاء الجو ويتكدر بكدورة الجو <sup>(٢)</sup> وإذا طهر لحامله تدّره في أيام الشتاء دلّ على الغيم والمطر قبل حدوثه والله أعلم .  
وحجر الكحل الأسود ويسمى الإنمد وهو من حجارة الرصاص ترابى غلبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصفهان وواحد بالأندلس بالقرب من مدينة وادباش جبل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد فإذا كان أسبوع في السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب وكالزبيق الأسود وساخ في مجاريه فإذا ساخ تحمّد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا أنقضت مدّته ونفذت خزائنه عاد إلى جريانه كما كان أولا وجاء الناس يرفعون ذلك الكحل <sup>(٣)</sup> الجامد ومن خواص الكحل الإصفهاني تقوية العين والروح الباصر وجلاؤها .  
وحجر المرقشيشا وهو أنواع سبعة مقسومه على المعادن السبعة وأجودها الذهبية ثم الفضة ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزرنيقية ومن معادن الفضة معدن بقرية يعفور من قرى دمشق وبأرض حدّت من جبل لبنان وبأرض جوسية فوق كرك يوم عم يلتقط حجارة زلطيّة تكسر مرقشيشا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من قسمه ومن خواص المرقشيشا وسيما الذهبية أنّ من حلها أصاب خيرا كثيرا وكرامه من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال محمّد محمّد <sup>(٤)</sup> والمرقشيشا حجارة صلبة مقصّه فصوصا مضرّسة ضررّسا كأنها هي في ذلك <sup>(٥)</sup> نبات السكر في تضريسه وتلرز فصوصه بعضها على بعض وكلّها تكلّسها النار ويفتتها الطرق <sup>(٦)</sup> ويستخرج منها أجناس معادنّها إذا أزيل منها كبريتها بالدهانه والأمّلام <sup>(٧)</sup> .

الفصل العاشر في ذكر توليد الجبال والهضاب والرمال والكلام على كيفية تكوّن ذلك وعلته وسببه .

قال العلماء بذلك أنّ الجبال الصغار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنه من الربام المحفونة في الأرض المتوجّه تحتها حيث ترفع بعضا وتخضع بعضا ومن صحّه ذلك أنّه في سنه ثلاثه وعشرين

<sup>١)</sup> St.-Pét. et L. ajoutent وأظلم . <sup>٢)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis إذا أعلم . <sup>٣)</sup> St.-Pét. et L. <sup>٤)</sup> St.-Pét. et L. om. les mots depuis ذلك محمّد . <sup>٥)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de « هي في ذلك »  
والإصلاح . <sup>٦)</sup> St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. — <sup>٧)</sup> St.-Pét. et L. « ذلك التفصيص »

وسمع مائة كان المطر في الشام قبلها وقصرت ينابيع العيون أرسل الله عزّ وجلّ زلزلة في أيام الصيف فخرجت العيون وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث مرار وأربع مرار وهذا صحيح وقد يكون باستئلاء الرياح العاصفة على بعض أجزاء الأرض بالكشف والحفر إلى أن يصير ما غلبت عليه غورا ومن صحّه ذلك أنّه في سنة تسعة عشر وسبع مائة كان على الجبل الأقرع شجر زيتون كثير نيّف على ثلاث مائة فحمله الريح إلى أرض بعيدة بترابه وكأنّه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنّه لم يكن على الجبل شجر مزروع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح ديرا يقال له دبر سمعان قريب من تلك الأرض بحجارته ورهبانته وما كان في الدبر من قحهم وخزبنهم وبقرهم ودوابهم وعددهم حتّى كأنّهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خير ولم يتلّم لهم على أثر وسطر بذلك مُحصّر شرعى وطلّعوا به إلى السلطان <sup>(٩)</sup> محمد بن قلاوون خذّر الله سلطانه ورحم ملوك المسلمين أجمعين ؛ وفي سنة سبع مائة نزل جبل عالٍ شامخ في بيت المقدس بقرب من عين فرّوج التّس على الطريق فبقدر ما كان مُرتفعا نواطأ في الأرض وهو إلى الآن <sup>(١٠)</sup> [و من مياه تنفق لها حركة على جزء من الأرض دون آخره فيحتر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رايبا ثمّ لا تزال السجول نفوس في الحرّ الأوّل إلى أن يعود غورا ويبقى ما انحرف عنه ساميا] ؛ ومن العجب العجيب مغارة بالشام يخرج منها جدول ماء ما يجاوز كعبىّ ودم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرها واسعة طويلة المدى نحو من أربعة آلاف خطوة تحب الأرض والماء يقطر من جوانبها وهي كصورة الأرنج الطويل والقبو المبنى ولكنّها مغارة متخونة وتجد تحت كلّ ماء قطر <sup>(١١)</sup> من سقفها حجارة جامدة <sup>(١٢)</sup> من الماء المتقاطر مختلفة الألوان والتشكّل ومنها كهنّ العسل في لونه وكهنّ الثمار وهنّ اللعوم وهنّ الأعضاء وهنّ الحبوب وهنّ النقل وهنّات منوعه وكلّها حجارة جامدة من تقاطر الماء وأصبغها صادقة في الحرّة والسواد وغيره <sup>(١٣)</sup> [وسميّت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تنكّون أنواع الحجارة في النار ؛]

<sup>٩)</sup> St.-Pét. et L. portent الملك الناصر au lieu des trois mots suivants. <sup>١٠)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

رخامية. <sup>١١)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de « قطر — فطر — فطر » و تحت كلّ فاطر « فطر — فطر ». <sup>١٢)</sup> St.-Pét. et L. — أو من

<sup>١٣)</sup> St.-Pét. et L. omettent le reste depuis وسميّت.

الفصل الحادى عشر فى ذكر نوادى الأحجار الثمينة المهدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قيمتها ؛

ومن ذلك ما وجد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والذخائر الفاخرة الدرّة اليتمية <sup>١</sup> وسمّيت بذلك لأنّها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبد الله العراقى إلى الرشيد فأبتاعها منه بتسعين ألف دينار ؛ ومنه الفصّ الياقوت الأحمر المسوّى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف آشتره الرشيد بثمانين ألف دينار ؛ وكان للمتوكّل فصّ ياقوت أحمر وزنه ستّ قراربط آشتره بستّة آلاف دينار وكان له سبعة فيها مائة حبة جوهر وزن كلّ حبة مثقال آشترت كلّ حبة منها بألف مثقال ؛ وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرّد أطول من ذراع على رأسه تمثال طائر ياقوت أحمر لا قيمة له فقوّم هذا الطائر بمائة ألف دينار ؛ ودفع مصعب بن الزبير حين أحسّ بالقتل إلى مولاه زياد فصّا من الياقوت الأحمر وقال آخى بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ؛ وسقط من يد الرشيد فصّ فى أرض كان يتصيد بها فأعتمّ لفقده فذكر له فصّ أبتاعه صالح صاحب المصلّى بعشرين ألف دينار فأحضره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره عوضا ؛ ووهب المأمون للمحسن ابن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة عشر ألف درهم ؛ وكان فيما أهدى ملك الهند إلى كسرى جام ياقوت أحمر فتحه شبر فى شبر مملوّ درّا قيمة كلّ درّة ألف وحس مائة مثقال ؛ وكان لمحمود صاحب غزنة حجر ياقوت كمناب المرآة إذا ركب قبض عليه يبينه قتيبين طرفاه من جانبى يده حيث ينظر إليه الناس ؛ ولما أنهزم أبو الفوارس ابن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة ابن بويه أباغ جوهرين كانتا على جبهة فرسه لزين <sup>٢</sup> الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من غلظك تجعل هذا على جبهة فرسك وهذه قيمتها ؛ ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائدة جزع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعتها <sup>٣</sup> ثلاثة أشبار وأرجلها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشتري من أكل عليها لا يشبع ولا يتخّم ووجد فى خزائنه أيضا جام زجاج فرعونى محكم غلظ أصبع وقتحه شبر وفى وسطه أسد ثابت وقدّامه

وطولها. a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis —وسمّيت نظير— b) Par. et Cop. c) St.-Pét. et L.

رجل جاثى على ركبتيه وقد وضع سهما في قوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له خاصية ؛ وكان لأنوشروان بساط بسميه بساط الشتاء مرصع بأزرق الجواهر وأحمره وأصفره وأبيضه وأخضره فعمل أخضره مكان أغصان الأشجار وألوانه بموضع الزهر والنور فلما أخذ في زمن عمر بن الخطاب رة في وقعة القادسية حل إليه في الفى فلما رآه عمر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمناء ثم فرقه فوقع منه لعل بن أبى طالب قطعة في قسمه مقدارها شبر في شبر أباعها بمخمسة عشر ألف دينار ؛ ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين بيبرس رة سبس دخل بعض الفلبان إلى دار صاحب سبس فوجد نردا ببادقه بأقوت أحمر وأصفر وسكرته من حجر الماس ورفعته زركش فخطف الغلام النرد فوقع منه قطعتان تركهما داهشا فوقعت القطعتان المنسبتان في يد ملك الظاهر فقال ما كان الآ كاملا فاستدعى بعريف سوق الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا قطعة مع أحد من الناس فعلت معك كل خير فما كان إلا قليلا وقد أتى الغلام لبييعها فمسك وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباقي معه فأخذه الملك الظاهر ودفع إلى الغلام عشرة آلاف درهم ؛ ولما كان الملك المنصور فلاوون رة بدمشق سنة اثنتين وثمانين وستماية أحضر إليه من المدرسة الجوهريّة مائة ذهب وزنها ثمانية أرتال وربع بالدمشق وعليها تمثال دجاجة من ذهب وصيصان من ذهب في منقار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحصّة وفي منقار الدجاجة درّة بقدر البندقة وفي وسط المائدة سكرجة من زمرد سعتها مثل كفة الميزان التي للدرهم السوقي لا الكبير <sup>١</sup> مملوءة حبات من الدرّ قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنجم الدين الجوهري فأكنزها بدهليز مدرسته فوشى بها إلى الملك المنصور جارية من جوارى الجوهريّ وكان على جميع المائدة شبكة من ذهب <sup>٢</sup> منسوج صغيرة الأعين <sup>٣</sup> حاوية لكل ما في المائدة ولها ثمان قوائم ؛ وأهدى مقدّم زاوية عكا إلى الملك المنصور طشتا من ذهب في وسطه بيت مربع له أربع خروق في سفله يدخل منها دم الفصاد إلى داخل البيت وفي البيت بسقفه تمثال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعنقه بارز من سقفه وكلما سقط في الطشت من دم الفصاد وزن عشرة دراهم ارتفع ذلك التمثال بصدرة وظهرت على

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شريط. c) St.-Pét. et L. omettent les deux mots صغيرة الأعين.

صدره كسامة عشرة الدراهم ولا يزال كذلك إلى مزار ثلاث أواق دمشقيه فيقف التمثال قائما ويسمع من حوفه كلمة يونانية معناها حسبك حسبك ؛

## الباب الثالث

في ذكر الأنهار الجارية والعيون <sup>(١)</sup> والأبار ومنابعها المختلفة العجيبة وبشتمل على ستة فصول ؛

الفصل الأول في ذكر الأنهار الجارية الأربعة الشاهدة لها الآثار أنها من أنهار الجنة ؛

إذ الجنة البستان السائر أهل وساكنيه بالتقوى شجره وحجبه في ظلها الظليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله نبع جنت كما الجنات العاليات في السموات ينعم الله نبع فيهن من يشاء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنم أو فيهن ؛ قال أرباب العلم بذلك أن النهر المصرى المسمى النيل نهر النوبة منابعه من جبال القمر الفارزة بين العمور من جنوب خط الآستواء وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أخبارها <sup>(٢)</sup> وعدة المنابع عشرة أنهار تجري بتداعى في عشرة أودية بين جبال شوايح ورمال رواسح فمسافة ما بين النهر الشرقى الأقصى والنهر الغربى الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما وتصب جملتها في بطيختين وسمعتين بين هذه وهذه نحو أربعة أيام وسعة البطيخة الشرقية بما فيها من الجزائر والجبال نحو ثلاثة أيام لمن يدور حولها وسعة الغربية مما فيها أيضا نحو خمسة أيام لمن يدورها وفي هاتين البطيختين وفيما بين الأنهار والمنابع منها مجالات طوائف السودان المتوحشين الشبيهة بأخلاق البهائم وهم يأكلون من وقع إليهم ومن ظفر منهم بأخر من غير قبيلته قتله وأكله كما يوكل الصيد وموقع هاتين البحريتين طولاً من خمسين إلى ست وخمسين بحرود منابع أنهارها <sup>(٣)</sup> وعرضا من ست درج إلى سبع درج خلف خط الآستواء وتسمى الشرقية بحيرة كوكو وتيم السودان والغربية بحيرة دمام وقاجور مجامى ثم

(١) St.-Pét. et L. ajoutent الجارية après العيون (٢) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. (٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كل بحرة منهما أربعة أنهار في أودية معورة بمجالات السودان وتجرى هذه الأنهار بخطّ الاستواء إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك بجملمتها في بحرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الجاوس والجامعة وتسمى بحرة كورى السودان ومسافة دورها نحو ستمائة أبام بما فيها من الجزائر العامرة بالسودان الجاوس وكورى ويخرج من هذه البحرة ثلاثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة المغرب وهو نهر غانة والثاني يجرى إلى جهة المشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وجريه إلى الشمال حتى يصبّ إلى البحر الرومى كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب<sup>(١)</sup> ويصبّ نهر غانة في البحر المحيط المغربى<sup>(٢)</sup>، قال قدامة وأحد الأنهار العشرة وهو الغربى منها يسمى نهر اله الذى مائة خارج من تحت حجر الباهب مغنطس الناس<sup>(٣)</sup>، وقال صاحب الكتاب نزهة المشتاق فى اختراق الأفاق أنّ النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه فى الخراب أربعة أشهر وفى بلاد الحبشه العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفى صعيد مصر وإلى البحر الرومى نصف شهر<sup>(٤)</sup> قال وأول مكان يفوق فيه النيل بلاد النوبة ويغيب تحت الأرض نحو ثلاثة مراحل ثم يظهر ويجرى شمالا بتلويات وأفتراق وانضمام إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النفع به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه وبشواطيه وفى جزائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالقرى والمدن إلى أن يصل إلى الرو<sup>(٥)</sup> ويتصل بالجنادل فيكون هناك حدّ انتهائى مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أحجار وتضاريس هناك فى الماء تسمى الجنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادى مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وعمائرهما والمدائق والسواقي المشتبكة أشجارها والمنتخبة ثمارها<sup>(٦)</sup> والفائحة أزهارها والعجيبة آثارها وذلك بين جبلين إلى أن يأتى فسطاط مصر حاماها الله وحرسها آتى بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم تقسم قسمين أحدهما يمر حتى يصبّ فى البحر الرومى عند دمياط ويسمى البحر الغربى<sup>(٧)</sup> والأخر وهو عمود النيل يمر

(١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « يصبّ » — « و » — . (٢) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers

mots. (٣) St.-Pét. et L. خمسة عشر يوما. (٤) St.-Pét. et L. om. les mots « إلى الرو » . (٥) St.-Pét. et L. om.

les deux derniers mots. (٦) St.-Pét., L. et Cop. portent للغربى: peut-être faut il lire الشرقى.

إلى أن يصبّ عند رشيد في البحر الغربيّ قال ومسافة حريه من منبعه إلى مصبه ثلاثة آلى فرسم على غير استقامة منه في جريه بل بعطفاته وتلويحاته ولسس نهر يزيد حين تنقص الأنهار غيره وزيادته بترتيب وتدرج مدّة سته أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الرى لأهل مصر سته عشر ذراعا ارتفاعا فإن زاد فوقها ذراعا واحدا ازداد خراجها مائة ألف دينار لما يروى من الأراضى العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا وهذا المقدار معتبر في جهة مصر وإذا أنتهى النمل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمر عليها فإذا أنتهت زيادته فتحت منه خلجانا وتراع تخترق فيها الماء إلى البلاد البعيدة من مجراه يمينا وشمالا حتى يروى البلاد ريبها وخالجانا سبعة<sup>٥</sup> والنيل إذا زاد غلظ ماؤه وحلا طعمه وأخر لونه لما يكتسبه من الأراضى التي يمر عليها بقوة جريته<sup>٦</sup> وزيادة أصعب فيه تسقى عشرة آلاف فدان طين سقية واحدة يكون بها الرى والاستقلال وبالنيل المقياس العجيب الوضع الذي يظهر فيه الزيادة والنقصان بأصابع وأذرع مرسومة محررة الوزن كركوب الماء لأرض مصر أنشد فيه أبو الحسن<sup>٧</sup> الوزير

شعر أرى أبدا كثيرا من قليل      وبدرا في الحقيقة من هلال  
فلا تعجب فكل خليج ماء      بمصر مشبه بخليج مال  
زيادة أصعب في كل يوم      زيادة أذرع في حسن حال ؛

وقال الخوارزمي تخرج منابع النيل من جبال القمر وبأعلاه في الخراب وأول بلاد الجبوش حيوان يسمى فرس النيل ولونه أسود شبيه بالجاموس وحجمه أكبر من حجمه وله معرفة ذبالة وذنب كذلك وحافر كحافر الجاموس وربما يعلو الرمكة فيبتولد منها فرس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأتى بولد يشبه الجاموس نفور وحشى<sup>٨</sup> وغالب جواميس الحبشة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر مهران وفي نهر دمام كثيرة وفي نهر غانده كذلك وفي نهر سجلماسة وسوس الأقص وكذلك

٥) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «لما».

٧) Par. ajoute après «الحسن». ٨) Par. et Cop. ajoutent après «وحشى».

التمساح يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه (٥) ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قيدر بالياء وقيل قندر بالنون (٦) وهو شبيه بالإنسان في اليدين والرجلين والظنمة وهو خادم ومخدوم يصير إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل يهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتخذ له بشاطيء النيل بيتا مسقوفا بهما وجد من شجر ونبات ويجعل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للمخدوم والوسطى لزوجه وولده والسفلى للخدام ويعرفه الصيادون بضعفه وتخريش جلده ويعرفون المخدوم بسمته وسلامة جلده وعفه نفسه وعزتها ؛ وبه في أعلاه أيضا السقنقور وهو حيوان بري مائي يسمى ررل البحر وهو من نسل التمساح إذا كان قد باض التمساح في البر بيضه وأفسس فيه فما فصد فيه من فراخه إلى الماء وصار فيه كان تمساحا فما بقي في البر كان سقنقورا ؛ وقال غيره بل السقنقور حيوان وحده (٧) وله فضيبان كما للضب وقيل بل قضيب واحد مفروق في فرقتين ومن خصائصه أنه إذا عض إنسانا فغسل ذلك الإنسان العضة بريقه أو بالماء قبل وصول السقنقور إلى الماء مات السقنقور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ؛ وأما التمساح فحيوان مؤدى شديد البطش بشواطئ الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطه ومقتله منهما (٨) لأن جلده كله شبيه بظهر السحفاة وأبطاه رقبان ويعظم إلى أن يكون طوله عشرين ذراعا في عرض ذراعين وأكثر ويفترس الإنسان والجمال والغرس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقلبها على ظهرها ويستبطنها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تتمكن من الانقلاب لقص يديها ورجليها ويس ظهرها وهو إذا تركها على ظهرها ولم يقلبها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار تمساحا وما بقى في البر هلك أو صار سقنقورا كما تقدم القول فيه ؛ ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكّه الأعلى دون الأسفل ولسانه معلق به ويقال أنه ليس له مخرج وأن جوفه إذا امتلأ وزاد عن حده نفا ثم إن الله يدود فمه فإذا أحس بالدود خرج إلى البر وفتح فمه فيرسل الله ثم له طائرا أبلق دون الحمام (٩) وخلق الله في

٥) Par. et Cop. ajoutent après « خلقه » الصين الداخل « خلقه ». ٦) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « وحده » — ٨) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٩) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر القفطاط <sup>(١)</sup> فينزل الطائر في فمه فيلتقط الدود الذي في فمه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فمه شيء أطبق فمه على الطائر ليأكله فينهر الطائر في فم التمساح <sup>(٢)</sup> فيضرب الشوك سقف فم التمساح فيوجهه فيفتح فاه فمطير من فمه <sup>(٣)</sup> وهذا مكافاة التمساح الذي يضرب به المثل ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنًا متداخلات شيئًا في شيء <sup>(٤)</sup> وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسفد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح جلده بطنه سلعة كالبيضة فيها رطوبة دموية كثيفة المسك لا تغادر من المسك شيئًا إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السقنقور فإنه يفتنى في الماء بالسك الصغار وفي البر بالخشاش وأثناء تبيض عشرين بيضة وتدفنها في الرمل كما يفعل التمساح وتعمل الساحمات البحرية كذلك وبين السقنقور والحيات عداوة ومتى ظفر أحدهما بصاحبه قتله حتى لو كان من السقنقور عشرون في بقعة وبها حية واحدة آتجمعوا على قتلها وأشتركوا فيه وكذلك الحيات يفعلن، وقال صاحب تحفة الغرائب أن جماعة من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منابع النيل وأقاموا لكشف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا بحبل من جبال القمر الجانّ ظاهرين ووجدوا منهم طائفة تسمى السروع وهم <sup>(٥)</sup> الغيلان وإنّ الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الجانّ والحيوان والإنسان يتميزاً في زى أى حيوان أراد تخيلاً للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر بصورته <sup>(٦)</sup> ويفترس كما يفترس السبع، وحكى ابن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية عند ذكره الشجرة الأبهل المعروفة بالغول بأرض إفريقية <sup>(٧)</sup> وأنّ الغول له رائحة يشبهها الوحش من نصف ميل ويحترس منه عند وجدان رجه وإنّ شجرة الأبهل لها رجع يغلب على رجع الغول لئلا يظهر وإنّ الغول يأوى إليها فيما تى الوحش فيقرب منه فيثب عليه ويفترسه سواء كان حيواناً أو إنساناً قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض يأوى

<sup>(١)</sup> St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. <sup>(٢)</sup> St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. <sup>(٣)</sup> St.-Pét.

et L. portent: «متداخلات» وبها تضرب الأمثال فيقال كافاه مكافاة التمساح. <sup>(٤)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de «متداخلات»

«وهم — ووجدوا» <sup>(٥)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de «ووجدوا» <sup>(٦)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de «ووجدوا» <sup>(٧)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de «ووجدوا»

«أفريقية و — في» <sup>(٨)</sup> St.-Pét. et L. omettent les deux mots. <sup>(٩)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ووجدوا»

إليها نهارا ويخرج لمعاشه لبلأ قال وإحدى رجليه شبيهة برجل الأدمى والأخرى شبيهة برجل الحمار ذات حافرٍ مدورٍ مجوّف وإذا صادت أيّ حيوان كان أكلت أمعائه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد تنكره إلا الأدمى فإنّ الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتى يموت ثم يأكل قماش بطنه (٥) ثم يتركه (٦) عنده في سرّبه أيّاماً فإذا فسد وجانى وكاد الرود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بتلك الحالة لشدة شهوته لأكله والتزاده به جانفاً أكثر من التزاده به طرياً ؛ قالوا أولئك ووجدنا سباعاً ذات قرون، ووجه نوحه بنى آدم ولهم بطش شديد ووجدنا حيواناً يسمى الببر يشبه النمر ولكنه أصغر وأخف حركه له وثبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويتجاوزها بالطفرة الواحدة وهو يصادق السباع المذكورة ويعادى الفيل ويقته على صغر حجمه وعظم جثة الفيل وذلك أنّه بصير على ظهر الفيل بالقرب من مؤخره ويفتح في ظهره خرقاً إلى جوفه ثم يدخل بيديه ورأسه في جوف الفيل فيقتله والفيل لا يستطيع دفعه ولا منعه (٧) ولهذا الببر (٨) أفاعيل عجيبة في الحفة والنشاط منها أنّه يصيد الطير من الشجر بالوثبة كما يصيد الورّ العصفور والله أعلم ؛

والفرات النهر الثاني ويسمى أدر الرافدين يعنون دجلة معها وسمّيتا بذلك لأنهما تجريان في جانبي بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأتى المراكب إلى بغداد في دجلة من الصن فما بعده ومن السبامة فما بعدها ومن الهند والزرنج فما بعدهما ونأتى الأكلاك أيضاً إلى بغداد في الفرّات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والشام ومن المغرب ومصر وما بعدهما ومبدأ الفرّات من قالمقلا (٩) قرب أخلاط ومن أرمينية من نهر يسمى أودحش (١) ويجرى مقدار أربع مائة وحسين ميلاً مغرباً إلى أن يصير ما بين ملطية وسُمّساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمرّ بسُمّساط إلى جسر منبج ثم يعطف بأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس وسمر بنصيبين والرقه والرحمة والعانة والحديثة ثم يلتحق على عانات ويمرّ بهيت والأنبار فإذا جاوزتهما انقسمت بقسمين قسم يأخذ ناحية الجنوب قليلاً وهو المسمى بالعالم ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آبن هبيرة والكوفة

٥) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de «عنده»

٧) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٨) St.-Pét. et L. portent au lieu de «حتى يجف ويفسد فيما أكله الغول»

٩) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St.-Pét. et L. portent أودجنين Cop. — أودش

والحثة إلى البطيحة التي هي بين البصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس رة وهو ينتهي إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة، قال المسعودي وقد كان الأكثر من ماء الفرات يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر الفارسي وعليه كانت قصور النعمان آبن المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبره إلى المدائن والموضع الذي كان يجري فيه إلى آخر وقت يعرف بالعتيق وعليه كانت وقعة القادسية وطول الفرات من حيث يخرج عند ملطية إلى أن ينتهي حيث ينتهي منها (١) إلى بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون فرسخا ويقال أن ماء النيل أصدق حلوة من مائها وهو الصحيح وبها من السمك الأبيض الجليل الحثة ما تكون الواحدة منه قنطار بالدمشقي لحما وتجمد أطراف الفرات أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه شمالا ولا تجمد فيما هو أمامه جنوبا،

والنهر الثالث جيجون ويسمى بالفارسية رود وهو نهر بلخ وإنباعه وأنبعائه من بحيرة في بلاد تبت مقدارها عرضا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل ووخش (٢) فإذا خرج منها مرّ ببديشان فيسمى نهر جرباب (٣) ويجري من المشرق إلى المغرب من حدود بدخشان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى زم وأمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد خوارزم ثم يتجاوزها ويتشعب منه أنهار وخاجان ذات اليمين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه تصير عمودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسخا يصب في بحيرة خوارزم ويكون مقدار جرى هذا النهر من مبداءه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون فرسخا وساحله يسمى بالفارسية الرودبار ويقال أنه يخرج منه خليج يأخذ سمت المغرب حتى يقرب من كرمان ثم يمضي حتى يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل، ورابعها نهر سيجون وهو نهر الشاش وهذا النهر فارق بين الهياطلة التي تسمى تولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانه ذكر حوقل أن مبداءه من أنهار تجتمع في حدود الترك فتصير عمودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانه ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يمتد إلى فاراب فإذا تجاوزها جرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. وجوس، Cop. وحوش. c) Par. et Cop.

جوانب، St.-Pét. et L. جوانب.

في بريّة تكون على جانبه الأتراك الغزنيّة بغزنة ويمرّ إلى أن يصبّ في نهر جيحون وبين موقعه في هذا النهر وبين بحيرة خوارزم عشرة أيّام ويكون مقدار جريته مع (١) جيحون نحو ميلين ومقدار جريته وحده نحو عشرين مرحلة ومّا يصبّ في جيحون من أنهار بلاد فرغانه قامر ونهر طخارسنان (٢) ونهر براشت (٣) ومنايع هذه من بلاد خرخيز (٤) وحرية سيحون شديدة وفيها عجائب عظيمة وفي أرضه حجارة بارزة لا تحمل السفن من أهلها وله أجران هائلة وعليه قنطرة عظيمة عاليه تعرف به وإذا مرّ سيحون بأرض سفد سرفند وأرض بخارا سقاهما وتفرّق ثمّ اجتمع وصبّ مع جيحون في بحيرة خوارزم، قال أحد الطيبيّ كانت أرض السفد قبل أن تعمر مروها تسقيها المياه التي تنحدر من نهر سيحون ثمّ تجتمع ما فضل منها فيجري نهرا كبيرا يسمّى نهر حرام كام (٥) فيمرّ بأرض بخارا ويتجاوزها ويصبّ في شرقيّ بحيرة خوارزم (٦) ونهر حرام كام إذا جاوز أرض بخارا صبّ في مكان قريب من جيحون يسمّى داش خون وعمل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخا وعرضها متفاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصبّ ما فضل من البحيرة في جيحون قال وزعوا أنّه كان ينساق في بلاد السفد من سيحون اثنا عشر ألف نهر بعدد أمراء جيش الإسكندر وسبأني ذكر سبب سوقها عند ذكر الأسفاج إن شاء الله تعالى،

الفصل الثّاني في وصف بواق الأنهار الكبار المشهورة وذكر أحوالها ونقاها، فمنها نهر دجلة أحد الرافدين ويسمّى السلام ويقال أنّ بأسمه سميت بغداد دار السلام وهذا النهر فارق بين العراق والجزيرة وأنبعثه من (٧) جبال آمد ويصبّ فيه نهران بخرجان من أرزن الروم وميافارقين وعميون أخرى من جبال السلسلة فيمرّ من مبدأه بين جبلين إلى شهرزور ثمّ إلى ميافارقين ثمّ يمرّ ببلكد ثمّ بالموصل وهناك يصبّ فيه نهر الخابور ونهر الخلاج (٨) الخارج من بلاد أرمينية وبين بلاد سورا وقبر سابور ويصبّ فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أذربيجان على فرسخ من

a) Les msserts portent من au lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens. b) St.-Pét. et L. خراسان. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. جوجير. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. omettent la phrase depuis ونهر حرام كام — جيحون. g) St.-Pét. et L. بجبال. h) St.-Pét. et L. رؤس الخلاج. Cop. رؤس الخلاجان.

الحديثة ويسمى المجنون ودجلة تجرى بين الموصل وأربل ثم يمر دجلة بمدينه سرّ من رأى فيصبّ فيها الزاب الأوسط ومجره من الفرات <sup>٩</sup>) ويمجرى بين أربل وبين دقوقا ويصبّ فيها أيضا عند كورة واسط الزاب الأصغر ومجره من الفرات وهذه الأنهار آسّستنبطها <sup>١٠</sup>) زاب بن طهماسب أحد ملوك الفرس الأول ثم تمرّ دجلة إلى أن تجاوز سرّ من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمرّ حتى يشقّ بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرّق منها اثنا عشر نهرا كبيرا فإذا تجاوزها صبّ فيها نهر يسمى النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمرّ بباصلوى ثم تمرّ دجلة بجرجربا والنعمانية ثم بواسط ثم إلى ناحية حلوان ثم إلى البطائع ثم تتفرّق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية المدار وفرقة تمرّ إلى قرب الأهواز ويصبّ الفرق الثلاث في بحر فارس وأنشد بعضهم في دجلة

شعر أحسن بدجلة والدرى متصوّب <sup>٩</sup>) والبردر في أفق السماء مغرب ؛  
فكأنها فيها بساط أزرق وكأنه فيها طراز منذهب ؛

وأنشد آخر وقد ركب زورقا فيها

شعر وميدانٍ تجول به خيول نفود الدارين ولا تُقاد ؛  
ركبتُ به إلى اللذات طرُقا له جسم وليس له فؤاد ؛  
جرى فظننتُ أن الأرض وجهٌ ودجلة قاطر وهو السواد ؛

قال المسعودي وكانت البطائع قرى عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل في دجلة من بحر فارس إلى المدائن <sup>١١</sup>) فحدت دجلة تلك الأرض وأنثقلت حتى مرت بين يدي واسط قبل أن تعمر فجمعت تلك الضياع بطائع وسميت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن جوجي <sup>١٢</sup>) وهو من حدّ فارس من أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نهر دجلة إلى حيث ينتهى مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائع ثلاثون فرسخا طولا وعرضا ودجلة تغيب في كثير من الأوقات حتى

المدار <sup>١١</sup>) St.-Pét. et L. متصوّب. <sup>١٢</sup>) St.-Pét. et L. استخرجها. <sup>١٣</sup>) Par. et Cop. ويصبّ. <sup>١٤</sup>) St.-Pét. et L.

<sup>١٥</sup>) Les manuscrits portent جوجي، mais il faut lire جوجي، leçon que donne le Meraqid el-ittilâ t. I. 270.

بخشى على بغداد من الفرق ؛ قال أحد الطينىّ وما تقرب من أبلّة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسيب (٩) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شطّ العرب وينشقّ منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثمّ ينشقّ منها أنهار صغار تحمل السفن الصغار إلى أن تنشقّ السواقي وجميع هذه الأنهار مشتبكة متصلة بعضها ببعض وخالها النخل والبساتين والزروع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلاّ بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا عبر والجانب الغربىّ فيه معظم العمارة وهو أكبر من الشرقىّ وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدير ونهر المشان وغيرهما ومن مطارة (١٠) أتصلّ العمارات والقرى والنخيل إلى عمّادان وهو آخر قرية على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان في عرضه هو من آخر نهر الجويث (١١) إلى آخر نهر السبخة قريب من خمسة عشر فرسخا وإذا حاوز نحو المشان انفصل منه نهر معقل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجرى إلى الغرب ثمّ أعطف كصورة نصف دائرة قوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأبلّة خطّة كبيرة ذات أبتية وقصور مشرقه وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التى بوسط الخليج تسمى الجزيرة العظمى وتكسبها نحو من ستين فرسخا تجرى فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معمورة بالقرى وبالبساتين وطبقات البساتين ثلاث نخل ثمّ شجر ثمّ زرع ورياحين وظلّ ومدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاطل من العمارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا جاوز شطّ العرب الأبلّة انفصل منه نهر الحرزبة وهى مدينة ترسى المراكب من البحر للمالح بها وينشقّ منه أنهار كما وصفنا ثمّ يتحدّر إلى أن يصبّ في البحر عند عمّادان عند مسجد الحضّر هناك ببحر عمان ويصبّ في شرقىّ نهر العرب نهر الجزيرة ثمّ نهر تستر ثمّ الأهواز وتشقّ منه نهر صعصعة والجويث وغيرهما وكلّ هذه الأنهار تمدّ وتجزر في كلّ يوم وليلة مرتين فإذا مدّ البحر جرى الماء في شطّ العرب شمالا وزاد وارتفع فأمتلأت جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فتح وأسقى ثمّ سدّ ولا يزال كذلك إلى مضىّ

٩) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ١٠) St-Pét. et L. مطارى. ١١) St-Pét. et L. الحريب، 'op. الحرب، Par. الحريث.

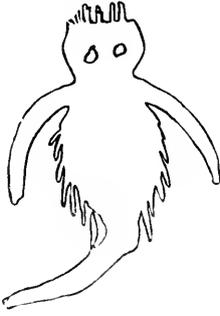
ستّ ساعات ثمّ يقف الماء قليلاً ويجزر فيعود جريانه جنوباً كما كان أولاً وينقص وتغيبض الأنهار وتخلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من ستّ ساعات فإنّ زمان الجزر أكثر من زمان المدّ<sup>٥</sup> ثمّ يقف ويعود إلى المدّ هكذا أبداً وبدور المدّ والجزر في الأيام واللّيالي مثلاً<sup>٦</sup> ما يكون أوّل يوم أوّل ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو دونها وكذلك تجزر ويكون خروج الناس إلى المستنزهات والبساتين وتردّدهم إلى الضياع وقضاء الحوائج منهم كلّ ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصادح ما لا يغيرها كثرةً وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير الجارح ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصريّة إذا زاد النيل ونقص في كلّ سنة قال وطول نهر الأبلّة أربع فراسخ والله أعلم؛

ثمّ نهر إصفاهان ويسمّى زندروذ منبعه من جبل لبعض رسانيقها ثمّ يتخلّل جميع ما هو مضاي إليها من الرسانيق فيجمعها ويغيرها بالرّي ثمّ تغيبض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخاً ثمّ يخرج بكرمان بعد ستّين فرسخاً<sup>٧</sup> فيسقى أرضها ثمّ يصبّ في البحر الفارسيّ؛ وببلد فارس عشرة أنهار تحمل السفن كلّها ثمّ نهر سجستان ويسمّى الهندمند<sup>٨</sup> ويقال أنّ منوشهر بن بريح بن أفريون آستنبطه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويمرّ ببلد الغور فإذا تجاوزه مرّ من أعمال سجستان على رُحّ ثمّ على بسّ ثمّ على زرنج فيتفرّع منه أنهار تجرى في شوارعها ويمرّ عمود النهر حتّى يصبّ في بحيرة زره وطول هذا النهر من حيث يبتدى إلى حيث ينتهى مائة فرسخ تجرى فيه السفن بالأقوات<sup>٩</sup> وقد زعم قوم أنّه يخرج من نهر الكنك؛ ثمّ نهر السند ويسمّى مهوان وهو نهر يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأصنائه حيوانه وما يتفرّع من خاجانه وقد زعم من ليس عنده تحصيل أنّه من ماء النيل وأنّه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تخييل فاسد إذ بين النيل وبينه مسافة أشهر في برّ وبحر وهو يصبّ في بحر الهند الجنوبيّ عن الأرض المعصورة<sup>١٠</sup> فجرى نهر مهران إلى الشمال محال إلاّ أن يكون في عطفاته وتلويحاته مقدار يسير مثل يوم

٥) «حيناً» «مثلاً ما». St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de

٧) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٨) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٩) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد — الكنك. ١٠) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار تمتد وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات اثنتان منها يجريان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشмир وهذه الأربعة تجتمع وتصير نهرا واحدا يجرى حتى ينتهي إلى الدورة فيمرّ بها ومن هناك يسيّ مهران ثم يمرّ بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صبّ في البحر الهندي على ستة



أميال منها وطوله من حيث يبشدي إلى حيث ينتهي في جريه وتعاوجه نحو ألف فرسخ وبهذا النهر التماسيح من حيث يمرّ بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسيّ بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح ويسى أيضا سنسبين (٩) ولونه أحمر قاني جدا وله حة في ذنبه منقلبة (١٠) إلى خلاف الناجية بلدغ بها والملدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فما دونه والله تع أعلم بذلك ، وبنهر مهران أيضا السمك الرعاد

كما ببنيل مصر وهذه السمكة تقتل بالتخدير وإذا وقعت في شبكة الصياد ارتعدت يده (١١) بخاصة صلتها بالشبكة ، ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسيّ قنفذ البحر وآسسه أيضا أخينوس (١٢) إذا سقى إنسان من مرارته قزف المنى من ساعته وطلك وبقائع من مياهه عقارب مائبة تنولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المنعقنة بالإقليم الأوّل وما وراه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر حجما وللعقرب منها أربعة أيدٍ وليس بذنبها عقد بل سبط ولونها أصفر بحمرة بسيرة وتلدغ بحمتها كالعقرب الترابية وسهها دون سهها وبشاطبه ينبت الفلفل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير (١٣) وشجرة الفلفل هندية ولها ثمر يكون في حال ابتدائه طويلا عند ظهوره شبيها باللوبيا والسيسبان وهذا هو الدار فلفل في جوفه (١٤) حب صغير شبيهه بالجوارس فإذا استحكمت ونضج فهو

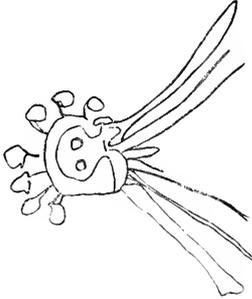
a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « إلى خلاف » « شكله »

c) St.-Pét. et L. ، بخاصة وقوعها في . الأطلاق كأنها حية بلدغ بها وهو ذراع

d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. وسطه .

الفلفل الأسود وإذا <sup>(٥)</sup> أجتى غصًا فهو الفلفل الأبيض والله أعلم ؛، ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم للهنود ينبعث من جبال قشمبر ويجرى في أعالي الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويزعمون الهنود أنه من الجنة وأن البحر يعبده دائمًا بالمدّ والجزر سجودًا دائمًا في إمكانه وهم لذلك يعظمونه غاية التعظيم وإذا مات ممتّ أحرّقه وذروا رماده فيه ليصر إلى عين الخلد والبقاء في السماء ويظنّون أنّ ذلك طهر لأنّهم وربما أتاه الناسك منهم يغرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتي ويغتسل فيه ثم يخرج منه غير مستدير له حتى إذا صار بشايطيه ربط شعره إلى بعض شجر هناك شبيه بالجزران لين قوى ينبت بشواطيه فيختنى منه الشجر <sup>(٦)</sup> ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بضرب عنقه أو بجزّ رأسه <sup>(٧)</sup> بالخنجر فيفعل رقيقه به ذلك فتأخذ الشجرة <sup>(٨)</sup> رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء <sup>(٩)</sup> وتبقى الجثة على الأرض فيحرقها رقيقه ويلقى رمادها في الهواء <sup>(١٠)</sup> وفيهم من يجزّ رأسه بيده فيضع عجزه ويخلبه وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبعث دافعا بسنّون ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنّه إذا ألقى فيه شيء من الفاذورات اضطرب ورجف فأطلم الجو إلى أن يندفع تلك مع الماء عن ذلك الموضع ؛، وهناك قوم من سدنة البد مرتّبون وعندهم الأساحة مرصدة لمن يأتي من الهنود ناذرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يختار من أنواع القتيلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه متحرّدا ساترا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويديه ما أمكن من الرياحين فيقطعها صغارا صغارا وهو يزعم ويلقى ذلك في الماء شيئا فشيئا حتى ينفذ ويأتي على آخر زمزمته <sup>(١١)</sup> فيغرف ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يخرج الفقير حتى يصير بشايطيه فإذا تمكّن من الأرض سجد له سجّادات ويمتلون الهنود ماءه إلى كلّ بدّ من بدودهم يغسلون به ودهه ورأسه ولو كان البدّ عن مسافة سنة من مجرى النهر بأقص جزائرهم <sup>(١٢)</sup> ؛، ولهذا النهر حيوان يسمى عنكبوت الماء ومثله في

(٥) St.-Pét. et L. portent: «وإذا جنى قبل ذلك كان ابيض». (٦) St.-Pét. et L. الغصن. (٧) St.-Pét. et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من العلوّ. (٨) St.-Pét. et L. portent les mots suivants jusqu'à وبهذا. (٩) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. (١٠) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ولو جزائرهم.



البحر الكبير أيضا ويسمى عنكبوت البحر له حمة يلدع بها فيرم بدن  
الإنسان ثم يسترضي<sup>١</sup> مذاكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله  
ولونه أسود أطلس الجلد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج  
من الماء لضعف رجله؛ ومما ينبت بشواطئ الكنك شجر الزند الذي  
ينبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويحمل شيئا شبيها بالفستق  
وشبيها بالخرّوع منقّط بالسواد ويكون بالهند أيضا ولبه أغبر إلى صفرة  
ومن خواصّ لبه أنه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى ومن آتعمل منه وزن ربع درهم أسهله بإفراط؛  
ويطير عليه طائر بحريّ كبير يسكن الجزائر يسمى أقرانيا<sup>٢</sup> له قرن وراء نقرة قفاه<sup>٣</sup> أحر بصيد  
السك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سمّ قائل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم؛  
ويطير بشواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض يسمونه الكريم وذلك أنه يصيد السمك الكبير  
ويأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما وجدوه أثره من السمك طربا يأكلونه<sup>٤</sup> ومثل هذا الطائر  
طائر في الصعيد يطير على النيل ويسمى أبو طوق وهذا شأنه أيضا؛ ثم نهر منخر رور خنش<sup>٥</sup> نهر  
جرار مخرجه من جبال بلهرا بالقرب من أرض تاجه وبلاد الجزائر ومصبه ببحر المعبر الكبير ويتفرّع  
منه أربعون خورا<sup>٦</sup> كلها كبار تحمل السفن وعموده عموده<sup>٧</sup> وعند مصبه في البحر يوجد به الأرنب  
البحريّ وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وإنما بدنه بدن سمك ورأسه رأس أرنب  
وجسمه صدفى حجريّ جاحى إلى الحمرة<sup>٨</sup> وبين أخراجه<sup>٩</sup> أشياء تشبه ورق الأشنان وهو سمّ قائل؛  
ومما ينبت على شواطئ هذا النهر شجر الجوز المائل وهو شجر كبار هنديّ ويوجد أيضا في بلاد  
الغلاهة وله ثمر كالجوز وأقلّ قليلا<sup>١٠</sup> وللشجر شوك غلاظ قصار وحبّ هذا الثمر مثل حبّ الأذرنج<sup>١١</sup>

١) St.-Pét. et L. يستخرج au lieu de يسترضي. ٢) St.-Pét. et L. أنقرانيا. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de «نقرة قفاه» «وراء نقرة قفاه». ٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «فياخذون» — فياخذونه.

٥) Par. منخرور خنش. Cop. منخرور خنش. ٦) St.-Pét. et L. نهر. ٧) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

٨) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٩) Par. et Cop. اجزائه. ١٠) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

١١) St.-Pét. et L. portent وهو مسموم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مخدّر وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر التنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذانا ثلثة وله حة في رأس ذنبه يهلك من لرغه بها وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر من آبدائه إلى آنتهائه نحو أربع مائة فرسخ ؛



ثم نهر نبرى<sup>٥</sup> بأرض الصين الأقصى المسىّ شين وماشين يخرج من بحيرة نبرى الكبرى الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وجربة نبرى من البحيرة وإلى أن يصبّ في بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه السبع له على وسطه زنار أحر مشدود يسمى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعته أن حصاه إذا جفقت وسحقت وشرب منها نصف مثقال كان دريافا من سائر الهوامّ القتالة ومن الأنثى الأثنى فإنّ الأفعى الأثنى أشدّ سماً وأسرع قتلا من الذكر لأنّ الأفعى الذكر بنايين والأنثى بأربعة أنياب وبشواطى هذا النهر شجر البلادر وهو شجر يشبه التمر الهنديّ ويشبه شجر النبق أيضا وثمره ثمر البلادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأخلط<sup>٦</sup> من يأكله وهو يزيد في الزكاة للمبرودين ويحرق المحرورين يطبش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر محرجه من بحيرة نبرى وهو نهر جرّار يحمل السفن ويمرّ بأطراف صين الصين وأذيال جبل بلهرا حتّى يصل إلى أبواب الصين فيجرى من الشمال إلى الجنوب ويشقّ ناجة بنصفيّن ثمّ يجرى في بحيرة ناجة<sup>٧</sup> ثمّ يخرج منها ويمرّ نحو ثلاث فراسخ ثمّ يصبّ في بحر الموراج الصينى<sup>٨</sup> ويجباله المطلّة عليه فرود كثيرة وبيلاذ الواضح وبلاد الموراج وبحر الصينى كذلك قرده كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ الفرود في أماكن كثيرة من المعمور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى عمائر كثيرة ومياه كثيرة ومزدرعات ونخيل ويقعته بين جبلين وفي كلّ جبل منها طائفة من الفرود بسوقها هزر والهزر الفرد الكبير العظيم المقدم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

a) Par. بىرنى. b) St.-Pét. et L. من داوم أكله وأكثر منه. c) Cop. جاجه. St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « ويجباله » كثيرة.

السامع لهم حديثا ومحاطبات والأثاث في ناحية من الذكور والرئس متميز عن المرووس وباليمين  
 قردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشحب] <sup>٥</sup>) وربما ظفروا بالإنسان وحده وألقوه  
 على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يعلونه أبدا حتى يموت وإن كانت امرأة فكذاك ولا يخافون  
 من شيء إلا من صوت المقاليع وتكون القردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيش وبالجبيل الذى  
 في قاع البروى فيه شيء كثير منهم <sup>٦</sup>) وبيبال الصين والواضح والمهراج قال فى أرض الشمال نحو  
 أرض الصقالبة آجام وغيابض فيها أنواع من القردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأغلب عليها  
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى النادر منها القرد إذا احتيل عليه فأصطيد فيكون  
 فى نهاية الفهم والدرابة إلا أنه لا لسان له يعبر عما فى نفسه لكنّه يفهم كلما يخاطب بالإشارة  
 حتى يلعب بالشطرنج والنرد ويلعب ويعرف ويفرح إن كان غالبا وحنز إن كان مغلوبا ويجبل  
 موسى المطل على سبته بالمغرب قردة وهى قباج الصور عظام الجثة <sup>٧</sup>) تشبه وجوها وجوه الكلاب لها  
 خرطوم وليس لها أذنان أخلاقها صعبة لا يكاد ينطبع فيها ما يتعلّمه إلا بعد الجهد <sup>٨</sup>) وقردة الحبشة  
 كبار الجثث مثل جثث الناس وهى <sup>٩</sup>) مسلّطة على زروع الحبوش وإذا وجدت حارت الزرع وحده  
 أو معه أخر قصده بالجمارة والعصى وضربته حتى يموت وكذلك تفعل به إذا وجدته ليلا أو مسافرا  
 وحده ليلا، ثم نهر خدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أغزر  
 ماءً ومخرجه من بحيرة تبرى وعمّه أنهار كثيرة نصب إليه من جبال النشادر وجبال الكافور ومن  
 بلاد خانقو <sup>١٠</sup>) وبلاد خالغور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار بحملها ويجرى بها  
 صعودا بالريح وأنحدارا مع جريته وجريه من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة فرسخ أو  
 يزيد <sup>١١</sup>) وفى مصبه مغاص الدرّ الجيد النقيس واللؤلؤ الكبار النقى وذلك إذا دخل فى البحر الجنوبي  
 أربعين ميلا وغالب أشجاره بشطوطه الكافور الذكر، قال أحد المصرى الوراق والكافور صغ شجرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L.  
 om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de مسلّطة  
 jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét.  
 et L. om. les deux derniers mots.

بحريّة سخبيّة عظيمة نظالّ مائة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا وبزعم التجّار من أهل البصرة أنّه يوجد في الشجرة الواحدة أصناف الكافور فيتميّز كلّ صنف على حدّته قالوا ومن معادنه فنّصّر وهو أفضل ممّا عداه لحسن جوهره وشدّة بياضه ونعومة فركه وذكاؤه رائحته وفنّصّر جزيرة في بحر الصين يأتي وصفها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشير<sup>١</sup> وموضع يعرف برباح وهو أدنى أصنافه قال أبو القاسم السيرافيّ في كيفية جمعه أنّهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة فيحفرون حولها حفرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثمّ إنّ الرجل منهم يقبل ويبيده فأس ماضى ويكون قد نلّتم وسدّ أنفه ومكّن الإناء من أصل الشجرة ثمّ يضرب الشجرة بالفأس<sup>٢</sup> بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الفأس من يده ويهرب لئلاّ يغور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموضوع جعلوه في أوعية وعمدوا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فقطعوها وتركوها حتّى تجفّ ثمّ يقطعونها قطعها صفارا أو كبارا ويشققونها ويستخرجون ما يجدون بين لحاتها وخشبها مثل الصغ صفارا وكبارا، وقال قوم يجدونه في قلب العود منظّما مثل الملح قالوا وقلب العود خاوٍ أجوف مثل عود البقم<sup>٣</sup> وزعم آخرون أنّ الكافور يلقط من شجر في غياض ملتقّة في سفوح جبال وبين تلك الجبال والغياض وبين البحر مسيرة أيام وأنّ الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفا منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنّهم إذا هاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بمائه نحو من شهر فتقتنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيرا جدّا وأفضل الكافور الرباحيّ وأجوده الفنّصوريّ ولا يوجد هذا الصنف إلاّ في رؤس الشجر وفروعها وهو المجلوب ولونه أحمر ملمّ وإمّا سميّ رباحيا لأنّ أوّل من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباحيّ صنف يقال له المهنشار وهو أبيض برّاق ناعم الفرك ذكيّ الرائحة ومنه صنف يقال له المرجانيّ وهو أكبر حجّبا من المهنشار إلاّ أنّه يضرب في لونه إلى السواد ناعم الفرك ومنه صنف بسّي

١) Par. أرشير. ٢) St.-Pét et L. omettent les mots depuis بحيث — فيقتله. ٣) St.-Pét. et L. omettent les

ع.ود البقم — «وقال قوم»

بوطنان<sup>٥</sup> وهو ناعم الفك بضرب إلى الحمرة<sup>٦</sup> ومنه صنف يسمى المهباير وهو حب أهر الظاهر أبيض في الفك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندرج يشبه لونه نشارة الساج وفيه لين ودهانة وإذا كسر وجد باطنه أسود فإذا فرك أبيض وكل هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلا الرباعيّ المجلوب من أرض فنصور، ونهر الهياطلة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقبا تجتمع وتصير نهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر نهر آخر كبير من أرض زرقبا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمر حتى يدخل بلاد تبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقبا ثم يمر حتى يصب في البحر المحيط المشرقي وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلاقص<sup>٧</sup> يشبه شجر الغرب وله ثمر كالبطم يربعا طائر من صغار الطير فبسود ريشه بعد أن كان أبيض وهذا الشجر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السموم القاتلة وورقها يشبه ورق الغار إلا أنه أغبر لا نضارة له وشجرته تنقل بطنها وربحها وأكلها وتقتل بأسنتلاق البطن، ومن دواب أرضه دابة تسمى بالتبت وهي دابة المسك وهو حيوان كالظبي له قوائم ومخالب كالغهد وقيل له ظلف كالغزال ولونه أسود وله قرون منتصب كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه وهما في فكّه الأسفل فائمان كل واحد منهما نحو شبر وهو يأكل الحشرات<sup>٨</sup> ويفرس ويرتع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند ردى ومسك هذا الحيوان التبتى الصينى جيد خاص<sup>٩</sup> ويقال أنه بسافر وقد رعى حشيش بلاد الهياطلة والتبت<sup>١٠</sup> ويدون المسك معه منه فيلقبه هناك فيأتى رديا ثم يرعى حشيش الهند الطيب ويتولد منه المسك فيرجع إلى التبت فيلقبه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة جعلها الله نبع موطننا للمسك وهي مثمرة في كل سنة كالشجرة التي تؤتى أكلها في كل حين بإذن ربه فإذا حصل الدم في سرتها ورمت وعظمت فتمرض لها دوابها<sup>١١</sup> وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى حكته بأظلافها وترغت في التراب والنبات الذي يوافق حكها به فيسقط عنها في تلك المغاوز والبرارى والشواطئ فيخرج الجلابون

a) St.-Pét. et L. بوطنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « ومنه صنف » — « الجوهر ». c) Par. سملاقص. d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فبأخذون ذلك والمسك يوجد في التمساح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحيات ولا يعرف في أى شىء هو منها والله أعلم ؛ ثم نهر بالقي وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية مخرجه من جبال الخطا ثم يمر ببلاد الخرخيز إلى أطراف كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل<sup>١</sup> ويجمد هذا النهر في الشتاء ؛

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية مخرجه من صحارى القيقق وجبالها وينضم إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبه في بحر الخزر ومن آبداء جريته إلى آنتهاها يحمر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار المسلمين وهذا النهر يجمد وجهه في الشتاء فيكون ثخانة وجهه الجامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطبه يحفرون في الجليد أبارا إلى الماء الجارى يستقون منه الماء وربما أشد البرد ويتشقق وجهه ويفور منه الماء ويجمد على وجهه لوقته فيصير الماء هضبات وتلال ماء جامد وبسمع السامع لصوته عند تشققه أشد من صوت الصواعق ويدوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب تحفة الغرائب<sup>٢</sup> أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرتة وينظر يمينا وشمالا فإذا أحس بإنسان في البر غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحملة قط وبه أيضا السمور كثيرا<sup>٣</sup> وبجوانبه حيوان الجند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثم نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من جبال سقسبين ومن جبال الكلاية ونصب إليه أنهار<sup>٤</sup> من بلاد باشقرد وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يجمد في الشتاء أشد حودا من نهر إتل ؛

ثم نهر الكر ونهر الرس وهما نهران غزيران جراران فأما نهر الرس فسرير الجرية لا يحمل السفينة ولا كلكا كذلك ويقال أن أصحاب الرس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان جوانب هذا النهر وبهم سمى الرس وأن بشواطبه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودي وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الغرائب « وذكور — وقيل ». c) St.-

Pét. et L. omettent les mots depuis وبجوانبه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pét. et L. om. les mots depuis من « وماجارو ».

فإذا جاوزها مرّ بفاليفلا على فرسخين منها ثمّ مرّ على أردبيل ثمّ على توران <sup>(١)</sup> ثمّ بصّب في نهر الكركّ عند برديج، وأمّا نهر الكركّ فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعائه من بلاد اللان وبرز بلاد الأبخاز حتّى يأتى ثغر تغليس ويجرى في جبال الساوردية <sup>(٢)</sup> ثمّ يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج فيصبّ فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذى يختلط بنهر الرّس ليس هو كلّ نهر الكركّ بل فرع منه ثمّ يدخلان بحر الخزر فيصبّان فيه، ثمّ نهر سيحان <sup>(٣)</sup> وأنداء جريته من ناحية ملطبة من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الجنّة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الرومى سبع مائة ميل وثلاثون ميلا، ثمّ نهر جيحان <sup>(٤)</sup> يبتدى جريته من ناحية زبطرة ينبع من الصخر الصلب وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من درية سيحان، ثمّ نهر مردان كذلك ومصّبها ببحر الروم بساحل الأرمن، ثمّ نهر العاصى ويسمّى الأرنب <sup>(٥)</sup> ومنبعه من أرض قرية الرّأس من عمل بعلبك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثمّ من شقيف يعرف بقائم الهرمل ومنه عموده ثمّ مرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها وبرز حصص ثمّ حماة ثمّ بشيزر وبعوربة <sup>(٦)</sup> ويمتدّ بين جبال حتّى يصل إلى السويدية ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحصص ثمّ يصبّ في البحر الرومى، ثمّ نهر أبطا وأوّل منبعه من أرض كركّ نوع عمّ ثمّ يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في ذيل جبل لبنان حتّى مرّ بجبال مشغرا وعدّه منها أعين كثيرة ثمّ مرّ بالجرمق ثمّ بالشقيف وهى قلعة عظيمة حصينة ثمّ يعظم هناك وبرز فيصبّ في البحر الرومى بالقرب من صور <sup>(٧)</sup>، ثمّ نهر إبراهيم بالساحل قصير مدى الجرية تجتمع مياهه من لبنان وكسروان وبرز بالساحل فيصبّ في بحر الروم، ثمّ نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى الحولة فيعمل بحيرة تسمّى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجمل وقدس ملك <sup>(٨)</sup> عبرانى لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثمّ يمتدّ في الحبطة <sup>(٩)</sup> إلى جسر يعقوب عمّ إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثمّ يخرج إلى الفور ويخرج

١) الباروديّه St.-Pét. et L. الماورديّة St.-Pét. et L. Par. et Cop.

٢) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. om. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

٥) Par. et Cop. au lieu de «ملك» كان رجل. ٦) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حمامات طبرية مياه سخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها ثم نهر يصب في بحيرة طبرية ويخرج من الحمة <sup>١</sup> التي لقربها يقال لها جدر وفي هذه العين منافع كثيرة للأمراض كثيرة في الناس يخرج من <sup>٢</sup> الحمة نهر كبير يلتقى هو والمخرج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له الجامع في الغور وبصيران نهرا واحدا <sup>٣</sup> وكلما امتد متحدرا غرز ماؤه وكثر وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصب إليه أعين أخرى ويمتد إلى بحيرة زغر المالحة المنتنة وتسمى بحيرة لوط فينصب فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها فإنها مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر يصب فيها لبلا ونهارا وللناس في مغيض الماء فيها أقوال فمن الناس من قال أن هذا الماء بحر أرض بعيدة يخرج فيها فيسقبها ويزرعوا عليه وبشربوا منه مسيرة شهرين ومن الناس من يقول أن أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتهبة <sup>٤</sup> فهي لا تزال ترقأ بخارا متخللا بخلفه الماء الداخل ويتخلل بخارا كذلك <sup>٥</sup> وقيل بل هي خسفة في الأرض متصلة ببحر القلزم وقيل بل هي خسفة لا تزال لها إلى البهوت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها الحمى ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات، ومن العجائب عين صور والبحر الرومي منها رمية نشاب وهي مربعة البناء من خارج وهي مثممة من داخل وعمق الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون ذراعا بالكبير قاسوها في أيام قطلوبك لما كان نائبا بالصفد قاسها آبن سعادة معلّم فلعة صفد بالرصاص والشمع ونزل فيها غطاس <sup>٦</sup> أخرج منها سيف حديد له زمان مرمى فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجريته فرسخين بجري إلى المشوفة بسقى أقصاها ومزدراعات وقيل أن هذه العين أخرجتها الجان لسليمان بن داود عم ويقال أن مائها من الفرات لأنها إذا زادت الفرات زادت زيادة عظيمة وأخر ماؤها وتعتكر <sup>٧</sup> وإذا نقصت الفرات نقصت وحولها أعين كمثلها بل أصغر منها ويصبوا في البحر الرومي وهؤلاء من العجائب أيضا والله أعلم، ونهر الشريعة كآته في الاعتبار فلك دائرة يطلع من أول الغور من بحيرة قدس ويتوسط ببحيرة طبرية

النهر—وكلما St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الحمة. a) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

g) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة نزر ، ومن الأنهار الكبار غير دائمة (١) خالجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر (٢) أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج النهى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبلبيس وهذه الخالجان كان خراج النيل بها في أيام كبقاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاصي في أيام معاوية اثني عشر (٣) ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه القائد جوهر مولى العبيد ثلاثة آلاف ألف دينار ومأيتي ألف قال المعتنون بعلم ذلك أن سبب تفتقره أن الملوك لم تسمح نفوسها بما كان يصرى (٤) في الرجال المتوكلين بخالجانة وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسدّ ترعه وكانوا على ما حكاه ابن لهيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد وخمسون ألفا للأسفل الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لمحادثة نحرث ومسحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والغامر مائة ألف ألف فدّان واعتبر أحد بن المدبر ما يصلح للزرع بمصر وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدّان والباقي قد استبحر ونلف واعتبر مائة الحرت فوجدها ستين يوما والحرات الواحد بحرت خمسين فدّانا فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرات وأربعين ألف حرات والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب ره كتابا إلى عمرى بن العاصي وكان عاملا بمصر (٥) يقول أما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فابعث إلى جوابه تصفى لى مصر ونيلها وأوضاعها وما هى عليه حتى كأننى حاضرها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أمير المؤمنين فإنها تربة غرباء وحشيشه خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن أقبّ وظهر أجبّ مكنتها ورزقها ما بين أسوان إلى منشأ من البرّ بخطّ وسطها نهر مبارك الغدوات مبعون الرواحات بحرى بالزيادة والتقصان كبحارى الشمس والقمر له أولان تظهر إليه عيون الأرض ومتابعها مسخرة (٦) له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطلختم عجاجه وتقطّطت (٧) أمواجه

١) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ٢) St.-Pét. et L. ajoutent جَرَّار. ٣) St.-Pét. et L. omettent عشر. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. مسخرة. ٦) Par. وعظمت.

٧) St.-Pét. et L. سبق. ٨) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٩) St.-Pét. et L. مسخرة. ١٠) Par. وعظمت.

وَأَعْلُوْلُوتٍ لِحِجْهِ لَمْ يَبْقِ الْخِلاصَ إِلَى الْفَرَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي حَقَائِقِ الْعُقَابِ أَوْ صِغَارِ الْمَرَكَبِ  
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْجِبَائِلِ وَرَقِّ الْأَبَائِيلِ <sup>٥</sup> ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَائِهِمْ أَجَلَهُ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَوَّلِ مَا بَدَأَ فِي  
دَرَبِهِ وَطَمَا فِي سِرْبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكْنُونُهَا وَمَحْزُونُهَا ثُمَّ انْتَشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْفُورَةٌ وَذَمَّةٌ مَغْفُورَةٌ  
لِغَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَعَعُوا بِطُونَ الْأَرْضِ وَرَوَّابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ  
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النَّامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَحْدَقَ فَاسْتَبَقَ <sup>٦</sup> وَأَسْبَلَ قَنَوَاتِهِ سَقَى اللَّهُ مِنْ  
فَوْقِهِ النَّدَى وَرَوَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ بِالثَّرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَبَى زَمَانِنَا ذَلِكَ بِأَ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَغْتَنِي ذِبَابَةٌ وَيُدْرِي حَلَابَةٌ <sup>٧</sup> فَبَيْنَمَا هِيَ بَرِّيَّةٌ غَيْرَاءُ إِذْ هِيَ لِحْمَةٍ زَرْفَاءُ إِذْ هِيَ سِنْدِسِيَّةٌ  
خَضْرَاءُ إِذْ هِيَ دِيْبَابَةٌ رَقْشَاءُ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءُ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ وَفِيهَا  
مَا يَصْلُحُ أَحْوَالِ أَهْلِهَا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ أَوْلَاهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رَبِّسْهَا عَلَى خَسْبِهَا وَالثَّانِي يُوْخِذُ ارْتِفَاعَهَا  
بِصَرْفٍ فِي <sup>٨</sup> عِمَارَةِ تَرَعِهَا وَجِسُورِهَا وَالثَّلَاثُ لَا يَسْتَأْدِي خِرَاجَ كُلِّ صِنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ؛

الفصل الثالث في ذكر نهري الدمامم وغانته ووصف أنهار الأندلس وبرّ العدوة من برقة إلى أسفى  
الَّتِي هِيَ عَلَى الْبَحْرِ الْحَمِيْطِ ؛

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْحَبِشَةِ وَالسُّودَانَ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَمُحْرَجُهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ الْجَامِعِ  
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَشْبَهُ النَّيْلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَفْصَانِهِ وَفَلَاحَةِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ  
مَدِينَةَ غَانَةَ <sup>٩</sup> وَغَانَةُ اسْمٌ عَلِمَ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانَ وَالشَّامَ وَإِمْرَ مَدِينَةَ جَاغَةَ <sup>١٠</sup> وَبِنَاحِيَّتَيْهَا  
الطَّوَاوِيسَ وَالْبَبِغَاءَ وَالرَّجَاجَ الرَّقْطَ وَالْأَبْنُوسَ وَبِأَرْضِهَا خِصْبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صِنَاعَةِ بِنَشْوَنِ بِهَا الْمَرَكَبُ  
الْحَرِيْبَةُ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورَى وَالْجَاوُوسِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانَ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرُّورَ  
وَهِيَ مَدِينَةٌ <sup>١١</sup> وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جِمِي <sup>١٢</sup> أَيْضًا نَصْفَنَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوَّكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صِغَانَةَ وَمَدِينَةَ  
سَمِغْرَى وَأَهْلِهَا رَمَاءَةُ النَّيْلِ مَشْهُورُونَ بِهِ <sup>١٣</sup> وَبِأَرْضِ سَمِغْرَى وَحِيْزِهَا شَجَرٌ يَشْبَهُ الْأَرَاكَ نَضْرَ حَسَنٌ <sup>١٤</sup>

a) St.-Pét. et L. الأمانل. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. ويدلّ جلابة. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-  
Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent خأجه الرب. g) St.-Pét. et L. om. les deux  
mots. h) St.-Pét. et L. شنى. i) St.-Pét. et L. ometteut les trois derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les deux  
derniers mots.

يحمل حملا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلاوةً يشوبه حوضة وعلى النهر من مدن السودان  
الكبار مدينة غيار ومدينة بريسي ومدينة سمغارة السفلى (٩) وبأرضها شجر السسل وهو من أقوى  
السوم والسسل شجرة (١٠) وله قشور ولحاء وكلها سم قاتل (١١) وبأرضها أيضا السنبل وله شجير أسود  
كانه الإبر وهو ردي قاتل (١٢) وينبت مثله بإصقلية وبالبحيط من الغور وبأرض اليمن وهو شبيه بالعلس ؛  
قال المسعودي وهذا النهر يجري من بلاد أمجرى وكوكو شهرين ثم في بلاد غانة والزغوا ثلاثة  
أشهر ثم في بلاد كانم ونكرور شهرين وفي بلاد نكرور العبد شهرين ونصفا (١٣) ثم في بلاد كوغه  
شهرًا ثم في بلاد ورهم شهرًا ونصفًا ثم يصب في البحر المحيط المغربى المسى أوقيانوس الأخضر  
وهذا النهر بفترق ويجمع على جزائر متسعَات عامرات بالسودان مهنّ جزيرة التبر بأرض غانه  
ويخرج أربعة أنهار خارجان (١٤) كبار تفترق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده  
المذكور وبأنتيه نهر من بين جبال نيم يصب فيه وماؤه لا يزال سخن كما الحماّم لشدة الحرّ هناك ؛  
ثم نهر سجماسة نهر عظيم غزير يزيد وينقص ويسقى ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى  
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيها مع النهر المسى وادى درعة (١٥) والنهر الذى باتى إليها  
أيضا من جبل درن هناك ؛ وأما نهر اللامادم فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة  
كورى فيمير في مجالات دمّم السودان ولملم الزنوج وقاجور وحمامى الحبش بين جبال شم لا ينتفع  
به مسيرة شهر ثم ينعطف نحو المشرق بنحو (١٦) عشرة أيام ثم يمر ببلاد خاسة العليا وأبلين (١٧) وأكاكى  
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقدشو  
الحمراء وتفترق منه فرقة تسمى نهر وبي وتسمى بلاد زيلع وباضع وزنجبار الساحل وبربرا فإذا  
قارب أرض مقدشو أفترق ثلاث فرقانٍ إحديها تسمى الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة  
بحر دمّم كما هو وهذه الثلاثة كلّها معمورة الجوانب بطوائف الزنوج والسودان والمتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. عموره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.  
omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et  
L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de بنحو.  
i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم يصبّ الثلاثة ببحر الزنج من جهة الجنوب فيما هو خلف خطّ الأستواء بدرجتين أو ثلاث ؛، أمّا أنهار جزيرة الأندلس الجليلة فمنها نهر قرطبة وإشبيلية منبعه من جبال البشارة تحمل السفن الكبار وعليه الفنطرة التي بناها الغاققّ طولها ثمانمائة باع وقد تقدّم وصفها في ذكر المبانى العجيبة ومخرجه من جبال البشارة من موضع كيله <sup>٩</sup> ومسافة جريته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ؛، ونهر رباح ومخرجه من تحت قلعة شميران <sup>١٠</sup> بجبل أقليش ويدخل في غار متسع فتوارى فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسمى ونهر أقليش يجرى من جبل أقليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ؛، ونهر غرناطة يشقّها نصبتن وعليه قناطر الجواز عجيبة البناء ووادى إشبيلية وهو نهر قرطبة يمدّ ويجزر كلّ ليلة ويوم ؛، ونهر باجة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ؛، ونهر مرسية ويسمى الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ؛، ونهر أبهر ومخرجه من جبل البشارة من أعمال قسطه ويقع فيه أنهار غده ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ؛، ونهر آنه <sup>١١</sup> ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجرى قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ؛، ونهر أشبونة وهو نهر تاجه قبل أن يصبّ بها ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة ممتدّ من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبل البشارة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي نتحدر من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبيرا منها ستة تصبّ في البحر الرومي وستة تصبّ في البحر المحيط ؛، ونهر <sup>١٢</sup> سمر على لاردة ويوجد به نهر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه بمائه كما ترى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شميران. c) St.-Pét. et L. omettent la description de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: أعمال من آنه. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: نيران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ؛، ونهر قديمير ويسمى تدمير مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ؛،

أجزاء التبر اللطيفة في طين النيل المسمى بمصر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسماحته وسقيه ؛ ووادي الحجارة نهر أشوشيه يصب في البحر الرومي ومسافة جريته أربع مائة ميل وأميال ؛ وأما الأنهار الكبيرة التي يبرر العذوة فمنها أصفاش موصوف بالحسن يصب في البحر الرومي ومسافة جريته مائتا ميل ؛ ونهر قابس أصله نهران يجتمعان عمودا واحدا ويصب في البحر الرومي ؛ ونهر بيروت يأتي إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومي <sup>(١)</sup> ؛ ونهر طبرقة كبير غزير يأتيها من غربها ويصب في البحر الرومي ؛ ونهر بجاية نهر بهج تدخه المراكب من البحر إلى البلد ؛ ونهران لأرشقول وأرسلان يصبان في البحر بتقاربان في الجري والمصب ونهر مجدثة نهر مبارك يأتيها من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سبته ؛ ونهر سبو بشق العرايش بنصفين ويأتيها من مدينة فاس ؛ ونهر ايغلي <sup>(٢)</sup> من عمل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط ؛ ووادي دركة ينبعث من جبل درن يجري من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة فيومين <sup>(٣)</sup> ؛ ومراكس لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا ؛ ونهر فاس يأتيها من مرج <sup>(٤)</sup> هو عنها نصف يوم ؛ ونهر أنادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يخرج منها ويصب في بحر أرشقول ؛ وثلاثة أنهار قسطنطينية <sup>(٥)</sup> تحمل السفن وتصب في خندق عميق يأتي ذكره <sup>(٦)</sup> ؛ ونهر نهودا عند تمقاش يأتي من جبل أوراس ويصب في بحر الروم ؛ ونهر المسيلة <sup>(٧)</sup> عظيم يمر بالمدينة ؛ ونهر لمطه نهر كبير يمر بمدينة نول لمطه ويصب في البحر المحيط <sup>(٨)</sup> ؛ ونهر سحلماسه وقد تقدم ذكره ؛ ونهر زير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادي درعة <sup>(٩)</sup> ؛ ومما أغفل عن ذكره من الأنهار المشرقية نهر صصر عليه قصر ابن هبيرة ؛ ونهر النيل اختفوه الحجاج وأجراه من نهر نامرا وسمى بذلك لأنه إن قل ماءه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنييل مصر ؛ وقم الصاع نهر يجري بالسواد ودجيل نهر كبير يجري بالسواد من دجلة <sup>(١٠)</sup> ونهر الملك

<sup>a)</sup> Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les msscrts de Par. et de Cop. — <sup>b)</sup> St. Pét. et L. يعلى. <sup>c)</sup> St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. <sup>d)</sup> St.-Pét. et L. موضع. <sup>e)</sup> Cop. ajoute الهورا. <sup>f)</sup> [ ] om. dans les msscrts de St.-Pét. et de L. <sup>g)</sup> Par. et Cop. الميلة ; St.-Pét. et L. الملك. <sup>h)</sup> [ ] St.-Pét. et L. om. <sup>i)</sup> [ ] St.-Pét. et L. om. <sup>j)</sup> [ ] St.-Pét. et L. om. —

احتفراه بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ؛ ونهر الهرماس ينبعث من طور عبدين ويصب في نهر الخابور <sup>a)</sup> وطول الخابور سبع فراسخ ؛ ونهر القوبق بحلب أنبعثه على ستة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر ميلا <sup>b)</sup> ثم يصب في بحيرة المطع ؛ ونهر الساجور نهر كبير بالقرب من عمل حلب يمكن أهل حلب سوق جدول منه إلى قوبق <sup>c)</sup> على الباب وبزاعة ؛ والنهر الأبتز نهر غزير الماء ينبعث من ذيل جبل يعرف بسنّ الدرب <sup>d)</sup> متصل بجبل المرقب من الساحل يصب في البحر الرومي ؛ والنهر الأبيض ينبعث من الجبل الأقرع ويمر بأرض صهيون ويصب عند اللادقية بالبحر الرومي ؛ ونهر دمشق وسيأتى وصفه عند وصفها وأنبعثه من مرج الزبداني ومن عين الدله <sup>e)</sup> من فوق الزبداني ومن عين الفيجه ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من تحت جبل في مرج الزبداني بحضبة قريبة يقال لها السفيرة <sup>f)</sup> وفي هذا الجبل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل يؤخذ حجر عظيم يحمله رجلان أو ثلاثة فيلقى في هذه الهوة لم يسمع له حس <sup>g)</sup> ومن عجائبه أنه إذا طلع من الهوة بخار ولو كان في أيام الصيف يخرج السحب وتطر وهذا صحيح مجرب ؛ ونهر مروشاه جان <sup>h)</sup> كبير ينبعث من جبال الباميان ويصب بعد مروره بمرو الرود في بحيرة زره ؛ ونهر جرجان يأتي إليها من جبال الديلم ؛ والنهر الأبيض ينبعث من جبال طبرستان ويصب في بحر الخزر ؛ ونهر فاكثور خور كبير هندي تدخله المراكب من البحر بالأمّعة والأوساق ؛ <sup>i)</sup> ونهر صيمور خور كبير كذلك ؛ <sup>k)</sup> ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان ويشقها ويصب في بحر الهند ؛ ونهر الرهيوط ينبعث من نهر مهران ثم يصب فيه عن ثلاث مائة ميل ؛ ونهر رشتر يجرى على طرف المفازة بين كرمان وسجستان وهو شديد الجرية <sup>l)</sup> ونهر طاب يجرى على باب كورة أرجان وعليه قطرة هي إحدى عجائب مبابي الدنيا وأنبعث هذا النهر من جبال إصغهان

a) St.-Pét. et L. الخابور. b) St.-Pét. et L. عشرين ميلا au lieu de عشر. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portent يعقوب au lieu de سنّ الدرب. e) St.-Pét. et L. الدوله. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وعن jusqu'à مجرب. h) St.-Pét. et L. قال الشاه جان. i) St.-Pét. et L. om. k) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. l) St.-Pét. et L. omettent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبفارس من الأنهار ما لا تُحصى كثرةً والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحمل السفن ؛ [ونهر تيرى ونهر المسرفان نهران بجريان في بلد خوزستان ويصبان في بحر فارس] <sup>a)</sup> وبجبال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان وتتر بسوق الأهواز وتجري وتصب في بحر فارس ؛ ونهر جندي سابور ينبعث من جبال إصفهان وعليه جسر طوله خمس مائة وثلاث <sup>b)</sup> وحسون خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة فيصب في دجيل فيصير نهرا واحدا ؛ ونهر السوس يخرج من الدينور ويصب في دجيل فيمرّ بشادروان تستر ويصب في البحر ؛ ونهر أنكورية بالروم يصب في الفرات ؛ نعود إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجري من جبل الريان ويصب في بحيرة طبرية ؛ ونهر الزرقاء أيضا يجري من بلاد حسبان ويصب في الأردن ؛ <sup>c)</sup> ومنها ببلاد اليمن نهر زبيد يجري إلى الزبيد من الجبال ؛ ونهر الفحمة يأتيها من جبل قرع ؛ ونهر الكدرا يأتي إليها من وادي السبول ؛ [ونهر المهجم يأتيها من النون ويسمى سردد <sup>d)</sup>] ونهر الجبال يجري إليها من جبال حرض ومن بلاد خولان ؛ ونهر الراحة <sup>e)</sup> يجري من نجد والنهش ؛ ونهر الفلج يجري من جبال جلفار إليها ثم يصب في البحر ؛ وأعتنى الأقدمون بعد الأنهار الكبيرة وتحديدها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعور من الأنهار مائتي نهر وثمانية وعشرين نهرا <sup>f)</sup> بقديم تفصلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها هاهنا مائة وخمسة وأربعين <sup>g)</sup> نهرا فسبحان من أجرهما في الأرض رحمةً خلقه وجعل الماء مادة كل شيء فحيث يكون الماء فهناك النماء والبقاء والطهارة والعمارة وكمال الحيوة <sup>h)</sup> وأحصيت أنهار البصرة الكبار والصغار في أيام بلال بن أبي بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مسافة نيف وخمسين فرسخا نخيل وزروع متصلة من عبدي إلى عبديان <sup>i)</sup> والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمِنَّة ؛

الجبال — ومنها St.-Pét. et L. om. les mots depuis وثلاث. e) St.-Pét. et L. om. <sup>a)</sup> St.-Pét. et L. om. <sup>b)</sup> St.-Pét. et L. om. [ ]

d) [ ] St.-Pét. et L. om. e) Dans les mscrts الراجة؛ les mscrts de St.-Pét. et de L. omettent la description de cette rivière et de la suivante. f) St.-Pét. et L. om. les mots depuis بقديم — الإقليم. g) St.-Pét. et L. portent وخمسين au lieu de وأربعين. h) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis فسبحان — الحيوة. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

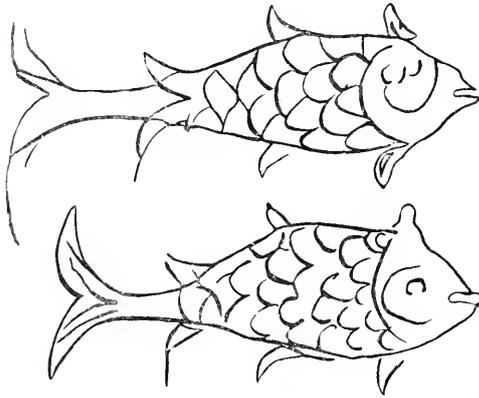
الفصل الرابع في وصف الأعين والتابع وذكر بقاعها العجيبة وخواصّها وما فيها من العجائب ؛

وذكر من آعنتى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في العمور أنهارا وعمونا وأبارا إذا أخبر عنها فذكروا أنّ في ناحية الباميان من بلد خراسان عينا تسمّى دبواس<sup>١</sup> تغور من الأرض كغليان القدر متى بصر فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من القاذورات آزداد غليانها وفارت فائضة ترفق وربما أدركت من يفعل ذلك فيها فعرفته<sup>٢</sup> ؛ وبناحية الباميان عين أيضا تجرى من جبل في بعض الأحيان فإذا خرج ماءها صار أحجارا بيضا وبقره من أعمال فارس أيضا كهف بين جبال شاهقة فيه حفرة بقدر الصفحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يفضل منه شيء، وإن شرب منه ألف عههم وأرواهم ؛ وبناحية جرد عين تجرى منها ماء حلو يشرب للإسهال وتنقية البدن فمن شرب منه قدحا قام مرّة ومن شرب قدحين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ؛ وبدارين من أعمال فارس نهر ماءه مشروب إذا غالت الثياب فيه خصرها ؛ وبناحية نفليس عين تنبع فإذا خرج عنها الماء صار حبات تكوّن نكوينا إذا عفنته<sup>٣</sup> ؛ وبأرض أرمينية وإد لا يقدر أحد ينظر إليه ولا يشرف عليه ولا يدري ما هو لشدة غليان الماء فيه وقوة هياله وبخار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رمح ومدّه من شقيقه في الهواء نضج اللحم لشدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي ضبابا وبخارا وظلاما متراكما متراكبا صيفا وشتاء ؛ وفيها أيضا وإد عليه طواحين وبساتين وماءه حامض فإذا ترك في الإناء عذب وحلا ؛ [وبالمرآة عيون إذا خرج ماءها لم يثبت إلا قليلا حتى يتحجر ومنه بلاط دورهم<sup>٤</sup>] ؛ وبنواحي أرن الروم ماء في بئر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار ملحا وأكثر مياه اليمن تستعمل شيئا ؛ وفي بلاد إفريقية بحيرة بنزرت طولها ستمائة وعشرون ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أشهر فلا تحلو وتصب فيه البحيرة ستة أشهر فلا يلمح ويصاد من هذه البحيرة في كلّ شهر نوع من السمك لا يخالطه غيره ؛ وحكى صاحب كتاب العجائب

[ ١ ] St.-Pét. et L. دبواس. ٢] St.-Pét. et L. ففرّقته. ٣] St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤] [

أنَّ بِلادَ أَرْمِينِيَّةٍ بِحِيرَةٌ فِيهَا الْمَاءُ وَالطِّينُ وَالسَّمَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ كَامِلَةٍ ثُمَّ تَجَفَّى الْبَحِيرَةُ فَلَا يَوجَدُ فِيهَا مَاءٌ وَلَا سَمَكٌ وَلَا طِينٌ سَبْعَ سِنِينَ فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّامِنَةَ ظَهَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَهَذَا دَأْبُهَا مِنْهُ الزَّمَانُ ؛ وَفِي خِلَاطِ بَحِيرَةٍ لَا يَظْهَرُ فِيهَا سَمَكٌ وَلَا صَفْعٌ وَلَا سَرَطَانٌ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ ثُمَّ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ وَهَذَا دَأْبُهَا دَائِمًا وَبِقَرْيَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَجَّزَا <sup>(١)</sup> مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ بِحِيرَةٌ مَا غَمَسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا ذَابَ حديدًا كَانَ أَوْ ذَهَبًا أَوْ خَشْبًا أَوْ نَحَاسًا ؛ وَكَذَلِكَ بَرَكَةُ نَطْرُونَ بِمِصْرَ مَا أُلْقِيَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا صَارَ نَطْرُونًا حَتَّى الْعِظَامُ وَالْحِجَارَةُ تَصِيرُ نَطْرُونًا ؛ وَبِسِيَاهِ سَنَكٍ مِنْ أَرْضِ جِرْجَانِ عَيْنٍ حَوْلَهَا دُودٌ يَسْعَى كَالنَّمْلِ فَمَنْ اعْتَرَفَ مِنَ الْمَاءِ وَحَمَلَهُ ثُمَّ دَاسَ دُودَةً فَقَتَلَهَا اتَّقَلَبَ الْمَاءُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْعِزُوبَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَدَسْ دُودَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُ الْمَاءِ ؛ وَبِنَاحِيَةِ إِصْفَهَانَ عَيْنِ سَمِيمِمْ <sup>(٢)</sup> وَشِيرَازٍ مِنْ حُلٍّ مِنْ مَائِهَا فِي قَوَارِيرٍ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ حَمَلِهِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى بِلَادِ آسْتُولَى عَلَيْهَا الْجِرَادُ سَارَ مَعَهُ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا

الزَّرَازِيرُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَثْرَةٌ وَتَسَلَطُوا عَلَى الْجِرَادِ فَتَمَقَّنِيهِمْ أَكَلًا وَقَتْلًا ؛ وَبِحِجَلٍ مِنْ جِبَالِ كَنْبَايَتِ عَيْنِ تَسْمَى عَيْنِ الْعُقَابِ مِنْ شَرَبِ مَنَّهُ سَقَطَ شَعْرُهُ كُلُّهُ وَبَنِبَتَ لَهُ شَعْرٌ غَيْرُهُ أَسْوَدٌ حَسَنٌ لَمْ يَبْيَضْ أَبَدًا وَيَصِيرُ عَيْنَنَا لَا يَنْفَعُ النِّسَاءُ أَبَدًا <sup>(٣)</sup> ؛ وَبِقَرْيَةٍ مِنْ بِلَادِ شَقِيفَ بَأَرْضِ كَنْعَانَ يُقَالُ لَهَا ثَوْلُ عَيْنٍ يُخْلَقُ فِي مَائِهَا سَمَكٌ يَشْبَهُ الدُّودَ صَغِيرًا كَقَدْرِ دُودِ الْقَرَى وَأَكْبَرَ قَلِيلًا وَهَذَا صُورَةُ شَكْلِهَا وَهُوَ لَا يَنْفَكُ مِنَ



الْمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي شَهْرِ شَبَاطٍ مِنْ أَخْذِ مِنْهَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَثَانِي يَوْمٍ وَثَالِثِ يَوْمٍ خَالِيْنَ مِنَ

<sup>(١)</sup> St.-Pét. et L. بأجهين, Cop. سجهير. <sup>(٢)</sup> St.-Pet. et L. شميرم. <sup>(٣)</sup> St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

شباط وجمع له ما يجده عليهم في الماء من زبد تطهر من أفواههم في تلك المدّة على وجه الماء  
ويكنّ زوجين زوجين متراكبات ثمّ أكل من تلك الرغوة الزبدة بسيرا أنعظ إنعاطا شديدا لا يفتر  
حتى يصبّ عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدوم لا ينفك منعطا <sup>١)</sup> وكذلك يفعل أكله من  
ذلك السمك والإناث منه للإناث والذكور منه للذكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ؛ قال صاحب  
تحفة الغرائب بين خلاط وأرزن عين تسمى جرة يغور الماء منها فورا شديدا ويسمى هديره من  
بعد ويسمى يسرا ثمّ يغور في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وساعته ويرى حولها جثث  
طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارّين لئلا يشربوا منها وهي تغور من  
الأرض ثمّ تغور بالقرب منها ولا ينبت حولها نبات ؛ ويجعل الزابود <sup>٢)</sup> من أرض صغد قريه يقال  
لها ميرون وفيها مغارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة يابسها ليس فيها قطرة الماء  
ولا نداوة ولا رشح أصلا فإذا كان يوم من السنة آجتم إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة  
والقريبة والفلاحين وغيرهم وأقاموا طول نهارهم يدخلون إليها ويخرجون منها وهي بحالها من اليباس  
ثمّ ما يشعرون إلاّ والماء دافق من تلك الأحواض والنواويس وسام على الأرض في المغارة مقدار  
ساعة أو ساعتين ثمّ ينقطع وهذا يوم عيد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والقريبة  
في البرّ والبحر ويقال هذا ماء مسرون ؛ ونالقرب من ميرون وإد بينها وبين صغد يقال له  
وادي دليمه <sup>٣)</sup> فيه عين تغور من الأرض يقع عندها الناس يغسلون عليها ويشربون من مائها  
ساعة وساعتين ثمّ إنّ العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس  
الحاضرون يا شبع مسعود عطشنا فيخرج الماء في الوادي إلى الطواحين ثمّ ينقطع وينشف كأن لم  
يكن ثمّ يعيدون القول فتخرج العين ثمّ تنشف ثمّ يعيدون القول فتجري وهذا القول دأبها دائما  
على ممرّ السنين والأوقات ؛ وبالمأغوصه من جزيرة قبرص صخرة فيها ثقب يسع عشرة أرتال  
بالدمشق ماءها وبالقرب من الصخرة يترّ فيه ماء يستقى منه ما يملأ ذلك الثقب ويغطّى أيّاما فيكون  
زاجا أصغر من أجود أنواع الزجاج وهو الزجاج القبرصيّ الخالص وهذا الثقب في دار قوم بتوارثونها

<sup>١)</sup> St.-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. <sup>٢)</sup> St.-Pét. et L. الزابود. <sup>٣)</sup> Peut-

être faut-il lire دليمه.

خلفا عن سلف لا تخرج عنهم ؛ وبالقرب من ثغر المرقب أحد العواصم قرية يقال لها القور<sup>a)</sup> بها عين حبة طينها أسود إذا عرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينساع بالفسل ولا يستجبل ؛ وبقرية من قرى شيراز من بلد فارس مغارة بها نفيرة منقورة ويقطر فيها من سقف المغارة في زمن الخريف الموميا المعدني ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمناء ثقات يحفظونه<sup>b)</sup> كما يفعل بدهن البلسان بمصر ولا يوجد في غير هذه المغارة ؛ وبساحل البحر الغربي بقية يقال لها كتابه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والبطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويجمد ويسوي موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظام جامح الموتى البالية موميا حيوانية ؛ [وبناحية هيت عين تسمى عين الغيارة تفور مع الماء قبرا ومنها تغير أهل العراق حمامتهم بدلا من الرخام والبلاط<sup>c)</sup>] ؛ وبمدينة رامهر من بلاد خوزستان صخرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء رجرجا لا يستقر في إناء وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينة عسكر مكرم من خوزستان وإذا استقطر النفط الأسود صار أبيض ؛ [وبجبل جزيرة سباهكوه بأعلى الخزر شق بأعلاه نفع بالماء ومع الماء قطع صخر كالدرانسق وأكبر وأصغر<sup>d)</sup>] ؛ وبساحل بحرة طبرية بقرب طبرية عمون متقاربة مياها سخنة مالحة والعين الجنوبية منها تسلق البيض وتنضج اللحم وماءها معه كبريت ومالح ؛ وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم وبعد مضي كل ثلاث ساعات وأكثر تمد حتى يرتفع ماءها في مجراه نحو ثلاث قامات عما كان يجزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمد وتجزر كذلك أمد الدهر ؛ ومما يقال له التجان بتشديد التاء والحيم بطريق أبله من غرة وإد فمه عمون ماء كثيرة تمد في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء مد كثيرا وفي هذا الوادي عين نادر السطل<sup>e)</sup> التماس الذي يسقون فيه الخيل وهو في بلاطة كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في سنة وفيها مقرّ محفور فيه ماء حلو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت القرّ كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par. et Cop. القور. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St.-Pét.

et L. om. [ ]. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de « الخيل — التماس ».

أتى كل من وجد من الناس تملأ منه كان هذا دأبه دائماً على مرّ اللبالي والأبام<sup>١</sup> [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عبانا وملأت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضاً قال لي من أتق بكلامه سخن وأبأونا وأجدانا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم ؛] وجزيرة السلامط من بحر الهند عين تغور بالماء ثم تغور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حجراً أسود وفي النهار حجراً أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الغرائب<sup>٢</sup> ؛ [وجزيرة ضوضاً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يوجد لمائه رائحة الكافور وطعمه<sup>٣</sup> ؛] وجزيرة العقل ببحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله وحربوا ذلك وصحّ ؛ وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به خسفة تسمى الفوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين فوران بالماء الغزير السائح نهرًا كبيرًا حتى تملأ المجارى والبقائع ثم يغور بالخسفة فلا يبقى له أثر ثم يغور ويسيج كذلك أبداً ؛ وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الروميّ منها عين تغور وتغلب على ماء البحر وتمنع المراكب الصغيرة من العبور إليها يغورانها وماءها حلو بالبحر المالح ؛ [وبئر البلسم بمصر يسقى منه نبت البلسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتي الدهن بغيره وسيأتي ذكره عند ذكر خصائص البلاد<sup>٤</sup> ؛] وبين حصن وسلمية كهف في جبل يخرج منه بخار أشدّ من الضباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خيل إليه أنه في الحمّام لشدة الوهج وكثرة فطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ويسمع غليان الماء بقعر البئر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ومنّ نظر فيه نشيط من الحرارة ؛ وبثنية العقاب من أرض دمشق بأعلى الثنية كهف معبد<sup>٥</sup> فيه نقرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأته ماءً لو أخذ منها ألف رجل درت بما يكفيهم وإذا تركت كان ماءها واقفا لا يزيد ولا ينقص<sup>٦</sup> ولا عمق ولا خرق فيها سوى أنّ النقرة مملوءة ماءً ؛

<sup>١</sup>) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis يقول — والله أعلم ، et le msert de Cop. porte au lieu de « هذا الكتاب » [ ] St.-Pét. <sup>٢</sup>) « هذه النسخة المنقولة منها هذه » — « هذا الكتاب » St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots <sup>٣</sup>) [ ] St.-Pét. et L. om. <sup>٤</sup>) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. <sup>٥</sup>) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

### الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها ؛

فمن البحيرات المالحة بحيرة زغر المنتنة ويقعتها بين جانبي الغور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وخرج منها قفر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حس مدن أسانئهم صعدة صعبة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم <sup>(١)</sup> في الفساد والله أعلم ؛ وبحيرة أريجش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة وجميع من أطرافها البورق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنقضيا بقت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سمكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده حتى يسك بالأيدى ؛ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة حصينة تسمى تلا <sup>(٢)</sup> ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأنّ ماءها ملح مُتّين ردى الكيموس وبحيرة هجر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت أرض هجر بالبحرين [وقيل بل سمى البحرين لأنّ هناك دخلت من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم <sup>(٣)</sup>] وبحيرة تبتيس مقدارها إقلاع يوم في نصف يوم وماءها يلمح ويعذب وأكثر السنة يكون مالحة ويقال أنّه كان في مكانها العمارة فغلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سنجار ؛ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إقلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك البورى وتحمّل إلى سائر الأقاليم ؛ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ يصبّ فيها سبعون ويجعون وغيرهما من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا نغذب وزعم بعض القدماء أنّها متصلة ببحر الخزر وبينهما عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزهة المشتاق في أختراق الآفاق أنّ في بحيرة خوارزم حيوانا يظهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثمّ يغوص وظهره عندهم بدلّ على موت ملوك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots وهي أصلهم. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

c) [ ] St.-Pét. et L. om.

ذلك الحين ؛ وقال آبن حوعل أنّ فيما هو وراء بلاد الزنج بحيرات الملحاح وخالجان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعه ومنها ما هو على هتة الطبلسان ومنها ما هو على هتة الشاوبوره ومنها ما هو على هتة الدائرة وبحيرة القيوم مالحة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسبائتي وصفها عند وصف القوم ؛ وبحيرة تولان بحيرة صغيرة يحيط بها صخر صلد وماؤها لا يخرج منها ولا يدخل إليها غيره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا غرق ومهما ألقى فيها من الخشب غرق ويغوص كما تغوص الحجارة ؛ وتولان (١) جبل شاهق والبحيرة بذروته (٢) وهذا يدل على أنّها ليس قرار أرضي ؛ [٣] وبحيرة المتحرق بديار رجعة التي تسمى الجزيرة لا يعرف لها فرار وهي بالقرب من برقعيد نصب المياه فيها لئلا تنهارا فلا تزيد شيئاً ؛ وبجنندراس عند تيزين بالمجومة حة عجيبة البناء لا يدرى الدارى من أين يحىء ولا أين تذهب عماثها ؛ وبحيرة فامية بشقها العاصى ولا يلتقى أحدهما بالأخر وفيها من السمك الأنكليس والسلور ما لا يغيرها ؛ وفي بلاد كوار السودان غربى مدينة أبزن بحيرة مالحة طولها اثنا عشر ميلا يصاد منها السمك البورى وهو من أسن الأسماك وأطيبها ؛ ووراء الأقاليم السبعه بالقرب من حدودها الأرض المحسوفة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لبعدها وقعرها وتغلبيقة وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونة بأمة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤية الرخان بها نهارا في أماكن منها ورؤية النار ليلا كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند وقع الشمس كذلك ويقال أنّ بشمالها طوائف من الناس هم كالبهائم فى الحلق والخلائق ؛ والبحيرة الجامدة فيما وراء صحارى الفيجق حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتفاوت ولها جزيرة عظيمه بها أناس عظام الجثث بيض الأبدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولاً وسميت الجامدة لمجودها فى الشتاء من سائر أطرافها حتى تنقى جبال محيطه بها من الجليد وذلك أنّ أطرافها إذا جرت وحرك الهواء ماءها حرك الموج الأطراف الجامدة فيجمد ما يركب ذلك الجليد جليداً عليه ثم يتراكم شيئاً فشيئاً طبقا فوق طبق حتى يصير كالروابي والهضاب والسور الدائر عليها ؛ وبصحارى الفيجق

(١) Par. porte [ ٣ ] St.-Pét. et L. om. (٢) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«وبجنوب».

في جهة الشمال والمشرق حيث العرض أكثر من ستين عند منبع إتل بحيرة تسمى بحيرة الشباطين تحمد أطرافها في الشتاء ولا يزال ما حولها من الصحراء فيه من يتربص للناس بهم فيخيل للإنسان إذا خرج من أصحابه لفضاء حاجته أنهم أصحابه ويدعونهم إليهم فإذا وصل إليهم خطفوه إليها ومن وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدجال ووجدوا بها أشخاصا مشوهين فوق وجه الماء داخلها ؛ وبالقرب من البحيرة الجامة عن مسافة عشرين مرحلة في المغرب منها شمالي بلاد الكلاية بحيرة كبيرة تسمى البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من الصقالبة في الليل أبدا ترى بها أضواء كأضواء النيران من غير نار ولا جرم منيرة كأنارة الكواكب أو بإنارة (٥) النار ويجنوب ياجوج وماجوج طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد والنبات يأكلونه وهم كالوحوش في القوة والجهالة والبطش ولهم بحيرة ملحة طولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو عشرين فرسخا بأوون إليها عند الخوف من عدوهم (٦) [ويسمى جزيرة رواعا بالعين المهملة والله أعلم ؛] وشرقي هؤلاء بحيرة واسعة يصب فيها المحيط المشرقي تسمى تولى لها جزائر وعمائر وأهلها طائفة من الفرقز ويقال أنهم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دواب البحر وإن منهم من له عيون وقرون صغار عراة الأجسام يأكلون دواب البحر ونبات الأرض ويشربون الماء المالح والماء العذب والله أعلم ؛ وفيما بين بخارا وسمرقند بحيرة كالبطيخ حلوة وسياتى وصفها وطولها نحو عشرين فرسخا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ ؛ وبأرض وبار من اليمن بحيرة بين جبلين تمدها السيول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من المطر وطولها من نحو ست فراسخ تسمى بحيرة التنسناس وأرضها خصبة ذات كروم ونخل وعيون تنسى أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرید حتى في وجهه التراب وإذا أوى إلى الدخول خنق أو صرع ويقال أن هذه الأرض معمورة بالجنان وقيل بخلق يسمون التنسناس وإنهم من بقايا عاد الذين أهلكهم الله بالريح العقيم وكل واحد منهم شقة إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنهم من نسناس بن أميم (٧) بن لاود ومن قرب من النسناس إلى العمران أفسد الزرع وربما يتبع

« آبن دولاد » أميم « (٧) St.-Pét. et L. ajoutent après [ ١ ]. (٥) St.-Pét. et L. omettent [ ١ ]. (٦) St.-Pét. et L. ajoutent après [ ١ ]. (٧) St.-Pét. et L. ajoutent après [ ١ ].

وبصاد ؛ ومما حكى أن بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشجر وذكرت عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل للغلامين له آذها وآجهدا في صيد نسناس وأتيا به حبًا قال فأجبت أن أكون معهما فذهبنا إلى البرية وبتنا بغم وإد فيه شجر فلما كان في وقت السحر سمعت صوت قائل من جوف شجرة يقول يا أبا هجير الصبح الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والغنص قد حضر فعليك بالوزر والحذر الحذر فأعلماني الغلامان أن هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتينا الشجرة فوجدناه بها وإلى جانبه نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت خلبهما وشأنهما فلما أحسنا منّا بالفغلة منهما نزلنا وأنطلقا هاربين فأتبعتهما الكلاب وأخذنا في أثرهما حتى ألت بأحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

شعر الويل لي مما به دهاني      دهري من الهوم والأحزان ؛  
فقا قليلا أيها الكلبان      إليكما كم ذا نحاريان ؛

قال فقلت يا با هجير زغ ولا ترع فمسكه الكلب وصرعه فأخذناه ورجعنا فلما كان الغد رأيته مشوبًا على المائدة ؛ وبين ضلعى طي بجمرة مالحه طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعان جبلان ويقال أن الضلع الجنوبي لا يسكنه أحد غير الجبان والغيلان ويقال أن دوابهم نمل كصورة النمل النملة منها كالشاة ويركبنها وإذا مرّ المار بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع قائلًا من يقول له ليست هذه الأرض بأرض الأنس فلا تدخل نمّ والله أعلم ؛ وبحر تبرى الكبرى وهي أكبر بحيرة علمها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين قصبها تبرى <sup>a)</sup> وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعميون ومن الترك صفاء لون وبهاء وصغر فم ومن الخطا رقّة بشرة ورشاقة قد ومن الصين رقّة صوت وخمر والله أعلم ولا صور أجل صورًا منهم ؛ <sup>b)</sup> [وبحيرة تاجه وبحيرة حدان من الصين أيضا وسيأتى ذكرهما عند الأسقاع وبحجزيرة القمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار جرارة تسمى الأغباب وبيبلد فارس ست

a) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire بترى. b) Le morceau reufermé en parenthèses ne se trouve pas dans les mnscrips de St.-Pét. et de Leyde.

بحيرات كبار منهنّ بحيرتان الملتان وبحيرة زره بخراسان وبخراسان سبع بحيرات طلوات غير ما وصفنا يأتي ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهنّ أربعة وسيأتي وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات يأتي وصفهنّ عند ذكرها وبين العدو وإفريقية تسع بحيرات وسيأتي وصفهنّ عند وصف بلادهنّ وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسيأتي وصفهنّ كذلك وبالأرض الكبيرة شرقى الأندلس وشماله سبع بحيرات فجملة ما أحصيناه هاهنا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ٥

الفصل السادس في وصف المدود والسيول وكيفيّة كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القرماء في ذلك ٥

أختلفوا في ملّة كون الماء وملّة كون نبعه من الأرض فقال بعضهم أنّ المطر إذا وقعت على الأرض واجتمعت منه مياه كثيرة ووجد لها إلى الجريان والسيلان سبيلا جرت سيولا ومدودا إذ من شأن الماء الانحدار والأنصباب وإن اتّفق أنّها تنحصر بين أطراف مرتفعة منعها من السيلان بقيت محبونة فإن كانت تلك الأرض الحاصرة <sup>٥</sup> لها رخوة ويحلّ لها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبه لا يقدر على نفودها وقف ثمّ هوج وأضطرب طلبا للخروج حتّى يخرق بها خرقا فيسبى ذلك الخرق عينا فإن سالت سميت حدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سمى نهرا وإن اجتمعت من المطر منه جل وسالت بكثرة سميت سيلا وكلّما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ٥ وقال آخرون أنّ علّة تكوّن الماء وتكثّرها إنّما هو من عصارات الأرض وغازنها المجموعه فيها مياه الأمطار ورطوبات الأبخرة النديّة المسماة الندى وذلك أنّ الرطوبات والعصارات المذكورة تحركها حرارة الشمس وسخونة الأرض المستحتمّة في أعماقها فيلطف جوهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيبرق بخارا حارّا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل في ارتقائه من الزهريير من الجوّ ويصير به باردا رطبا فينقعد هناك أجزاء مائيّة مبيّوثة <sup>٥</sup> كالبخاخ الخارج من الفم إذ ملأ الإنسان فمه بالماء

a) St.-Pét et L. الحافنة. b) Par. مبيّوثة.

وبحسب سخاها من فصد ثم إذا انعقد ذلك جمعته الرياح وأعدته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ ما جنتها فتعنه في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سبعا وبسبحن منه أيضا في شرباناتها وبماحاتها ما بسبحن وتقبل منه وهدانها ما تنقل غدانا ومجازن<sup>١</sup> والباقي الفاضل ينصب إلى البحار المالحة فيعطل بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن عن حرارة الشمس والحر المستعنى ببطن الأرض فتحرك تلك الأمراء والعصارات والمياه المختلطة بماء البحار المالحة فتعود راقبة كالأول إلى أن يصبر مطرا وسيلا ومصالات مختلفات كالأول وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلاف ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ؛ وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأربعة المتصاعدات والعصارات والبحارات مياه تصعد من لطيف الأبخرة المالحة والآحام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتلبد من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلد الماء من القطن والصوف والمسوح رراني وعمه إذا غسلت بالماء ثم تركت على مكان يحمط فيه طرفي منها عن طرف فيسيل الماء منه سيلا كأنه من خزانة قد حرس فيها وليس إلا تتلبد من سائرها بتداعي منها أجزاءه شيء بعد شيء ؛ وقال آخرون في سبب كون العيون والأنهار والبحار في الجبال أكثر مما هي في الوهجات أن الأرض لنا آستقرت عليها الجبال حقت الأبخرة ومستها فتكاثفت وآستحالت ماءً وأندمع ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاق الجبال فصارت له مثل الأبيق الصلب المعمول متلا من حديد أو من رجاج والأرض التي تحته هي مثل الفرعات والعيون الحارية<sup>٢</sup> مثلها كمثل المثاعب بالأنايبق والسرالات التي هي أذنب الأنايبق فكالأودية ومثل الفواجل مثل البحار المالحة والبحيرات والمطيطحات وكذلك أكثر العيون منقحرة من الجبال ومن نواحيها ومن أراضى صلبة وبالجملة فالله مادة السات والحيوان كما تقدم مشبهة الله تعالى والله أعلم ؛

١) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «مثلها» jusqu'à «وبالجملة»

## الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إعاطته بالأرض إلا البارز منها عنه وسبب ملوخته وعذوبته وذكر حوائره المشهورة بسواطه المعلومة <sup>(١)</sup> وبشتمل على ستة فصول :

المصل الأول في ذكر الماء وطباعه وهئته في تشكيله وكيفية أنشأه وآسجاره :

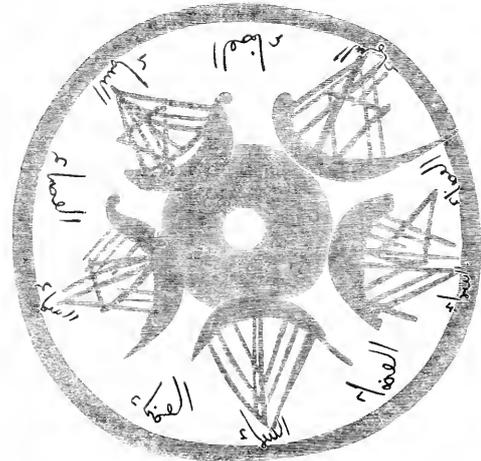
قال أهل العلم بذلك تعريفاً أنّ الماء المحيط بالأرض هو مرم نسيب منقّ حرمة طبعه أن يكون بارداً رطباً متحركاً إلى المكان الذي يكون تحت كسرة الهواء وهو فوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أسماء في الجهات سبّاه بها اليونان ومن قبلهم نآسه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والمنسوق بحر الطلقات والبحر الزفتيّ والحامد وفي جهة محض الجنوب البحر الأحمر <sup>(٢)</sup> وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر وريك <sup>(٣)</sup> والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلاية وبحر قادس وذلك كلّ بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فإتّها حاجان منه متصل به فائحه عنه والذي هو منها عبر متصل به من اتصالها به وعدم اتصالها خلاف بين العنتنين بتحقيق ذلك والعحص عنه كبحر الحزر الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنّه متصل ببحر الروس المسّس بحر طرابزنده وأنّ بحيرة خوارزم منه وأنّ بحيرة رغر من بحر الفلرم وأنّ بحر هجر من بحر فارس والصحيح خلاف ذلك وسائر مياه البحار المالحة والحلوة من المتصلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلّها مسجورة بحبسها في بقاعها ووهجات الأرض المغبورة بمياهها ومعنى الآسجار منها أنّها كربة الشكل في دورانها <sup>(٤)</sup> وكربة مع الأرض في تحديتها الكرى <sup>(٥)</sup> فكلّ جزء منها مكعوف الأطراف كصورة نصف سدس دائرة وهذا

<sup>(١)</sup> St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. <sup>(٢)</sup> St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. <sup>(٣)</sup> St.-Pét.

et L. om les deux derniers mots. <sup>(٤)</sup> St.-Pét et L. دورانها. <sup>(٥)</sup> St.-Pét et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصّة وأما ما في صورته العامّة فإنّها أعنى البحار مستديرة بأسندارة كرة الأرض وكهتّانها في التدوير والآنكفان هو الآنسجار ولذلك الراكب في البحر إذا توَعَّل فمه غابت عنه الأرض وإذا ما استّشرف على السواحل فأوَّل ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثمّ لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل فبرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها ومّا بدّل على أن الماء شكل كرى في ذاته وفي صورته العامّة أنّنا إذا أرسلناه بالهواء بالحنق تشكّل أشكالا كرتبات بمقدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو جدا في الهواء خارجا من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامّة فالماء فلك ماسّ لقعير فلك الهواء ولذلك أنّ راكبه حيث كان من ظهره كان على ذروة محدّبة وكانت جهات البحر المحيط به من كلّ ناحية منحطّة عنه غائبة أطرافها لأخطاطها وكلّما وصل الراكب له إلى نقطة واستوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البرّ من حيث العروض والأطوال وارتفاع القطب الشماليّ وأخطاطه وظهور كواكب ما لم تكن نظهر له واختفاء كواكب كانت ظاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطية من الخشب

وفرض أنّ محيطها هو جهة العلوّ لها وأنّ مركزها هو جهة السفّل منها فحيث وضع أصبعه منها كان أعلاها وكان ذلك الموضع ذروة لنصفها الأعلى المفروض ؛<sup>١)</sup> [هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة ذروة بعد ذروة وموضع بعد موضع كلّ أعلى بالنسبة إلى ذلك وكلّه وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أنّ نلة تمشي على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت



بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإنّ السقف يكون ساءها حال مشيها على الأرض

١) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les msscrts de St.-Pét. et de L.

وإذا بلغت الحائط القملى من البيت ومشت عليه كان الحائط الشمالى سماءها وإذا وصلت إلى السقف ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض سماءها وكذلك بواقى الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برّا فإنّها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تع أعلم

الفصل الثانى في ذكر سبب عزوبة البحر وملوحته والشئ الذى كان عنه الماء ؛

وإنّه أجاج لمصالح العالم جعله الله مفبضا للأنهار ومعبرا للسيول والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمصالح الأمصار ومنجما للأقطار <sup>١</sup> يخرج عنه الدرّ والمرجان وينبع من الملح الأجاج عذبا فرانا ويغزو <sup>٢</sup> للأكلين لحما طريبا ويعمل للأسسين جواهر وحليبا ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ؛ وتكلم العلماء بعلهم في الشئ الذى كان عنه الماء فمنهم من زعم أن المياه من الاستحالة فطعم كل ماء على قدر تربته ومنهم من يزعم أن البحر بقية الرطوبة التى جفّت أكثرها جوهر النار ويجرافه لهذه البقية استحال إلى الملوحة ومنهم من زعم أن البحار عرق الأرض لما ينالها من إحراق الشمس بأتصال دورانها ولهذا قالوا ليس ببلاد الصقالبة بحر مالح وذكروا أن العلة في ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ؛ وزعم قوم أن أصل الماء العزوبة واللطافة وإنما طول مكثه حذبت الأرض ما فيها من العزوبة للموحتها وجذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحرارتها فاستحال إلى الغلظ والملوحة ولهذا قال أرسطو المالح أثقل من الماء العذب لأنّ المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية آقتضت طبعه بمخالطة الأرض المحرقة لأثنت وأجنّ وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أجاجا كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أجاج <sup>٣</sup> على ما هي به من الوصف وصلاحا لجوهر الهواء وحفظا لتنظام أبدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدره لفسدت وأبست وفسد نفسادها جوهر الهواء وأنواع المتولّدات الثلاث وكذلك أيضا قلّ أن يكون في المعور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحلّه جبال محيطات كالحاجز والسباج الحائق

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét.- et L. ويعلّ. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله وغالبها مشجرة كثيرة الأندبة والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح متولداتها ولأنّ جوهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغيّر وهذه الملوحة تلى الدهانة كأنّها غطاء على مياه البحار تمنعها من الفساد والتحلل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب لطافته ولجذب الشمس له بحرارتها والله أعلم ؛

الفصل الثالث في وصف البرزة الحارحة من البحر الجامد المسىّ البحر الزفتيّ وبحر الظلمات ؛

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أنّ في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط المشرقيّ ويسمى البحر الزفتيّ لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومدوّه من المشرق برزة زائدة على حدوده المحيطة حدّ هذه البرزة من أرض تبرى وبحيرتها العظمى الحلوة وجبال بلهرا وأنتهاؤها حيث آتصالها بالبحر الجنوبيّ الهنديّ الصينيّ المغمور المسىّ بأسماء جهاتها ونواحيه وذلك فوق خطّ الآستواء وورائه في الجنوب نحو من ثلاث عشرة درجة كلّ درحة مسافتها ستّة وخمسون ميلا وثلاثا مئيل وهذه الجهة هي آخر بلاد حدان وصين الصين داخل خطّ الآستواء وبها مصبّ نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يقلب عليه ماء البحر بفزارته ولا يوافق المدّ منه والجزر كما يوافق غيره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أجيل بعشرة أودية يتجرّ فيها الماء الحلو والمالح بسىّ أخوار الصين وجبال النشادر يكون النشادر المعدنيّ فيها كثيرا وكذلك الكبريت الأحمر وجبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإبنوس كثير [وهو شجر السلم المجازيّ ولكنه هناك أسود مثلزّ بخلاف المجازيّ وهو أيضا السنط أو يشبهه<sup>(\*)</sup>] ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفتيّ إلاّ من هذه الأخوار ولا يجدون مشقه أعظم ممّا يجدونها فيها من كثرة الشعاب والأهوال وآضطراب الأهوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من بحيرة تبرى وإلى أقصى العطفه في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وخمسين فرسخا قال بطليموس وغيره أنّ في هذا البحر ستّ جزائر تسمى جزائر السيليّ وسيلانها أنواع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقد أنّ يدخلها أحد فيختار الخروج منها لها

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

يرى من صحّة الهواء وحرارة الماء وجمال الصورة وكثرة الخيرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة هائلات الصور منحوتات في بقاعهنّ نابتات من جبالهنّ ويد كل واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالذى بجزائر قانس وكالذى بجزائر السعادات داخل بحر اللبابه من الأصنام الثلاثة المشيرة أيديها كذلك إلى داخل المحيط الأخضر الغربيّ هناك وإذا اعتُبر المعتبر هذه البرزة وجرها ممتدة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلهرا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبداً ممتداً محيطاً متصلاً ببلاد القرفز في أقصى المشرق الشماليّ وتبرز هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصفهم كأهل جزيرة تولى وجزيرة رفاعة ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق جبالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج وتسمى بهم <sup>٥</sup>) ثمّ تمتدّ به سواحلها حتّى إذا تجاوز جبل قافونيا <sup>٦</sup>) عند بحيرة هناك حلوة يلمح ماءؤها ويجلو وهي متّصلة به وهناك تدخل سواحلها في إقليم الظلمة الذى لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامحة القطب الشماليّ <sup>٧</sup>) والمدّ من هذا البحر المحيط المشرقيّ عظيم على إذا مدّ تبلغ زيادته نحو من أربع قامات مع سعة هذا الفرس العظيم وبطرد في الأرض ما نساء الله ثمّ يجزر حتّى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ؛

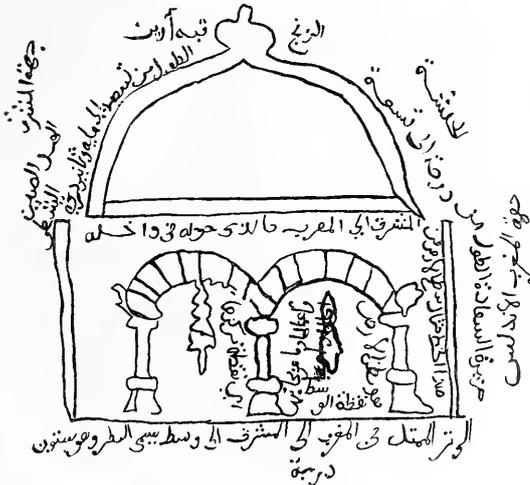
#### الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الزفتيّ وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه ؛

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الزفتيّ المشرقيّ ممّا هو وراء جبال النشار والأخوار قريب من سواحلها ستّ جزائر كبار تسمى بالسبيل لما فيه من اللباقوت والمواهر بالمعادن والمغاصات <sup>٨</sup>) [وفي جرّ السبول دخلها قوم من العلويّين ودفعوا فيها لماً فروا من بنى أمية فأسّطّوطنيوا وملكوا وماتوا بها] وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش قشف وهي في جهة الشمال من هذا البحر ؛ وبجبال بحيرة نبرى جزيرة القلعة الضّنه وأهلها

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. قافونيا. c) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét et. L. omettent les mots depuis وفي جرّ بها — وماتوا بها.

حسان الصور حسان الصناعة لما يصنعونه ويصوّرونه وقلعة هذه الجزيرة بيضاء من حجارة البأور أو حجر أشقى وأشدّ بريقا ولعانا منه حتى يقال أنّها فضّة وليس كذلك ويقال أنّها من بناء الجان وهي على خطّ الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحدىهنّ جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو قصر الذهب [فكان جزيرة القلعة المضمّة المشرقيّة وجزيرة السعادة المغربيّة من الأرض بجملتها كهو وضع غرابي الحراط في نصبه للخراط بكرة خشب يحملانها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بخطّ نصف الكرة الأعلى كما نرى] <sup>١)</sup> ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوبيّة وفيه معدن للياقوت لبس مثله ، ومن ورائها بنحو من عشرين ميلا على حبالها أرض اصطيقيون <sup>٢)</sup> وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كقار يعبدون الشمس ومعادن الذهب والياقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متّصلة بجبال اصطيقيون  
الواغلة الفاصلة الحاجزة بين هذه  
البرزة وبين البحر المحيط الجنوبيّ  
المشرقيّ وبحر الظلمات وبها من  
الشجر أنواع ما في الصين والهند  
وهذا أقصى قوس الطول من أقصى  
المغرب إلى أقصى المشرق وذروته  
وسط الكرة حيث الطول تسعون  
[وهناك موضع فيه أربعين والله أعلم ،  
وهذا مثال قطر الكرة قاطع لعقبها وهو  
الخطّ المارّ من المحيط الى المركز إلى



المحيط النطير قال أهل العلم بذلك <sup>٣)</sup> ومن جزائر السيلي ثلاث جزائر نسمّى جزائر سلا يعني من دخلها سلا وطنه وطابت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم ،

a) St-Pét. et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses. b) Par. et Cop. اصطيقيون. c) St-Pét. et L.

بذلك — وهناك

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزانه المتصلة منه به ووصف العنبر الحام والمبلوع،  
قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجملته جهات الأرض ويسمى البحر المغربى منه  
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالى ويسمى أسود ومظلماً لأنّ ما نساعد عنه من الأبخرة لا  
يحلّكها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيغلظ ماؤه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر ماهية مائه ولعظم  
أمواجه وتكاثف ظلمته وعصوف رياحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحله وجزائره القريبة  
من المعمور وأمّداد سواحله الغربية فإنّها من حدود برزة منه من خلف خطّ الاستواء تسمى بحر  
سفاقس وعيم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار  
بأنى وصفها وتمتدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في المقدار تسمى بحر كوعه  
وورهم وفيها نصب بحيرة غانة والأحابيش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها  
نحو عشرة أيّام وبها جزيرتان ثمّ تمتدّ إلى برزة عطمي<sup>a)</sup> يقال بحر اللبلايه باللام المغنّمة بلغة  
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مرجح زقاق البحر الرومى وطولها من حدود السوس الأقصى إلى  
حدود طرسوس<sup>b)</sup> بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ  
ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة تسمى بحر قادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها  
الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلى بالذهب  
تسمى قادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتدّ سواحلها من حدود بحر قادس إلى حدّ برزة منه دقيقة طويلة  
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وأمّا طولها فلم يعلم من أهل العلم به تسمى هذه البرزة  
بحر نكطره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن نعطف في جهة الشمال بغرب  
وهناك البرزة الكبرى التى تسمى بحر الورك وورنك أسم طائفة غنم لا يكادون يفقهون قولاً  
بسمعون ورنك وهم صقلب الصقالبة وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالى وبالغرب من سواحلها  
خس جزائر بأنى وعنفها ثمّ تمتدّ سواحلها في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بما  
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للحيط المشرقى ويقذف ساحله العنبر الحام من غالب جهاته ولا

a) St.-Pét. et L. portent البحر اللبلايه وقيل اللبلايه. b) Par et Cop. طرطوشة.

سببًا من خلعانه والعنبر ينبع من عيون من جبال بقعر البحر المالح الفارسيّ والحبشيّ والهنديّ والمغربيّ والصينيّ والموسويّ فيركب بعضه بعضا وهو في حين خروجه شديد الفوران والحرارة فإذا لاقى برد الماء جد على أحجار وصار جامج صغارا وكبارا فيكون جوده كجمود الشمع إذا أصابه بعد ذوبه الماء البارد فيبقى لاصقا بتلك الصخور إلى أن يهيج البحر في زمن الشتاء فيقتلعه قطعًا قطعًا ويخرجه إلى سطحه فترمى به الأمواج إلى الساحل وأجوده الذي يقم إلى ساحل الشجر من بلاد المهرة فيلنقطه الجلابون وربما آبتلعه سمك يسمى أول فاذا آبتلعه مات من شدة درارته فترميه الأمواج أيضا فيشق عنه حوفه ويستخرج منه وله رائحة زهية<sup>(١)</sup> ويسمى المبلوع والآخر الخام والعنبر إذا ألقاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينقر منه طائر إلا أنفصل متقاره [وإذا وضع عليه رجله نصلت أطغاره فإن أكل منه شيئا مات<sup>(٢)</sup>] وقد ورد في دابة العنبر حديث صحيح وهو أن النبي صلّم بعث ثلاث مائة رجل سرّية وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح رض الله عنه فأجهدهم الجوع حتى أنّ الرجل كان يقات في اليوم والليلة بتمرة واحدة فبينما هم يسيرون على ساحل البحر إذ أصابوا دابة العنبر مثل الكتّيب الأضخم ممتة<sup>(٣)</sup> فأكلوا منه شهرا حتى سنوا وكانوا يغترفون من وقب عينيها الدهن بالقلال وأخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في الوقب وأخذ ضلعا من أضلاعها فنصبه ثم أدخل أعظم بعير وأركبه أطول رجل وأمره يدخل تحت الضلع فلم يبلغ رأسه مقعّره ولما رجعوا تزودوا من لحم السمكة حتى أوصلتهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلّم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فتطعمونا فأرسلوا إليه منه فأكل ؛ وقال قوم أنّ العنبر زبل هذه الدابة ؛

الفصل السادس في جزائر البحر الأخضر التي بالقرب من سواحلها ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر  
الأعجوبة للسمرقنديّ ؛

قال أهل العلم بذلك أنّ أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأوّل أوقيانوس المحيط ثمّ بحر نيطس<sup>(٤)</sup> ثمّ بحر الخزر وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع جهات الأرض والذي علم منه من الجزائر ستة في

a) St.-Pét. et L. زهية. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وإذا مات. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de «الأضخم ممتة» «العظيم». d) Par. et Cop. ajoutent بحر مانيطس.

جهة المغرب نسى جزائر السعادات والحالرات قال أبو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسى باليونانية قرطيانس غيرها الماء إلا واحدة وهي نسى السعيدة وسميت بذلك لأن في شعرتها وغياضها كلها أصناف الفواكه الطيبة دون غراسة ودون فلاحه وكذلك أصناف الرباحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لبني آدم فيه وبوافي الجزائر السنة منها غربي بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصفت عليه الريح فعجز من فيه عن تلاقبه فسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلموها حال الجزائر البوافي منها وحلوا ما فيها من الغرائب والرغائب وسقهم وتعجب أهل الجزيرة منهم وقالوا لم نر أحدا قبلكم جاءنا من الجهة المشرقية (٥) غيركم وكنا نظن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما وصل المركب بعد إشرافه على الفرق مرآب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين جئتم ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فجهز مراكب وسيرها فلم يقعوا على جزيرة منها وهلك أكثر تلك المراكب بعظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول ساحل الأندلس فكان عشر درج (٦) ، وفي هذا البحر مما يلي بلاد الصقالبة جزيرتان كبيرتان إحداهما جزيرة أرميانوس الرجال والأخرى جزيرة أرميانوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كل زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتناكحون ثم يفترون وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المبتوتة في الأفاق قل ما تسرى إلا في الاتفاق (٧) ، وفي جهة الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عاليتا الشجر والجبال مغلقتان بالأشجار والأنهار وغالب طيرها السنافر البيض والشهب ، وحكى السمرقندي في كتابه أن الإسكندر لما فتحت البلاد والأنهار والجبال والبحيرات والجهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى فجهز عدة مراكب مقببة لا تكاد تعرف وحملها الماء والزاد وأمرهم أن يسيروا سنة كاملة على مجرى واحد ليأتوه بخبر فساروا متفرقين في بحار متفرقة على نوء واحد متقارب المجرى حتى أكملوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St.-Pét. et L. الغربية. b) St.-Pét. et L. عشرة. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الماء وما يخرج منه من حموان عظيم الخلفة كالنارة المشهورة والستاس (١) المعروف والتن (٢) وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض نسبر شهرا أخر فعسى نطلع على شيء نبص به وجوهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرجوع فساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الأخر فدفع قوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوجه بأمره في المركب ممن معهم فأنت بولد يفهم كلام أبويه فقالوا لها وقد تكلمت المرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سلى زوجك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأي شيء فقال بعثنا مكلنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذا وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ؛

## الباب الخامس

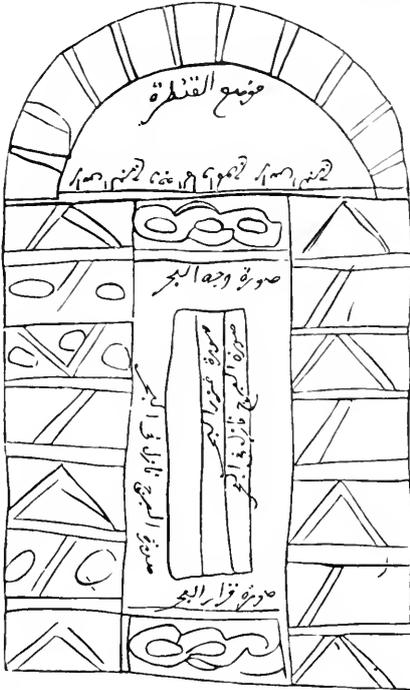
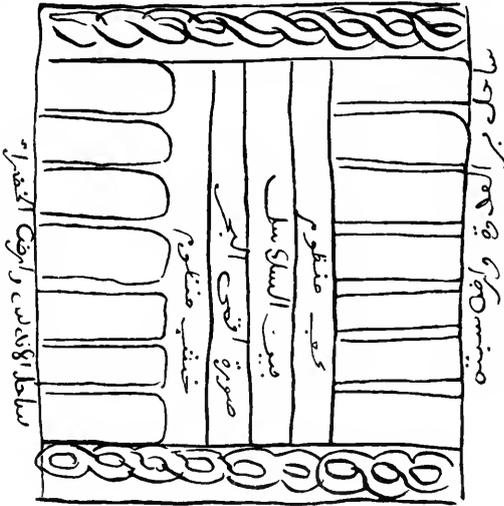
في ذكر بحر الروم المسى باليونانية نيطس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصى حدوده ونواحيه وجزائره وعجائبه وذكر سبب نسبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ؛

الفصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى الإسكندر ونعت مساحته ؛

زعم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأجراه من المحيط عصيا على أهل البلاد والأقاليم التي أعرقها به (٣) ؛ وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون فارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأشبان (٤) يمنعهم من الغارات التي يغارونها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ؛ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يعمر عليه جسرا على قناطر ففعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وغطاها واتسع واستمر وإنه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والبيان (sic). b) Par. et Cop. والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.



سكون الريح وهدوء الموج ونقص مدّه  
 وجزره ، وطول عرض الزقاق ثمانية عشر  
 ميلا الآن والجسر الذي بناه الإسكندر  
 في أضيق مكان أمكنه البناء وهو أربعة  
 آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد وقسمه  
 سبعين قنطرة بأثنتين وسبعين برجاً قاعدة  
 ما بين كل حنيّة منها مع برج خسرون  
 ذراعاً وأبتداء العمل من الساحلين حتّى  
 ختم بالوسط قال أهل الهندسة وكيفية بناء  
 ذلك أنّه بنى في الطرفين ما أمكنه  
 ارتكاجاً ردمًا حتّى وصل إلى الماء العميق  
 المتحرّك بالموج فأتخذ عليه مراكب كالجسر  
 وأوصل بعضها ببعض بالجمال حتّى اتّصلت  
 ولزمت بعضها ببعض بالجمال والإيقاق ثمّ  
 أوصل كعاب سلاسل الحديد المحكّمة كعاباً  
 إلى كعب وعلّقها في المراكب شيئاً بعد شيء  
 حتّى أوصلها سلسلة واحدة من البرّ إلى  
 البرّ ثمّ أوثق أطرافها من الناحيتين ثمّ إنّه  
 مدّ ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل بين  
 كلّ سلسلتين مراكب منظومة جسراً  
 محكّما وجعل بين هذين الجسرتين فضاءً في  
 البحر نحو أربعين ذراعاً [١] كهذه الأمثلة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

كما ترى التخطيطة] ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرسر والقلطاط حتى صار الفرش كمثل الحصير المفروش على وجه الماء وهو ملاً ذلك الفضاء بين تلك السلاسل وجعل مثل الواحد المفروش مفاresh بعدد الأبرجة التي بين الحنايا فلما كمل أقام على كل مفرش منها حائطا من الخشب المحكم والتصفيح بالحديد نحو قامة ثم بنى في وجه كل مفرش مدماما بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك<sup>هـ</sup> ثم بنى مدماما فوق مدمام حتى وصل الفرش إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له غلاف كالصندوق من الخشب المرسر المحكم التصفيح بالقلطاط فلما استقر كل مفرش وصار برجا قائما في الماء مموكا بين السلاسل بنى عليه مدماميك ارتفع بها عن ضرب الموج وعن زيادة المد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم يفقده بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأبرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكلت ثم تركت سنة ثانية ثم ركب بالعمارة جسرا طوله أربعة آلاف ذراع وزيادة مائتي ذراع وآسّمَرَ حتى طغى البحر فركب الجسر وفاض علمه وعم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتحير بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقّف الرمح ويسكن البحر فيرون في فرار البحر أسوارا وعمارات قائمة فيه تحت الماء وهذا الزقاق صعب شديد تلاطم الموج تجد السالكون فيه مشقة من هوله وصعوبته مجاورته من البحر المحيط ومبدأ جربة هذا الزقاق من ارتفاع ست وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال برج من الأبرجة المذكورة قائما في عمق البحر وخارجا لسطحه فوق سطح الماء كما ترى ممثلا للحسن والله أعلم<sup>هـ</sup>].

الفصل الثاني في وصف مساحه البحر الرومي ووصف أنفراشه وتسمية نواحيه ؛

قال أهل العلم بذلك أنّ بحر طنجة وسبته والروم المسمى بحر مانبيطس المذكور إذا خرج من الزقاق أنفرش فيما بين جبلين وأنذفع إلى جهة المشرق في نحو طول ثمان وخمسين درجة وهي بالفراسخ ألف فرسخ وستة وعشرون فرسخا وهي بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالفراسخ مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

«والله أعلم» jusqu'à «وهذا» St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهذا» St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. a) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهذا» St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots.

فرسغا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلابيا وإسكندرية ومسافته بالمراحل سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر الشمالي البارد الرطب وييسس بحر الجنوب لغلبة ماحيته وحرارته وأعماق عمقه ثلاثمائة باع إلى ما دون ذلك ؛ وأول أنفراشه من الزقاق بأرض البربر على سفلى سبعة وقصر الجواز ويسمى قصر عبد الكريم وإلى المزمة وهناك بنفرض بحرا كصورة الخرطوم المعقف يسمى بحر المزمة وهذا صورة المزمة



ثم يمتد منفرشا في أرض إفريقية إلى برقة إلى إسكندرية وهناك يكون عند انعطافه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينعطف إلى شمال أرض التيه ثم يأخذ بحر الشام صدره مارا بأرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بزبل لبنان الغربي فيمر بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكيه وذبل جبل الأقرع إلى السويدية وأذنة ثم ينعطف في آخر بلاد سبس إلى جهة المغرب ويمر ببلاد الروم إلى العلابيا وأنطالية وإلى الأشكري إلى بلاد الجلالة إلى بلاد الغرباط إلى أرض المصطفى إلى الساعد المسمى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد جنوة إلى بندقية إلى بيزان إلى بلاد سردانية إلى بلاد برسلونة إلى جزيرة بلنسية إلى بلاد الأندلس فيمر بجبال مبرقة ثم بالجزيرة الخضراء إلى الزقاق الذي ابتدئ أنفراشه منه ؛ ولهذا البحر الرومي مدّ وجزر مع آمتلاء القمر بالنور ونقصانه منه وله مدّ وجزر في كل يوم وليلة (٥) كما للبحر المحيط منه ؛ اختلفوا في الساعد الخارج منه عند قسطنطينية فزعم قوم أنه داخل إليه من بحر نيطس الذي هو البحر الأسود يسمى بحر الروس وأنّ بحر الروس متصل ببحر ورنك والصالبة وزعم قوم أنّ هذا البحر الرومي هو الذي يصبّ من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لآتصال الأرض الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى القبحق لا يقطع السير منها إلا نهر الحلوة فقط (٦) ؛ وقبل أنّ طوله الأطول من الزقاق إلى إصقلية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية خمسة آلاف ميل وأنّ فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأخرب المسلمون

a) St.-Pét. et L. omettent les huit derniers mots. b) De même.



ونوطس وشكله<sup>٥</sup> وطبرمين وقصربانة ورفوش<sup>٦</sup> وغنطة<sup>٧</sup> ورمة<sup>٨</sup> واميش [ويرتية<sup>٩</sup>] وغيرها مما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاقا كبارا [وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمه البركان ترمى من نارها حذا إلى السماء بأجسام كأجسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وفيها حجارة حكّ الرجل وقبالة هذه الأطمه جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكام وهو شامخ مطلّ على البحر وفي ذيله أشجار البندق والأرز والقطل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأطمه يخرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دخانا في النهار كذلك ودولها رماد عظيم نعيم قد أحاط بها لا يطاق خوضه<sup>١٠</sup> لأحد لنعومته وحرارة أعاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حجارة أصغر من حجارة الأطمه وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتقرقها وتحرق ما تمرّ عليه وتجعله كخبث الحديد وركاب البحر يزعمون أنّ النار أتت بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنّه لا ينفكّ الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزبيق وغير ذلك؛ جزيرة يابسة وهي حيال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة؛ وجزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وجزيرة مرقّة عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مانورقة وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاطلان؛ وجزيرة رودس حيال بلاد إفرنجة ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصان؛ وجزيرة سردانية طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن فضة وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صمورة على الشقاء والكذب بخالفون الفرنج في المذهب وجزيرة بلبونس دورها ألف ميل<sup>١١</sup> ولها مجاز إلى البرّ الطويل عرضه ستة أميال] وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها خمس عشرة مدينة أشهرتها عند الأفرنج وجزيرة مالطة طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينة مسماة بأسمها<sup>١٢</sup> وجزيرة قوصرة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوحشة غير مسكونة ويزعم

a) Les nuserts de St.-Pét. et de L. portent وسكة، ceux de Par. et de Cop. شمكة. b) Par. et Cop. portent St.-Pét. et L. وغنطة. c) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وغيرها؛ peut-être faut-il lire « برتينق » (Parthenico) au lieu de « يرتية ». f) St.-Pét. et L. خطوه. g) St.-Pét. et L. om. h) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

أهلها أنّ بها جانّ ظاهرون للناس وأنّ كلّ واحد منهم بسمّى شبطانا وجزيرة جالطة وتعرف بجزيرة الغنم وبها غنم كثير سائبة برعون وبنوالدون ولا أحد يذبح منها شيئا إلا نادرا وهذه الأغنام كالوحش نفورا وبهذه الجزيرة دير الغنم كذلك وجزيرة إفریطش وهي حبال برقة طولها ثلاثمائة ميل وثلاثون ميلا وفيها مدينتان إحداهما تسمى الخندق والأخرى ريبض الجين وفيها معدن الذهب والبنج الإفریطش منها وكذلك الأفتيمون الجيد منها بجلب وجزيرة قبرس وقبرس آسم النحاس لأنّ بها معدنه ويحيط بها ألف وخمس مائة ميل وفيها من المدن الجليلة النسون ومدينة القاني<sup>١)</sup> والماغوصة والأقسمة وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقى في السواحل وسهلها شبيهة بأرض مصر وطبعتها إبليز وجبالها شبيهة بجبال الشام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم عنده وصليب يسوونه صليب الصليبوت خشب مغلف الأطراى بالحديد المطلى بالذهب محمول الأطراى بالمغناطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغناطيس<sup>٢)</sup> صنعه شياطين النصارى لجهلهم ؛ وجزيرة أرواد بالقرب من نغر أنطرسوس وهي ستة أميال طولاً وعرضا وبها حصن فتحه معاوية بن أبى سفيان ره أول غزوه لبحر الروم وبنى نغر أنطرسوس على أنر بناء قديم قبل بنائه له وجزيرة التخلّة بحمال طرابلس الشام متصلة بها ثلاث جزائر صغار فيما بينها وبين الساحل وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نباتا وأشجارا تقتل بشمّ ريحها وبطها ويأكل شيء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الحمص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة غراب برى ليلا ونهارا يطير ويحطّ فيها ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاها كوة تسمع الغراب وكلّما قصد الكنيسة رائر أو زوار صاح الغراب بعددهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة دير وهي ببحر قسطنطينية بشعاب بحرهما وعره طولها ميلان في نصف ميل والدير الذى سميت به الجزيرة لا يزال مغمورا بالماء طول السنة إلاّ يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنّه يتكشّف الماء عن الدير والناس يقصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره آتخسر الماء عنه وبقي

١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à لجهلهم.

مكشوفاً إلى بعد العصر ثم بشرع الماء بغمره قليلاً قليلاً إلى وقت المغرب فيتوارى مغموراً بالماء إلى مثل ذلك اليوم [من السنة المقبلة وجريرة لزقة جزيرة صغيرة وبها مدينة تعرف بها (٥) ]

الفصل الرابع في وصف خليج البنادقة وإصطنبول وبحر الروم ووصف حيوانه الغريب ؛

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج البنادقة والأخر يسمى قسطنطينية فأما خليج البنادقة فخليج متسع ليس له فوهة وإنما هو جوف له ركنان سعة ما بينهما سبعون ميلاً ويحيط بهذا الجوف مدن جليلة لطائفة من الفرنج ؛ البنادقة ؛ وهي ذات حطّ وإقلاع وحصون وفيه ستّ جزائر ثلاث في صفّ وثلاث في صفّ بها مدن عامرة [وثلاث معرضة من ركنيه مهملة (ب) ] وأما الخليج الثاني فساحل ممدود عند إصطنبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مانيطس (ب) ] وفوهته مقابلة لجزيرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كان عليه سلسلة طرفاه من برجين تمتع الراكب من الدخول إلا بإذن الموككين بها ويمرّ هذا الخليج نحو مابتي ميل وخمسين ميلاً إلى البحر المسى الأسود وبحر طرابزنده والروس وتكون إصطنبول من غربيته يحيط بها من جانبيه ومن شرقيها أرض المصطكى وهي شعراء (٥) وجبال مستحزمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال ثم يمرّ إلى ثلاثين فرسخاً حتى يصبّ في بحر مانيطس وعرض فوهته هناك ستّ أميال وذكر ابن حوقل أنه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتدّ إلى قريب من بلغار المسلمين ويخرف نحو الشرق وبين ساحله وبين أقصى بلاد الترك أراضى وجبال مهيولة خراب وقد حكينا حجة من أنكّر أن يكون ببلاد الصقالبة بحر مالح فيما تقدّم ؛ قال المعنون بتدوين العجائب أنّ في بحر الروم من الحيوان العجيب سمكة كصورة رجل أحر اللون كبير الجثة (٥) رأسه مثل رأس القرعة أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفمه مكوّن كتنكوبن فم القرد وله ودجان من لجيته إلى أصول رقبته كالزربين بارزين (٥) وليس له رجلان وله يدران صغيرتان وبردنه من نصفه الأسفل بدن سمكة بذب مفروش يظهر بوجه الماء نصفه الأعلى ويلتفت برأسه يمينا وشمالاً وعيناه كبيرتان

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. b) [ ] St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L.

d) St.-Pét. et L. اللحية. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. شجر

يعين البقر مستديرتان في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالمثقب سفلا في العلوّ وكثيرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأذيال الجبال ذوات الغائر [والمداخل ومنها موضع وجه الحجر بالقرب من طرابلس الشام<sup>(١)</sup>]، وسمكة لها وجه آدميّ بلحمة بيضاء ولون جسده كلون الضفدع وهي في قدر العجل ويسمى الشيخ اليهوديّ يخرج من البحر ليلة السبت قبل غروب الشمس إلى البرّ ولا يزال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فيدخل البحر؛ وسمكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى ترس مدور وعلى رأسه بيضه برقرى<sup>(٢)</sup> وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم حيّ واحد السيف عضو والترس عضو والخوذة عضو بسمى سيّان البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية وبيشلونة والله أعلم؛ وحيوان<sup>(٣)</sup> كهمة الرجل والأمراة بالوجوه وأبدانها أبدان السك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب زقاق سبتة وفيه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مدّ فيلقمه في الساحل عند جزره يتخبّط<sup>(٤)</sup> فيصاد بسرعة قبل عود المدّ إليه؛ وسمكة طولها نحو شبرين أو أقلّ مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أذنيها من خلف محمد رسول الله وهذه السمكة توجد حول مياه قسطنطينية حيث يوجد السك الذي بسّمونه سقتقورا وهو نوع من القرش وفي الساعد<sup>(٥)</sup> ويتبارك بها الصيادون وبردّوها إلى البحر إذا صادوها؛ وسمكة تسمى البقل وهي بحرية برّية صونها كشهيق البغال إذا خافت أو حدث له حال؛ وسمكة تعرف بحوت موسى طولها أكثر من ذراع وهي جانب ملآن لحم وجانب فارغ من اللحم الجلد على العظم والصيادون أيضا يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل حوت موسى ويوشع عليهما الصلوة والسلام؛ [وسمكة كصورة الفلنسة شقافة الجسم كشفوف الزجاج شبيهة بالبيضة يعنى الخوذة ولها أربعة أجرام من وسطها ترى في الليل مضّة كالقمر إذا حجب بالسحاب الرقيق ولها ضوّ يشرق على ما حولها في البحر ولونها أزرق سماويّ يقال لها قنديل البحر وإذا أحست بالإنسان بعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رشاش لذّاع يحرق الجسد مثل شرار النار من سمّته وهو يلقيه البحر بساحله كثيرا<sup>(٦)</sup>]؛ وسمكة تعرف بالمنارة

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. b) St.-Pet. et L. تبرق. c) St.-Pét. et L.

وسمكة. d) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le morceau entre parenthèses.

تخرج من الماء كصورة المنارة الرفيعة تلقى نفسها حيث أتفق فرجاً صادفت سفينة فتغرقها إذا أصابتها لعظم جثتها ؛ وبالبحر طائر أبيض لا يكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار المراكب من العدو متى رآه علموا أنّهم ملاقوا عدواً ؛ وسمكة لها أجنحة تطير بها على وجه البحر ومنقار طويل نصف شبر ؛ وسمكة يقال لها السيفيّاص<sup>١</sup> ظهرها الّذى يأخذونه الصاغة يقلبون فيه الحواتم وأعمدة الحواتم. يسوّنه زبد البحر وهذه الأسماك تأتي إليها الأسماك ليأكلوها فتذرق عليهم في الماء حيرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فسبحان الخلاق العليم القادر على كلّ شيء ؛

الفصل الخامس في وصف بحر طرابيزنده بحر الروس ويسمى نبطس والأسود<sup>٢</sup> وذكر التّنين به

المشاهد في السحاب في سماء هذا البحر ؛

قال المعتنون بعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهوّل سريع تغريق المراكب فيه لشدة غليانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السمور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامية لا يزالون يتحرّون بأطرافه الغربية وهذا البحر ينفرش من مصبّ الساعد فيه ويمتدّ مشرقاً حتّى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالفراسخ خمسمائة فرسخ وثمانون فرسخاً هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلاً وهي بالمرادل سبعون<sup>٣</sup> مرحلة وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بخمس وستين فرسخاً ونصف فرسخ وهي بالأميال نحو مائتي ميل وجزائره أمة تسمى الروسية نصارى وجزائره عامرة بالمدن والقري والكروم والمواشي وهي كثيرة الأخوار والجبال والحروت والبروش وكذلك سواحلها وقيل أنّ بحر مستقلّ بنفسه يخرج منه خليج قسطنطينية ويصبّ في بحر الروم وقوم يقولون أنّه خليج يخرج من المحيط على ظهر بلاد الصقالية وظهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركشبة وبلاد التركشبة وأرض برجان واللان وكلّهم يدينون بالنصرانية وعليه للمسلمين فرضتان يدخل منهما إلى بلاد الروم إحدىهما

البحر — وذكر St.-Pét. et L. om. les mots depuis الشيناص. St.-Pét. et L. السينااص. Par. et Cop.

c) St.-Pét. et L. تسعون.

طرابزون<sup>١</sup> المسماة قبل طرابزنك وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة المناجر لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت<sup>٢</sup> وخلف عنها صنوب وهي الغرضة الثانية وبها سمسون مينا مستجد وليومنه كذلك وكثيرا ما يطهر بهذا البحر التتئين الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان حي<sup>٣</sup> وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتموه وطغيانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من جملة حيوانات وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التنانين دواب تكون في قعر البحر فتقطع وتوذى ما فيه من دابة فيبعث الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقيها في أرض باجوج وماجوج فيأكلوها والتتئين يوجد في البحر الروميّ وبحر الخزر وبحر ورنك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله جون عرضه نحو من عشرة أميال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالحليج فيصّب في بحر سرداق وسقسين والفيجق وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينة كفا ومدينة قرم<sup>٤</sup> وبسواحل طوائف من الترك كالآركش واللان وبرطاس والكلانية وذكر صاحب تحفة الغرائب أن بأرض اللان شماليّ هذا البحر معدنا للفضة ليس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه مخصوصة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء نديّة برآزة<sup>٥</sup> وبشبرونها أهلها بالمرت والنكاش ثم يجمعون ترابها ويجففونه ثم يجعلونها كتيبا ثم يلقون عليه الحطب الجزل بكثرة ثم يتخذون فيه من تحته مجارى أخاديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه فضة سيلاً في تلك المجارى محتلطة بأقليميها فيصوّنها كالعادة فتبقى فضة خالصة ؛

#### الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة خوارزم والكلام على المدّ والجزر ؛

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مريد أن يطوف حوله على سواحله لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب المسلك كثير المهالك ولا له إمداد تمدّه غير الأنهار الحلوة الداخلة إليه ليلاً ونهاراً

<sup>١</sup>) St.-Pét et L. omettant les trois mots suivants. <sup>٢</sup>) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كذلك — <sup>٣</sup>) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وأنه — <sup>٤</sup>) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. <sup>٥</sup>) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدَّتْهَا نحو عشرين نهراً ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وخمسة مائة فرسخ وطوله نحو مائتي فرسخ  
وثمانين فرسخاً وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سياكوه وهي تجاه أسكون فرضة جرجان  
بسكنها طائفة من الترك يصطادون منها السناقير والبزاة البيض وجزيرة البركان وهي أطمة عظيمة  
يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية ترى من نحو مائتي فرسخ في البر  
وجزيرة سهيلان لا خصب فيها ولا ريف والرابعة جزيرة القوة تجاه باب الأبواب كثيرة الخصب  
والأنهار والمروج يرتفع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتجب من بحر جرجان  
الذي هو بحر الجزر وبحر طبرستان وموغان ويسمونه الترك اليوم بحر فرزم القندس والقندس  
هو جلد حيوان كالكلب الصغير بحريّ برّي يلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والقاقم  
نوع من السحاب أبيض اللون شديد البياض يجلب من جبال الكرج حول بحر الجزر، ومما هو  
بيبحر الجزر وفي سواحل الجند بادستر وهو كصورة كلب الماء ويسمى السور أيضاً وهو على صورة  
الثعلب أحر اللون بغير بدين وله رجلان وذنب طويل ورأسه كراس الإنسان ووجهه مدور  
ومشبه مكبب على صدره كأنه يمشى على أربع وله خصيتان ظاهران وخصيتان باطنان وإذا ألحوا  
عليه قطع خصيته ورمى بهما إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه استلقى على ظهره ليبرهم أنها  
قطعت فيروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الطاهرتين أبرز الباطنتين مكانهما وفي داخل الخصيتين  
شبه الدم والعسل الزهم الرائحة أشبه بریح الخنفساء وذكر جالينوس أنّ الجند بادستر برّي ومائى  
يوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويفرّ إلى الماء فيمكث فيه زماناً طويلاً متى أراد،  
وفي جهة المشرق من هذا البحر بنحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ كما تقدّم  
ذكرها وسائر البحار تمدّ وتجزر إلا بحر الجزر وقد تقدّم الكلام على سبب المدّ والجزر (١) [والذي  
هو أقرب إلى الصحيح أنّ طبيعة المحيط اقتضت ذلك على ما هو عليه من المدّ والجزر كما يربو  
جوف الإنسان بالنفس ويضمر عوداً إلى حاله الأوّل أبداً ما دام حياً وكما بمدّ سواد عين القطّ ويجزر  
فيبتدى من وسط النهار في الاتّساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الأنضمام من نصف

١) St.-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزعاج فإنه ينقلب جميع عينيه إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأن نقص السواد حتى يكون بقدر الشعيرة؛<sup>١</sup>

## الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط بالخليج الأكبر الخارج منه المسمى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وجزره وجزائره وحيوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول؛

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ومثلها؛

قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الجامد وبحر الظلمات وبحر اصطيغون<sup>٢</sup> وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكا للدخل فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما تاخم أقصى المعور ومن سواحله المشرقية ساحل صين الصين حيث مصب نهر خمدان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خط الآستواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحله المحاذ جزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيما ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيغون<sup>٣</sup> فيما هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي ميل وهو جبل شاقق متصل ممتدّ سحابي من أقصى المشرق إلى أوائل جبال القمر وأرض دغوطة ثم إلى محاذة وسط الأرض حيث فيه أرين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الخضر بجيش ذى القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الرفع لا يستطيع مركب صغير أو كبير يدخله لشدة حرّكه وسرعة جريانه بالمدّ والموج والغليان دافع أبدا من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قامات وينفشر في الأماكن البسوفة نحو يوم يفعل ذلك في اليوم والليلة أربع مرات فإذا خرج هذا الخليج آنفشر في ملأ الأرض حتى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دغوطة ويمتدّ منه لسان وهو

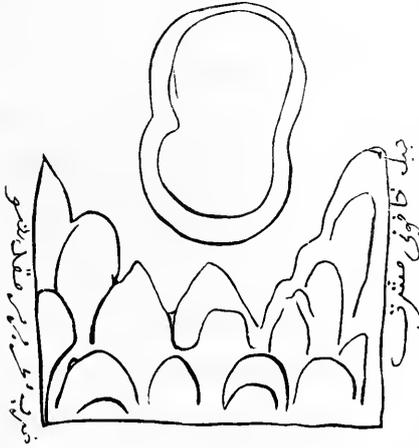
١) Par. et Cop. اصطيغون. ٢) De même.

بحر دغوظة ثم يخرج منه نهران عظيمان يحاذيان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها وخليج  
 بعد جزيرة أنفوجة<sup>١</sup> وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وهذه النجبان الثلاثة نصبت في بحر الهند  
 المسمى بأسماء نواحيه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الاستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشمير  
 وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيغون<sup>٢</sup> وجزيرة القامرون بالقرب  
 من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بغبور وملك الصنف مهراج  
 وملك الهند قنهار وملك الفرس كسرى وملك اليمن تبع وملك الروم قيصر وملك مصر فرعون  
 وملك الحبشة نجاش وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل البربر وملك التتر  
 الحان، فأما جزيرة القمر ففيها من الأنهار الجرارة أربعة تسمى الأغباب وفيها من المدن نحو  
 عشرين مدينة ومدينتها العظمى دهمي ومدينه الملك لقمرانه والمصر الجامع أغني<sup>٣</sup> وأما سريرة  
 يحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أجلها سريرة ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوجة  
 مستطيلة جدا يحيط بها نحو ألفي ميل وبها قفار وبراري وسكانها في طرفها الشمالي بين البحرين  
 على جبل هناك بحيث يرون هذا ويرون هذا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإنها خلف  
 جبل اصطيغون<sup>٤</sup> بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صيني شبيه  
 بشجر الجوز وخيار الشنبر ويحمل حلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سماع منه  
 واقواق مرات ثم بسقت<sup>٥</sup> وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تفاول وزجر بتلك الأصوات؛  
 وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الآثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تميم الداري آخنتفه  
 الجان ووصل إليه ورأه بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وخروجه والقصة مشهورة؛ وأما الجزائر  
 الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشمير هم طائفة من الترك هربوا في وقعة كانت بينهم  
 وبين عدوهم وركبوا البحر ومروا إليها فسكنوها واستوطنوا بها فعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا  
 تزال مطمورة ليلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مغطاة بالسحاب والضباب والثالثة  
 بالقرب منها لا يزال البرق يلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيغون<sup>٦</sup>

١) St.-Pét. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة — القمر. ٢) Par. et Cop. اصطيغون. ٣) St.-Pét. et L. om. [ ]. ٤) Par. et Cop. اصطيغون. ٥) St.-Pét. et L. om. [ ]. ٦) Par. et Cop. اصطيغون.

بالقرب من الخليج الخارج من المحيط أطمه<sup>١</sup> من أعظم أطام النار يصعد لهما في السماء فراسخ وترى في مسيرة أيام وتسمى سراج البحر في الظلمات وأما جزيرة القمر فسيأتي وصفها فيما بعد ؛ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنفرش سى بأسماء كثيرة بحسب نواحيه وجهاته ويقاعه بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهراج شرقا [وإلى غاية الطول فيما هو جنوب صين الصين حيث مصب نهر حدان الأكبر<sup>٢</sup>] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى تمام مائة وثلاثين بأرض حدان وصين الصين الواغلة فيه الداخلة خلف خط الآستواء<sup>٣</sup> هي بالفراسخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأميال خمسة آلاف ميل وتسعمائة ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقيل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب<sup>٤</sup>] وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستمائة فرسخ وهي من حدود مصب حدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا<sup>٥</sup> أعنى جلة عرضه من الخالجان الخارجة منه كخليج فارس والفلزم وخليج المعبر

وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه ألفا ميل وسبع مائة وأنقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم ؛ وأما مروره بسواحل نواحيه وجهاته وأسمائه فنبتى به من أول طوله الجنوبي فيمرّ به من فوق خط الآستواء إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراهون إلى أسفل أرض أرين وقبة أرين ثم يمرّ بسواحل أراضي دغوطة وبلاد زنج الزنج<sup>٦</sup> ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم إلى أرض كلبة زنج المسلمين<sup>٧</sup> وهناك آخر طوله



١) St.-Pét. et L. portent après « أطمه » وترى... ٢) St.-Pét. et L. [ ] omettent. ٣) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. [ ] om. ٥) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent الزنج بسفالة الزنج. ٧) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المتدّ بامتداد خطّ الأستواء ثمّ ينعطف عطفة وهى من حدود مقدشو فيمرّ فاصدا جهة الشمال مع الغرب ثمّ من جهة الشمال مع الشرق [ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال مع شرق ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقيهما كذا التشكيل <sup>(٥)</sup>] وتسمّى هذه بجمرة بربر أو البحر الأحمر لشدة هولته وقلة سلامته راكبه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر بسمونه أهل البحر جبل خافوني ونادر أن يمرّ بهذا الجبل مركب إلاّ ينكسر وإذا قربوا من الجبل أنذروا النذور وتضرّعوا لله عزّ وجلّ في الدعاء وقيل أن يسلموا إلاّ من شاء الله ثمّ يمرّ بساحله بعد تجاوز جبل خافوني بأرض الهاوية وسمّيت الهاوية تشبيها بجهنّم في حرّها ونارها ثمّ بأرض بربر وبعض بلاد دهمم <sup>(٦)</sup> والحبس السفلى ثمّ بأرض جبرة ثمّ بأرض باضع <sup>(٧)</sup> ثمّ بساحل زنجبار وأرض الزليغ ثمّ بأرض أوئل وهناك يخرج منه رجلٌ تسمّى شعبة القلزم وبحر قلزم وبحر موسى وبحر الندم وبحر عدن ومجرجه فيما بين أوئل وعدن بين جبلين فيمرّ بساحل هذا الرجل المسمّى خليج القلزم شمالا ببيرو العجم لأنّ البرّ الشرقى منه هو برّ العرب ومرور ساحل برّ العجم على بلاد خاصة ثمّ على بلاد ناكه <sup>(٨)</sup> السفلى ثمّ بلاد خاصة السفلى ثمّ بلاد البجة وهناك جزيرة به تسمّى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البجة ثمّ إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثانٍ وعى قريبة من البرّ ثمّ يمرّ إلى عيذاب مدينة فرضه لمصر اليمن ثمّ يمرّ بأرض الوضخ والمريس إلى الفصّر إلى السويس إلى أيلة والقلزم ومدّين وهناك ينعطف هذا الرجل عطفة بأرض الشام فيمرّ بسواحل أهل العرب إلى البنبع إلى الجار إلى رابض إلى جدّة إلى سرّين إلى الهفجم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنتهى عدوة هذا الرجل التي هى بحر القلزم ثمّ يمرّ بساحل البحر الذى خرجت منه من عدن إلى أيين إلى الشعر إلى ظفار إلى حضرموت إلى الأحقاف إلى قلّهات وأرض مهرة إلى أرض هجر والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شاقق ممدود يسمّى الجمحة هو حدّ بحر فارس فيمرّ بأوله مع اتّصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثمّ يمرّ السواحل من طوران إلى سبيران

a) St.-Pét. et L. [ ] omettent. b) St.-Pét. et L. portent بلادهم. c) St.-Pét. et L. ناضع. d) St.-Pét. et L. تاله; peut-être faut-il lire تاكّه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى الننبار إلى كتابة إلى صومنا إلى المعبر إلى سندان إلى صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الجزرات <sup>(١)</sup> ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض تاجه إلى أرض خانفو ثم إلى أرض خالفور ثم ينعطف من هناك طالبا بلاد الصنف مباربا أرض صين الصين ونهر خدان ثم يصل إلى الموضع الذي أبتدأنا منه نحديده ؛ وقد قسم القدماء السالكون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحيا ليقرب عليهم بعينه ويقصر متطاوله فالتى ير منه بأرض الصين <sup>(٢)</sup> يسمى بحر الهركند <sup>(٣)</sup> وبحر الفيض وبحر الصنف نسبة إلى مدينة على ساحله من بلاد الصين وهو بحر كثير الموج خبيث شديد التهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى بحر الصنحى وفيه مملكة المهراج وتدخل المراكب إليها من سنة طرق بين جبال سبعة تسمى جبال الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا ي للمراكب من العبور بها وهى شديدة الأهوال <sup>(٤)</sup> [وصنحى مدينة تسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بجزيرة صنحى ؛] ثم يليها قطعة تسمى بحر كله منسوبة إلى جزيرة كله وكله مدنتها الكبرى إذ بها أربع مدن ؛ ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين <sup>(٥)</sup> وهذا البحر لا يدرك قعره ؛ ثم يليها قطعة تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موحا وهولا ؛ وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر لاروى وقطعة تليها من شمال <sup>(٦)</sup> البحر تسمى بحر الرانج <sup>(٧)</sup> وبها جزائر الرانج هو النارجيل المسمى جوز الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعبر وسيلان وسيلان مدينة بحرية بها تعرف ؛ وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذى هبط عليه آدم عم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هى سرنديب مدينة أعنى ومدينة باجرا ؛ وبلى هذه القطعة من شرقها قطعة تسمى بحر القمر وبحر القمار وبحر لقمرانه ؛ وبلى ذلك بشمال البحر قطعة تسمى بحر كتابة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي ؛ ويليها قطعة أخرى تسمى بحر الننبار وسواحل الخيران والقلقل وهذه القطعة ساحلية شمالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السند من

<sup>a)</sup> St.-Pét. et L. الجزيرات. <sup>b)</sup> Par. et Cop. الهند. <sup>c)</sup> St.-Pét. et L. الكهرند. <sup>d)</sup> St.-Pét. et L. [ ] om.

<sup>e)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين». <sup>f)</sup> St.-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين».

<sup>g)</sup> Les mnsrts portent الرانج, comme nous l'avous donné.

وبحر مند<sup>١</sup>) وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ؛ ثم تلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ؛ ويلبها قطعة تسمى بحر اليمن وأولها من رأس الجحفة من بلاد مهرة وإلى عدن ؛ ويلي هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والغزارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره<sup>٢</sup>) ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معورة مشهورة والله أعلم بخلفه ؛

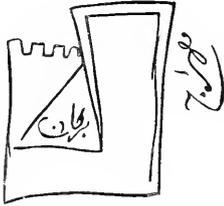
الفصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ؛

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأجسامها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها جبل الكافور الجيد وجزيرة أنفوجه يحيط بها ألفان ومائتا ميل وعمارتها غير متصلة بها وبجنوبها برارى موحشة وفقر مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وستماية ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالجودة وأصناف الطيب وبها شجر الكاذى والجوز الهندى ودارصيني والكادى<sup>٣</sup>) نمر<sup>٤</sup>) شجرة تشبه النخل ولكن لا يطول طول النخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعتها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فتطيب وتسمى دهن الكاذى وإن تركت حتى تنشق صار الكبش باعها وتناثر وذهبت رائحته ورائحة الكاذى لا يشبهها رائحة في اللذة وخاصيتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكاذى معروف ؛

وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثماية ميل كثيرة الجمال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تجلهم وتستر سوانهم بسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسيار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر وأرحلهم كأرجل الطير وإذا أفسوا بالناس هربوا وأرتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين ؛ وجزيرة رامنى يحيط بها خمس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيهه بشجر الخروب

١) St.-Pét. et L. om. les deux mots. ٢) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. ٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه النخل » « شجر والرانج يشبه النخل » et omettent les mots suivants jusqu'à « معروف ».

الشامىّ وبحمل مثل حله ولكنه مرّ شديد المرارة وبها شجر الكافور والفلفل والقرنفل والدارصيني وبها اليبغات الحمر والخضر والبيض الغبر والبغيا طائر هنديّ حبشّ نوبىّ غانق صينىّ ومن ألوانه الأغبر الفاختىّ والأسود والأصفر والأبيض وذو ذوابة فستقيّة على رأسه أسود النقار والرجلين يتناول طعامه بكفّه كما يتناوله الإنسان وله فهم ناقب يحاكي الأصوات ويقبل التلقين <sup>(١)</sup> ومنقاره معقّف يكسر به الصلب وينقب به ما تعرّس عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالجاموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له <sup>(٢)</sup>] وجزيرة الصخى أحد جزائر المهراج مملكة متّسعة وهى جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكافور والتارجيل العجيب الكبار الزايد فى الكبر <sup>(٣)</sup> ومن صفته أنّه شجر كالنخل وليكنّه أغلظ جزوعا من النخل وأكثر طلعا وحلا وحل الشجرة لا ينقطع بل فى كلّ وقت يجد الإنسان على الشجر ثرا منها وهو التارجيل فأولّه ماء طلو زلال وماء لبنىّ حلو ولبن خالص شديد البياض لزبد الطعم <sup>(٤)</sup> مسكر لمن شربه [خائثر ولبس حامض كالقارص من الألبان والجوز الدسم الرطب ودهن الجوز ودبسه وسكره والخلّ الجيّد <sup>(٥)</sup>] وبهذه الجزائر البسباسة وجوزبوا وجوز الطيب وكباش القرنفل والدارصينيّ والشاهصينيّ وورقها هو التنبل وصغها هو اللبان



الجاوى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهراج لا يمكنه أن يدورها فى سنة ؛ وجزيرة المهراج هى أمّ الجزائر المهراجيّة وطولها اثنا عشر <sup>(٦)</sup> يوما وعرضها حسة أيام ولها أطمّة عظيمة ترمى بشجر كالحجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالعود وهذه الأطمّة بجبل فى طرف الجزيرة وقد حى حوله السكنى والمرور حاية بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار فى الدنيا وليس كمثل نار <sup>(٧)</sup> ويسمى بقعته جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق <sup>(٨)</sup>] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول هياج البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ومنقاره jusqu'à منكحه. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) St.-Pét. et L. حسة عشر. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد حى jusqu'à نار. h) St.-Pét. et L. om. [ ].

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو خمسة أشبار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الجبوش فيصعدون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأبهم السقار أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة والنجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدقل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتباشرون به <sup>(٥)</sup> فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه؛ وجزيرة قمار وإليها ينسب العود القماري دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهنود وعلماؤهم وبها الملك المسمى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبلغ تحريرا من تخطيطها حتى أن المصورين لها يفرقون بين نظرة الراحم بنظره والناظر شزرا أو الباكي والضاحك والمختلس كما تقدّم القول عن طائفة تبرى <sup>(٦)</sup> وبها معدن الذهب وبها الأبنوس والطاؤس وبها الغيلة منقولة والكرك وسميأتى وصفها <sup>(٧)</sup>، وجزيرة لنكاوس <sup>(٨)</sup> كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خطّ الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنما ساق الشجرة رق مملو <sup>(٩)</sup> إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الجرار ثم ينقر وسطها وسفلها <sup>(١٠)</sup> فتسيل بقطع الكافور فإذا خرج منها مانت ويبست كموت شجرة الموز إذا قطع منها عرقها <sup>(١١)</sup> وبالجانِب الشرقي من جزيرة قمار قصر المملكة يدخله نهر فيه مركب مطلمس وهو من معادن مصنوع <sup>(١٢)</sup> موثوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حبة أو أصابه عارض من صرع أو غيره حمله أهله ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل القصر وخرج من الناحية الأخرى يبرأ العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرأ من علته؛ وجزيرة زابلي وجزائرها المتقاربة ويقال أنها نحو من تسع <sup>(١٣)</sup> مائة جزيرة صغار وكبار وهي أمّ الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القيمة سواء؛ وجزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلا وبها من المدن فنصور والجاهو <sup>(١٤)</sup> وهلابر <sup>(١٥)</sup>

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop. الكالوس. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. سبع. k) St.-Pét. et L. portent هوانر وomettant les trois noms suivants. l) Cop. porte هوانر.

ولاوزى وكلا وبها الفيلة منقولة من البرّ المتصل تتوالد وتتربى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زند والزند<sup>a)</sup> صغير وفيل كبير كما يقال فار وجرذ وبقر وجاموس وغل وذرّ وفرس وبرزون وإذا حات أنشى الفيل لا يقربها إلى ثلاث سنين وحلها سننّين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعيف منه يخضع للقوى أو يذلّ له كفعل الإنسان<sup>b)</sup> وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعت له لثلا يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنّها لا تنام على جنبها لكون قوائمها مضمّمة من غير ركب ولا مفاصل وخصيتا الفيل داخل بدنه قريبتان من كليتيه ولذلك يسفد سريعا كالطير لكونهما داخلة وقريبة من القلب فينضج المنى بسرعة [والفيل حقود للجمل ويحفظ الذئى بكرهه من سياسه ثمّ يخله ويقتله إذا تمكّن منه<sup>c)</sup>] ويقال في كيفية صيده أنّ الفاصدين صيده بحفرون في الأرض خندقا واسعا ويجعلونه متحدرا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامة في العمق ويكون اتّساعه بمقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات<sup>d)</sup> ثمّ يبدرون له الرزّ وغيره ممّا يأكله الفيل حول ذلك الحفير ويكثرونه بالقرب من بابه ثمّ يزدون قليلا قليلا إلى نهاية الحفير ثمّ يتركونه ويذهبون عنه فيأتى الفيل الصغير فيأكل ما وجده هناك ثمّ يتبعه شيئا فشيئا حتّى يدخل الحفير فيمرعاه بينهم<sup>e)</sup> وتمكّن لكثرتهم ثمّ لا يزال حتّى ينتهى إلى نهايته فيقف حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحر وأزرق وأصفر فيضربه بخشمة معه ضربا مبرحا والفيل يتخبّط لا يستطيع حراكا ثمّ يأتون رفاقه بعده لابسين لباسه فيضربون الفيل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعدهم أحر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزمهم عن الفيل ثمّ إذا رادوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسسه ولا يزال كذلك إلى قرب أوان علفه مرّة ثانية فيذهب عنه وحين يغيب يأتون أولئك فيضربون الفيل حتّى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثمّ يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتّى يصل إلى الفيل بيده ويحبسه ويركبه ويأنس الفيل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét. et L. الرند والزند. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) St.-Pét. et L. omettent

les mots depuis ويكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les msscrts de St.-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

حفرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج الفيل مذكلاً منقاداً وقد جعل الله للفيل عدواً مسلطاً عليه محباً لقتله <sup>(٥)</sup> وهو حيوان أكبر من الجاموس وأدور <sup>(٦)</sup> وأغلظ قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأحد نفساً وله قرنان في جبهته أحدهما سلاح كالسنان في الرمح والأخر نابت من أصل قصبه أنفه كالدرعامة للقرن الأعلى <sup>(٧)</sup> يطعن به الفيل في جنبه يخسفه وربما إذا قتله حمله إلى أرض غير أرضه على قرنيه حتى يموت [من نتن جثة الفيل ومن سيلان صديد الفيل وسيماً إذا كان الفيل صغيراً <sup>(٨)</sup> ؛] وجزيرة بلغرام <sup>(٩)</sup> من خلف جزيرة سرنديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الياقوت بكثرة وبها قدم آدم عم لما نزل من الجنة وذكر من وصل إليه أن طوله نحو من اثني عشر شبراً وعرضه ثلاث أشبار وعمقه شبر وأنه لم يزل مصححاً بالطبيب ملأنا من أنواع الحجارة الثمينة صدقة مبدولة لمن يزوره والله أعلم [وجزيرة ملای شرقى جزيرة القمر يحيط بها سبعماية ميل وأهلها طائفة يتحرّمون في البحر ويعصون على ملكهم بستون الآن بهارية وبها خشب الساج يغلظ ويطول ويعملون منه مراكب قطعة واحدة تقيرا طوله أربعون ذراعاً وعرضه سبعة أذرع <sup>(١٠)</sup> ؛]

الفصل الثالث في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب ؛

فمن أول جزائر بحر الهند بالمجنوب وراء خط الاستواء جزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل وبها مدينة سميت الجزيرة بأسم المدينة <sup>(١١)</sup> وفي طرفها جبل شاهق مطل على البحر فيه نوع من القرود كبار الجنة واحدهم كالبقرة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطة شبيهة وبر السرسيينا وهي ملونة ألواناً طائوسية وليس لهم أذنان ومقاعدهم حر شديدة الحرارة وخصيانهم زرق ولا يطاقون شراً وفسادا لمن ظفروا به <sup>(١٢)</sup> ويعومون في البحر كعوم الناس يصيدون السمك منه ؛ وبهذه الجزيرة وادى الهول به معدن الياقوت الأحمر البهرمانى جليل جداً وهذا

(٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. (٦) St.-Pét. et L. om. (٧) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

(٨) St.-Pét. et L. om. [ ]. (٩) St.-Pét. et L. portent بإجراً. (١٠) St.-Pét. et L. om. [ ]. (١١) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. (١٢) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots.

لوادى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سبع يراهم الإنسان من بعد وإذا قريب منهم لم يرههم ولا يؤذون ولا يمنعون الداخلى إلى ذلك المعدن (ويقال أنّهم جاى وببحر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر بحرى برىّ وسيّما أنّ طار على المركب أو قاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما تابع والأخر متبوع بسمع التابع كركر والمتبوع خرشنة ولمس للتابع غذاء إلاّ ما يسقط من درق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بنواحى سرنديب ولقمرانه (٩) وبجنوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أنياب معققة وجناحان وأربع رؤس فى عنق واحد يسمّى بأسم معناه دابة الهلاك تقنات بما وجدته من حيوان بحرى أو برىّ وبأى رأس آفترست أكلت (١٠) ؛ ولهذا البحر أيضا سمكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وفرج أمراة وبدنها مشعر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أنّ شعها إذا دهن بها إنسان بدنه حلّه الماء كما يحمل الخشب، وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب تحفة الغرائب وبعنوب بحر الصين والهند سمكة تسمى شيلان تصاد وتبقى ستمّة أيام أو سبعة أيام ملقاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جعلت فى القدر طرية وطبخته فما لم تثقل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (١١) طفرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحريون أنّ لحمها طيب وفيه منافع ؛ ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شهرا أو أكثر يخرج من الماء سرعه ويسير إلى البرية فيجمد حمرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل فى الأكمال يقال له السرطان البحرى فهذه عجائب بحر الصين وأول بحر الصين المشترك (١٢) ولبحر الهند هيجان وسكون وابتداء هيجانه من حين نزول الشمس الحوت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال فى تموم واضطراب وأسكن ما يكون إذا كان الشمس فى القوس ؛ ومن جزائره جزيرة برطائيل (١٣) مناخمة لجزيرة الرانج بها قوم أشبهه بالأتراك لهم شعور كأذئاب الخيل طوال وبها جبل بسمع منه فى الليل أصوات طبول ومعارف وصنوج وضجّات منكّرة والتجارة يزعمون أنّ ذلك رهج الدجال وقوم يزعمون أنّ ذلك رهج إبليس اللعين ويزعمون أنّ

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots de-

puis jusqu'à الهروب. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à المشترك. e) St.-Pét. et L.

طائيل. Par. et Cop. برطائيل.

الرجال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القصر لها قصر من البلور<sup>(١)</sup> وإنه يرى في البحر عن بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهنود براهمة تزعم التجار أنه من استظل بظله من الغرباء غشبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلسم لحراسة أهل الجزيرة بأوون إليه في المخاوف فمن دنا منه غشبه النوم فأخذوه أهلها وتكثروا منه [جزيرة كندولاي] طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير<sup>(٢)</sup> وجزيرة سيلان طولها ستمائة ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفسج<sup>(٣)</sup> والمادني وبالخش وأنواع أحجار ثمينة كالجمادى وغيرها وإليها ينسب العود السلاني<sup>(٤)</sup>، [جزيرة على منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الغنفل ما يوسق مراكب التجار إذا اجتمعت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض براق بغزل وينسج<sup>(٥)</sup>، وجزيرة صندابولات طولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا تمر كبار له نوا كبار لثاق الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشجره تشبه شجر الأراك<sup>(٦)</sup> في الطول لا في اللون وشجر الفوفل كثير شبيه بشجر التخل أو الموز يعمل أفنانها الفوفل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دقائق أغصانه الرَبَطَانَةُ التي ينفع فيها الصبّادون بيندق الطير على قدر الحمص فيصرون بها العصافير وبها طير القاوند<sup>(٧)</sup>، وجزيرة أنداميان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صغار وكبار معمورات تقوم من الهنود والزنج قباج الوجوه صغار الجثث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم غريق أكلوه<sup>(٨)</sup>، وجزيرة المند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وخيرات حسان وجزيرة التبتين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مثمرة بأنواع البهار والطيب وبها قطاط الزباد كما بالحبشة وزياد الحبشه خير من الهندي ولهذه الجزيرة حصون منيعة ومدينة تعرف بالتبتين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها تبتين كان

<sup>(١)</sup> St.-Pét. et L. الياقوت. <sup>(٢)</sup> St.-Pét. et L. omettent [ ]. <sup>(٣)</sup> St.-Pét. et L. om. <sup>(٤)</sup> Par. الأرز. <sup>(٥)</sup> St.-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتبئين سلوخ غنم ومعز دموية ملطوخه  
 بالدماء مملوة كلسا حيا بلا طيء،<sup>٥</sup> وكبريتا فوضعت في مدرجة التبئين لبلا فخرج التبئين سحرا  
 على عادته فالتفت بعضها وأكله فسختت في معدته فعضش وورد الماء فطفئ النورة فأحرفت أحشاءه  
 وجسده فهلك وبنيت المدينة بعده والله أعلم،<sup>٦</sup> وجزائر الديبا<sup>٧</sup> وهن جملة جزائر متقاربات وأهلها  
 قبائل من العرب بها والكبيرة منهن تسمى جزيرة الديبي والديباب أيضا<sup>٨</sup> ويحيط بها أربع مائة  
 ميل وبها الموز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز  
 وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الزنج<sup>٩</sup> وإلى الحبش،<sup>١٠</sup> وجزيرة سرندبب بجنوب البحر يحيط بها  
 ألف ومائة ميل يشقها جبل الراهون وهو الذي أهدى عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة باجرام  
 وفيه أودية الياقوت والماس والسنبادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرندبب العظمى  
 يسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون للثة ولكل طائفة حاكم لا يبغي بعضهم  
 على بعض وكلهم راحون إلى ملك المسلمين يسوسهم ويجمع كلمتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو  
 سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية تسمى الأغباب [وقيل الأغباب بأسماء أنهر القمر<sup>١١</sup>] وبها الزرافة  
 خلقها عجيب لها عنق الجمل وجلد النمر والأبيل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الديك  
 وهي طويلة اليدين والعنق جدا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر قصيرة الرجلين جدا وليس  
 لها ركب وإنما الركب ليديها كسائر المهائم وإذا<sup>١٢</sup> أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن يديها  
 ومن عادتها أنها تقدم عند المشى اليد اليمنى والرجل اليسرى بخلاف ذوات الأربع وفي طبعها  
 التآلف والتوؤد والتأنس بأهلها وهي تجتر وتبعر [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم<sup>١٣</sup>]، وبالجزيرة  
 شجر القرنفل وهو كشجر الياسمين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر  
 منه ثمراته كنواة الزيتون وأطول وله علك كعلك البطم وقرفة القرنفل قشر شجرته وبها أيضا قصب  
 الذريرة [وفي موضع حرافة وقبض<sup>١٤</sup>] والله أعلم،<sup>١٥</sup>

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-  
 Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis **وإذا** jusqu'à  
 يديها. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) St.-Pét. et L. om. [ ].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبتها (١) ؛

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسْمَى جَزِيرَةَ مَلَايَ (٢) وَطُولُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَرْضُ الْوِاسِعِ مِنْهَا نَحْوَ شَهْرٍ وَهِيَ تَحَادِي جَزِيرَةَ سَرَنْدِيبَ مِنْ جَنُوبِهَا فَتَكُونُ سَرَنْدِيبَ شِمَالًا مِنْهَا وَفِيهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ أَجْمَعًا لِقَمَرَانِهِ وَمَلَايَ وَدَهْمَا وَخَافُورَ وَبَلِيقَ (٣) وَدَعْلَى وَقَمْرِيَّةَ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ الطَّيْرُ الْقَمْرِيُّ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَامِ وَبِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الْخَشَبِ الْغَلِيظِ الْجَانِي الطَّوِيلِ مَا تَبْلُغُ الشَّجَرَةُ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ وَتَبْلُغُ سَعَةُ السَّاقِ دُونَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَبِهَا مِنْ جَنُوبِهَا مَمَّا يَلِي بَحْرَ الظُّلُمَاتِ صَحَارَى وَقَفَارٌ وَبِهَا طَوَائِفٌ مِنَ السُّودَانِ زَنْجُ الزَّنْجِ عَرَابِ الْأَبْدَانِ يَلْتَقِفُونَ بُورِقَ الشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ بِبُورِقِ الْكِتَابَةِ (٤) وَهُوَ شَبِيهِ بُورِقِ الْمَوْزِ وَأَعْرَضُ وَأَسْكَ وَأَنْعَمُ وَأَلِينُ وَأَبْقَى يَتَّخِذُونَهُ النَّاسُ هُنَاكَ دُرُوجًا يَكْتَبُونَ فِيهَا حِسَابَانَتَهُمْ كَالدَّفَاتِرِ وَلَمَّا ضَافَتْ هَذِهِ الْجَزِيرَةُ بِأَهْلِهَا بَنَوْا عَلَى السَّاحِلِ بَنِيَانًا سَكَنُوهُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ يُعْرَفُ بِهِمْ مَمْتَدًّا مَتَّصًا إِلَى أَقْصَى بِلَادِ السُّودَانِ وَمِنَاصِعِ النَّيْلِ وَلِهَذَا الْجَزِيرَةَ بِجِبَالِ أَوْلَتْكَ الزَّنْجِ مَعَادِنُ الزَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ وَبِهَا الْأَفِيلَةُ الْبَيْضُ وَالْبَلِيقُ (٥) وَبِأَطْرَافِهَا مِنْ حِمَّةِ الْخَيْطِ وَحُوشِ كَالسَّبَاعِ لَهُمْ قُرُونٌ لَا يَطَاقُونَ لَشِدَّةِ جَرَأَتِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَسَبَاعِ مَسْتَدْبِرَاتِ الْوُجُوهِ قَرِيبَاتِ الشَّبهِ مِنْ وَجْهِ بَنِي آدَمَ وَلَهُمْ آذَانٌ دَقَاقِي طَوَالَ وَجُلُودِهِمْ مَخْطُوطَةٌ قَضْبَانٌ شَبِيهِه بِنَسِجِ الْقَنْطَارِيِّ حَرٌّ وَبَيْضٌ لَا يَطَاقُونَ شَرًّا وَيُقَالُ أَنَّ الطَّائِرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّخُّ يَرَى طَائِرًا فِي الْجَوِّ الْأَعْلَى وَيَجِدُونَ فِي شَرْقِ الْجَزِيرَةِ مِنْ رِيشِهِ نَسْقَطُ فَيَتَّخِذُونَهَا أَوْعِيَةً لِلْمَاءِ يَكُونُ سَعَةُ الْقَصْبَةِ أَكْثَرَ مِنْ شَبْرٍ وَنِصْفٍ وَطُولُهَا نَحْوُ الْقَامَةِ سُودَاءَ وَسَمَكُ جُوفِهَا غَلِيظٌ بَقْلُظٌ أَصْبَعٌ (٦) وَيَصِلُ هَذَا الرِّيشُ إِلَى عَدَنِ عِنْدِ التَّجَارِ يَسْمُونَهُ رِيشَ الرَّخِّ وَيَزْعَمُ مَنْ دَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا أَنَّه يَرَى لِلرَّخِّ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهِ شَبِيهِةً بِالْقَبَّةِ وَذَكَرَ التَّجَارُ الْمَسْمُوعُونَ الْقَوْلَ أَنَّهم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِمْ فِي الْبَحْرِ عَطَشُوا فَنَزَلُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ يَقْصِدُونَ طَلْبَ الْمَاءِ فَوَجَدُوا قَبَّةً فَأَتَوْا إِلَيْهَا طَلِبًا لِلْمَاءِ فَلَمَّا أَتَوْا إِلَيْهَا قَالَ لَهُمْ بَعْضُ التَّجَارَةِ هَذِهِ بَيْضَةُ الرَّخِّ فَتَقْبَهُوا كَمَا تَنْقَبُ الْقَبَّةَ الْبِنَائِيَّةَ (٧) فَفَتَحُوهَا وَأَخَذُوا (٨)

a) Par. et Cop. ajoutent: ؛ وذكر در دورين الأكبر والأصغر ؛. b) St.-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St.-Pét. et L. om. le mot وبليق. d) St.-Pét. et L. الكبابية. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent القبة البناءية. h) St.-Pét. et L. portent ما زالها من كفاهم شربا وأكلا.

منها شيئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب، فما كان إلا قليلاً حتى أُقْبِلَ الرِّيحَ فوجد البيضة مكسورة فأحتمل الرِّيحَ في رجليه حجراً كبيراً وطلب المركب فوازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حملها في رجليه فعملوا بالمقاذيف والريج فسقط الحجر في الماء فكاد الحجر موجه أن يغرق المركب فلا زال هذا دأبه<sup>(٥)</sup> إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم .

#### الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسمى بحر بربرا ومقشوا الحمرا ؛

قال أهل العلم بذلك سمى بحر الزنج ومناخه بلادهم بحر بربرا لما على سواحلها من طوائف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسموع من غضب من قائله والبحر الأحمر لشدة لجوده وحرارة هوائه وظهور النار فيه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الجامد يظلم بظلمته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على ظهره في لجمته رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توغلّ فيه إلى جهة الجنوب آخفى عنه القطب الشماليّ مع بنات نعش وظهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه<sup>(٦)</sup> أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان بها بركان عظيم اللهب مهوّل الأصوات والهدّات لا يستطع أحد سكناها لاستيلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معمورة بالسودان المسلمين ومنهم زبيدة وشافعية ؛ [جزيرة القطرية يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها جبل على الشروع وهو الغول ويسمى القطرب تشبيهاً بتموحه<sup>(٧)</sup>] وجزيرة زنجبا قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون<sup>(٨)</sup> درجة وحدث لا عرض هناك سوى درجتين سبع<sup>(٩)</sup> مائة جزيرة متقاربات متّصل بعضها ببعض تسمى جزيرات زنجبا مسكونة بالزنج كلّها وعميش أهل هذه الجزيرات المحصّ والذرة وبعض هذه الجزائر مغاص اللؤلؤ الجيد وآتفق أنّ التجار أرسوا إليها وكان مع تاجر منهم نحو نصف صاع

<sup>a)</sup> St.-Pét. et L. ajoutent après «دأبه»: «بجاولونه بالمقاذيف»: «دأبه».

<sup>b)</sup> St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب. <sup>c)</sup> St.-Pét., L. et Cop. om. [ ]. <sup>d)</sup> Par. porte

تسع. <sup>e)</sup> St.-Pét. et L. وعشرون.

حصّ فأخذ منه قليلا وعرضه فشره منه شخص بالعدد كلّ حصّة بلؤلؤة ثمّ أحضر التجار باقى ما معه من الحمص وأخذ بعدده إؤلؤا ففعلوا ذلك باقى التجار بما معهم من الحمص ما أمكنهم وسافروا غابنن أى غنيمه ثمّ إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحمص ما أمكنهم حمله فلما أعرضوه على أهل الجزيرة أبوا شراه وعرفوهم أنّهم زرعوه فى أول مرّة وأنجب معهم نجابة عجيبة وهو كثر عندهم ولونه أسود والجزيرة المحرقه واعلة فى الجنوب وقد أن يصل إليها وسمّيت محرقه لأنّها فى كلّ ثلاثين سنة يطلع على أفقها كوكب ذو ذنب ولا يزال يرتفع حتّى يتوسّط السماء بالجزيرة فى مدّة نصف سنة (٩) فتميز منه نار إلى الجزيرة سحرق ما بها فإذا طلع رحلوا أهلها وهاجروها مرّة ثمّ يعودون إليها وجزيرة حاننا مأهولة وبها حيّات قتالة وولودها بالخاصّة تبرى من علّة الرقّ والسّل لمن يجلس عليها إذا اتّخذها مفرشا وهذه الحيّات تصاد برخان حصى اللبان وهو أنّ الصيادين لها يجمعون ما أمكنهم من حصى اللبان ما يجلبونه التجار إليهم (١٠) ثمّ إذا كان وقت مهبّ الريح الأزيب أو الشمال العاصف دخنوا بالقرب من بقاع تلك الحيّات فيحمل الهواء ذلك الدخان ويمرّ به إلى الحيّات فمسكرون منه والصيادون يتتبعونهنّ بالقتل والجمع [حتّى ينفذ اللبان أو يسكن الريح ذكر ذلك أحد الوراق فى كتاب المباحج (١١) وجزيرة العور بها قوم صغار الجثث سودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان أوان إدراكه يأتيهم الطير الذى يقال له الغرنوق برعاه ويقاثلهم فيصيب أعينهم فيقلعها وقال أرسطو فى كتاب الحيوان أنّ الفرانيق تنتقل من خراسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل تقاتل هناك أقواما على زرعهم فدر قاماتهم ذراع ؛

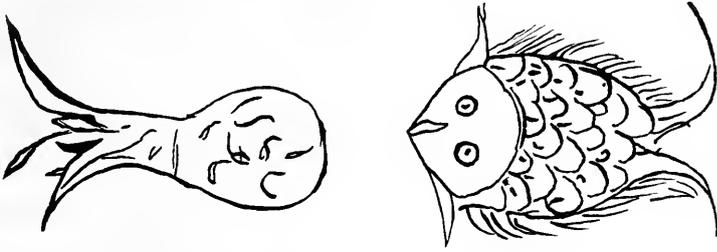
#### الفصل السادس فى وصف بحر اليمن وحدوده وجزائره وعجائبه ؛

قال المعتنون بتدوين مثل ذلك فى الكتب أول بحر اليمن من جهة المشرق رأس الجمحة وهو جبل معترض فى البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدّم تحديده ؛ وجزائر ديجات (١٢) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها هى اللديجات (١٣) وهى أعجب جزائر

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) Par. porte

الزيجات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كَلَّه أهلها سود شديد سوادهم وكلّما عندهم أسود من تراب وحمارة ودوابّ حتّى أنّ الفص  
السكر عندهم أسود وغالب نبات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك الذرة سوداء والكافور ، ويبحر  
البحر القرش ويسمّى سبع البحر أحضر اللون بزرقه خشن البشرة حتّى أنّ رقبته وظهره شبيه بالمبرد  
يتخذون منه الناس جلودا لقبضات السيوف وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما يطول  
أربعة أذرع وخرطومه شبيه المنشار وذئان يضرب بهما بمنة ويسرة ، وحيوان مسندير الشكل كهمة  
البطيخة الخضراء في التدوير ولونه أصفر منقّط بسواد وخضرته كلون الضفدع الترابيّ ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألقاه إلى الأرض آتتغ بما في أفطاره حتّى يكون  
أضعاف ما كان من المقدار ثمّ بضر ثمّ بنتغ [ثمّ بضر ثمّ بنتغ] ثمّ بضر ثمّ بنتغ [٥] إلى أن يموت أو يرجع  
إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسميّة فيه ، [٦] وحيوان كصورة طبق أو ترس وهذا شكله كما  
هو حدّقة أو سفرة أديم مفتوحة ولونه أزرق إلى الخضرة منقّط بأحر وله ذنب طويل شبر فما دونه  
إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس ذنبه حة ٧ يلدغ بها من لدغه نسر عليه وغفر  
لحمه ولا يزال حتّى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السمك ولا بدان ولا جلان بل سفرة  
مبسوطة وذنب يخفق بطرفيّة فيمشى سريعا وبطيئا وله فم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب  
من فمه وبطنه مقدار شبر في شبرٍ وسع حجمته كَلَّه من ذراع إلى ذراعين مثل في مثل والله أعلم  
وحيوان طوله نحو ذراع ومثه خارج أسماك كصورة ريش القنفذ عظيما التحديد تنضمّ إلى بدنه

a) St.-Pét. et Lr. om. [ ]. b) Le morceau renfermé en parenthèse ne se trouve que dans le mssert de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حة ، omis dans le mssert, d'après le sens.

وتقوم في رباطات برننه وبدنه بدن سمكة ووجهه وجه يوم يقتل من بمسه<sup>١</sup> بتلك الأحساك نخسا وهذا شكله ولونه أزرق إلى الخضرة وريش دنيه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان يسمى البسه طوله نحو عشرين ذراعا وظهره عظيم أسود موشى بأصفر حسن التوشية رقيق وهو سطح جلده وهو الذئب الذى يصنعون منه الناس أمشاطا ونصب السكاكين والخواتيم وغيرها<sup>٢</sup> ولحم هذا الحيوان طيب سمين دهن شهى لذيد الأكل ليس فيه زفارة وتزعم الصيادون أن البسه تلد ولادة والقاعدة أن كل حيوان ليس له أذن نائية يبيض بيضا ويفقس فراخا وكل حيوان له أذن نائية بلد ولادة والله أعلم ؛ وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر يصاد ويجفف فيصير لحمه مثل القطن بغزل غزلا ويتخذ من نسجه ثياب تسمى سكين<sup>٣</sup> لونها أغبر والله أعلم ؛

#### الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسمى بحر موسى عم وبحر الزيلع

وهو خليج دقيق يشبه في امتداده باللسان خارج من بحر اليمن ومخرجه من الندم جبل طوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهة الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان البر الأخر منه فإذا فارق الندم ويقال المنب أيضا بالباء يكون سعته عند مدينة عوان من برّ الحبش والعجم نحو ستين ميلا وأهل عوان حبوش سكان بها ثم يمتد إلى جهة الشمال بغرب يسير بدق ويعرض حتى ينتهى إلى مدينة أبلّة والقلزم وهما خراب الآن وطوله ألف وحس مائة ميل وعرضه من مابتي ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أغرق الله فرعون وحنوده وهو بحر صعب قليل الخير شقى الساكن قليله<sup>٤</sup> وإذا ركبته الراكب رأى أهوالا ووجد شدائد لا يجدها في غيره وبه شجرة المرجان أبيض ظاهره وباطنه وفيه الساحفات مقدار الكبيرة منهنّ عشرة أشبار في ستة أشبار فما دون ذلك وبه السرّباتق وطلزون طويل كبير نحو شبر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطيب<sup>٥</sup>] ويجمع من هذا البحر دم الأخوين وبه أعاجيب [أعرضنا عن ذكرها ليست كباقي أعاجيب البحر والله أعلم ؛] ؛

a) St.-Pét. et L. يمسكه. b) St.-Pet. et L. om. les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers

mots. d) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent [ ]. f) De même.

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحدوده وعمائره وجزائره وعجائبه ؛

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثر الخير لم يزل مركوبا وهبجه وأضطرابه  
أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به  
مخالفا له في الهيج والسكون فإنّ فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وفيه مغاص اللؤلؤ  
الصافي والدرّ الجيّد وفيه معادن العقيق والبجاديّ والمأذنيّ والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع  
الطيب والبهار ومدّه وجزره مع طلوع القمر ومع توسطه بوند الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون  
فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة الفلج أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس  
الحمّة من بلاد مهرة<sup>١</sup> والأخر من البصرة إلى تيز مكران والثالث يأخذ من رأس الحمّة ويمتدّ  
على سطح البحر طوله حس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من تيز مكران وإلى  
أن ينتهي إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثمّ ينعطف إلى رأس الحمّة تسع مائة ميل [ودردور فيه  
مما يلي عبّادان<sup>٢</sup>] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة  
عامرة وهي جزيرة خارك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس تسمى  
جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهي لصاحب عمان  
وليه فيها مراكب تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارك مغاص اللؤلؤ وجزيرة أوّال وهي تجاه  
البحر بساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة يافت تعرف بجزيرة  
ننى كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهلة عامرة وأوال اسم دابة من دواب  
البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقلّ وهذا كثير الوجود بناحيتهما<sup>٣</sup> وجزيرة فارس واغلة فيه  
بإزاء خوزستان<sup>٤</sup> مسكونة لقوم من السراقّ لهم جلادة على العوم وعلى القتال في الماء يزعم أهل  
جزيرة قيس أن هؤلاء من نسل الجانّ وذلك أن بعض ملوك الهند أرسل نجفا إلى ملك فارس

a) St.-Pét. et L. om. les trois deruiers mots. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. ouettent le morceau reufermé en parenthèses; — il faut probablemeut y lire جزيرة لافّت au lieu de يافت. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

وجواريا حسانا وأنَّ المركبَ أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنَّ الجوارى بتن بها عند ما نزلن من المراكب فأختطفوهنَّ الجانَّ وأسروهنَّ ووطئوهنَّ حتى حلن وولدن وأولاد هؤلاء من نسلهنَّ هم وذريَّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من النخل ما لا يغيرها فإنَّه ينبت بنفسه ومن المعبر الكبير يسار إلى جزائر الوقواق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتى أنَّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزَّ منه وأغلى كما أنَّ أهل غانة يخبون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحمشة العليا يخبون الصعر على الفضة ويتحلون به دونه ودون الذهب

### الباب السابع

في وصف الممالك المشرقية الكبار والأسقاع والكور التي ملكها المسلمون وحاسوا ذلالها وذكر أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

الفصل الأوَّل في وصف سوادل الصين الأقصى وسوادل الهند التي بلغتها التجار ويسمى بالجزيرات بأقصى المشرق فيما هو ذلك في خطِّ الآسْتَوَاء وفيما وراءه في الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما هو بعد خطِّ الآسْتَوَاء إلى عرض الإقليم الأوَّل ٥

والفرض أن نبتدى أبدا بذكر ما هو في الصين الداخلة وأقصى المشرق إلى آخر حدِّه وذكر ما يليه من مغربه نسقا في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط المغربى ثم نعود ونذكر ما في أقصى الشرق ممَّا يلي أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى الغرب من شماله وكذلك أبدا حتى نصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم السبعة كما تقدَّم ذكرها <sup>٥</sup> ٥ فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها المشهورة بلاد صين الصين وحدان وتاجه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وجمال بلهرا

٥ ذكرها jusqu'à حتى St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

إلى حدود المعبر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهكّة<sup>١</sup> الهنود وبلاد الحيزران فالأقصى المشرق من ذلك بلاد صين الصين الواغلة في الجنوب خلف خطّ الأستواء وهي مدينة صينية مصر الجامع والقصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك خدان ومستقرّ المملكة وأهلها كقار يعبدون الأصنام ويعظّمون صنما منها مصاغا بالذهب يسمونه تموز ويقولون أنّه عرس روحانيّة الشمس ويزعمون أنّ له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدّس وأنّ على بيت المقدّس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أنّ في التورية آسم هذا الصنم تموز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أفكا كبيرا يعرف اليهود ذلك وإنّ اسمه بأسم شهر تموز<sup>٢</sup> وساحل صينية مغاص الدرّ ومنها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر جزائر السيبلي وراء أرض أصطيقون<sup>٣</sup> إلى جزائر الواغلة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر خدان خدان وتوتيا<sup>٤</sup> وبركوه<sup>٥</sup> وعرمض<sup>٦</sup> (وتغرغوه ولكلّ مدينة كورة وسقع<sup>٧</sup>) وكلّ هذه خلف خطّ الأستواء وإلى خمس درج عرضا في الشمال بعد الخطّ حيث الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين ؛ ثمّ يلي ملك صينية شمالا ملك خدان الأكبر من بلاد صين الصين وقصبتها العظمى خدان وهو على شاطئ نهر خدان الغربيّ يحيط بها جزيرة مخالطة بنهر منه يكون سعته ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر جسور من جهات يعبر العابر عليها إلى خدان<sup>٨</sup> ولها من المدن الكبير على نهر خدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتيّ وساحل بحر الصنف خان وخانوا ولفار وداراب وكولا ورعلاوا<sup>٩</sup> وصنطا<sup>١٠</sup> وصقموا<sup>١١</sup> وصيرمه وجميع هؤلاء كقار عباد أصنام صافية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم ذميمة وخلقهم قردية ولهم من التخيل والصناعات ما لا لغيرهم من أهل صين الصين ؛ ثمّ يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينتهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رضی الله عنه [وفيها نزل العليّون الفارّون من بنى أميّة والحجاج ودخلوا البحر الزفتيّ وآستوطنوا

a) Par. porte جهله. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis تموز jusqu'à ش. شهر تموز. c) Par. et Cop.

د. أصطيقون. d) Par. وتوتيا. e) St.-Pét. et L. تزكرو. f) St.-Pét. et L. وعرمض. g) St.-Pét. et L. omettent [ ]. h) St.-

Pét., L. et Cop. omettent [ ]. i) St.-Pét. et L. omettent. k) Par. وصنطا. l) Par. وصقموا.

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن وجزيرة صبح وجزيرة القلعة المضمّنة (٩) ومن مدن الصنف حلبا وثوبا وكروى وسحوتا (١٠) وسطار وخليفات وبيلاهم غالب الأفاويه والبهار وبلى ذلك شمالا بلاد خالفور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر خدان ثم إلى أذيال جبال النشادر بأقصى مشرق صين الصين ومن مدنها ستة فوراب وعباب (١١) وسقطر (١٢) وطالق وبلقان وسلفار (١٣) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقلّ عددا وأقوام مردا ولهم العلوّ عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في المزاج واللون والعيش وغالب زرعهم الرزّ والماش [ويجمعون بينهما ويسوّون المجموع منهما كشلى بأكلونه بالشيرج]؛ (١٤) ثم يلي هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متّسع حدوده من ساحل بحر مهراج والصنف وإلى سواحل نهر خدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار أمّهات وهي غابوا وعينوا وملكان وقصيان (١٥) ومدينة خانقو بساحل نهر خدان الغربى وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن الياقوت الأصفر بجبل مطّل على خانقو (١٦) داخل طرفه الشرقى النهر وعليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والغيلة ببلادهم كثيرة؛ وبلى بلاد خانقو من جهة الشمال والمشرق بلاد تبرى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين فى الخلق والأخلاق ولهم قوّة وبأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أصنام جهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا وحرمرزا وتبرما وعلفورا (١٧) وبحد بلادهم من جهة الشمال أذيال جبال بلهرا ومن جهة المشرق البحر المحيط المشرقى وذلك آخر الإقليم الأوّل؛ وبلى بلاد تبرى من جهة المغرب بلاد خدان الأصغر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطيور والمعادن ومدنتها الكبرى خدان على بحيرة تسمى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشدّ قوّة وأستعلاء ولها من المدن ثلاثة جوو وجاقا وخبروا؛ ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمى شين وماشين بالفارسيّة (١٨) وقصبتها الكبرى مدينة تاجه بشقها نهر تاجه بها التجار المسلمون [ودار الملك شين وماشين (١٩) ولها من المدن بساحل بحر المهراج الشمالى أربع مدن

a) St.-Pét. et L. omettent [ ]. b) St.-Pét., L. et Cop. portent: خليا وتريا وكورى. c) Par. عناق. d) Par.

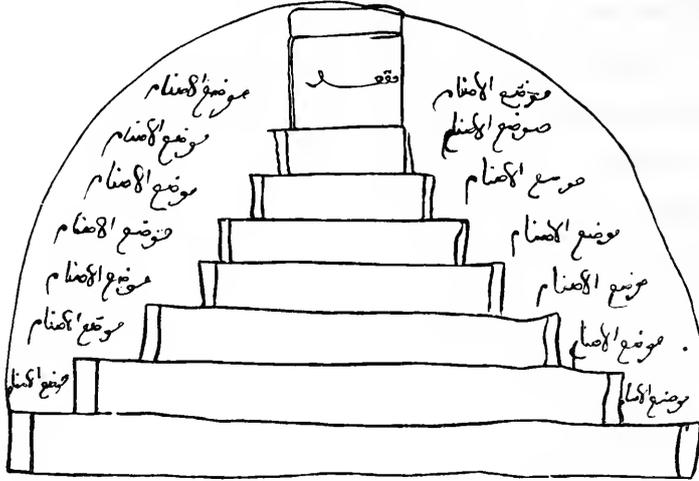
وسوط. e) St.-Pét., L. et Cop. om. f) St.-Pét., L. et Cop. omettent [ ]. g) Par. وقيصار. h) St.-Pét., L. et Cop. . . .

و. داخل طرفه شرقى النهر حصن. i) St.-Pét., L. et Cop. وعنقور. k) St.-Pét. et L. omi. [ ]. l) De même.

وهي كلة <sup>(١)</sup> ولأروى <sup>(٢)</sup> ومهراج وبههور <sup>(٣)</sup> وتتصل هذه الملكة بأبواب الصين وهي جبال ودربندات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب ودراس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد بركة الآن [وهي متاخمة لمجزرات الهند وآخر بلاد الصين وبلاد بلهرا بحدها ونحو طولها من جهة الشمال <sup>(٤)</sup>] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المعبر والمهراج مدن ذوات أسقاع وكور وأعمال كبار فمنها مدينة القص <sup>(٥)</sup> ساحلية فوضة لها عمل وسقع ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هنود جهلة عباد البدود ثم يليها مدينة كير ساحلية أيضا لها سقع كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسقعها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها خور نحو نصف يمد ويجزر ويأتى من جبال بلهرا <sup>(٦)</sup>] ثم مدينة ركله <sup>(٧)</sup> ساحلية ثم مدينة منجرورسه <sup>(٨)</sup> وسقعها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الجزرات ؛ ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الار وهي ملكة سومنات وقصبة الار كلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهنود وعبادهم وبها البد التي تعبده الهنود وهي في جهة البحر للقاصد إليها من عدن والبد عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهنود صورته إحليل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مضطج بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد بعقود الياقوت والجوهر ويكون إمامه أطباق ذهب مملوءة من الأحجار الشريفة الثمينة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ثم أسفله درجة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من القعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درجة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درجة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرج سلالم صغار بطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب المدهونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعظماء الهنود ولهذا البد في كل بوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كملكه. b) St.-Pét., L. et Cop. ولأذوى. c) St.-Pét., L. et Cop. وبههور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent [ ]. e) St.-Pét. et L. القص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. [ ]; un mot manque après نصف.

g) St.-Pét., L. et Cop. ذكر ou زكر. h) St.-Pét., L. et Cop. سرد.



ألف قدّ طعام يطبخ من الكشلى ثمّ بوضع قدّام البدّ سماط وهى حارة كلّها شديدة الحرارة تكشف أعظمتها وبضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمعازى والأبواق من الصدى والقرن والنحاس بأيدى سدّنات خادمت أبكار وتغلق أبوابه على ذلك الطعام بمقدار ما ينقطع بخاره الذى يرتفع منه وهو حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار غذاء أرواح موناهم اللاتنين بالبدّ بعد موتهم (١) وأنّ البدّ والأصنام لها روحانيّات تغتذى بتلك الأبخرة التى للطعام ثمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة والسدّنات وعلى الفقراء والضعفاء المرتبّين على ذلك السماط ومن طوائف المتعبّدين والعلماء طائفة يسمّون الجوكبة أصحاب محارق وشعبذة وتخبيلات وطائفة يسمّون بوكبة أصحاب رياضات وتجريد يزيلون بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا بمشون حيث مشوا ولا يوجدون حيثما وجدوا أبداً إلّا وهم أرواح صاحب ومصحوب ومن خلّتهم أنّ أحدهما يستمتع بالأخر فيما بين فخذه طبّا منه وإخراجا للفضلة المؤذية من المنى على الوجه الطبيعى وفى رقبة المصحوب جرسٌ معلقٌ إذا وجد الجوع جاء إلى درب أو سوق أو زقاق أو باب البدّ ثمّ يحرك الجرس تحريكاً مخصوصاً فيتبادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه ويعرف له كشلى<sup>١</sup>) وبناوله أياه فيأتى به إلى صاحبه فيضعه بين يديه ثم يتأخر عنه المصوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأتى المصوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأتى الدافع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جث ملوكهم وعظماهم ويدخرون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكبه منهم آنتان بيد كل واحد منهما صحيفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويزرون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا فشيئا إشارة إلى أن<sup>٢</sup>) هذا مصيرك أيها الملك ففكر فيه ولا تطلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يزعمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنهما جعلتا قبلة النار يتوجه إليها بالعبادة والسجود<sup>٣</sup>) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطفار والشعر النبات فيراهم الرأى كالوحوش<sup>٤</sup>) [وحكى السمرقندى أن ملك بروص زار الصنم فرأى في عنقه عقدا فوق القيمة فنزعه منه ثم تقلد به فعرضوه السدنة فقال إله خلعة على فإن أنكرتم كسرته وإن صدقتم فقد خلعه على فصدقوه ظاهرا ؛ ومدينة كتيابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبد كبير للهند وبيت نار للمجوس ومدينة بروص ولها سقع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها خور طوله يومان يمد ويجزر وتعبر إليه المراكب من البحر وبها الفلفل والخيزران كثير والله أعلم ؛]

الفصل الثانى فى وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصوليان وبلاد كرورا غربا ؛

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات<sup>٥</sup>) يحرق بها الجبال وهى على شرقى الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له<sup>٦</sup>) ومدينة بروقى على

١) St.-Pét. et L. طعاما. b) St.-Pét., L. et Cop. portent après : أن تظلموا فلا تظلموا : أن. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود « وكذبوا في زعمهم ». ٣) Le morceau depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois mssrts. ٤) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. ٥) Les trois mssrts om. [ ] .

مصَّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سقع كبير وبها مغاص اللؤلؤ الصغار  
 [ومدينة خورنل وهي حلّة للمراكب الهندية والبحرية<sup>٥</sup>] وتوسارى<sup>٦</sup> لها خور عظيم تعبر فيه المراكب  
 من البحر ومدينة دوق ساحلية<sup>٧</sup> وأكانتى ساحلية وسوباره ساحلية [وساهى ساحلية وتانه ساحلية<sup>٨</sup>]  
 وتانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين [ثم فضة كثيرة للتجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية<sup>٩</sup>]  
 ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ؛ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل  
 بلاد بلوان وفيها من المدن ذبوه ساحلية ومدينة قرناله وسكبيس ومدينة سندابور وهي القصبه وبها  
 بدّ للهندو وجامع للمسلمين ومدينة هَنور<sup>١٠</sup> ساحلية ولها سقع حسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف  
 قرية عامرة ؛ ثم بلى ذلك مدينة منبيار وتسمى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمهات فاكَنور  
 ساحلية كبيرة أهلها هندو وعجم وعرب مسلمون<sup>١١</sup> [ومدينة صيمور ساحلية<sup>١٢</sup> بها خور تعبره المراكب  
 أكبر من خور فاكَنور وأوسع وهما يمدان ويجزران ومدينة منجرور على نهر يعرف بها يصب في  
 البحر ويمد ويجزر عندها ولها الفلفل كثير ومدينة هرقلية ساحلية لها سقع كبير ونحو ألف قرية جبلية  
 وساحلية<sup>١٣</sup> ومدينة هينلى<sup>١٤</sup> ومدينة جرفَتان<sup>١٥</sup> ساحلية وأهلها كلهم كفار [ومدينة دهَمَتان ومدينة  
 بَرَفَتان<sup>١٦</sup>] ومدينة فندريته<sup>١٧</sup> وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصارى فيها قليل ومدينة شنكلى  
 ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل ؛ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وفيها المعبر  
 الصغير والمعبر الكبير وهما ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والمعبر الصغير فضة لمدينة  
 كَنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور<sup>١٨</sup> وبها دار المملكة وبها بدّ صغير العمارة ثم المعبر الكبير وعليه  
 من المدن كبرى وكبير<sup>١٩</sup> [وهي مدينة حسنة وأهلها يخلطون ومدينة قيرة كبيرة<sup>٢٠</sup>] ومدينة قين

a) Les trois msserts om. [ ]. b) Par. توسارى. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent. [ ]. e) Les msserts portent همبور, que nous avons corrigé en هَنور. f) Les msserts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكَنور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msserts portent au lieu de « ساحلية » كبيرة ساحلية, et نهر au lieu de خور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à يجزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هينلى. k) St.-Pét. et L. حرتان, Cop. جريان, Par. جريان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les trois msserts om.; les deux noms sont écrits dans le msert de Par. برفتان et دهيمتان. m) St.-Pét. et L. فندريته. n) Par. اللببور. o) Par. الكثير au lieu de « كبرى وكبير ». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [ ].

ومدينة أباطو<sup>١</sup> ودقن<sup>٢</sup> وتندرا وقصبتها مدينة فانتى<sup>٣</sup> وقد استولى عليها الخراب وبجبلها المسى<sup>٤</sup> كورد بركان عظيم يحفر بالنار ليلا ونهارا، ويلى هذه البلاد بلاد كرورا<sup>٥</sup> وهى آخر ما ينتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا وهى القصبة وجرام الذهب وهو بد مقصود من الهند بأنونه من مسيرة سنة بأنواع من التعبدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحفا أبدا من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبدا حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره قرونا ملفوفة بالمشاق والقطن ويسقيها بما أمكن من السليط والسمن والدهن وبأخذ بيده خنجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه ومحببه ومن السدنة بزقونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيشعل قروونه ثم يمد يده إلى جلدة بطنه ويقطعها سنا<sup>٦</sup> بالخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجا ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رمادا أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جعلوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتبركون بذلك والهنود يجملتهم قائلون بالتناسخ والإساعلية كذلك والإلهادية كذلك<sup>٧</sup> والقرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن ضيق فى حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت ويرون أن الموت هو الحيوة فلذلك هان عليهم القتل،

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والند<sup>٨</sup> وإلى حدود بلاد فارس،

فأما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا [وهى مدينة مالوه وعمل نهاور<sup>٩</sup>] ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية ديبيل ويقال له ذيبيل لها خور يدخل إليها من بحر فارس تعبره المراكب ويرون وهى فرضة على خور لها متصل بنهر يأتيها من المشرق من بلاد كابلستان ويصب فى البحر ومن بلاد السند الجبلية البرية مدينة ملتان ويسمى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ المسلمون منها من الذهب

١) Par. أباطو. ٢) Cop. فانتى. ٣) St.-Pét., L. et Cop. ويشقها au lieu de سنا. ٤) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét., L. et Cop. om. [ ]

حين فتحت والفرج النقر <sup>٥</sup> وكان بها بدّ بخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البد صنم كانت السنند  
 تزعم أنه مثال أيوب عم وزعم السعودي أنّ السنند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف <sup>٦</sup>  
 قرية ومن مدنها وزو وتسمى <sup>٧</sup> (لاهور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المحمدية  
 والمنصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام وتسمى بالهندية ناميران وكان موضعها غبضة يحيط بها  
 خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة <sup>٨</sup> أخرى  
 ومدينة متحا ترى <sup>٩</sup> جميعهم على نهر مهران ومدينة بسند [لها نهر ينبعث من جبل بلى أعمالها  
 ويصب في مهران <sup>١٠</sup>] ومدينة التليمان بناها الإسكندر ومدينة القنهار وجزر جندروز وجزر روز <sup>١١</sup>  
 ويشتملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السقع بلاد الهند وجزرهم من مفازة بين السنند وبين الهند  
 وهم أصحاب إبل وغنم يرطون في طلب الكلاء كالعرب ؛ ويتاخم هذا بلاد طوران وهو واد بين  
 جبلين طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه وفيه من المدن قصار [ويقال بالزء <sup>١٢</sup>] وهي القصبه ومدينة  
 كيركتان <sup>١٣</sup> ومدينة سورجان <sup>١٤</sup> ومدينة مسنج <sup>١٥</sup> ومنها يدخل المفازة إلى اللتان وأعلم أنّ جميع بلاد  
 الهند الساحلية في الإقليم الأول وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك النيبار وأما  
 السنند فإث في الأول وفي الثاني وأول الثالث وأما طوران فإن وادها في الإقليم الثالث وكذلك  
 بعض بلاد السنند البرية ؛ وبلى هذا السقع بلاد كرمان ويضاف إليه جزر مكران ويقال أنه  
 منسوب إلى المكران بن النذر والغالب على ناحيته المفاوز ومن مدنها الساحلية كانان والتيز  
 وتسمى تيز مكران ومدينة كيز وكلها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قنابيل وهي مزار الهند  
 وكنا البدهه <sup>١٦</sup> وجزرها في برية مفردة وبحور <sup>١٧</sup> وتسمى بتور ودرك <sup>١٨</sup> وراشك وقنبلى <sup>١٩</sup> وقرنوس

٥) Les trois mssrts om. les deux derniers mots. ٦) St.-Pét., L. et Cop. ٧) عشرة آلاف. ٨) Les trois mssrts om. les  
 deux mots وتسمى وزو. ٩) Les trois mssrts ajoutent ومدينة أخرى. ١٠) Les trois mssrts portent سنجايري.  
 ١١) Les trois mssrts om. [ . ] ١٢) Les trois mssrts om. les mots وجزرروز وجزر. ١٣) Om. de même. ١٤) Par. كيركتان. St.-Pét., L.  
 et Cop. كيران; nous avons corrigé d'après conjecture ١٥) Les trois mssrts portent سورجان. ١٦) St.-Pét. et L. مسنج.  
 ١٧) Tous les mssrts portent البرهه. ١٨) Cop. porte بيجور. St.-Pét. et L. بيجور omettant les deux mots suivants.  
 ١٩) Les trois mssrts ajoutent وراشك. ٢٠) St.-Pét. et L. قنبلى.

وتسمى قزنبوز<sup>١</sup> وهاسكان<sup>٢</sup> وبكلّ هذه البلاد يصنع الفانيد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجمع بأرض السند بين المنصورية وبين حدّ مكران بطائغ من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزط فمن قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعامهم السمك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشطّ كان من الأكراد وكان غذاءهم اللبن والجبن وفي غربى مهران ناحية تسمى البرده يسكنها قوم كفار في آجام وبطائغ يجتمعون في<sup>٣</sup> مدينة قنداييل<sup>٤</sup>، وأمّا كرمان فأهل التنسب يقولون أنّ هذا السقع ينسب إلى كرمان بن فارس<sup>٥</sup> وقيل كرمان بن فلوج بن لطي بن بافت<sup>٦</sup> ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا لاكنه غير متصل العمارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منيرا يخطب عليها وأمصاره أربعة وهى بردسير وتسمى كواشير<sup>٧</sup> ومدينة أشير<sup>٨</sup> وهى طرف المغازة ولها نهر شديد الجربة وهذا كله فى الإقليم الثالث ومدينة بمّ<sup>٩</sup> وكان بها ثلاث جوامع وهى على طرف المغازة بين كرمان وسجستان والسيرجان<sup>١٠</sup> وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجر<sup>١١</sup> ومدينة الفهرج وهى حدّ ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنند ومدينة بيمند<sup>١٢</sup> [ومدينة رودان وكلّها على سفّ البرية التى بين كرمان وسجستان<sup>١٣</sup>] وفيه من الأحواز جبال القفص وهى سبعة جبال وجبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تحصى كثرة ولا يقبلون لمن ظفروا به عنزة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم البلوص أشدّ منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية تسمى الأحواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومراعى يسكنون فى أخصاص وكلّ هذه الأحواز كانت معورة بالأكراد ولهذا السقع فرضة على بحر فارس يسمى هرمز ينزلون بها التجار فى أخصاص يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان<sup>١٤</sup>،

a) Aiusi dans les mscrts; probablement faut-il lire ici قزنبور v. Merās: el-ittilāh par Juynboll II p. 453.

b) Les mscrts portent ماكسان. c) Par. porte au lieu de « يجتمعون فى »، يتجمعون، et les mscrts de St.-Pét. et de L. ajoutent après، « مدينة » تسمى الملوك. d) St.-Pét. L. et Cop. om. [ ]. e) Les mscrts portent كرمشير — ترماسير — nons avons corrigé d'après conjecture; v. le dict. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشير. g) Les mscrts portent أم. h) St.-Pét., L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot: القصة وبها كانت دار الإمارة. i) Les mscrts portent اسجرد. k) St.-Pét. et L. نغيز، Par. نيهنر. l) St.-Pét., L. et Cop. om. [ ].

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وخوزستان البرية الساحلية ؛

وأما بلاد فارس فإنها تلي هذا السقع وسقع الكرمان من غربه ومسافتها مائة وخمسون فرسخا طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحارة شديدة الحرارة يقول من عرف بردها عجبت كيف ينبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف حرها هذه جهنم من شدة الحر لا يكاد بسنخ بها طائر (١) وربما فلق الحرّ الجارة كما تنفلق بالنار وبلاد فارس تشمل على خمس كور كورة إصطخر يقال أنّ الباني لها بهراسف ثمّ خربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسميت بذلك لبياض قلعتها [وكانت تسمى سبابك (٢)] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنارك وهي على طرف المغازة (٣) ؛ وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان قصبتها جور وبزعم بعض الناس أنّها المدينة التي تسمى فيمروزاباد سماها بذلك عند الدولة ثمّ شيراز (٤) مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم الثقفي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقرّ الجند وفيها ثلاث جوامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيران وتوج وتسمى نوز ؛ وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة جرم ؛ وكورة سابور وقصبتها بينخان (٥) بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين وتستر وجنابة (٦)] ؛ وكورة أرجان وأرجان مدينة بحرية برية سهلية جبلية تجري على بابها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصبّ في بحر فارس والقنطرة بناها قباد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسماها نوبندجان يعني خير من آمد ثمّ مدينة ماهير ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبّادان وفي عملها قرية تسمى آسك أظمة ترى نارها ليلاً من نحو عشرين فرسخاً (٧)] ويقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

(١) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis jusqu'à طائر (١). Les trois msscrts om. [ ] ; Porthographe du mot سبابك est incertaine. (٢) Par. ajoute وصلها (٣). St.-Pét. et L. سيران. (٤) Par. بأذربجان, les trois autres (٥) Par. بأذربجان, ville connue du district de Sabour. (٦) Les trois msscrts om. [ ] ; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندجان. (٧) Les trois msscrts om. [ ] .

فرسخين<sup>١</sup> قد لحقتها الأشجار بظلالها وجاءت الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بوان بن إبرج بن فريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كَانَ شِعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غَدْوَةٍ      عَلَى وَرْقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعِ ؛  
دِنَانِيرٌ فِي كَفِّ الْأَشَدِّ يَضَمُّهَا      لِقَبْضِ وَتَهْوَى مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ ؛

وصعد سمرقند ونهر الأبله وغوطة دمشق؛ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل عوطه على الثلاثة كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد<sup>٢</sup> صوّرت على وجه الأرض فأما الصغد فهو نهر يحقّ به قصور وبساتين وقرى مشتبكة العماير ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموقع الصغد في وسط مملكة ما وراء النهر وحدودها من جهة المشرق بلد خجند ومن الشمال بلاد جغانيان وبلد كش ونسف ومن جهة الجنوب بلاد عرجه وطخارستان المتصلة ببندخشان ومن جهة المغرب بخارا وكانت أرض صغد قبل أن نعر مروجا نسقيها المياه التي تنحدر من نهر جيحون؛ وأما نهر الأبله فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى جانبه بساتين كأنها بستان واحد قد مدّ على خطّ مستقيم وكان نخله غرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من المشرق بخوزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية المتصلة بنجد والحجاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن الشمال البطائح والسيب من العراق وأوله مكان يعرف بمطارة وهو مجمع الدرجة والفرات إذا انفصلا من البطائح والسيب وهناك يكنونان نهرا واحدا؛ وأما الغوطة فهي من حيز دمشق فإنها ناحية يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها حسة عشر ميلا مشتبكة القرى والضياع لا تكاد الشمس تقع على أرضها لاختناق أشجارها والتغاي أزهارها كما<sup>٣</sup> قال مؤلف الكتاب

شَمْسٌ وَأَقْمَارٌ مِنَ النَّوْرِ طَلَعُ      كَذَا<sup>٤</sup> اللَّهُ فِي أَكْتَانِهَا مَتَمَعُ  
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مَجَاحَةِ ظَلَمِهَا      لِأَلَىٰ إِلَّا أَنَّهَا مِنْهُ أَلَمُعُ  
نِشَاوَى فَمُنْتَمِيهَا الرِّيَاحُ فَمُنْتَمَى      تُعَانِقُ بَعْضًا بَعْضًا ثُمَّ يَرْجِعُ ؛

<sup>١</sup>) St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. <sup>٢</sup>) Les trois mnserts ajoutent après «قد»

لذی <sup>٤</sup>) Les trois mnserts. portent après كما. <sup>٣</sup>) زخرفت و

ونسستوفى ذكر كل بقعة في مكانها بالوصف إن شاء الله تعّم، وأهل فارس يتكلّمون بالعربيّة والفارسيّة والفهلويّة كانت لغة ملوكهم [التي يتكلّمون بها والمراكب والمجالس العامّة (a)] ويقال أنّه كان بهذا السقع ما يزيد على خمسة آلاف حصن جبليّة [ذكر هذا صاحب كتاب المباحج الوراق (b)] وكان فيه من الأكراد أربعة زوموم ومعنى الزمّ الناحية لكلّ زمّ منها مدن وقرى وفيه رئيس يرجع إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت تشملهم اثنتان وثلاثون جبّا يخرج من الحيّ ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادتهم سيوف التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مالحة تقدّم ذكرها وبه سائر المعادن وأواع الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابة يخث منه موائد وغيرها لصلابته، وبلى هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت تسمّى الأخواز فعربت بالأهواز وتجمّع على سبع كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق تسمّى دورق الفرس بناها قباد بن فيروز وكورة شسّتر بناها شسّتر بن فارس وعربت بتسّتر (c) وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتاف وكورة جندي سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الباهليّ لما غزا البلاد فما رحل عنها حتّى صارت بلدا وبعسكر مكرم عقارب خضر صغار حرّارة قتّالة وفي هذه الكور من البلاد غير الّذي ذكرنا وهي منادر الدبري [واسمانآزاد ومعناه بيت نار الملك (d)] ومنادر الصغرى وباشبان وحوخان وعبدجان ودستوا (e) وأبديج وسليمانان وسوق سنبل وذولاب وجبى (f) وبصنى وقرقوب وطيب وحصن مهدي (g) [وهو على البحر وفيه من الأهواز نهر تيرى والمسرفان وبينهما قرى كثيرة وحبّ الزطّ وهو جبل خانهم محمد بن يوسف أخو الجّاح من أرض السند فأسكنهم في هذا الحبّز وحبّ اللوز وهم بجبل متّصل بجبال إصفهان طوله سبعة أيام يسكنه طوائف من الأكراد (h)] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدّم وصفها ولأهل هذا السقع لسان خاصّ بهم يشبه الرطانه إلا أنّ الغالب عليهم اللغة الفارسيّة ولترجع بالتحديد

a) Les trois msserts om. [ ]. b) De même. c) St.-Pét., L. et Cop. بدشستر. d) Les trois msserts om. [ ].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois msserts om. [ ].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم (٥) ]

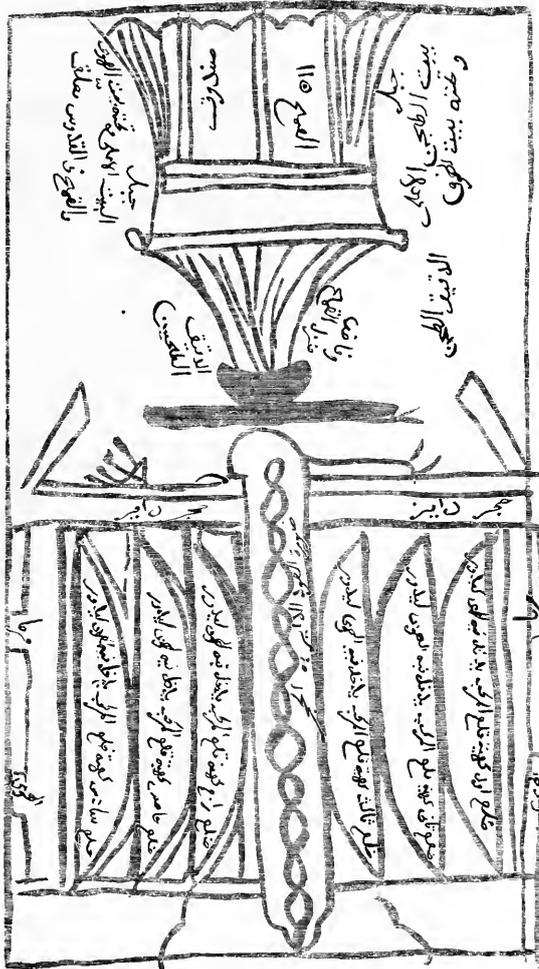
الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان (٦) ؛

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا وتبرى وتسمى عابور وسأبور وبنانيهم عابور بن شرميل بن يافث بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثاروا الأرض (٧) وأستخرجوا المعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار [وهم شعوب وقبائل حتى أنّ الرجل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أحقّ الناس بهن الصناعات (٨) ] وحدّ بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرقي ومن القبلة جبال البلهرا وبلاد تبرى ومن الغرب بلاد تبت وزرقبا ومن الشمال بلاد قرقرز [ومشرق الخطأ (٩) ] قال أبو عمر بن عبد البرّ في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أنّ وراء الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس يأوون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ؛ وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طناج وبها صنم منحوت من جبل متّصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هراجو (١) ومدينة زعرر (٢) ولها دار الملك وأهل براربا قوم بين الترك والخطا والصين يسّون زرقبا برطلون وينزلون كالعرب والتتار ؛ ثمّ يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال خارجة متّصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ؛ ثمّ يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب لملكها فيما بلغنا أربع مائة [ألف (٣) ] فارس ويقاد بين يديه ألف فيل وقصبة هذا السقع مدينة دلى وهي معربة دهله (٤) ولها جانبان أحدهما يسكنه الملك وحنده وهم

a) Les trois mnsrts om. [ ]. b) Les mnsrts ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il fant pent-être lire avant « الصين » و. c) Les trois mnsrts omettent les quatre derniers mots. d) Lestrois mnsrts om. [ ]. e) [ ] De même. f) Cop. porte هارجوا. g) Les trois mnsrts portent دهلك. h) Les trois manu-scrts om. [ ]. i) Les trois mnsrts portent

ترك ومسلمون والأخر يسكنه الرعيّة وهم هندو كفار ولها من البلاد الجبلية <sup>(٩)</sup> بيتا ومدينة أوجاهى <sup>(١٠)</sup> ومدينة بلاهور ومدينة كابور ومدينة بردان <sup>(١١)</sup> ومدينة أو ومدينة سببسار <sup>(١٢)</sup> [ومدينة نكبولى <sup>(١٣)</sup>] وفي برّ هذا السقع من البلاد الهنديّة البريّة مدينة قشمبر ويقال أنّها من بناء كى فاسو أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلية فالخارجة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والدخلة تشتمل على فوق مائة ألف قرية وهي صروديّة أى باردة داخلية في الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البريّة الخطيرة مدينة فنوج وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر المسعودي أنّ مقدار عملها مائة وعشرون فرسخا سنديّة في مثلها والفرسخ السنديّ ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف وثمانية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهقه فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها <sup>(١٤)</sup>]، ثمّ يلى هذا السقع سقع زابلستان وهو سقع عظيم واسع قصبته غزنة وكانت تُفرا تجاه الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفي حيز غزنة بوران مملكة واسعة اردلان <sup>(١٥)</sup> مثلها ومدينة خواش ومدينة جرّوس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابيل ويسمى كابلستان وبجبالها الإهليلج وهذه البلاد مجاورة لـ سجستان الجنوبيّ منها في الإقليم الثاني وأواخر الأوّل والشباليّ منها في الإقليم الثاني وأوائل الثالث، وعمل سجستان فإتّه بلبها من جهة المغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهله بصرفون الرياح في ندوير الأرحاء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتّى كانت الرياح مسخّرة لهم كما سخّرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرحي الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كالمأذنة أو يتخذون قرنا عاليا من قرون الجبال أو نلّا كذلك أو برجا من أبرجة الحصون فيصنعون فوقه بيتا فوق بيت والأعلى منها فيها الرحي تدور وتطحن والأسفل فيه دولاب يديرها الريح المسخّرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرحي على الدولاب من فوق وبأى ريح هبت دارت تلك الأرحاء ولا يكون <sup>(١٦)</sup> إلاّ حجرا واحدا [وصورة ذلك كما ترى وهو مثل الخمس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم <sup>(١٧)</sup>]، فإذا رفعوا بناء البيتين كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الجبلية. b) Les trois mnserts. أوجاهى. c) Par. بردان. d) Par. سننسار. e) Les trois muscrts om. [ ]. f) Les trois mnserts om. [ ]. g) Par. أرزلان. h) St.-Pét. et L. ajoutent على الدولاب. i) Les trois mnserts om. [ ].



جعلوا للبيت الأسفل منها أربع  
مرامى كما في الأصوار لكنّها مقلوبة  
واسعها إلى الفضاء وضَمَّقها إلى داخل  
مِزْرَابًا للهواء حتّى يدخل فيها الهواء  
قويًا إلى داخل مثل منفاخ الصائغ  
يكون الواسع إلى فيه والضَمَّق إلى  
داخل ليكون أقوى لدخول الهواء  
يدخل إلى بيت الطحن من أيّ مهبّ  
هبّت الريح <sup>(٥)</sup> فإذا دخل الهواء إلى  
ذلك البيت من الموضع المصنوع له  
إلى بيت الطحن وجد له سريسا  
كسريس الحماكة [التي يستون عليها  
الغزل <sup>(٦)</sup>] ولها اثنا عشر ضلعا فما  
دونها إلى ستة أضلاع وعليها الخام  
مسور كهتة ثوب الفانوس ولكنّه  
مستقيم على الأضلاع كلّ ضلع له  
ثوب وله عبّ يلاؤه الهواء منه  
ويدفعه فيملاّ الذي بعده ثمّ يدفعه  
فملاّ الثالث ويدور هذا السريس  
ويدور بدورانه الحجر فيطحن الحَبّ

وقد يجتاج إلى مثله في الحصون العالية والأماكن التي مياهها قليلة وهواءها كثير الهبوب ؛ وأما  
تصريفهم لرياح في نقل الرمل من مكان إلى مكان فإنّهم يقيمون أخشابا طويلا ويربطون عليها

a) Les trois muscrts omettent [ ]. b) De même.

بوارى أو مثلهنّ وينصبونها بتعاريج مع مهبّ الرياح فتهبّ الريح شمالاً أو نكباً<sup>(١)</sup> فتحمل من الرمل ما تحمله وتندم به البوارى ثمّ إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرفوه بعد نصب أخشاب وأبواب وبوارى فيمرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حله ونقله بتدرج ولو كان جبلاً نقلته الريح بهذا المثال ؛ [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة زرنج وهى فى مغارة تجرى فيها جداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الزالقان وحيّز رخا وحيّز أرق وحيّز داور وحيّز بالش وكلّ هذه الأحواز كانت ثغورا فى وجوه الغور والخاص ومساكنهم جبال لهره لهم بها حصون منيعة ومروج واسعة وبسجستان من الأفاعى والنواشر القائلة ما لا نطاق وقد بئّ الله فى أرضها القنفذ وسلطه الله على الحيات يقتل ويأكل وكذا النمى المسى العزيز<sup>(٢)</sup> ؛

الفصل السادس فى وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسقا أودا من المشرق إلى المغرب فيما حازه وأحتوشه آخر الإقليم الثانى والإقليم الثالث والإقليم الرابع ؛

فمن ذلك بلاد جبال وبسىّ عراق العجم وعين بلاده إصفهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد خرب أكثرها كانت تسمى جى ثمّ سميت شهرستانه على شطّ نهر زردرد والأخرى وهى العامرة تسمى يهودية وبمنهما مقدار ميل وسميت بذلك لأنّ بخت نصر لما أخلّى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا فى كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها ثمانون فرسخا فى مثلها ولها نهر ؛ ومن بلاد الجبل أيضا الدينور تسمى ماه الكوفة أى قبر الكوفة سميت بذلك لمسئتها وعبارتها ونهاوند وتسمى ماه البصرة أى قبرها كذلك لأنّ ماه بالفارسية القمر ويقال أنّ نوحا بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعظمها الروذ دراور ولها قصة تسمى الكرج وهى كرج أبى دلف العجلىّ وهمدان يقال أنّها [بناء] عم بن نوحجان ثمّ خربت وجددت فى الإسلام [واستنحاس<sup>(٣)</sup>] وأردستان<sup>(٤)</sup> على طرف البرية ومروجرده وكرج أبى دلف على أثر بناء قديم كورها المعتم على أربعة رساتيق [وسماها الأبعارين<sup>(٥)</sup>] ومدينة قم وأهلها غلاة

a) Les trois msserts omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois msserts. c) Les trois msserts om. [ ]. d) St.-Pét., Cop. et L. وازدرستان. e) Les trois msserts om. [ ].

الشيعة<sup>١</sup> كورها الرشيد وحعل لها آتئين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين<sup>ب</sup>] وكان مكانها تسع قرى فجمعت وصارت محالاً وكان آسم إحدى القرى كيدان<sup>٢</sup> فأسقطوا بعض الحروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكاى فافا وقاشان ويقال أنّها من بناء قاشان بن الصّحّاك [والشّين والسين يتعاقبان عليهما<sup>د</sup>] وقزوين ويقال أنّها معرّبة من كشوين وقمرسين ويقال أنّها معرّبة من كرمانشاه<sup>٣</sup> والسيروان<sup>٤</sup> و١ و٢ و٣ و٤ أيضا وهى بين جبال أشبه شيئا بجبال مكة شرقها تعالى [وساوه وآوه ويقال آيه وإتيا جعا لتقارب ما بينهما<sup>هـ</sup>] وراوند بناها راوند بن الصّحّاك والصّيرة<sup>٥</sup> وتسمى مِهْرَجَان قَزَقْ وَكَنْكُور<sup>٦</sup> وتسمى قَصْر اللّوص وشهرزور وهى متاخمة الموصل يقال أنّ بانيتها زور بن الصّحّاك وكلمة شهر أى بلد الزور وآبهر وزنجان وهما ممّا يلى بلاد أذربيجان و٧ و٨ وكانت قبل معدودة فى عراق العرب يقال أنّ آسها ٩ وتواقب بلد الجبال والرّى وكانت مقرّ ملك بنى بويه ومعنى الرّى الحسن ويسمى رام فيروز [ورى أردشير لأنّ كلّ واحد من هذين الملكين بها أتر<sup>١٠</sup>] ويسمى أيضا محمدية لمحمد<sup>١١</sup> بن المهديّ آبن المنصور أقام بها زمن أبيه وبنى جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرّب من كومش وفيه من المدن الدامغان وسنّان وبسطام والخوار<sup>١٢</sup> و١٣ وفيه حصون الملاحة وهم الإسماعيلية كما تقدّم القول به وأعظم حصونهم الأملوت وفيه كان يسكن كبيرهم ونسبت إليه الآلة المسماة سنكجيل حكمه نافعة وهو أنّ السنكجيل صورة قفص وله أوتار شعر وبوجهه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون<sup>١٤</sup> ثلاثة أرتال دمشقية حديدا إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخلة الطرقيّن فى حلقتين محكمتين وكلّ ذلك معروف وإذا أنقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجيل إلى أن يشدّ له وتر من الشعر غير ذلك فى مدّة يومين أو دون ذلك فأختار هذا الكبير أن تكون الحلقات مفتوحات

a) Les trois mserts om. les trois derniers mots. b) Les trois mserts om. [ ] c) Les trois mserts كيدان.

d) Les trois mserts om. [ ]. e) Par. porte قرماسان, St.-Pét. et L. قرمسان. f) Les trois mserts de St.-Pét., L. et Cop. om. g) Les trois mserts portent ماسندان. h) Les trois mserts om. [ ]. i) Par. السميرة. k) Par. porte ليهود, les trois autres mserts ليهود. l) St.-Pét., L. et Cop. portent وخموان. m) Les trois mserts om. [ ]. n) Les trois mserts نصله après يكون. o) Les trois mserts om. le dernier mot. p) Les trois mserts ajoutent نصله après يكون.

كل واحد نلثنا حلقه كالللال المجموع الطرفين فإن آتقطع وتركان وتر مهيباً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم تمثل غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة نلثنا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم<sup>(٥)</sup>] ومن<sup>(٦)</sup> حيله أيضاً أنه كان يصنع صندوقاً مربعاً مستطبلاً من الكاغذ ملصوقات صفحاته بالورق بعض على بعض بحيث يكون سمكه يحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبعه من جهاته الستة فتح فيه من سائرهما صورة كتابة بمقّص يقرضه قرضاً بحيث يبقى فرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يقرض بشيرج حتى يغطى النور ثم يجعل في الصندوق سراجاً فتظهر الكتابة أحرفاً نورانية يقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس ربح أو على مكان عالٍ ولا يعاقه إلا باللليل فيخيل لمن يراه على بعد أنه كتابة نورانية وبطيفه بالنهار ونخبه ؛ [وحيز دماوند حصرها بعض العلويين وبنائها مدارس الشيعة ويقال أن المحبين له قتلوه لئلا يخرج من بلادهم فتقومهم بركته ودفنوه بجبل دماوند بأعلاه ولطخوا قبره بدمه ويسى إلى الآن قبر الأحر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الجبل أيضاً معدن الكبريت ويصعدون الجلابة إليه فيبستون في سفحه ثم يصبحون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضاً في نزولهم ولا يزال متلوهاً أبداً صفاً وشناءً ويصاقب هذه البلاد من جهة مغربها وحبوبها ومتاخمة خوزستان كذلك بلاد العراق ويسى بذلك لآتخفاضه من أرض العرب فإن العرب يسى أسفل كذلك عراقاً<sup>(٧)</sup>] وحدود العراق طولاً من حدبته الموصل ماراً إلى عبادان على الماء من شرفى الدجلة وذلك مائة وعشرون فرسخاً ودره عرضاً من حلوان الجبال إلى القادسية المتصلة بالعزب وذلك ثمانون فرسخاً ويسى مجموع ذلك السواد وكان في زمن الفرس مقسوماً إلى اثنى عشر عملاً يشتمل على ستمين عملاً وهي تشتمل على قرى وضباع ويقال أنها كانت تسمى طيسفون<sup>(٨)</sup> [وتسمى العتيقة] والباقي لها كى فاووس بن كيقباد الجبار وبها

وكانت له \* بظهر بها ويفتن بها الناس منها حيل ومنها [ ] . b) Par. porte: من السجميا ومنها من الكيميا فأماً ما كان يصنع الخ  
 a) Les trois msscrts om. [ ] . c) Les trois msscrts om. [ ] . d) Les msscrts طرسقون ; les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les  
 deux mots suivants.

الإبوان ويقابلها من المغرب مدينة بهرسير <sup>a)</sup> وهى المدائن الغربية وبينهما الجسر الذى سمع به  
 سابور ذو الأكتاف صوتا وهو ابن خمس سنين فقال ما هذا فقيل له هذا من ازدحام الناس على  
 الجسر فإنّ الرّاح ينفث مع الغادى <sup>b)</sup> فلا يكادان يخلصان فأمر بعمل جسر آخر يكون أحدهما  
 لمن يروح والأخر لمن يغرو <sup>c)</sup> ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر عمر بن الخطّاب ره ببناء  
 الكوفة على يد سعد بن أبى وقاص ره سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرّخون أنّه  
 من عهد نوح عمّ [يسمى كوفان] <sup>d)</sup> والكوفة برية بحرية سهليّة جميلة على نهر يأتيها من الصّراة <sup>e)</sup> ،  
 ثمّ مصّرت البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتّى سميت  
 قبة الإسلام ولها نخيل متّصلة من عبّاس إلى عبّادان نيف وخمسون فرسخا ثمّ بنى بعد ذلك واسط  
 بناها الحجاج بن يوسف سنة ثمان وسبعين وهى جانبان بينهما جسر على دجلة طوله ستمائة وثمانون  
 ذراعا وفى الجانبين جامعان ثمّ لما استخلف الله من بنى العبّاس السّكّاح بنى مدينة قريبة من  
 الكوفة وسماها الهاشمية ثمّ رحل عنها إلى الأنبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك  
 أخوه المنصور بنى على الرّجلة بغداد ويقال أنّ أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأنّهم  
 قالوا الحاكم العادل وسميت مدينة السلام لأنّها يستلم فيها على الخلفاء ولأنّها على دجلة نهر السلام  
 وفى تسميتها بغداد وبغداد وبغداد <sup>f)</sup> وكان ابتداء بناءها فى سنة خمس وأربعين ومائة وتمّ بناؤها  
 فى سنة تسع وأربعين ثمّ ضاقت بالجند والرعيّة فبنى المهديّ ولد المنصور مدينة تجاهها سماها الرصافة  
 سنة إحدى وخسين وبغداد فى عصرنا سمع محالّ لا يفتقر محلة منها إلى أخرى على شطّ دجلة فالذى  
 على الجانب الشرقى هى الرصافة مدينة مسورة وجامع السلطان غير مسور وفى الجانب الغربى  
 مدينة المنصور وتسمى باب البصرة وكانت فى العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة  
 آلاف حام ذكر هذا ابن واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقى يشقه نهر والجانب الغربى  
 يشقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلايا صرصر وقصر ابن هبيرة [مدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les mnsrts portent نهر شير، mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St.-Pét. et L. القادام. c) St.-Pét.

et L. بمقدم. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Les trois mnsrts البصرة. f) St.-Pét. et L. ومغداد.

من هبيرة (١) والنهر الروان [مدينة بشقها نهر يسمى النهر الروان (٢) وجرابا (٣) وكربلا وعكبرا (٤) والبردان والنعمانية ودبر العاقول وجبل وفم الصالح ودجيل نهر يشق قري مصرها [صعره يقين ونهر الملك (٥)] على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سرم رأى وهى على شرفى دجلة بناها المعتصم سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم خربت بعد أن سكن فيها ثمانية خلفاء وحلت أبعاضها إلى بغداد وآخر من سكن فيها المعتمد والحلة بناها سيد الدولة صدقة بن دبيس سنة حس وأربعين وأربع مائة وتسمى الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من التشيع؛

الفصل السابع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهى غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند شمالا في الإقليم الرابع؛

بلاد أذربيجان وموقعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من الجبال وشمال عراق العجم وغربه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم نبريز ويقال توريز ولها غوطة قريبة من غوطة دمشق في النزاهة ومدينة أردويل وتسمى أردبيل تمصرت أيام الرشيد وإنما سميت بأسم أردبيل بن أرميني ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لدوابه فسميت بذلك ومرتد بناها الأفسنين على أثر بناء قديم ومزيد بناءها مراد بن الضحاک (٦) وهى مدينة حصينة جدا وبها طاحون تدور بالماء الواقف وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعمارة وذلك أن هذه الطاحون حجران لهما فراشان كل فراش بدور بمائه ويدبر حجره الأعلى من حجره فيطحن الحبّ والفراشان داخلان في جانبى قمو فيه من الماء المخزون المحفون نحو من قامة عمقا ومن ستمّة أذرع في مثلها وسعا وفي وسط هذا القمو عود ممدود كالجسر في عرض القمو داخل في جداريه من هاهنا وهاهنا وعليه أعنى العود الممدود برانج رصاص محكمة الوصل موصوله بعض ببعض قطعة واحدة مفتوحة الخقوم

a) St.-Pét., L. et Cop. om. [ ]; b) De même. c) Les msserts portent جرجانا. d) Les msserts portent وعكبرا.

e) Les trois msserts om. [ ]; les deux mots صعره يقين contiennent probablement un nom corrompu dont la restitution nous a été impossible. f) Les trois manuscrits portent au lieu de «الضحاک — بناها» بناها مراد بن الضحاک، leçon que nous préférons à celle du texte de Paris.



كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران عم مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان وتسمى موغان وبها نسي نبينا موسى الحوت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن يافث بن نوح عم ؛، وبلى هذا السقع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن ليطى بن يافث وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر وتسمى أران<sup>١</sup> وفيه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرميني ثم دخلها قباد والباب والأبواب ويسمى دربند ومعناه عقبة صعبة ضيقة ودربند هذه بحرية على جنب جبل القبق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش<sup>٢</sup> والروس والهسكر وباشقرد والقجاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النواحي فأبادوا من فيها وفي هذا السقع من البلاد مدينة تسمى حوى<sup>٣</sup> وشكا والشابران ولها فريضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان<sup>٤</sup> واللكز مدينة منسوبة إلى جبل من الناس ينتجعونها أهل خير وصلاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أران ما يزيد على ثلاثين مدينة وأران في أرمينية وبانيها أران بن كشلوجيم بن ليطى وأرمينية الثانية تسمى جزران<sup>٥</sup> ويقال أن جزران وقازان ولدان لكاشع بن ليطى وفيها من البلاد تغليس وهي جانبان بشقهما نهر الكر ومدينة كنجة<sup>٦</sup> ومدينة شمكور وكانت مدينة قديمة أخرجتها الصناوردية<sup>٧</sup> ثم حدها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها المتوكلية ومدينة أهر ومدينة صغدييل وهي على شرف نهر الكر وباب فيروز بناه أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن دميل وهي قصبتها بناها دميل بن أرميني ثم حدها أنوشروان ومدينة البسفرجان وسراج طير وبغروند والنشوى وهي التي تسمى نقيوان<sup>٨</sup> ؛، وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاط وهي القصبه ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرجيس ومدينة أرزن الروم

a) Les mserts portent ابران. b) Les mserts: أركشن. c) St.-Pét. et L. خى. d) Le morceau depuis اللكز jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msert de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كخه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les mserts, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons.

وتسمى قَالِقْلًا بناها أنوشروان ومدينة موش وإها صحرات ممتّعة ومدينة شَشَاط بناها أنوشروان ومدينة ملازكرد ومدينة سَرَمَارِي وَاثِي<sup>٩</sup> ووسْطَان وبركري<sup>١٠</sup> ومدينة دَوِين وحصن زَبَاد وناحيته تسمى خرت برت وربما عدّ ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المتاخة والمصاقبة على أنّ العتنبين بتحديد الأسقاع بتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ؛

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى محرى الفرات الغازز بين الشام والجزيرة وهي أربعة أقسام ؛

القسم الأول الموصل سميت الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصنان على شطّ الدجلة الشرفيّ منهما يسمى نينوى كان للمفرس ويقال أنّه به مغارة بها قبر يونس بن متى عمّ والغريبيّ يسمى الموصل بسكنه الروم على موادة بينهما فلما فتحاه المسلمون بالموصل<sup>١١</sup> فسكنها هرثة بن عرفة وأختها ثمّ مصرها محمد بن مروان وأجرى لها نهرا من دجلة يشقّها تحت الأرض وأضاف إليها كورا من العراق ومن بلاد الجبل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرقيّ دجلة وتسمى حديثة الموصل بناها هرثة بن عرفة ومدينة نكرت وهي على جبل مطّل على غربيّ الفرات ولها نهر يسمى الترتار يجري إليها من نهر الهورماس ويصبّ في دجلة ومدينة بوازنج وتسمى بوازنج الملك وعلى غربيّ الفرات الزاب الأصغر ومدينة حرّة يقال أنّها من بناء أردشير وهي شرقيّ دجلة ومدينة السنّ وهي على شرقيّ الزاب الأوسط بناها سابور ذو الأكنان ومدينة دقوقا ومدينة أربيل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعدّ في بلاد السواد ثمّ أضيفت إلى الموصل ثمّ أفردت وصارت مملكة قائمة بنفسها لها حصون منيعة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزابيين وجزيرة آبن عمر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبيّ بنائها بعد المائتين بحفّ بها نهر دجلة كالهلال ؛ ومن النواحي المنسوبة إلى موصل باجل<sup>١٢</sup> مدينة وباجريّ مدينة وباهدرى<sup>١٣</sup> مدينة وباعزرا مدينة<sup>١٤</sup> ومرج جهينة والحسنية وبها نهر يسمى الخابور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — فلما St.-Pét. et L. om. les mots depuis. بيسكري Par. a) St.-Pét. et L. portent. ولبى

d) St.-Pét. et L. باخل. e) St.-Pét. et L. بهادري. f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الارتفاع والبناء ؛ والقسم الثاني من الجزيرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة تسمى بلط وبلد على غربى دجلة وفيها فذنى بونس بن مئى صلعم الحوت ومدينة سنجان وهى فى وسط البرية ويشقها نهر يصب فى الثرثار وهى غورية ونصيبين وهى القصة بشقها نهر يسمى الهرماس ينبعث من طور عبدبن <sup>(١)</sup> ويصب فى نهر الخابور ومدينة أذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبى ومدينة دارا وهى فى سفح جبل من بناء دارا الأصغر الذى قنله فيها الإسكندر وبرقعيد وتل أعر وذبّر عبدبن ورأس العين ويسمى عين الوردة ويقال أنّ بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصب مياهها فى بحيرة تسمى المتحرّق ولا يعرف لها قعر ؛ وذنبسير وهى فى سنج جبل ماردين وحيز الخابور وهو نهر ينبعث من رأس العين ويصب فى بحر الفرات طولها ستم فراسخ عليه من الكور الصور وماكسين وشمانية وعرابان وطابان والجردل وساعا <sup>(٢)</sup> وقصة ذلك قريبا وهى الآن خراب ؛ وأما ديار مصر فكانت قصبتها الرقة والرقة تسمى البيضاء وهى مدينة قديمة رومية فبنى المنصور إلى جانبها مدينة وسماها الرافقة سنة خمس وسبعين <sup>(٣)</sup> فخرت الأولى وبقيت الإسمان واقعين على مدينة واحدة وبها الهنا والمر وهما نهران عليهما القرى مشتبكة العائر وهى من أنزه بقاع الدنيا وصارت القصبة حران ونسبت إلى بناء آران بن آزر وآزر أبو إبراهيم الخليل عم وكانت حران مدينة الصابية وبقي لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان هيكلا للقر ولم نزل الصابية بها إلى سنة أربع وعشرين وأربع مائة فتح المصربون هذا الهيكل ولم يكن بقى للصابية هيكلا سواه وأسلم منهم خلق كثير وحران نهر يسمى الجلابى ومدينة الرها وهى قديمة رومية على شرفى الفرات بها ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ومدينة سرروج قلعة حفر وكانت تسمى دوسر ؛ وأما ديار بكر فسفح كثير الحصون والجبال وفيه أمصار جلييلة لها ممالك خطيرة وهى ميافارقين معرّنة الآسم من فاركين <sup>(٤)</sup> ويقال ميا آسم بانها وفارقين آسم المدينة وأمد وهى على شرفى دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة وهى متعلقة بالجبل طبقات بحيث أنّ كلّ طبقة تشرى على الأخرى والقلعة فى قبة الجبل ومن نواحيها

a) St.-Pét. et L. طور عبدوس. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent ومائة؛ il y a ici une faute dans l'indication de l'année, le calife mentionné regnant depuis l'an 136 - 153 de l'Hég.; peut-être faut-il lire معرّنة - - و. d) St.-Pét. et L. om. les mots خمس وأربعين ومائة.

أَرَزْنَ عَلَى دجلة حدودها حدّدها<sup>١</sup> المنصور وكانت قديمة الأثار وحسن كيفها وهي من أعجب حصون الدنيا وإسعد مدينة حسنة وطبرية<sup>٢</sup> والمدن والسلسلة وجبل حودي ويقال أنّ به سبعين نوعا من العنب وأما ماردبن فإنّ فيها الآن قصر مبنّى في الماء إذا أراد صاحبها بدخله أرسل الماء فطف على القصر وغمره من سائره وفيه كوى وصروح وأبواب ممرّدة من القوارير نشف بالماء والسمك ولا يتندى منها شيء والدخول إلى هذا القصر في المركب على وجه الماء والإقامة فيه في أوقات الحرّ الشديد وإذا خلا صرفوا الماء عنه ؛

### الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الروميّ بالشام ؛

قالوا سمى الشام شاما لشامات في أرضه بيض وسود [ولأنّه في جهة الشمال من جزيرة العرب<sup>٣</sup>] أو لأنّ ساما بن نوح نزل فيه وإتّما أبدلت السين شينا للتعاول وحده الأوّل طولا من ملبّية وإلى العريش ومسافته سبعة وعشرون يوما وعرضه الأعرض من منبج وإلى طرسوس وكان مقسوما في أيام الروم بأربعة أقسام قسم قصبته دمشق وقسم قصبته طبرية وتسمى الأردنّ وقسم قصبته حصّ وقسم قصبته إيليا وتسمى فلسطين وكان لهم في كلّ عمل بطريق من البطارقة يحفظه فلما جاء الإسلام وأراد أبو بكر الصديق<sup>٤</sup> أن يفتح الشام بعث إلى كلّ عمل جندا وأمّر عليهم أميراً فبعث إلى حصّ أبا عبدة ابن الجرّاح وإلى دمشق يزيد بن أبي سفيان وإلى الأردنّ شرحبيل بن حسنة وإلى فلسطين عمرا بن العاصي وعلقمة بن محرز وأمّره إذا فرغ منها بترك علقمة بفلسطين فتركه وسار إلى مصر وسميت هذه الأعمال يومئذ أجنادا وكانت قنسرين مضافة إلى حصّ إلى أن ولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة فقصده أهل العراق فاتوا<sup>٥</sup> عليّبا فأنزلهم قنسرين والعواصم والثغور وصيرها جندا وأفردها عن حصّ وبقى الأمر على هذا إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأفرد العواصم والثغور وجعلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة فصار الشام مقسوما إلى ستة أجناد ثمّ قسم الشام في الدولة التركيّة إلى تسعة أقسام منها قسم ملكوه التتار والأرمن والروم وأنفصل عن

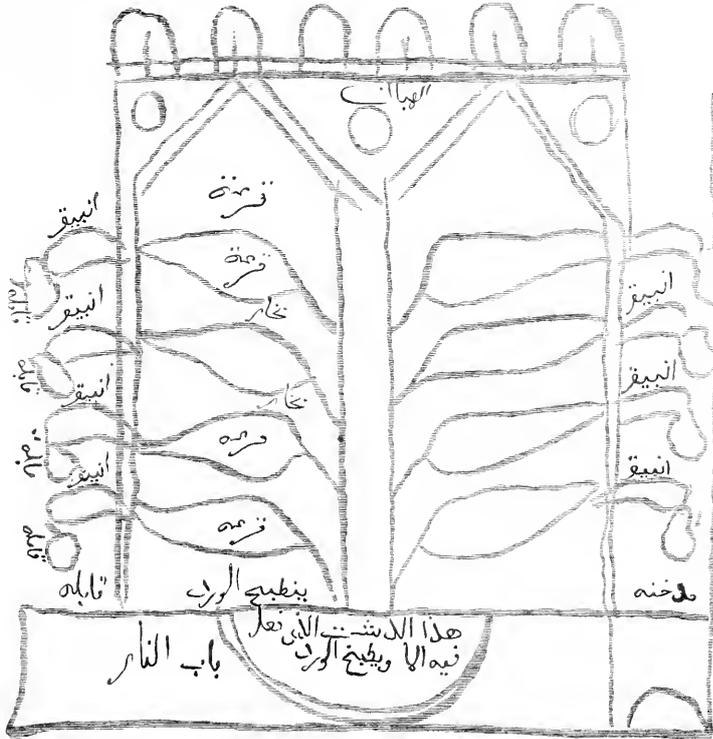
a) St.-Pét. et L. omettent les mots حدودها حدّدها et portent المنصورة والأردنّ au lieu de المنصور. b) St.-Pét. et

L. om. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) St.-Pét. et L. وقاتلوا.

الشام وسَمَى روما ؛، والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق وتسمى جلق الحضراء والغوطة وذات العباد وهي مدينة عادية أزليّة سهليّة جليليّة من أنزه بلاد الأرض وأطيبها وأحسنها وأبهجها وبها الجامع (١) المتفرّق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توقد فيه في ليلة النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بخمسين قنطارا دمشقيّة زيت الزيتون غير ما يوقد بالمدارس والمساجد والتراب والخوانق والربط والمارستانات وترخيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام تفصيص بشبك الزجاج المصبوغ والمذهب والمفضّض وعروق اللؤلؤ ما هو ملوّ الجامع من داخل حيطانه وسائرُه منقوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والحصون والبحار وكلّما أمكن تصويره [من غير المحرّم منه (٢)] ويقال أنّ عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة قال لو علمت أنّ هذه الفسيفساء يرّد (٣) ما نفيق عليه قلعتي والمنفوق على زخرفته في أيام سليمان ابن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبنايا القديم وسعة الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة (٤) أذرع وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كلّ لوح نحو من نصف قنطار دمشق إلى ما دونه ومن خصائصه أنّه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقوفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفور مع كثرته فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه وزعة وشهرته تعنى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث قسما قسم مبثوث العبارة في غوطتها لو جمع لكان مدينة عظيمة ما بين جواسق (٥) وقصور وقاعات وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وجوامع ومساجد ومشاهد غير القرى والضباع الأمهات وهذا الذي ذكرناه لا يوجد بغيرها أصلا ؛، والقسم الثاني تحت الأرض منها مدينة أخرى من متصرفات المياه والقنى وجداول ومسارب ومخازن وقنوات تحت الأرض كلّها حتى لو حفر الإنسان أين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشبكة طبقات يمتد وبسرة شيئا فوق شيء ؛، والقسم الثالث مسورها وما فيه وحوله من العمور وكأنها هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر يترنّف ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أنّ الحيات لا تلدغ داخل سورها أبدا

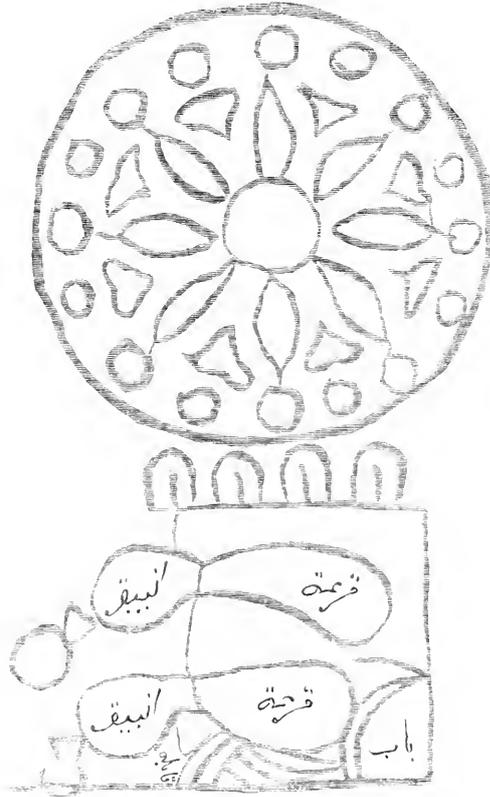
a) St.-Pét. et L. ajoutent المعمور. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. ajoutent ربع. d) St.-Pét. et L. شواحق. e) St.-Pét. et L. وعشرون.

ومنّ قلوبلات الوجود فيها وفي غوطتها ونواحي أرضها وعدد بساكنيها مائة ألف واحد وعشرون <sup>(١)</sup> ألف بستان تسمى بماء واحد يأتي إليها من أرض الزبدانيّ ومن وادي بردا عين تنحدر من أوّل الوادي ومن عين الفيحة وينبعث نهرها واحدا يسمى بردا ثمّ ينفرق سميع فرقات كلّ فرقة نهر يسمى بأسم منهم نهر يزيد فتحه يزيد بن معاوية فسوّى به ونهر ثوره فتحه ملك من ملوك الروم اسمه ثوره فسوّى بأسمه ونهر بلنّياس <sup>(٢)</sup> فتحه بلنّياس <sup>(٣)</sup> الحكيم اليونانيّ فسوّى بأسمه ونهر القنولات وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة ويتفرقان في المصارى والبرك والقنّى والحمامات والطهارات ونهر مزّه منسوب إلى قرية تسمى المزّه وكان اسمه المنزّه لما بها من صحّة الهواء وصفاء الماء وحسن القصور



a) St.-Pét. et L. وعشر. b) بانا. c) St.-Pét. باناس.

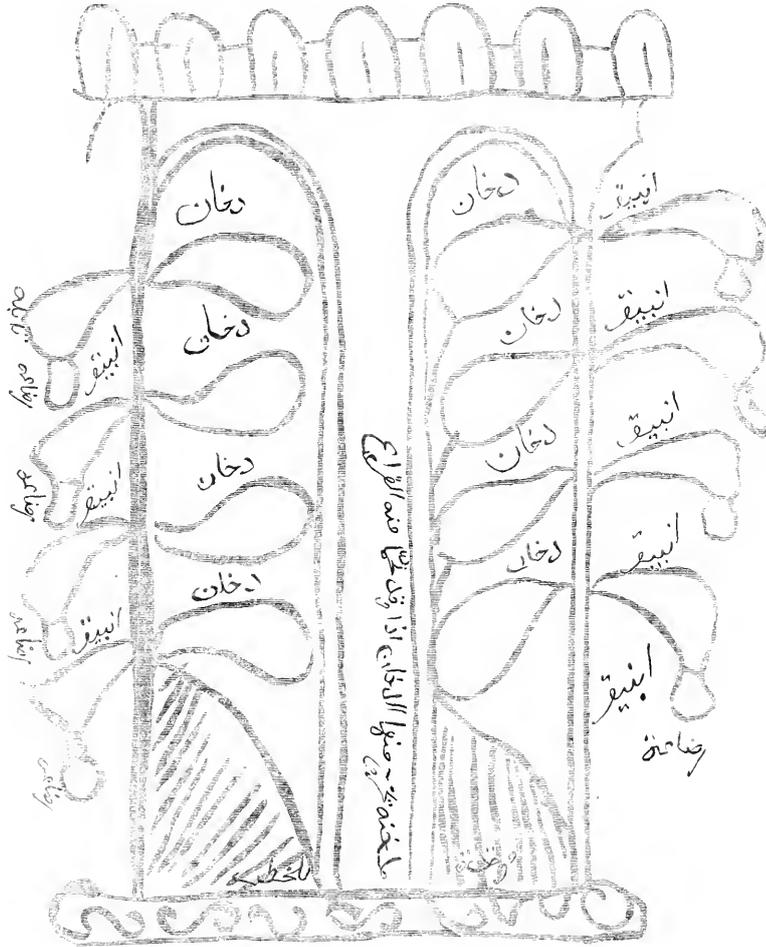
وطيبة الثمار وكثرة الزهور والورد واستخراج الماء منه حتى أن حراقتة<sup>١</sup> تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمزابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون اللد من المسك إلى مدة انقضاء الورد وصفة إخراجها في الكركت وهو أن البانين يحفرون في الأرض حفرة قدر ذراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزجا له باب من جهة ومنفس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دستا كبيرا فوق الأزج ويوقدون تحته بجزل الحطب وبينون على الدست طارا كصورة



خزانة الحام ارتقاعه نحو نصف<sup>٢</sup> ذراع ثم يرصون فوقه من القصب الفارسي الحى القوي الغليظ شباكا محكما ثم يضعون فوق القصب المشبك القرعيات الزجاج ويجعلون حلوقها وأفواهاها إلى خارج فإذا أداروها دورا وكمل دورها بنوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقه ثم يرصون قسبا فارسيا ثانيا ثم قرعيات كذلك ثم بينون عليها فوق الطار مرفعين البناء كذلك إلى أن يشرف البناء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا قرعيات وسافا قسبا شباكا ويكون في الوسط قد أقاموا عمودا من الخشب قائما من وسط الدست إلى أعلى البناء مسقوف عليه سقف إقبته كهذه الهيئة فأعلم ذلك إن شاء الله تع وبسه التوفيق<sup>٣</sup> ثم يعلقون القوابل وتسمى الرضاعات وذلك بعد حشو القراع

<sup>١</sup>) Par. ajoutez. <sup>٢</sup>) Par. omet le mot نصف. <sup>٣</sup>) St.-Pet. et L. om. [ ].

من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسمى قرابة  
أو في (٩) وعاء كبير من نحاس يقال له قهقم، وغير هذه الكركرة كركرة أخرى يستخرج منها الماورد



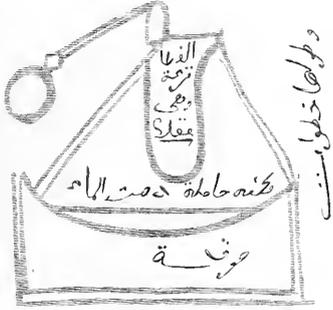
٩) St.-Pét. et L. portent: قهقم نحاس كبير بسمى قطعة.

وغيره من المياه بلا ماء، بوقود الحطب وذلك بعد حشو القراع بالورد وبلسان الثور وبزهر النوفر أو البان أو زهر التارنج والشقيق والهندبا [أو بورق القرنفل المزروع بدمشق وهذه صورتها فأفهم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل (\*)] وهو أنهم بينون أزجا أتونا موقدا مجموعا في صورة بئر مقلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالمدخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهمة الدائرتين (ب) ثم يضعون القراع المزججة (ج) بين السور وبين البئر (د) أسفلون إلى البئر وطوقهن خارجات من السور ويخشون بين القراع بين القراع في البئر أبخاشا يخرج منه الجو والدخان ويدور تحت القراع [فيحسين بهن بمقدار الحاجة (هـ)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والقراع أبدا كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسقفون ما بين البئر والسور ويضيقون رأس البئر الذي هو المدخنة ويوقدون بالحطب الجزل دون غيره (و) [وأما الذي يخرج من الماء البيتوني فإنه في تنور الورد وفي المقل الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار العمم الدق وغيره والحطب الجزل والثانية [للحطب] من فوقه وهي مبخشة لعود الدخان منها



والحرارة إلى القراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما المقل الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها كان كهذه الصورة ويسمونه اليونان اثال وله غطاء وهو أنيقه وقد يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عمله جعلوا تحته فرشاً من الملح والطوب ثم يوقدون النار من تحت ذلك فيسقط ماء معذلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزجاج المحسى فإنه من الآت اليونان وأهل الحكمة والآستطار فيه لا يكون إلا

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) Par. ajoute: هذه الورقة التي في ذيل هذه الورقة. c) Par. ajoute الزجاج. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر » بين السورين. e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) Le morceau suivant depuis الذي — وأما الذي — كما ترى — ne se trouve que dans le mnsert. de Paris; le mot للحطب, que nous avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautives.



بخار الماء المفلّى تحته وهذه صورة مثاله كما ترى] ويحمل  
الورد المستخرج بالمرّة إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزاز  
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد المرّي إلى الهند  
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى ذلك ويسمى  
هناك الزهر ومّا أرّخوه أنّه كان لقاضى قضاة الحنفيّة ولأخيه  
الحريريّ قطعة بأرض تسمّى شور الزهر طولها مائة  
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أباع

منها عشرين قنطاراً بأثني عشر وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين<sup>١</sup>) وستماية وهذا  
لم يسمع بمثله، ثمّ نهر دارياً سادس النهور وهو أرفعها مجرى وأبعدها مقسماً<sup>٢</sup>) ودارياً قرية  
عظيمة المغلّ والأرض وبها قبر أبي مسلم الخولانيّ وقبر أبي سليمان الدارانيّ ومّا ورّخه المورخون  
في سنة تسع وتسعين وستماية أنّ الزراع زرعوا المياطح بغرارتين ونصف بزر بطيخ أصغر ثمّ أصابه  
البرد فأهلكه فاستأنفوا زرعه بمثله بزراً وحضر ذلك مُشدّ الشام بلبنان الجوكندار اللّذي كان نائب  
قلعة صفد أخبر به وورّخ عنه وسابع النهور نهر البردا الجارى في قرارة الوادى [ولا يقبل إلاّ الارتفاع  
من مجراه<sup>٣</sup>) منه تقسّمت الأنهار المذكورة ثمّ ينقسم من هذه الأنهار فرق وجداول وتمترّق متشعبة  
بأراضى الغوطة حتّى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلاّ ويصل [ويركبها سقيا لها بحساب  
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص<sup>٤</sup>)] ثمّ يخرج عمود بعد ذلك  
وينبعث في جهة الشرق ويسقى قرايا وضياعا وأراضيا مرجية وصحراوية حتّى يصبّ آخره في بحيرة  
شرقيّ دمشق بأرض عذراء<sup>٥</sup>) بنيت بها القصب<sup>٦</sup>) وهذه البحيرة يصبّ فيها نهر آخر يسمّى الأعوج يجتمع  
عند تحليل اللّاج ومن عصارات المياه والمواصّ فيكون نهرا كبيرا، ومن الأقاليم والكور والأدواز  
والرساتيق لدمشق تسعون إقليميا وهي بالغوطة إقليم دارياً وإقليم بيت لهما وإقليم المرّة وإقليم  
الزّنار وإقليم برّزة<sup>٧</sup>) وإقليم الغوطة وإقليم المرح وإقليم الجبهة وإقليم سنير<sup>٨</sup>) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St-Pét. et L. om. les deux mots. c) St-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) Par. ajote

المانى. f) St-Pét. et L. om. [ ]. g) De même.

القران] وحول ذلك <sup>a)</sup> وادى النيم وجبة عسال وقارى والنبيك والقطيعة وصدرد ومهين ووادى بردا [والكفور <sup>b)</sup>] والصحرا وبيت جتا [والعجر والجولان <sup>c)</sup>] وعقربا والجيدور حول ذلك ونوى والشعرا من اللجاة والسماوة وبوارس وبقاع العزيز وبقاع بعلبك وفيه موضع يفور منه الماء فورا بالقرب من كرك نوم عم بسمى تنور الطوفان وبالقرب منه شجرة دلب عظيمة الساق والفروع قل أن يرى في شجر دلب مثلها وهناك بكرك نوم قبر منحوت بالجارة طوله أحد وخسون خطوة يقال أنه قبر نوم عم وإقليم غرنا واللبوة ولها من حول ذلك من المدن ذوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة بها آثار إبراهيم وموسى وسليمانية ويونانية وبها عمد <sup>d)</sup> نحيت كل عمود منها نحو أربعين ذراعا [في الهواء غير ما في الأرض منها وعليها كالأساطين حجارة متصلة من رأس عمود إلى رأس عمود <sup>e)</sup>] ومما في قلعة بعلبك برجان وبذنه ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست <sup>f)</sup> وثلاثون خطوة وارتفاعه نحو القامتين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها بئر يقال له بئر الرحمة يقولون لا يوجد به ماء ما دام الأمن موجودا وإذا كان الحصار والخوف آمتلا ماء وآستمر ملنا يسقون الناس منه إلى أن يأمنوا فيذهب ماؤه ؛ وبأذبال لبنان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من عمل بعلبك والجرد والبصة وجبل الطين وجبل لبنان [وسما بفضيه <sup>g)</sup>] وأذباله نحو من تسعين عقارا ونباتا نافعا مباحا بلا عن وله قيمة جيدة <sup>h)</sup> وعن يكتفى به الجاني الجامع طول سنته له ولأهله ومن ذلك الكثيراء والريباس والبرباريس والفاونيا وهو عود الصليب والقيسه <sup>i)</sup> والبقس والقيقب التى <sup>k)</sup> يعملون منه المرامل والملاعق والآت الموه بالذهب والفضة ويحمل إلى سائر البلاد والأقاليم وليس عملا لطف منه ولا أحسن ومن النبات أيضا شجر المحودة والأشتوان والزراوند [الحماما التى لا توجد إلا في إقليم دمشق بجبل لبنان وهو معلق في شقيق عال ما يقدروا على جنيهه إلا

لا <sup>a)</sup> St.-Pét. et L. om. les mots وادى النيم و b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) De même. d) Par. ajoute <sup>e)</sup> مسبوكة St.-Pét. et L. om. [ ]. f) St.-Pét. et L. ثلاث. g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) St.-Pét et L. portent لأهل «يعملون - - والفضة» <sup>i)</sup> St.-Pét. et L. om. k) Par. porte au lieu de «عمن - - الكثيراء» <sup>j)</sup> بعلبك من إتقان العمل في الحقة والرفع والإدهان والتمويه بالذهب والفضة لما يصنعونه منه من الآت ملوكية وغيرها ما لا يعلم في إقليم آخر ؛

يدلوا جانبه بحمال من رأس جبل عال كما يدلّ الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والراوندان [٥] ١) واللوز المرّ والحلو والأبهل ٢) والقراصيا والزيرفون ٣) وأما الفواكه فكثيرة جدًا بلبنان ؛ ومن أعمال دمشق أيضا شوف الميادنة رافضة وشوف العدى وشوف الحيطى ٤) وشوف الخروب وشوف الشومر وإقليم القنّاق وإقليم العمّشيّة وجبل الطنّية وجبل عاملة وجبل البقيعة من صفد كلّ هولاء حاكميّة [وأمرية ٥] ودروز وحلوبيّة وتناسخية [وحفظية ٦] وزنادقة وهم كفّار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون ؛ وحصن الصبيبة من عمل دمشق وجواره مدينة بانيناس وهي مدينة قديمة حصينة كثيرة الحوامض [وهوؤها وتراها وبيبة ٧] وبها مياه نابعة غزيرة وآثار لليونان قديمة ويقال أنّ الباني لها بلينياس الحكيم [وقيل بل أبنا نواس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يوناني أيضا ٨] ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أذرعات المسماة اليوم أذرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلعة صرخذ على جبل بنى هلال ويسمى هذا الجبل الرّيان لكثرة أنصباب المياه منه والبثنية من عمل أذرعات ومدينة عمّان وعملها البلقاء [ومدينة مرد وعملها السواد ٩] وإقليم جرش ومدينة عجلون وفيها حصن حسن حصين وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة زهقة بين جبلين متّسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن تقام فيه الصلوات [وكثير قراءة القرآن به ليلا ونهارا والأشتغال فيه كثير ١٠] وهي كأنّها قصر في بستان قد خصّها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون ويحمل زيتها إلى الديار المصريّة والشاميّة وإلى الحجاز والبرارى مع العربان ويحمل إلى جامع بنى أمية منه في كلّ سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقى ١١) يحمل إلى سائر البلاد الندى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وهما طور زبتنا وإليهما حجّ السامرة [١٢] وقربانهم على

١) St.-Pét. et L. om. [ ]. ٢) St.-Pét. et L. ajoutent ici «القلفونيا». ٣) Par. ajoute après «الأبهل». ٤) «والقلفونيا» [ ]. ٥) St.-Pét. et L. ajoutent ici «القلفونيا». ٦) Par. porte au lieu de «والزيرفون» «والزيرفون» [ ]. ٧) «والقلفونيا» [ ]. ٨) «والقلفونيا» [ ]. ٩) «والقلفونيا» [ ]. ١٠) «والقلفونيا» [ ]. ١١) «والقلفونيا» [ ]. ١٢) «والقلفونيا» [ ].

الطور يذبحون الخرفان ويحرقون لحومها <sup>(٥)</sup> ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منها بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري ونصراني رافق السامري المسلم <sup>(٦)</sup> ، وإقليم فحل والغور الأعلى والقصير ومدينة بئسان والغور مقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط غور حقا <sup>(٧)</sup> وأريحا والأسفل غور زغر [ومدينة زغر وطوله نحو من أربعة أيام وعرضه الأعرض يوم <sup>(٨)</sup>] ومن عجيب مياهه الجارية أن بأعلاه بحيرة قدس يفيض الماء ويسبح نهرا هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يخرج ويمر بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط عم بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكأن نهر الأردن فلك ذلك دائرة مطلعها من بحيرة قدس بأعلى الغور وبوسط دورة قوسه بحيرة طبرية [وغروبها بحيرة زغر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها <sup>(٩)</sup>] ، ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت جبريل وكورة عمواس <sup>(١٠)</sup> وكورة بني عطية وبلد الخليل عم وأسسه حبرون وغور مدينة عمتا وغور دامبه وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وجبل بني عوف وجبل بني هلال ومن أعمال دمشق وجندها أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [واسمها بالعبراني أورشليم يعني دار السلام ومدينة سلم <sup>(١١)</sup>] وأرضها الأرض المقدسة المبارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولا من أذبال جبل السنير وهو جبل الثلج شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل الخليل عم وأول التيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي غربا وأول باني بيت المقدس كان داود عم فلم ينمه وأتمه وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليهما السلام وشهرة البيت المقدس تغنيننا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة <sup>(١٢)</sup> الرملة بناها سليمان ابن عبد الملك ابن مروان وجعلها القصبة ثم توالى عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بنى بعدها مدينة لدا على أثر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالوت وكذلك عين جالود [واسمها عين جالوت <sup>(١٣)</sup>] ولد دمشق أيضا من المدن الساحلية بيروت وصيدا وبهما أعمال متسعَات ثم مدينة

غور حقا و <sup>(٥)</sup> St.-Pét. et L. om. <sup>(٦)</sup> St.-Pét. et L. ajoutent وخلاهم <sup>(٧)</sup> St.-Pét. et L. om. les deux mots

<sup>(٨)</sup> St.-Pét. et L. om. [ ]. <sup>(٩)</sup> De même. <sup>(١٠)</sup> St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. <sup>(١١)</sup> St.-Pét. et L. om. [ ]. <sup>(١٢)</sup> St.-

Pét. et L. portent أرض <sup>(١٣)</sup> St.-Pét. et L. om. [ ].

عسقلان وقيسارية وبافا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت جالا وما معها ومن جهة قبلة دمشق حبراص وعملها [وبأرضها مغارة العجب وسبأتي ذكرها عند خصائص البلاد (\*)] والسويدا وحسبان ومن مدينها التي في جهة المشرق الرجبة الفرانية على جنب الفرات وتغر تجاه العدو (ب) وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمانيه [وفيها من العجائب ما سنورده في مكانه إن شاء الله تع (ج) والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية؛ ومن جنود الشام أيضا حص وهي مملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة ونبابة السلطنة قائم الذات (د) وهي أصغر ممالك الشام الثمانية التركية وأخرها رتبة وحص مدينة قديمة تسمى سوريا ماءها وهواءها صحيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعقرب وعليه قبة مبنية بغير باب فإتته من جبل من نراب حص طينا وألصفه إلى حائط القبة وتركه حتى يجف ثم حله إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تقربه عقرب ولا تقرب الريح ثيابه المغبرة بتراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مغارتان وماء ينبع للشرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حص بوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن سوقتهم حكايات شبيه الخرافات (ه) ومن عملها شمسين وشمس ومدينة سلمية وأربعة أعمال فهذان قسما من أقسام الشام قد ذكرناهما؛

والقسم الثالث قسم المملكة الحلبية وجندها وعملها وحب مدينة استولى عليها الخراب بأبدي التنازل ولها قلعة حصينة تسمى الشهباء لبياض حجرها وكانت حلب في العظم نضاهى بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في الملابس والهمات والمراكب والمنازل ولحلب نهر يسمى قويق ويكنونونه أهل الخلاعة أبا الحسن وانبعائه على ستة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأخر اثنا عشر ميلا ثم يصب في بحيرة المطح وهي بحيرة كبيرة ولحلب من البلاد ذوات الكور دون العواصم الخناصرة وهي على سيف البرية وجبل بنى القفعاك وكان يسمى قنصرين الثانية (و) وقنسرين وكانت هي القصة قبل حلب وهي مدينة رومية كان اسمها صوما (ز) وسرمين وهي في طرف جبل السماق وهذا الجبل معمور بطائفة

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

نَسَمَى النَّصِيرِيَّةَ [غلاة في غلاء على ابن أبي طالب رَه<sup>(٩)</sup>] وطائفة نَسَمَى الإسماعيلية غلاة أيضا فيه<sup>(١٠)</sup> وفي ولده وولد ولده ويزعمون أن الرسل أولى العزم سبعة سابعهم خاتمهم وأن الأبيّة سبعة سابعهم إسماعيل أخو موسى بن جعفر بن محمد رضى الله عنهم وطائفة إسماعيلية باطنية لهم تأويلات وأستنباطات من الحروف المقطعة في أوائل سور من القرآن ومن آيات منه وقلب معانيها وتأويلها إلى أشخاص وأشياء يرونها ما أنزل الله بها من سلطان فالنصيرية نحلّتهم وأراءهم مركبة على أربعة مذاهب الأوّل فلسفية يعتقدون النسخ وقبله المسخ والغسغ ثم آخر ذلك الرسخ فالمسخ انقلاب صورة إنسانيّة إلى صورة حيوانيّة كالقردة والخنازير فجاءة بغتة جزاء نكالا<sup>(١١)</sup> وأنقلاب معنى إلى معنى كذلك والنسخ انتقال المعنى من صورة إلى صورة بالبدل ويسمّون الصور قمصانا وكلّ صورة هيكلية قميص ويزعمون أن الإنسان الراقى في درج السعادة بأعماله الزكيّة لا يزال ينتقل بروحه من قميص سعيد إلى قميص سعيد حتّى ينتقل في سبعين قميصا إلى الملكة وأنّ الإنسان الناكس في درك أمد درج<sup>(١٢)</sup> الشقاوة إلى أسفل السافلين لا يزال كذلك ينتقل متردّدا في سبعين قميصا منه شقما<sup>(١٣)</sup> وأشقى ومعذّبا وأشدّ عذابا منه<sup>(١٤)</sup> وكلّها قصص إنسانيّة حتّى يبلغ آخرها فيدخل في الفسغ فيدخل في الصور الحيوانيّة كالجمل والفرس والحمار والبغل والبقر والمعز والضأن والكلب والخنزير والذبّ وسائر الحيوانات فيأثس حينئذ من الروم والرحمة ويكون من الجهنّيين المعذّبين بأنواع العذاب كالذبح والقتل وأنواع التعذيب بالأغلال والسلاسل والتقييد والتغلغل والصت والحجّ عن الربّ وغلقي أبواب السماء عنه [ولا يقبل منه قولا ولا يسمع له شكوى<sup>(١٥)</sup>] ويزعمون أنّ الروح المعذّبة الواصلة في قصص حيوانيّة إلى هذه الدركات لا يدخلون الجنّة ولا يحدون رحمتها ولا تفتح لهم أبواب السماء ولا يزالون في عذاب مستمرّ إلى أن يدخل الجمل في سمّ الحيات من دقته وحفارة خلقته وذمامه صورته فيكون كدود الخلل في الزمامة والحفارة [فيدخل بجسده الحقير في خرم الإبرة الذي هو سمّ الحيات<sup>(١٦)</sup>] وهناك يصير بعد الفسغ إلى الرسخ في المعدن والنبات قبله [ثمّ فيه بعده وإذا رسخ لطيفه في المعدن وصارت المعادن صورة قميص له عذب بالنار الحامية ونار السمك وضرب بالمرازب كالحدريد

في. على ابن أبي طالب رَه و «أبضا فيه» St.-Pét. et L. portent au lieu de « أيضا فيه » a, St.-Pét. et L. om. [ ] . b)

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. [ ] .

f) De même. g) De même.

ويعرّف كلّ ممّرّق وهناك الخلود فلا موت أبديّ الأبد فهذا ما يزعمونه من أمر المعاد <sup>(٩)</sup> وهذا مأخوذ من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندية الجاهليّة وغيرهم ممّن لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونخلة منقوضة عقلا وشرعا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد الملاحم الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيّد عندهم وحال طفوليّته وإيراد حال جزاء الحية والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يجدون لإيراد منه جوابا ؛ والنخلة الثانية اعتقادهم الخلود وكفرهم بالله تع حيث يزعمون أنّ الصورة المزيّنة هي الغاية الكليّة يعنون أنّ لا شيء أصلا غير الصورة والمادّة فبالوجود الوجود ظاهره خلق وباطنه خالقه وأنّ هذا الوجود ظهر في كلّ موجود فاستعلن في الصورة الإنسانيّة واستعلن من النوع الإنسانيّ في صورة مخصوصة كأدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم ومهرون ويوسف والمسيح وعليّ آبن أبي طالب [ويزعمون أنّ كلّ صورة وصورة معناها واحد هو هو فمظاهر الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل فعّال لما يريد وهو منفعل كما يريد وأنّ له بابا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارف به إلا من ذلك الباب وإنّه لا سبيل إلى رؤيته والتّمع بالنظر إلا من وراء حجاب لا بدّ من ذلك الحجاب <sup>(١٠)</sup> ويزعمون أنّ محمدا صلّم حجاب على عليّ وأنّ سلمان الفارسيّ باب إليه ولهم خرافات لا يمكن العقلاء الإصغاء إليها والفهم لها فالنصديّ للردّ عليهم بيان هذيانهم [١١] لجهالتهم بالقدم والحادث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يجب وما يجوز وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كفر الفلاسفة فإنّهم ذهبوا إلى العالم لا سواه وشكّلوا علله ومعلولاته إلى علّة اللعل <sup>(١٢)</sup> وأنتهوا إليها ووقفوا عندها وكأنّ الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعالّ وعلّة ومعلول وروح ونفس وجسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوضحت أصول التمثيل بهذه الإشارات وتعالى الله الحقّ الأحد عمّا يقول الظالمون والجاحدون غلوا كبيرا ؛ [والنخلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبّد والافتراء والتشريع أخذوا الغلوّ من أبي طاهر القرمطيّ ومن ملوك مصر الغاطييين كالأمر والحكم والمعزّ ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis المعاد — ثمّ فيه . b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) De même. d) L. porte au

lieu de «علّة اللعل» .

ومن أراء الباطنيّة في معنى الصلوة والزكوة والحجّ والصوم وتأويل ألفاظ القرآن بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفّارا من وجه ومناققين من وجه وجاهلية جهلا من وجه وخلاصة ما هم فيه توفية الطبع حقّه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب <sup>(٥)</sup> [وَلْتَعُدُّ إِلَى مَا كُنَّا بصدده فنقول أنّ من خلد حلب معرفة النعمان وتعرف بذات القصرين ولها عمل من أحسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها التبن والفسق واللوز والشمش <sup>(٦)</sup> والزيتون والرمان والتعام وكثير من الفواكه <sup>(٧)</sup> وسائرها يشرب من ماء السماء إلا يعنى في فلاحه بأكثر من الحرث تحته <sup>(٨)</sup> وجبل السماق من أمر الأرض وأعمالها فلاحا من رءاه ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحة الأندلس والقوّة ولها عمل حسن وشجر بكاس ومعرة صرمين <sup>(٩)</sup> وتيزين بلدة طبيّة ولها عمل ممتّع وحارم كذلك [وكان ثغرا حسنا <sup>(١٠)</sup>] وشيزر مدينة حصينة وبيّة <sup>(١١)</sup> تشرب أهلها من النهر العاصى ولها قلعة طولها ظاهر <sup>(١٢)</sup> تسمى عرف الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصى [وجندارس ولها جومة أى كورة فيها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يجىء ماءها ولا أين يذهب] ودلوك ورعبان وكيسوم وفوارس وكفّرطاب وفود وفامية [وبرزيبه حصن منيع يضرب به المثل وتحته بالقرب <sup>(١٣)</sup>] بحجرة فامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصى ويخرج منها ولها سكر يصاد فيها نوع من السمك شبيه بالحيات يسمى أنكليس لحمه شبيه بالألبّة المشوّبة [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يعمل في المراكب إليهم داخل البحر <sup>(١٤)</sup>] ضمائه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم ومعوريّة بناها الرشيد على أثر عمارة قديمة روميّة ولحلب من جهة الشمال والشرق عين تاب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها نركامان <sup>(١٥)</sup>] ولها نهر يسبح [وعليه بساتين وهو جاري <sup>(١٦)</sup>] وأعزاز وهو حصن والباب وبزاعه وهما مدينتان وبينهما واد يعرف ببطنان ولهما نهر يسمى الساجور يجرى إليها من عين تاب وبالس وهى مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صقين ورضافة هشام ابن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يونانيّ ومنيع وهى على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [ ].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) De même.

l) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسماها منبه [أى أجود<sup>٥</sup>] وفي عملها قلعة نجم [وكانت تسمى جسر منبج<sup>٦</sup>] وتلّ باشر ولها نهر بجري إليها [من عين تاب<sup>٧</sup>] وهو الساجور ولحب أيضا مما هو داخل في أعمالها وجندها قلعة الروم [يقوم بها خليفة الأرمن وبطركها ولحب أيضا مما هو داخل في أعمالها<sup>٨</sup>] مرعش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهسننا حصن مليح والكنخنا وكركر وتلّ حدون وقلعة نجمة وقلعه حميص والراوندان وكلّ هذه ثغور نجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منبج شرقيّ الفرات ومن الثغور الساحلية الجبلية دركوش ودربسك وبغراس [وججر شعلان<sup>٩</sup>] واسكندرونه وقصير أنطاكية وبغرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قصبه السواحل [كانت قبل ثغورها<sup>١٠</sup>] وكانت إحدى كراسى الروم وتسميها الروم تعظيما لها مدينة الله [كما تسمى الأرض المقدسة<sup>١١</sup>] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها بساتين وحبيب التجار منها وله قصّة في سورة يس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجعلني من المكرمين<sup>١٢</sup>] وذلك أنّه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحطّ رأسه في كفه الأيمن وبقي بمشى والرأس في كفه يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجعلني من المكرمين وهو بدور في أزقتها وأسواقها ثلاثة أيّام وليالها ولها فريضة تسمى السويديّة على الساحل عند مصبّ العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقّدة وحلقة سمردا وحلقة تيزين وأرتاح والجبول وجبرين وربحا وكثير مثل ذلك أهملناه والمذكور نحو ستّين عملا وكلّ عمل يحتوي على أعمال وكور وضيع عامرة ورساتيق [منها قائم وحصيل<sup>١٣</sup>].

والمملكة الرابعة من الثمانية حماة حاياها الله بها سلطان ملك ونائب مستقلّ وهي مدينة حسنة خصبة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى ويأتيها جاريا من بين جانبيها ويجمع بين الجانبين قنطرة وعلى العاصى النواعير الكبار التي لم ير في الآفاق مثلهنّ يحملن من العاصى أنهارا من الماء يسقون به البساتين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المشمش الكافوريّ اللوزيّ التي لم ير في

a) St.-Pét. et L. om. [ ] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét. et L. om. [ ].

سائر الأفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَعْرَيْن وتسمى بَارَيْن وهي قلعة منبوعة وسلمية وهي على سيف البرية [بناها عبد الله ابن صالح وعلى ابن عبد الله ابن عباس رضى الله عنهم <sup>[٨]</sup>] ولها قناة كبيرة تحمل من سلمية إلى حاة تسقى بساينها وأراضيها وهو نهر ملبع ونهر العاصى فيما بين حاة والرستن [يسمى النهر الأرناط <sup>[٩]</sup>] ونهر العاصى منبعت من قرية تسمى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية تسمى الرأس أيضا من قرى بعلبك <sup>[٩]</sup>] ويجرى إلى جهة حصص وينضم إليه ينبوع غزير يسمى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصايبه [يشبه المرصدَيْن الَّذِينَ بحمص تسمى المغزلين وهذا المغزل يسمى قائم الهرمل <sup>[٩]</sup>] ثم يمتد جاريا إلى تحت حصن الأكراد ومأوه صاى كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة محفونة ببناء حصص وفيها أسماك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النيل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروج <sup>[٩]</sup>] ويصل إلى السويفية ويصب في البحر الرومى كما تقدم ،

والقسم الخامس مملكة الساحل وكرسيتها طرابلس المستجدة [بعد فتح طرابلس الشام بجيش المسلمين <sup>[٩]</sup>] في مملكة ملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى ره بنيت هذه المستجدة في سفع ذيل من أذيال جبل لبنان بكورة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المخروبة <sup>[٩]</sup>] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سهلية جبلية بحرية برية يتخلل الماء في جوانبها ولها قنطرة على وإد بين جبلين يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين ذراعاً وطول هذه القنطرة نحو من مائتى ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سقى الأراضى ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تحرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبعث من جبل لبنان وقد جعت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً قصب السكر والجبّيز والمحضات الكثيرة الزائدة والقلقاس [الذى لا يوجد مثله والتاج <sup>[٩]</sup>] وسمك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساحلية البترون وهو حصن من فتوح الملك المنصور ره وله عمل متسع وأنفة مدينة ساحلية محكمة البناء وأنطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. [ . ] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même.

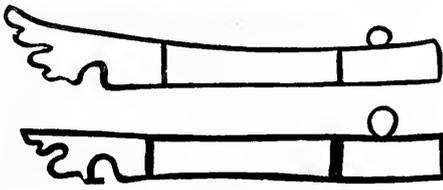
مدينة ساحليّة<sup>(١)</sup> وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم مريم في الشام<sup>(٢)</sup> والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان<sup>(٣)</sup> [حين غزا قبرس وأصقلية وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت أنطرسوس حصنا روميًا<sup>(٤)</sup> وحصن عرقا وحصن حلبا لهما عمل متّسع [به ولايات ومراكز ومنه حوز ومنه رجليّة<sup>(٥)</sup>] والحصنان خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحليّة [روميّة ولها عمل متّسع وجومة عكار وجومة بشرية<sup>(٦)</sup>] والكورة والحرت بأذيال لبتان المطلّة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على ألف قرية وحصن عكار حصن منيع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطلّ عليه يدخل إلى التلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منيع فاروق مشرف بين الشام والسواحل ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبيك وبعليك وإلى البحر والساحل<sup>(٧)</sup> ومن أعمال طرابلس المستجدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تلميذ علاء الدين على صاحب الآوت [في العجم من القرب من فروين وهي صاحبة الدعوة<sup>(٨)</sup>] المعروف أهلها بالملادحة وهم الإسماعيليّة والحصون هذه هي حصن الحواوي وحصن الكهف وبه الغار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون فيه ويزعمون أنه غاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم<sup>(٩)</sup>] وحصن القدموس وفيه في شهري تموز وآب تخلق الحيات توليدا في الحمام به<sup>(١٠)</sup> وسيأتي ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة<sup>(١١)</sup> وحصن المبنقة وحصن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قبيس وثمر مصيان وهو أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال الفدائيّة إلى البلاد والأقاليم يقتل الملوك والأكابر<sup>(١٢)</sup> وحصن بلاطنس حصن منيع جدا وله أحد عشر بابا كلّ باب فوق باب وحصن المرقب ثغر منيع على رأس شاهق مطلّ على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعوره<sup>(١٣)</sup>] وحصن صهيون حصن منيع عاديّ قديم البناء [يقال أنه من بناء أغسطس ملك روميّة الكبرى المسمّى قصر وليس هو أغسطس صاحب التاريخ اليوناني<sup>(١٤)</sup>]

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par. ajoute لأنطرسوس. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute والحوز. g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. j) St.-Pét. et L. om. les deux mots. l) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. m) St.-Pét. et L. om. [ ]. n) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه خمسة أسوار وله فُرصة على الساحل في طرف دخله من الأرض كالجزيرة من البحر واللادقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء جار تسقى أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أخضر موثى وبها دير الفاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والمينا الذى باللادقية من أعجب الموانى في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار<sup>(٣)</sup>] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مانعة من مراكب العدو وفُرصة بلاطيس مدينة جبل بن الأبهم الغساني جدت باسمه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصابية [وفيها آثار مقر الملك الذى كانوا أصطاعوا عليه في زمن نوح عم وإبراهيم وإلى زمن موسى عم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتى عمان وجرش وبعليك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى ظهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محجوبا<sup>(٤)</sup>] ومدينة بلنيس مدينة عبرانية يونانية رومية وبها أنهار سائحة قريبة المنبع وبساتين كثيرة من أعجب بساتين الساحل وذلك أن حيطان البساتين متصلة بضرب موج البحر بغير حائل وشربها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر يجد البحر بساطا أزرق والبساتين حاشية خضراء [أو طارزا على شفته<sup>(٥)</sup>] وبلنيس يوم في السنة تجتمع عقاربه إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيما بين بلنيس وجبل جزيرة صغيرة عند نهر غزير يسمى النهر الأبر وسمى بذلك لقصر جريته وقلة الانتفاع فلا يتشعب منه شعب ولا يتفرع فروع مع غزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وخبره أهله بأيديهم دون غيرهم ودخلوا البحر من غيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنها بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذى إلى البر والماء آن محتطان فالنصف ملح أجاج والنصف عذب فرات وهما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما<sup>(٤)</sup>] ومن أعمال طرابلس أيضا البقيعة هي الحصن والناعم وجبال النصيرية نحو من عشرين عملا فيما بين صهيون واللادقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم ،،

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة صَدْر ومضافاتها وصد حصن بقبة جبل كنعان في أرض الجرمق كانت قريبة فبنى مكانها حصن سميت صَت ثم قيل صَدْر وهو حصن منيع وكان بها طائفة من الفرنج يقال لهم الداوية فحصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى رَه وفتحها وقتل كل من فيها على رأس نل بالقرب منها ثم رماها وبني في وسطها برجاً مدوراً سماه قلعة <sup>(٩)</sup> ارتفاعه في السماء مائة وعشرون ذراعاً وقطره سبعون ذراعاً وإلى سطحه طريقتان يصعد في الطريق إلى أعلاه خمسة أفراس <sup>(١٠)</sup> صفاً بلا درج <sup>(١١)</sup> في ممشى حلزون وهو ثلاث طبقات أبنية ومنافع وقاعات ومخازن وتحت كلّه بئر للماء من الشتاء <sup>(١٢)</sup> بكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول [أشبهه بمنارة إسكندرية <sup>(١٣)</sup>] وبهذا الحصن بئر تسمى الساتورة وعمقه مائة وعشرة أذرع في سنة أذرع بذراع التجار والدلاء التي لها بتاني من الخشب تسع البتية نحو قلعة من الماء وهما بتيتان في جبل واحد [يسمى سرباقى <sup>(١٤)</sup>] كفلظ زند الإنسان وكلما وصلت بتيّة إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلّما وصلت واحدة إلى رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكفين وأصابع تتعلّق الأصابع في حافة البتية الملائة وتجذبها الكفان فينصب الماء في حوض يجرى فيه إلى مقرّه فإذا أنصب الماء من البتية حصل القصد والجاذب لهاتين البتيتين مرمة هندسية بقسى ودوائر وحركات لا يزال ذلك <sup>(١٥)</sup> السرباق راكباً على بكرته طرداً وعكساً بمنة ويسرة وحول المرمة بفال معلّات تدور بذلك فإذا سمع البغل الدائر خرير الماء وجرّ السلسلة أنقلب راجعاً على عقبه ودار بمشى في مرتبته <sup>(١٦)</sup> بخلاف ما كان يمشى إلى أن يسمع خرير الماء وجرّ السلسلة فينقلب دائراً إلى خلاى دورته كذلك أبداً وهى من أعاجيب الدنيا [إذا



وقف واقف وتكلّم كلمة واحدة في رأس البئر سمع رجوع صوته بتلك الكلمة نازلاً نحو لحظة جيدة حتى يبلغ <sup>(١٧)</sup> الماء ثم يعود إليه فيسمعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét. et L. خيالة. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « للماء من الشتاء » « من المطر ». e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) De même. g) Par. ajoute الحبل après ذلك. h) Par. مرمته. i) Par. porte ويفرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture.

صاع وغلب سماع دويًّا وأضطرابا بذلك الصباح كالرعود لبعده الماء وعمقه والكفان الحديد مثلها في وضعهما كهذه الهمة والله أعلم ؛<sup>(٥)</sup> ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نهر شَيف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الإفرنج وله عمل واسع ونهر لينة يمرّ تحت جبله [ومعًا قلعَة مليحة جبلية حصينه وبأرض معلية القرين قلعَة مليحة منبوعة بين جبلين كان ثغرا للإفرنج فتحه الملك الظاهر له وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثرى المسكى المعطر الرائحة الطيب الطعم ما لا بغيره ومن الأترنج ما تكون الثمرة الواحدة نحو ستة أرتال دمشقية<sup>(٦)</sup> وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والخروب والبطم وأهل رافضة [إمامية وجبل جبع كذلك أهل رافضة<sup>(٧)</sup> وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شيف نبرون قلعَة حصينة على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها منجنيق<sup>(٨)</sup> وجبل تينين وله قلعَة ولها أعمال وولاية وهم رافضة إمامية وقلعة هونين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والخيط وهو قطعة من الغور الأعلى شبيهه بأرض العراق في الأرز والطبر والماء السخن والزروع المتجبة<sup>(٩)</sup> ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض الجرمق [وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرماقة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوح عم<sup>(١٠)</sup> ومن عملها جبل بقمعة [وبه قرية يقال لها البقمعة<sup>(١١)</sup> لها أمياء جارية ولها سفرجل مليح وبه قرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكرم وجبل الزابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة<sup>(١٢)</sup> وأهل هذا الجبل دروز وحامية وأمريّة<sup>(١٣)</sup> وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الرسل وينكرون الشرائع ويعتقدون التناسخ وأن لا بعث ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والميتة<sup>(١٤)</sup> ولا بصومون ولا يصلون ولا يحجّون ولا يزكّون [ويعتدون أن الحاكم ظهر مظهر الإله فع وقدس عمّا يقولون غلوا كبيرا<sup>(١٥)</sup> ومن عملها طبرية وكانت قصة الأردنّ وهي مدينة مستطيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال والجبال نكتنفها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصبّ في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة تسمى الحمامات وماء هذه المنابع ملحيّ كبيرتي نافع من نهرل البدن<sup>(١٦)</sup> ومن

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. k) De même. l) St.-Pét. et L. om. [ ]. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الجرب الربط<sup>٥</sup>) ومن غلبة البلغام وإفراط العباله<sup>٦</sup>) يقال أنّ في البحيرة قبر سليمان بن داود عم وحطّين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطّين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم<sup>٧</sup>)] وبنى على قرن حطّين قبة يقال لها قبة النصر ومن أعمالها كفركتنا وهي قرية كبيرة بها مقدمو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسسّون قيس الحمراء<sup>٨</sup>] ولها من الأعمال [البطوف ويسمى<sup>٩</sup>] مرج الغرق وهي بين جبال محيطه بها من كلّ مكان ومياهه الأمطار تجتمع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياهها الأرض وكلّ ما جفّ مكان منها زرعه الزرع كما يفعلون أهل مصر<sup>١٠</sup>] ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمى ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمّه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوربة تسميتها ونسبها مكة شرفها الله نعت لتبين رسالتى المسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سينا [يعنى موسى بن عمران والتوربة<sup>١١</sup>] وأشرق من ساعير وجبال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وأسّعلن بفاران وبرية فاران يعنى مكة والحجاز ونبينا محمد صلعم [والقران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وسنقص القصة في مكانها إن شاء الله<sup>١٢</sup>] ومن أعمال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبين أهل الناصرة كما أهل كفركتنا قيس ولهذا القسم أيضا<sup>١٣</sup>] جينين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعمال صفد عكا وصور وأعمالها وصيدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أنّ الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سهم ولا من حجارة مجانيقه حجر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أنّ قوما قد صرفوا همهم إلى صرف ما ترمونهم به فأجتمع رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضربون عليها في وقت واحد عند السحر ويضفون مع الضرب لها ففعلوا وفتحوها حين آثمت قلب أولئك وتشوشت خواتمهم ففانهم<sup>١٤</sup>] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطرى. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) De même. k) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى فتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور ره وأخربها وفتح بفتحها عثليث وجيفا<sup>٥</sup> وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت وجميل وأنفة والبثرون وصرند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان فتحا مبينا وثغرا غزيرا<sup>٦</sup>] ،

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قبة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن جنده<sup>٧</sup> الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة<sup>٨</sup>] ومعان مدينة صغيرة على سيف البرية عمرها طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوهم ورواحهم<sup>٩</sup>] وإقليم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على آثنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط<sup>١٠</sup> ووادى موسى ووادى بنى نمير وجبل الصباب وجبل بنى مهدى وقلعة السلسع<sup>١١</sup> وأرض مدین وأرض القلزم وأرض الریان وبالغور الزرقا والأزرق والجفار والتب وزغر [وهي مدينة بالغور ومعها السافية وبها رطب شبيه بالبرني والأزاد بالعراق ومدينة عبان التي لم تبق إلا دمنتها وعملها وأرض البلقا<sup>١٢</sup>] وحصن الكرك خزانة الأتراك ومعقلهم وبه أبدأ نائب مأمون عندهم ،

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسباط ممدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأخربها المسلمون ويافا وقيسارية وأرسوف والداروم والعريش ومن أعمالها البرية تيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وخوبرق والخلص والسبع والمذرة وهذا تيه بنى إسرائيل<sup>١٣</sup>] ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل نل حار وتل الصافية وقرتيا وبيت جبرئيل ومدينة الخليل عم وبيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة ويافا من العمائب حجر قديم في البحر قريب الساحل له أوان يجتمع إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبقى صنف إلا آتى إلى الحجر المذكور فهذه الأقسام الثمانية ،

a) St.-Pét. et L. om. وجيفا. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. om. أعماله. d) St.-Pét. et L. om. [ ].

e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. om.

[ ]. i) De même.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ الشَّامُ فَكَانَ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ لِأَرْبَعِ مَلُوكٍ كَرَّاسِيَّهَا دِمَشْقَ وَحِصَ وَطَهْرِيَّةَ وَإِبِلِيَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ وَكَانَتْ قَنْسَرِينَ مَاضِةً إِلَى حِصِّ فَأَفْرَدَهَا مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ حِينَ وَلى الْخِلاَفَةَ وَقَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَقَاتَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَهُمْ قَنْسَرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالثَّنُورَ وَصَيَّرَهَا جَنْدًا وَأَفْرَدَهَا عَنْ حِصِّ وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَلى الرَّشِيدَ الْخِلاَفَةَ فَأَفْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالثَّنُورَ وَجَعَلَهَا جَنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَجْنَادٍ فَأَمَّا الثَّنُورُ فَهِيَ قِسْمَانِ ثَنُورُ جَزِيرَةَ وَثَنُورُ شَامِيَّةَ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا جَبَلُ اللَّكَّامِ فَالْجَزِيرَةُ مَلْطِيَّةٌ وَكَانَتْ تَسَمَّى بِالرُّومِيَّةِ مَلْطَايَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَرَاتِ مَيْدٌ وَكَنْجٌ وَهُوَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ [وَشَهْشَاطٌ وَهِيَ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ (٩) وَالْبَيْرَةُ وَهِيَ شَرْقِيَّ الْفَرَاتِ وَحِصْنٌ مَنصُورٌ وَقَلْعَةُ الرُّومِ عَلَى غَرْبِ الْفَرَاتِ وَحَدُّ الْحِجْرَةِ جَزْدَةُ الْمُهَدِّيِّ [وَسَمَاءُ الْحَدِيدَةِ وَتَسَمَّى الْأَرْمَنِ كَيْتُوكَ (١٠) وَمَرْعُشٌ مِنْ بِنَاءِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَجَزْدُهَا مَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ ثُمَّ الْمَنصُورُ [بَعْدَهُ وَسَمِيَتْ ثَنُورُ لِأَنَّ الْمُطَّوِّعِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَوْرَةِ كَانُوا يُرَابِطُونَ فِيهَا وَيَغْزُونَ بِلَادَ الرُّومِ (١١) وَأَمَّا الثَّنُورُ الشَّامِيَّةُ فَطَرَسُوسُ بَنِيَتْ وَمَصْرَتْ زَمَنَ الرَّشِيدِ [سَنَةَ اثْنَيْ عَشْرِينَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ يَشَقُّهَا نَهْرُ الْبِرْدَانِ وَيَصِبُّ فِي الْبَحْرِ (١٢) وَأَدْنَتْهَا بِنَاهَا الرَّشِيدُ وَهِيَ عَلَى نَهْرِ سِجَّانَ وَعَلَى هَذَا النِّهْرِ جِسْرٌ طَوْلُهُ مِائَةٌ وَنِيفٌ وَسَبْعِينَ ذِرَاعًا وَاللَّصِيصَةُ وَهِيَ جَانِبَانِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرُ سِجَّانَ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ وَأَحَدُ الْجَانِبَيْنِ يَسَمَّى كَفْرِيَا وَيَلْبِيهَا أَوَّلُ الثَّنُورِ الْهَارُونِيَّةُ بِنَاهَا هُرُونُ الرَّشِيدِ أَوَّلُ خِلاَفَةِ أَبِيهِ وَسَمِيَ وَأَسْمَا سَمِيْسَهُ وَلَمَّا غَلَبَتْ الْأَرْمَنِ عَلَى هَذِهِ الثَّنُورِ آخَذُوها دَارَ مَلِكٍ لَهُمْ وَأَبَاسٌ وَأَسْمَا أَبَاذَ [وَهِيَ فَرِضَةٌ عَلَى الْبَحْرِ لِسَمِيْسِ (١٣) فَأَكْبَرُ مَرَاكِزِ الشَّامِ فِي عَصْرِنَا دِمَشْقُ الشَّامِ ثُمَّ حَلَبٌ ثُمَّ طَرَابُلُسٌ ثُمَّ حِمَاةٌ ثُمَّ صَفَرٌ ثُمَّ غَزَّةٌ ثُمَّ الْكَرْكُ ثُمَّ حِصٌّ؛

الفصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقاسيمها الخمسة ؛

وسميت جزيرة العرب لأتتها محاطة بالبحر الهندي وبحر القازم ودجلة والفرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة (١) وطولها من عدن أبين إلى طراز الشام جنوبا وشمالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [ ]; Par. ajoute encore les

mots «ومبدأ جرية نهر جاغان من أرض ملطية» f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بساحل بحر الفازم إلى العَدْيَب وما اتَّصل به من ريف العراق شرقا وغربا خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم خمسة أقسام ولَمَّا كان موقعها جنوبيّ الشَّام وغربيّ العراق تعيَّن ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود الشَّام ؛ ومن الأقسام الخمسة المجاز وفيه مصران أحدهما مَكَّة شَرَفُها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فمَكَّة تسمى بَكَّة وهي محفوفة بالجبال ومن جبالها أبو قُبَيْس وهو جبل عظيم مشرف على البيت شَرَفَه الله والأخشبان وهما القُعَيْعان وطولهما من الأعلى إلى المستفل نحو ميل وعرضهما من أسفل أجباد إلى قُعَيْعان نحو ثلثي ميل وحدّ البقعة الحرام من طريق المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال<sup>(٥)</sup>] ومن طريق الطائف على أحد عشر ميلا ومن طريق العراق على سنَّة أميال وفي جهة كلِّ طريق علم مبنّى يتميِّز به الحرم عن غيره ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لَمَّا خاف أن يجهل حدود الحرم وهو محيط بمَكَّة نصب قائمة في البقاع والغيطان والقلاع والقيعان وشرب أهل مَكَّة من القنوات التي أجزتها زبيدة من المكان الذي يقال له المشائش ومن أودية وأبار ولمَكَّة شَرَفُها الله تع مخاليف نجدية ومخالف تهامية والمخلاف هو الكورة والميز والعدل والسقم والتاحية والبلاد فمن النجدية الطائف وتسمى طائفا لشبهه بالشام [تسمى وِجًا<sup>(٦)</sup>] وكانت المخاليف النجدية منها تَمَّار سائر الفواكه وقرن ونجران ومرّ الطهران وهي بطن مرّ ومرّ قرية والظهران اسم الوادي وعكاظ [والمنجرة وكنه<sup>(٧)</sup>] وجرش [والسراة<sup>(٨)</sup>] والتهامة ونعم وعك وضنكان وبيش وادي نخلة وذات عرق وبلبل كلُّ هذه أودية بها مياه وأخياى ومزارع ولها سكّان ولكَّة سواحل وهي جدَّة وحليّ وسرّين والنهجم والشَّرجة وأبيات حسين وكلّها مدن وأمّا المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طابة وطيبة وبثرب والمحبوبة وبعثتها تربة جبلية ولها الأخشبان أحدهما أحد والأخر عبّر ولها أربعة أودية وادي قناة وادي بطحان وادي العقب الأكبر وادي العقب الأصغر باتى مياهها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرّة بنى سليم ثمّ إلى وادي يقال له وادي الغابة ثمّ إلى وادي يقال له إضمّ ثمّ بتغرى في بئر بن

«وكانت المخاليف النجدية» ; a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même, et Par. insère ces deux mots après

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Abouli. I p. 101 not. 14. c) St.-Pét. et L. om. [ ].

d) De même.

أحدُهما يقال له بئر رومه والأخر بئر عروّة والباقي لسورها قَسِيم الدولة آق سُنُقَر صاحب حلب ونقل إليها الصنّاع من البلاد وأسكنهم فيها وهذه البقعة التي حرمها رسول الله صلعم ما بين لَابَتَيْن وهما الجبلان المذكوران قبل ولهما عروض وهي الكور وتيماء ودومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى وقدك وخيبر وقرى عربنة ويثبع والسيالة ورهاط والأكل ومدّين أولها فرضة على البحر الغلزى يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيّام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها (٩) وبطرف نخيل المدينة جراد كثير ويقال أنّ في الجراداة ثلاثة عشر عضواً من أعضاء جبابرة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعتق ثور وقرنا أبل وصدر أسد ويطن عقرب وجناحا نسر وتخذ جبل ورجلا نعامة وذنب حية والله أعلم ؛ ومن الأقسام الخمسة اليمن وهو سقع جليل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين (١٠) مخرقا وهي الكور وكان اليمن في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كلّ قسم منها في يد ملك أحد الأقسام قصبته صنعاء والأخر قصبته الجند والأخر قصبته ظفار والذي يعطيه التجديز أنّه ينقسم إلى قسمين إحداهما تهامة والأخرى نجدية فالتهامية قصبتها زبيد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع خنادق ولها نهر يجرى إليها من الجبال [وساحل يسمى علافة (٩) ومن البلاد التهامية الفحمة ولها نهر يأتيها من جبل يسمى فرع والكندرا ولها وادي يجرى إليها من السبول والمهجم وهي مدينة كثيرة الفواكه ولا سيما الموز ولها نهر يأتيها من النوب يسمى سررد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال حور وحرض ولها نهر يأتيها من بلاد خولان [والراحة ولها نهر يأتيها من نجد (١١) وأمّا البلاد النجدية وتسمى بلاد الجبال والنجد في اللغة قفار الأرض وما غلظ منها وأشرف على الأرض فأعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مهرة إلى بلاد الحجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصبته عدن [وتعرف بـعدن أبين (٩) وبقعتها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كأنما يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما يرد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خضراء إلا ما يجلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة أبين ولها على ساحل البحر فرضة تسمى الحبل ينزل الناس منه في أخصاص ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. [ 1. b) St.-Pét. et L. وسيتين. c) St.-Pét. et L. om. [ 1. d) De même. e) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صَعَاءٌ وكانت القصبه لبلاد اليمن بأسرها وهي وبيّة كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها بسمي السِرار ويصبّ في سَنَوَان فيكون منه بحيرة تمدّه الأمطار في الصيف وحكى أنّ ظَفَارَ مدينة التناعبة ومن بلاد الجبل تَعَزَ وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما العزبة والأخرى عدنة ينزل إليها وإد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرية كثيرة قصبها مدينة تسمى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الجند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة وتسمى مدينة النهرين [لأنّها بين نهرين ومدينة الدملوة وهي قلعة على درى شامخ وغرقد آمتلأت من أموال ملوك اليمن وكبرائها تبرا وعجبا يجمع المال بها والمدينة كالربض وتسمى أيضا الجرد<sup>(٩)</sup>] ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور<sup>(ب)</sup> وهي في ناحية تسمى وادي السيول يشتمل على قرى مشتبكة العماير وقلعة مئونة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسين وهي في ناحية تعرف بعلوان الكردى كثيرة القرى ومن بلاد اليمن ذمار وهي مدينة مسورة لها عيون وبساتين ومدينة صعدة وخجوان بها خانات وحمامات وأماكن وعمائر ومدينة مارب بها آثار عرش بلقيس وهي أساطين في غاية الغلظ والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [وبالقرب منها جبل فيه شقّ عليه سدّ تجتمع إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثمّ يسدونه بالآلات لهم أحكامها<sup>(١٠)</sup>] ومن بلاد الجبل أيضا السروان [أحدهما سرور جبل لبّين والأخر سرور ميل وهما مختلفان<sup>(١١)</sup>] ولهما قصور كالقرى وأسماؤها العجير والبضاء وقرن وذو قيام وذو جنبييل ودونق<sup>(١٢)</sup> وهذان السروان يمتدان من جنوب اليمن إلى شمال الحجاز وسكنها فصحاء العرب ؛ ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مصران أحدهما تريم والأخر شيبام مضافة على جبل هي على قمته ولهذا السقع على ساحل البحر فرضان أحدهما شبومة والأخرى الشحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أخصاص فبنى الملك المنظر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمائة وبناحتها شجر اللبان ثمّ يمتدّ إلى الساحل رمال الأحقاف وهو رمل سيّال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وخسون فرسخا<sup>(١٣)</sup>] ؛

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. portent [ أنور ]. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [ ].

ثم يليها بلاد موهرة ومصرها ظفار بناها أحد بن محمد وسماها الأخرية في سنة عشرين<sup>١</sup> وستماية<sup>٢</sup> [ويقيم فيها عقمه إلى أن أخذت منهم وكان قبلها مدينة مرياب بالساحل خربت بالأخرية<sup>٣</sup>] ،  
ويلى هذا السقع بلاد عمان [وسميت بعمان بن لوط النبي عم<sup>٤</sup>] وحيزها نحو ثلاث مائة فرسخ  
ما بلى البحر سهول ورمال ومن ورائه حزون وجبال وهو كثير النخل والموز والرمان وكانت قصبته  
أولا مدينة ضحار [ويقال أنما سميت بصحار بن إرم<sup>٥</sup>] فخربتها القرامطة وبنى بعد ذلك قلعات  
على ساحل البحر وهي الفضة ومن مدن قلعات صور وهي على البحر ومدينة السقط [أيضا على  
البحر ينزل الناس بها في أخصاص أيام الغوص على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة برية ومدينة ميج  
بالحاء المهمة وهي مدينة مسورة تجر بها المياه<sup>٦</sup>] ومدينة خرقان رذما ونزوا وهي في واد بين جبلين  
وقلعة بهلاء وهي على رأس جبل ممتنع وجليفار ورمال هزان<sup>٧</sup> السقعان بهما قردة مضره بأهلها  
بحاربونهم كالناس [وفيها نهر يسمى الفلج ينبعث من جلفار ويجرى إلى منع ثم إلى جلفار ثم يصب  
في البحر ويموضع من برمال حيوان كالنمل في الخلق النملة منه بقدر الشاة الهائلة وإتها تقتل الإنسان  
إذا نظرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض تسمى وبار إذا دنا الإنسان منها رأى خصبا  
كثيرا وكروما ونخلا وعمونا فإذا أراد الدخول إليها حشى وجهه التراب بقوة وإذا أبى إلا الدخول  
أنصرع وخنق<sup>٨</sup>] ويقال أن إحدى الضلعين بأرض طي متصلة بهذه الأرض وحكمه حكمها ويقال أن  
هذه الأرض معورة بخلق يسمون النسناس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والجآن والله أعلم ،  
وذهب بعض الأخباريين إلى أن عادا الأولى كانت أجسامهم عظاما نبيلة جدا فلما أحل الله بهم  
نقمتهم بكفرهم عاقبهم وبدل خلقهم فصاروا أنصافا أشقافا كل واحد منهم شق إنسان بعين واحدة  
ونصف رأس ونصف فم ونصف صدر ويد واحدة وهم النسناس حائمون محتلطون في تلك الآجام والغياض  
إلى شاطئ البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك الحلقة وهم ولد النسناس بن أميم بن لاود<sup>٩</sup>]  
ومن قرب منهم إلى العمران أفسد الزرع فربما يتبع ويصاد بالكلاب ويؤكل مشوبا ، ويحكى عنهم

a) Par. porte عشر. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) De même. d) De même. e) De même; il faut probablement

lire منع au lieu de ميج; v. Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. f) St.-Pét. et L. portent « وحلفا وبلما ». g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ الشَّحْرَ وَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا النَّسْنَسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ  
الْأَسْتَعْرَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ بَعْضُ غُلَامَانَهُ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِشَيْءٍ  
لَهُ نَصْفُ وَجْهِهِ وَنَصْفُ أَنْفٍ وَنَصْفُ فَمٍ وَنَصْفُ خَنَاقٍ وَبَدٌّ وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرٌ (٨) نَصْفَيْنِ  
فَلَمَّا بَصُرْنِي وَرَأَيْتَنِي أَتَعَجَّبَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ لِي نَاشِدُنْكَ فِي إِطْلَاقِي فَقُلْتُ خَلَوْتُ عَنْهُ وَأَحْبَسُوا الْكَلَابَ  
فَأَطْلِقُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِقَفْزٍ قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْغَدَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبْنِ  
مَا صَدَقْتَهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ خَذُوا ضَيْفَنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْنَكُمْ لِئَنَّا كُلُّهُ فَنَاطَلِقُوا سَحْرًا وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ  
فَإِذَا بَصُوتٌ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَبَا مَجِيرٍ الصَّبْحُ قَدْ أَسْفَرَ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَبِيصُ قَدْ حَضَرَ فَعَلَيْكَ  
بِالْوَزْرِ وَالْحَنْدَرِ فَقَالَ لَهُ مَجِيبًا آيَعُ وَلَا تَرَعُ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَمَرَرْنَا بِمِنَةِ وَيَسْرَةَ وَإِذَا بِأَبْنِ  
مَجِيرٍ وَقَدْ أَلْطَمَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَحَمَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَجِزًا

الْوَيْلُ لِي مِمَّا بِهِ دَهَائِي      دَهْرِي مِنْ الْهَوَمِ وَالْأَحْزَانِ ؛  
فَقَدْ قَلِيلًا أَبْتَهَا الْكَلْبَانِ      إِلَيْكُمَا كُمْ ذَا تَحَارِبَانِ ؛

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَحْضَرَتْ مَائِدَةَ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو مَجِيرٍ مَشْوِيٌّ فَعَقَّمَهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ يَقُولُ كَاتِبُهُ  
وَجَدْتُ الْحَمَاجَ أَحَدَ الْخُرُوفِ (٩) الْمَفْتَى لِصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ بِمَثَلِ هَذَا [وَحَكَى أَحَدَ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ  
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنٍ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَخَذَ  
الْحَمَاجَ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْقَفُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا  
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَقٌّ فَأَرْسَلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ شَقٌّ وَذَقْنَهُ بِيضًا وَهُوَ  
يَقْفُزُ قَفْزًا بِرَجْلٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَوْمًا جِدًّا      وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ جِدًّا ؛  
نَخَّعَ عَنِ طَرِيقِي (٩) يَا أَبْنِ أَخِي      وَأَعْتَمَّ جِزَاءَ الشَّبْحِ يَا نَعْمَ الْفَرَا ؛

وَحَكَى أَحَدَ الْخُرُوفِ «يَقُولُ» - - - - الخُرُوفِ» a) St.-Pét. et L. قَطَع. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de «

c) Par. ajoute après «طَرِيقِي» «عَمَّكَ» ; St.-Pét. et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحنته وركنته فما أشعر إلا والخيول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحنته لأنه شبح فلما كان وقت الغداء قدّموا شقًا مثله مشوبًا فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شقّ مشويّ قال فففته ولم أكل منه شيئًا ؛ وأما القروود فقد تقدّم القول فيهم وفي أما كنهم وكلّ طائفة من القروود يسوقهم هزر . والهزر القرد الكبير يكون مقدّمًا عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرقلة <sup>(٩)</sup> [التي تساق بها الأبقار في السواقي والغيطان بديار مصر] إذا سمعوا صوت الفرقلة أو <sup>(١٠)</sup> المقلع هربوا ولو كانوا ألفًا ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم فيسم السامع لهم حديثًا ومخاطبات والآثاب في ناحية من الذكور والرئيس متميز على المرؤس ؛ قال قدامة أبو الفرج بن جعفر [في كتاب الخرام <sup>(١١)</sup>] وجدت خلف خطّ الآستواء في الجنوب وقيل في الإقليم الأوّل جبالًا تسعة حسنة منها متقاربة المقادير لأنّ طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وجبالا طولها سبع مائة ميل <sup>(١٢)</sup>] وجبل القمر طولها ألف ميل [وجبل بعضه خلف خطّ الآستواء وبعضه في الإقليم الثاني قال <sup>(١٣)</sup>] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيرًا ويسمى المجاز لأنه حجز بين تهامة ونجد فهامة من ناحية الغربية ممّا يلي سيف البحر ونجد من جهته الشرقية وهو أخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسمى لبنان فإذا تجاوز اللاذقية ومرّ بالثغور سمّى جبل اللكّام يمتدّ في بلاد الروم بساحلي بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القبقق ويدخل في بحر الخزر وفي القبقق الباب والأبواب ؛ ثمّ يلي هذا السقع مغربًا بلاد البحرين ويسمى القوس وهجر اسم واقف على مجموعته [وليس بأسم مدينة كالشام والعراق وخراسان <sup>(١٤)</sup>] ومن أمصاره الأحساء وهي القصبة وتعرف بأحساء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والقطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع يسمّى الخطّ واليه تنسب الرماح الخطيّة [لكنّه لا يثبت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع <sup>(١٥)</sup>] [وحصّ ساحليّة وجبانا ساحليّة <sup>(١٦)</sup>] وبلاد اليمامة [وكانت قبل تسمّى جوّ ثمّ لمّا وقعت فيها اليمامة الزرقاء وكانت من طسم سمّى جوّ اليمامة ثمّ حذى الجوّ استتقالا وقيل اليمامة <sup>(١٧)</sup>] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent المقلع et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالبضائع ». h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) De même.

الحَجْرَ وَيَسَمَّى حَجْرَ الْبِيَامَةِ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خُطُوطٍ كَالْكُوفَةِ وَمِنْ مَدِينَتِهَا الْحِصْرِيَّةُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ أَوْلَى  
فَالْعَرِضُ وَهُوَ وَادٌ مَشَقٌّ الْبِيَامَةِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرْيَةٌ وَهِيَ الْمَنْفُوحَةُ وَغَيْرُهَا وَنَيْسَانَ وَالْعَامِرِيَّةَ  
وَبَرْقَةَ وَصَاحِكَ وَتَوْضِحَ وَالْمِقْرَةَ وَهَذَا آخِرُ الْيَمَنِ وَأَوَّلُ بِلَادِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ،

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد المشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ بتركستان  
وإلى آخر بلاد الترمذ فناخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن ننتهى إلى آخر المغرب ،

فمن ذلك بلاد تركستان وتسمى فرغانة وتعده فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل  
سمى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهمورت <sup>(٩)</sup> وفى بلاد تركستان من المدن مما على المشرق  
كاشغر وكروان [وأوال <sup>(١٠)</sup>] وطاماس <sup>(١١)</sup> وهى القصبه وأوش وخترن وقبا وخواقند وجند وكاسان وهى  
القصبه أيضا ومرغينان وبلاساغون [ومينكان وأردولاب وحلاب <sup>(١٢)</sup>] ولكل مدينة مما ذكرناه كورة  
تشملى على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طرفى هذا الحيز مما بلى بلاد الخطا ناحيتان إحداهما  
بندشان العليا والأخرى بندشان السفلى وهى حد الصين وفى بلاد فرغانة مغربا إسفجاب [ويسمى  
خجندة الأولى بجاء معجمه والثانية جيم تحتها نقطة <sup>(١٣)</sup>] وقاراب والطراز ولكل مدينة منها كورة [وكان  
للمسلمين فى هذا الحيز ثغر تجاه الترك الحرانية يسمى الطراز وهى على شط سبعمون <sup>(١٤)</sup>] ، وبلى  
هذا السقع بلاد الشاش وإبلاق وهما سقع واحد وبعضهم يجعلهما سقعين فى وسط المفازة وهو سقع  
نزه ومن أحسن البلاد وأطيبها وبلبهم من البلاد بنكث <sup>(١٥)</sup> ونكث وهى القصبه وبارسكت <sup>(١٦)</sup> ونوبكث  
ونوبكث <sup>(١٧)</sup> [ويوبجت ويسكت <sup>(١٨)</sup> وسادكت وبدكث ونوبكث <sup>(١٩)</sup> وسلت وتارسكت وأشد ما فى  
هذه الأسماء من العجبة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العلمين فيقال إبلاقى وشاشى <sup>(٢٠)</sup>] ، وبلى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» b) St.-Pét. et L.

om. [ ]. c) St.-Pét. et L. portent طاماس ; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle طاماسخ. d) St.-

Pét. et L. om. [ ]. e) De même. f) De même. g) Par. نكبث. h) Par. porte تارسكت. i) Par. porte ويوبكث

St.-Pét. et L. نوبكث (sic). k) Par. تسكت. l) Par. بوبكث. que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496.

m) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوْشَنَةَ أولها سمين مهيلة وهي بلد كبيرة لها عمل ممتنع فيه من المدن زامين وهي القصة وساباط وخرقانة <sup>(١)</sup> وبرك وزرك <sup>(٢)</sup> وخذيسر وكانت نغرا من نغور سمرقند وشبله واليهما ينسب الشبلي ويقال أنّ في عمل أُسْرُوْشَنَةَ ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال البتم <sup>(٣)</sup> وهي ثلاثة أجبل متصلة بجبال فرغانة عليها حصون منيعة وفيها معادن ذهب وفضة وزاج ونشادر؛ وبلى هذا السقم بلاد الصغد [وهم جيل بين الناس <sup>(٤)</sup>] وقصبة بلادهم سمرقند [ويزعمون أنّ شمر برعش أحد ملوك حبر غزاها وخرّبها ثم عمّرها الإسكندر وقال أحد الطينيين في حكاية عن سمرقند زعموا <sup>(٥)</sup>] أنّ ذا القرنين لما طأى الأرض ووصل إلى أرض سمرقند كان معه من يعز عليه مريضا وكان الحكماء يعالجونه فلما وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها أشاروا إلى ذى القرنين بالمقام فيها وقالوا أنّ هذا المريض قد آنحط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحّة هواء هذه الأرض ويرعى بروه إذا أقيمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أنّ يبنوا كلّ واحد منزله التي نزل بها ويسوق إليها نورا ففعلوا وكانوا اثنتي عشر ألفا فبنوا اثني عشر ألف دار وشقّوا <sup>(٦)</sup> اثني عشر ألف نهر وزعم بعضهم أنّ الذي بنى سمرقند هو سمر <sup>(٧)</sup> ذو الجناح بن العطّاف من ملوك قحطان وحير والأصحّ أنّ بانيها الإسكندر [لأنّ شمرا كان قائد جيش تبعّ ذى كريب ولم يكن ملكا مستتبدا <sup>(٨)</sup>] ولما غزا المسلمون هذا السقم نزل عليها قتيبة ابن مسلم ففتحها عنوة وقيل أنّه صالح أهلها على أنّه يدخلها ويتغنّى فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فعجزوا عن إخراجها فلما ملكها جرّدها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلا ونصف ميل هو بالفرسخ نحو ستمّة فراسخ وبقعتها من أنزه البقاع وقد شبهها قتيبة فقال كأنّ أرضها السماء وقصورها النجوم وأنهارها الحجر؛ ولها من البلاد المحيطة الدبوسية وكش [وأربنجان وإشبخان <sup>(٩)</sup>] ونسف وتسمى نخشب [واليهما ينسب النسفي والنخشبي <sup>(١٠)</sup>] وبنهر الصغد على شواطئه من القصور والبساتين والقرى المشتبكة العمائر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. البر, St.-Pét. et L. البر; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérés; p. 484 et I p. 126. b) St.-Pét. et L. ورنك. c) Par. البر, St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse ووكي. f) St.-Pét. et L. وساقوا. g) St.-Pét. et L. أشمر. h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) De même. k) De même.

والملاحة والتفرد بالآستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صغر سمرقند وشعب بوان بكورة سادور من بلد فارس وأبلّة البصرة وغطوة دمشق<sup>[٩]</sup> ويلي سمرقند بخارى وهى مدينة يحيط بها قصور وبساتين وقرى ومسافتها اثنا عشر فرسخا كما ذكرنا وبحيط بذلك كله سور واحد ولها ريبض يشقه نهر الصغد وهذا النهر فى قدر الفرات ينبعث من الجبل الأوسط من جبال البتّم<sup>[١٠]</sup> ويجرى حتى یرّ بسمرقند ثمّ إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرّق فى أرضها على الأرحاء والمزارع والبساتين والحمامات [ويسقط ما فضل منه فى مجمع كالبحيرة قريبا من بيكند إحدى مدن بخارى<sup>[١١]</sup>] ومدن بخارا كرمينيه وبيكند والطاويس بناها فتية ابن مسلم وزم وفرير على جنب جيحون ولكلّ من هذه المدن كورة وفيما وراء النهر من البلاد الترمذ وهى على طرف جيحون [وجيّر القباذيان وحيّر صغانيان وقصبته شومان وكانت تُغرا للمسلمين تجاه الترك<sup>[١٢]</sup>] ؛

الفصل الثانى عشر فى وصف بلاد خوارزم وإلى أذر حدود بلد نيسابور ؛

فأمّا بلد خوارزم فسقم جليل يحيط به المغاوز ولأهله لسان خاصّ وكان مصرها النصورة فغرقها جيحون فعمرت كركانج وكانت قرية فصارت مدينة وسميت المجرانية [لكون القوافل من جرجان كثيرا ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرا من جيحون فغلب عليها ماؤه فغرقها أجمع حتى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أوحش-مين<sup>[١٣]</sup> وخبوه<sup>[١٤]</sup> وجوه وهزاراسب وكردر<sup>[١٥]</sup> وزمخشّر والزهمشرى من هذه المدينة<sup>[١٦]</sup> وشادكان ودرغان<sup>[١٧]</sup> وغير ذلك<sup>[١٨]</sup> ويقال أنّ عمل خوارزم يشتمل على ستمين ألف قرية ؛ وأمّا خراسان فإنّها مقسومة أربعة أقسام فى كلّ قسم نهر عظيم وهى بلخ وهراة ومر وشاهجان ونيسابور ؛ فأمّا بلخ فهى ممّا يلي جيحون فيقال أنّ أمّ بهراسب بنتها وأسماها بله فغيّرت<sup>[١٩]</sup> بلخ وهى مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بجموعها حائط دوره اثنا عشر فرسخا وليس بخارجة قريه ولا

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) Les msserts portent الميم. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) Appelé par Édrisi t. II p. 189 أردخشمين. f) Appelé حنوه ; v. ibid. g) Par. كردن, comme dans Édrisi, v. Méras: t. II. p. 487. h) Par. porte والمدينية. i) Par. درعاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. k) Le morceau en parenthèses n'est pas dans les msserts de St.-Pét. et de L.. l) St.-Pét. et L. فعربت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال<sup>[٩]</sup>] ومما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما ناحيتان يشتملان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور الختل ويسمى الختلان والبدرشان وهما مختلطان [وفيهما من المدن مدينة وأشجرى وهى قصبه البدخشان ومنكث وهى قصبه الختلان وهناك والباميان ولها جبال تنعير منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وهى مملكة مستقلة وناحيتهما متصله بفزنة ومدينة هلاورد ولاوند والوخش<sup>[١٠]</sup>] ويقال أن بهذا الحيز ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجرى من جبال الباميان وفيه معادن اليجادى واللازورد والنحاس والزرنيق والرصاص والبلور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن سبجان وغلان وخلم ورداليز<sup>[١١]</sup> وإسلكند ومن البلاد المضافة الى بلخ الجوزحان [وتسمى السوران<sup>[١٢]</sup>] والزرقان<sup>[١٣]</sup> [والعانقان والعاتنان أيضا<sup>[١٤]</sup>] وأندراب [ويقال فيها أندرابه<sup>[١٥]</sup>]، وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر يجرى إليها نهر من جبال الغور وعليه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مضافة إلى هراة [كان يسكنها جيل من الناس يسمى بهذا الاسم كان منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان ولها مدينة فبرزكوه وغيرها من الحصون<sup>[١٦]</sup>] ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وغورستان وهما ناحيتان كبيرتان فيهما حصون كثيرة كانت كل واحدة منهما فى قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان يسمى سام آسم علم على كل من ملكها وتسمى لأجل هذا بلاد سام<sup>[١٧]</sup>] ولها من المدن أوقه<sup>[١٨]</sup> وكروغ ومالان ورامين وبوشنج ولها نهر يجرى من هراة من البلاد المضافة إليها خركرد [وربما أبدلت الكاف جيما<sup>[١٩]</sup>] وفركرد وغيرها ومن بلاد خراسان الجبلية ذوات الكور العربية والأعمال الفسبحة سرخس وبوزحان وسامان وبيورد [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله ابن طاهر<sup>[٢٠]</sup>]، وأما مرو الشاهجان فمدينه قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

وَلَوْلِج<sup>a)</sup> St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. La ville de رداليز est appelée par Aboulf. p. 472. et dans le Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 389. •Wanidj». d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) St.-Pét. et L. والزرقان. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) De même. h) De même. i) De même; le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه, v. Dict. géogr. de la Perse p. 55. l) St.-Pét. et L. om. [ ]. m) De même; dans le msct. de Par. on lit كون.

ملوك خراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أنّ التتار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجرى إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مروالروء ثم يصبّ في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخاً وعرضها عشر فراسخ وبين المروئين ستّ مراحل ولها من المدن المشهورة زره وهي جانبان يشقّها النهر وعليه قنطرة كبيرة ومدينة سبع<sup>(٩)</sup> وكشميهن ومدينة كوران وأنبار وأردسكن<sup>(١٠)</sup> وباع شور ومدينة أمل المفازة لأنّها على طرف المفازة وأمل الشطّ لأنّها على شطّ جيحون<sup>(١١)</sup>، وتيسابور وهي من أجّل مدن خراسان [وسابور أسم بانيتها<sup>(١٢)</sup>] ويقال أنّه كان بموضعها مقبرة ولها من المدن شَهْرِسْتَان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسغراين ونسّى مهرجان لحسنها وجيز طوس وفيه من المدن [طاببران ونوقان والداركان<sup>(١٣)</sup>] وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد<sup>(١٤)</sup> والفيروزج والبرام والبثور، وجيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المفازة فيما بين نيسابور وهراة وفيه من المدن قان وهي القصبه وجنابذ ونون قوهستان والطبسان بسمي أحدهما طبس النمر والأخر طبس العناب وهما على طرفي المفازة بابان لخراسان، وجيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية، وجيز بيهق وخسروجرد [وهي بناء كبتسرو<sup>(١٥)</sup>]، وجيز خيوشان [ويسمى الخوشان]، وجيز أسنوا ومدينة خوجان، وجيز جوبن وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولاً ثلاثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينته آزادوار<sup>(١٦)</sup>، وجيز بشت ومصره كندر ويسمى أهلها عرب خراسان لفصاحتهم، [وجيز أشغند]، وجيز خوش وهو كثير القرى والعمارة وجيز باخرز وجيز بالين، وجيز غيان ويسمى أرغبان كذا حرره السمعاني وكلّها كثيرة الفوائد<sup>(١٧)</sup>،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود

#### الروم والخرباط

فأمّا مازندران [ويسمى نيشاور<sup>(١٨)</sup>] فمصره جرجان وهي بحرّية لأنّها على بحر الخزر وهي برّية

a) St.-Pét. et L. شمع. b) St.-Pét. et L. أدسكن. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « جيحون »

« أمل المفازة - - - جيحون ». d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) De même. f) Par. ajoute après « الحديد »

g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) De même. i) De même. k) De même.

أيضا على طرفي المفازة وهي جانبان أحدهما يسمى جرجان والأخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير بأتى من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السقع مدينة وإنما كانت جبال ومجارج وأبواب<sup>(٤)</sup>] ولها من المدن أستراباد [أى عمارة رجل فإن أستر اسم رجل وإباد عمارة<sup>(٥)</sup>] ودهستان [بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرف مفازة<sup>(٦)</sup>] وكش مدينة صغيرة [وجارجم<sup>(٧)</sup>] وفراوة [بناها عبد الله بن طاهر ثغرا على طرفي المفازة وأبسكون وهي فرضة على بحر الخزر بناها قباد،

وأما طبرستان فسقع كثير الحصون ويسمى بذلك لبأس أهلها وشدتهم لأن طبر اسم الغاس ومدينة أمل هي القصبه ومدينة [ناتل وكلا و] الروبان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدينتان بساحل بحر الخزر [بناهما قباد<sup>(٨)</sup>]،

وأما كيلان [ويقال جيلان<sup>(٩)</sup>] وهو تحت جبال الديلم وبهذا السقع مدن مختلفة منفرة على ساحل البحر [وهي لاهجان وكوتوم وكوجصفان وهام<sup>(١٠)</sup>] ومدينة رشت وتوليم وفومن وبنفش وجسكر<sup>(١١)</sup> [ودبلمان وسحرود بلمان<sup>(١٢)</sup>] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدى منهم أحد طاعة لأحد ولم تملكها التتار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة بزعمون في آيات الله الصفات وأحاديثها أنها على ظاهرها من الصورة والجوارح والحركة والأوصاف الإنسانية وزعمون أنهم يرون المشار إليه بالأعين وأنه يزورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وجدوا حارا أشهب عظموه وتبركوا ببوله وزبله لكونه من دواب المشار إليه بالأعين وجنون مثل ذلك يخلطون به فلا أبقى الله منهم مفسما ولا مشبها ما أشد جهالتهم بمعبودهم [وأبعد أذهانهم عن الحق<sup>(١٣)</sup>]،

وأما جبال الديلم فجيال معمورة بالفري والضياع<sup>(١٤)</sup> وهي جبال الدرنونج<sup>(١٥)</sup> [وجبال بادمسار وجبال فارن<sup>(١٦)</sup>] وكان لهم بهذه الجبال رؤساء يرجعون إليهم [ويعتمدون عليهم<sup>(١٧)</sup>] وذلك قبل أن

a) St.-Pét. et L. om. [ 1. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même; la ville de

جسکر est mentionnée par M. Dorn; v. Auszüge aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par.

حشكر. i) St.-Pét. et L. om. [ 1. k) De même. l) Par. والغياض. m) St.-Pét. et L. الدرنونج. n) St.-Pét. et L. om. [ ];

il faut probablement lire بادوستان au lieu de بادمسار; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72. o) St.-Pét. et L. om. [ ].

بصير فيهم الملوك الذين حكموا على <sup>١</sup> الخلفاء وزقت إليهم عروس الدنيا رقياً والأقدار تُناديهم بالبنيين والرفاء وهم بنو نوبة الملوك وحين أكملنا توزيع هذه الأقاليم على التوالي وكنا قد عددنا خرت برت وأنتهينا إليها فلنذكر ما يليها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ، وهي أن بلاد الروم كانت في أيدي ملوك إصطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان السلجوقي في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأنصاري ره صاحب رسول الله صلعم وأسمه خالد بن زيد [ولمّا قُتل دُفنه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب نبيّنا صلعم فولله إن نبش لا دقّ بناقوس في بلاد المغرب أبداً <sup>٢</sup>] وبالقسطنطينية الجامع الذي بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم <sup>٣</sup>] وبها أصنام التماس والرخام والعمد وأنواع الطلسمات العجيبة والناير والآثار التي ليست في الربع المسكون مثلها وبها أبا صوفيا وهي <sup>٤</sup> الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أنّ بها ملكاً من الملائكة مقيم بها وقد عملوا دائر مكانه درابزين من الذهب ولهذه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها <sup>٥</sup> وعرضها والعمد التي بها <sup>٦</sup> وعجائب هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسماكها وباب الذهب والأبرجة الرخام والأقيلة التماس وهذه المدينة أكبر من اسمها فالله نَع بجعلها دار الإسلام بمته وكرمه ، ومدينة ساليونوك بقصرها الروم والفرنج ويزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شمعون الصفا ويولص من حواربي المسيح عم في نوابيت من فضة معلقة بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التي لهم وبهذه المدينة من العمد والآثار والأصنام ما لا بغيرها وأمّا قول الناس أنّ لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا يدرى كيف يخرج فلا صحّة لهذا بل بها حبس عمارته على هئة الحازون إذا حبس بها أحد لا يهتدى للخروج منه <sup>٧</sup> ، وجزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرنج به <sup>٨</sup> كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل الباب وبها ثلاث شجيرات ورقها أحمر شديد الحمرة تحمل كلّ شجرة من

a) Par. عليهم. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) De même. d) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L.

om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه » - والعجائب الكثيرة - « وعجائب هذه المدينة - - وكرمه ». g) Par. ajoute: « الله نَع ». h) Par. ajoute: « وجزيرة لوبزل - - به ».

الطيور شيئا كثيرا ويمتدحون الطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيهه بشجر الوافواق ؛  
 وبلاد الدير <sup>(٥)</sup> من بلاد الفرنج نساء ثدى المرآة يصل إلى قدميها وإذا خالفت المرآة يديها إلى  
 وراء أكتافها التفت ثديها ؛ وشرقي بحر القسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والتابعون ؛ ومدينة  
 نيقيا من أعمال إصطنبول وهي المدينة التي اجتمع بها على البر الشرقي وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر  
 بملة المسيح عم وكان أباء يزعمون أن التي هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراسي من  
 ذهب وصوره المسيح عم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قبور جماعة استشهدوا لله العظيم <sup>(٦)</sup>  
 ومدينة عموريه بها قبور جماعة استشهدوا مع العتصم وبها آثار عجيبة <sup>(٧)</sup> [السلطان وكى مع المعتصم  
 وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا التيرما بالرومي ويقال له أوكرم وهو على تخوم الروم  
 وحد الكافر وبهذا الموضع أزاج معقودة وتحنها الماء الذي ليس مثله في البلاد في صفائه ودرارته  
 وحلاونه ومنفعته بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه حيات يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الباردة  
 والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسه التي إلى جانب الجامع وبها <sup>(٨)</sup> سرير  
 من الرخام الأبيض عليه صورة رجل وأمارة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من جسم الرخام وبها  
 دار الملك ومقر سلطان الروم ؛ وسيواس وقيسارية بناها قيصر وأقصر وأرتجان بالجيم وقرشاري  
 [وأقشار قونيه وزيلى وقارقرى وبها جبل معدن نحاس <sup>(٩)</sup> ويرلو وتكيدة ونيكسار <sup>(١٠)</sup> وقسطونيا وأرقلبه  
 وهي هرقله ولارنده وعنكرا وأماسيا وشربلون ودوقات [وتقال بالناء والطاء <sup>(١١)</sup> وبلستين وهي آخر  
 السقع مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر  
 مانيطس والروس ومدينة سوب وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسرداق [ويقال سوداق <sup>(١٢)</sup> وأهله يتكلمون بجمسه  
 ألسن عربية وفارسية وأرمنية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أشكرى أسم رجل ملكها فسميت به وسلطانها  
 الآن قرمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إصطنبول <sup>(١٣)</sup> والله أعلم بذلك كله ؛

a) Par. الريد. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou التيرما est sans doute identique avec تبره, v. Ibu Bathoutha t. II p. 307, ou avec ثيره, v. Lex. geogr. par Juynboll, t. IV p. 543. d) Par. ajoute بستان قمر الدين. e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) Par. نكيسار. g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) De même. i) De même.

## الباب الثامن

في وصف الممالك المَغربِيَّة النَّالِيَّة لما قدَّمناه من ذكر البلاد المِصرِيَّة والأسْفاع والكور والمخاليف والأحْبار مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيِّط المِغربِيَّ ويشتمل على ستِّ فصول ؛

### الفصل الأوَّل في وصف البلاد المِصرِيَّة ؛

وجدَّها طولاً من مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومِيَّ إلى أبلة التي على بحر القلزم ومسافة ذلك أربعون مرحلة ووجدَّها عرضاً من نغر أسوان إلى نغر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة ونسبت مصر إلى مصريم بن مصر بن حام [وقيل مصر بن المنظر بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح عمّ والقول الأوَّل عليه جمهور المؤرِّخين<sup>(٩)</sup>] ويقال أنَّ أوَّل مدينة آخَظَّها منف وهي على النيل من الغرب وهو المراد بقوله نَع ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها<sup>(١٠)</sup> وسكنتها الفراعنة وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشبه بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عمّ وتملك بعده ابنه البرقان صاحب يوسف عمّ ثم دارم بن الريان ففرق في النيل ثم ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عمّ وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن معوية بن فاران وتزعَّم القبط أنَّ فرعون بنى عَيْنَ شمس وانتقل إليها من منف وخرج بعسكره في طلب موسى عمّ فأغرقه الله نَع [ولمَّا الفرس فيقولون أنَّ بانيها هوشنك وهي في شرقي النيل وأثار المدينةين باقية إلى عصرنا هذا<sup>(١١)</sup>] ولمَّا أغرق الله فرعون وقومه ضعف أمر القبط وملكوا عليهم أمراء تسمَّى دلوكا<sup>(١٢)</sup> فبنت الإسكندرية على رأى بعض المؤرِّخين وانتقل الملك بعدها في<sup>(١٣)</sup> القبط إلى أن قصدتهم اليونان فتغلبوا عليهم فجدَّد الإسكندر بناء الإسكندرية فعرفت به ولم نزل دار الملك إلى

إلى. St.-Pét. et L. om. [ ]. b) v. Sur. XXVIII v. 14. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) Par. دنوكا. e) St.-Pét. et L.

أن غلبت الفرس الروم فبنوا على ضفة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشع وهي في غاية الحصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى قبة الدخان كانت بيت نار لهم ثم غلبت الروم الفرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم<sup>(٩)</sup> وأختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد ع-رى بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يختطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والرعبه فبنى في شرقه مدينة سماها القطايع وأسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها المعتضد خنقا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومأيتين<sup>(١٠)</sup>] ولما ملك العميد مصر بنى جوهر مولى المعز<sup>(١١)</sup> مدينة فوق القطايع وسماها القاهرة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [لسكن العبيديين وحاشيتهم فيها<sup>(١٢)</sup>] ولم تزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت فواعد ملكه بها بنى<sup>(١٣)</sup> سورا جامعا بين مصر والقاهرة مبناه من القصر<sup>(١٤)</sup> وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القلعة ثم ينفصل من ناحيتها الأخرى فيمر بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة<sup>(١٥)</sup> وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يتمه ولبلد مصر كور مقسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث<sup>(١٦)</sup> مائة وخمسة وتسعين<sup>(١٧)</sup> قرية على ما أحصيت أيام الحاكم [ذكر هذا المسبح في تاريخه<sup>(١٨)</sup>] فأما القاهرة فإنها مدينة محزنة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وانتهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة جوامع يصلون فيها الخطبة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى<sup>(١٩)</sup> إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار واستيلائهم على العراق والجزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وخمسين<sup>(٢٠)</sup> وستماية<sup>(٢١)</sup>؛ قال المسبحي في تاريخه ويسمى الحيز الذي أشتمل عليه

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent القائد au lieu de «مولى المعز». d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. المقس. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. سنين. j) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) St.-Pét. et L. ما أفصوا. l) St.-Pét. et L. من ضوى. m) Par. ستين.

أسفل الأرض الحوفي الشرقي وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية فصبتها قلوب وهي كثيرة البساتين يجرى إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البساتين والرياض وكورة أنريب فيها خمس وتسعون قرية [منهن بنها العسل<sup>٩</sup>] وكورة بنا فيها ست وتسعون قرية قصبتها بلبس [وتسمى باب الشام<sup>١٠</sup>] وكورة نما فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بصطة فيها تسع وثلاثون قرية<sup>١١</sup>] وكورة طرابية<sup>١٢</sup> فيها ثمان وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية<sup>١٣</sup>] وكورة صان أربعون قرية [وبطن الريف فيه كورة منوف ناحيتان عليا وسفلى تسع وثمانون قرية<sup>١٤</sup>] وكورة طوة<sup>١٥</sup> ستون قرية منهن أبيار مدينة كثيرة البناء وكورة سخا أربع وتسعون<sup>١٦</sup> قرية [وكورة الأوراحون اثنتان وعشرون قرية وكورة النبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية<sup>١٧</sup>] وكورة دقهلة وقصبتها المحلة وهي مدينة جليمة يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة نيس ودمياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج هدمت وبقي الناس ينزلون في أخصاص وكذلك كانت نيس فطمها البحر، [والحوفي الغربي كورة صا أحد وسبعون قرية وكورة شباس سبع عشرة قرية<sup>١٨</sup>] وكورة بدقون خمس وعشرون قرية وكورة البرموس سبع وثلاثون قرية وكورة سراك سبع عشرة قرية وكورة ترنوط سبع قرى [وكورة خرمتا ست وخسون قرية وكورة قرطسا ثمان عشرة قرية وكورة مصيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أجما من الخطط<sup>١٩</sup>] وكورة رشيد أربع عشرة قرية وكانت رشيد القصة فقلب عليها الرمل فطمها مرارا عدة فانتقل أهلها إلى فوة وهي مدينة قديمة على النيل لها بساتين وغالب شجرها الموز وكورة البحيرة وقصبتها دمنهور ويصل إليها خليج من خاجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئه البساتين الزاهرة والقصور العامرة، ومن كور القبلة كورة الطور وفاران وكورة رابة والقائم وكورة أيلة وكورة الحوراء، وأما القسطنطينية على شرف النيل وفي شرقها جبل المقطم وفي سفحه مقبرتها وفيها بعد خرابها ودثورها عشرة حوامع والتي أضيف إلى القسطنطينية من الكور الصعيد الأدنى وفيه كورة القيوم مائة<sup>٢٠</sup> وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها<sup>٢١</sup>] وكورة

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) Les mssrts portent طرابية. e) St.-Pét. et L. om. [ ].

f) De même. g) St.-Pét. et L. طوخ. h) St.-Pét. et L. سبعون. i) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) De même. l) De même.

m) Par. ajoute وأربع. n) St.-Pét. et L. om. [ ].

منف أربع وخسون قرية قصبتهما الجيزة وكورة أوسيم <sup>(١)</sup> الحطط وأطمح وهي مدينة على شاطئ النيل الغربى تجاه الفسطاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها طبرى وحلوان وكورة دلاص وبوصير ستة قرى وكورة أهناس ثلاث وثمانون قرية وكورة بهنسه الواحات <sup>(٢)</sup> فيها مائة وعشرون قرية ولحما خمس وعشرون قرية وكورة شنودة سبع قرى والقابس <sup>(٣)</sup> وكورة بربط من الحطط وكورة الأشونين مائة وعشرون قرية وفيها منية ابن خصيب وهي على بحر النيل وكورة أسقل أنصنا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع وثلاثون قرية <sup>(٤)</sup>] وكورة إخم ثلاث وستون قرية وإخيم مدينة قديمة وهي فرضة مقصودة وبها آثار القبط قديمة بشرقى النيل [وكورة البلنا ثلاث وستون قرية وكورة هور عشرون قرية وكورة فاو ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى <sup>(٥)</sup>] وكورة دندرة عشر قرى وكورة فقط اثنتان وعشرون قرية وكورة الأصغر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أرمنت سبع قرى وكورة أسوان سبع قرى منها أدفو ومدينة <sup>(٦)</sup>] أسوان بضاهى البصرة فى التخييل وعرضها وعرض مكة متقاربان ؛ وأما الواحات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة بنفسها ثم صارت مضافة وهى إقليم غير متصل بغيره يحيط لها فوز وجيزه بين مصر والإسكندرية والمغرب والصعيد والثوبة والحبشة [ومسافته متساوية <sup>(٧)</sup>] فى أرضه الموز والتخل والغناب والسفرجل والكرم والأرز وهى ثلاث الواحة الأولى وتسمى الحارجه وقصبتهما المدينة الوسطى وفيها مدينتان القصر وهنداد <sup>(٨)</sup> والثالثة تسمى الداخلة وبها مدينتان أرس ومنون [وبهن عيون حامضة بشريون منها ويسقون أرضها ومتى شربوا من غيرها استوبوا <sup>(٩)</sup>] ويقال أن بصر نسع مائة معدن وخسعين معدنا بنبت فيها نبات لا يوجد بغيرها ويوجد بجبل المقطم المطل على مصر الذهب والفضة والياقوت والجواهر <sup>(١٠)</sup> وفى أسوان مغاص فى النيل على السنبادج وبكان يسمى خربة الملوك على ساحل بحر القلزم معدن النبر ومعدن الزمرد وبجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر المغناطيس ؛ ومما شهدته بالصعيد نسع برابى كبار بربا إخم وبربا البهنسية

a) St.-Pét. et L. أوسيم. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) Par. والغنش. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) De

même. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و.

h) St.-Pét. et L. وهندان. i) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

[ويقال أنّ في أهناس كانت نخلة وأنّ الربوة التي أوى إليها المسيح وأمّه هناك والله أعلم <sup>(٨)</sup>] وبربا دندرة وبربا قوص <sup>(٩)</sup> صغيرة وبربا أسنا وبربا شامه وطامه وبربا اليمقرط وبربا أدفو وبربا بولاق وأسوان <sup>(١٠)</sup> وهي محاطة بالنيل من جهاتها وفيها صناديق رخام بيض يميل إلى الصفرة تسمى مرمر قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عليه وقد فتحه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة <sup>(١١)</sup>] ومما شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان وإلى القاهرة بنيان وعندها جزيرة تسمى المناصرة يراها الإنسان كأنها جبل من التخييل وسطها نخيل طوال ثم يليه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن ينتهى إلى نخلة نصف القامة وهو متلاصق المنابت مشتبك الجريد لا يكاد يشقه الماشى لشدة تداخله وتلّززه في بعضه بعضا ويخل منه قصب يسمى القند شديد اليبوسة فإذا أرادوا أكله طحنوه وجعلوه على الطعام فينوب وبصير كالتند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها الغفار الفاخر المجلوب إلى البلاد ولكن الحمى أرفع [والطى منه عملا وطينا <sup>(١٢)</sup>] ودمايل صغيرة وأصفون بلدة طيبة بها طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والحاكمية وكذلك أرمنت وأسنا وقنا مدينة حسنة وقفط مدينة حسنة وقهولة مدينة صغيرة وآتق في حال رويتى الصعيد أنّ شخصا أضاع شخصا بدمامل وتحادثا في الكتوز فقال الزائر للمقيم أنا قد جئت في طلب شيء بدمامل وهو مال كثير فقال المقيم دعّ عنك هذا فعندى علم موضع بدندرة وهي قريبة منا والموضع أعرفه في صفته كذا وكذا فحفظ الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودفن ما أخذ في مائة قربة عجوة ووصل بها إلى القاهرة وأحاط الشجاعى على المركب وأخذ العجوة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان وبقي الواصل به معنى ما بين سجن وضرب وأمّا ذلك المقيم فزاع عقله واستمرّ معتمها وبربا بوصير ديسقواريدس <sup>(١٣)</sup> فيها أشكال تدلّ على علم الصنعة وهي من العجائب [وبربا بأرض قطيه من جهة الرمل البحرى وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فتحت والفتح لها كان بقطية وإل يقال له آبن التركمانى فتحها ووجد فيها ميتا على تابوت من حجر ووجدوا في رقبته سلسلة من ذهب

a) St-Pét. et L. om. [ ] b) Par. قوس. c) St-Pét. et L. om. le dernier mot. d) St-Pét. et L. om. [ ] .

e) De même. f) V. le même nom écrit « بوصيركوريدس » Abd-allatif, Relation de l'Ég. par S. de Sacy p. 490.

فبها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف الميت المعضة من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قبض لابس المعضة ساء تصعر عليه المعضة حتى يرمى السم من يده بغير اختياره والله أعلم ؛ ويقال أن عجائب العمورة المشهورة مائة وخمس وستون عجيبة منها بصر آثنان وأربعون عجيبة كبتّر البلسم وبحر الفيوم والطرانة والبرابي والأهرام [١] ؛

الفصل الثاني في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حدّ البحر المحيط المغربى ؛

قال أبو عبدة البكريّ حدّ إفريقية طولا من برقة مغربا إلى مدينة طنجة وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهى التى يصاد بها الغبل والفتك وحيوان اللط وفي تسميتها بإفريقية قيل تعريفها إفريقية أى ضاحية السماء [وقيل نسبت إلى أبرفش ابن أبرهة الحميرى كان غزا الروم وبلاد البربر حتى انتهى إلى طنجة فسميت به وقيل سميت إفريقية نسبة إلى الأفارقة قوم فارق بن مصر بن حام بن نوح وهو أول من نزلها بولده <sup>(ب)</sup> وهى قسمان برى وبحرى ؛ فأما برقة التى هى حدّ لإفريقية فمعنى برقة باللغة <sup>(ج)</sup> نقيّة وهى خمس مدن بنى سورها المتوكّل ولها جبلان شرقى تسكنه لثم وجذام ومراد وغربى تسكنه لوانه ومزانه وهواره وتربتها خلوقية زعفرانية تعلق بالتياب وفي عملها برينق وهى على البحر وطلبيثة قصر يسكنه اليهود بجاز إليه فى بحر قيصر <sup>(د)</sup> [وهما هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر خرب أكثرها ولأهلها لسان يختص بهم دون غيرهم وهو رطانة أخرى <sup>(هـ)</sup> وطرابلس [وهو اسم إفريقى <sup>(١)</sup> معناه ثلاث مدن وهى نضاهى إسكندرية فى بنائها وجرية وهى جزيرة بها مدينة على الساحل بجاز إليها فى بحر قيصر <sup>(٢)</sup> وبها من التخل والفواكه والتفاح الذى تشم رائحته من مسيرة أميال وسفانس مدينة مسورة فى وسط غابة زيتون لها نهر يوصف بالحسن يصبّ فى البحر وقايس مدينة مسورة لها غوطة وأكثر شجرها الجوز والفسق تسقى من نهرين يأتیان من جبل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرًا واحدًا يصبّ فى البحر والمهريّة بناها المهديّ العبيدىّ سنة ستّ وثلاث مائة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنها هى يد كفّها فى

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعرّ. d) St.-

Pét. et L. قصير. e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزندها متصل بالبرِّ ولها بابان إلى البرِّ وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنها السوس الأدنى مسورة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبنائها بالصخر الحكم (٩) وثونس وكانت تسمى أولاً ترسوس فعربت وجددت في الإسلام وبها مقرّ ملك إفريقية الآن ويقعنها في سغج جبل وبينها وبين البحر بحيرة تعبرها المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [ندل] على قحامة بنائها وهم ساكنيها وبنزرت وهي حصون تأوى إليها المراكب يجرى بينها نهر يأتي من مشرقها يصبّ في البحر وطبرقة ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمتعة وبها آثار قديمة (١٠) ومرسى الحرز سميت بذلك لوجود المرجان في بحرها وهي مدينة مسورة أهلها بشربون من العمون وبونة وهي في سنّ جبل بنيت بعد الخمسين وأربع مائة ولها نهر يجرى من غربها ويصبّ في البحر وبجاية وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر بهج ندخله المراكب من البحر إلى البلد (١١) بناها الناصر بن علناص أحد بني حاد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبناحتها جبال الرحن وهي جبال [تعمرها قبائل كتامة (١٢) وبها معادن النحاس واللازورد [وجزائر بني مزغنة وهي مسورة (١٣) ومدينة تنس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منيع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرّات [وناجريت مدينة مسكونة للبربر وهم مطغرا (١٤) ومدينة أرشقول ومدينة أرسان مسورتان لهما نهران بصبان في البحر [وريشكث ونكور وهي على خسة أمبال من البحر ولهما نهران بصبان في البحر ومسافة جربة كلّ واحد منهما يوم ونصف ولها سادل يسمى البريمة (١٥) ومدينة سبتة محط السفارة والتجار والبحر المحيط بها كالهلال ومن عجائبها أنها مبنية على البحر (١٦) والماء ينقل إلى حماماتها على الظهر وقصر دنهاجة ويسمى قصر عبد الكريم وهي مدينة محدّنة لها نهر يصبّ في البحر هذا آخر ما على البحر الروميّ من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربيّ طنجة وهي مدينة روميّة (١٧) لها عمل مسافتها شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقشمين وأزبلا وبلي طنجة مدينة سلا وهي من أجلّ البلاد يشقها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقها نصفين الجانب الواحد يسمى رباط الفتح بناه عبد المؤمن والآخر يسمى قصر الفرج بناه النصور من بني عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُور وَمَارِبِقَنْ وهما ساحلتان [بلد تامَسْنَا وفوز وهي بلد تَمِيقِيسَاس وَأَمَقَدُول وهي بلد السوس وكلاهما مدن مسورة ولها نواحي يسكنها البربر القبائل وهي فرضات لبلاد المغرب الأقصى معمورة بالقبائل (\*)] ؛

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسّطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ؛

ولنبداً من البحر المحيط المغربى ونسوق مشرقاً إلى حدود برقة وذلك أنّ البلاد البرية قسماً قسم بلى ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراويّ يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى وهو بلد متنوع كثير الخيل وقصب السكر يقال أنّ الذي عمره أولاً وأجرى فيه الأنهار عبد الرخن ابن مروان ابن الحكم وفيه مدن كثيرة قصبتها تامدلت مدينة سهلية جبلية مسورة من بناء عبد الله ابن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل على عشرة أميال محفوفة به الأرحاء والبساتين وفي هذا الجبل معدن فضة ؛ ومن بلاد السوس أيضاً مدينة إيفلى لها نهر ينبعث من جبل درن ويصب في البحر المحيط والبانى لها عبد الله بن إدريس [ووادى ماسة وهو رباط مقصود على المحيط فيه عمائر كثيرة جبلية (ب) ] ؛ وبلى بلد السوس بلد نفليس أو نفيس وسمى نفيس لكثرة أنهاره وأشبك أشجاره وفيه مدن كثيرة وأجلها نامرورت ولها نهر ينزل من جبل درن تجرى من المشرق إلى المغرب ويصب في البحر ومدينة ثيومنين (ج) ووزارات (د) وهسكورة ثم أغمات وهي مدينتان سهليتان [أحدهما أغمات لا يسكنها غريب بل يسكن أغمات وريكة وبينهما ثمانية أميال (هـ) ] وليها مراكش بناها يوسف بن ناشفين الصنهاجى سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر يأتيها من جبل درن ولما ملكها عبد المؤمن صارت مدينة الخلفاء وبلى مراكش فاس وهي مدينتان إحداهما عدوة الأندلس بنيت سنة اثني وتسعين ومائة والأخرى عدوة القبروين بنيت سنة ثلاث وتسعين ومائة [في زمن إدريس بن إدريس يجرى بينهما نهر يأتي من مرج على نصف يوم (و) ] ومكناسة الزيون مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء ولها نهران [وعمل تناخم عمل سلا وتسول وتعري بعين إسحق

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) Les mnsrts porteut ثيومنين، que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. ووزارات. e) L. om. [ ]. f) De même.

بها أسواق ؛ زَنَانَةٌ وَوَجْدَةٌ مَدِينَتَانِ أَيْضًا <sup>(٩)</sup> ، وَتَلَسَّانُ مَدِينَتَانِ مَجَاوِرَتَانِ أَيْضًا بَيْنَهُمَا رَمِيَةٌ حَجَرٌ [إِحْدِيهِمَا تَأْفُورٌ وَالْأُخْرَى أَفَادِينُ يَأْتِيهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ النُّوَلِ وَيَصَّبُ فِي بَرَكَةٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا فَمَصَّبٌ فِي نَهْرِ أَرْشُقُولِ <sup>(١٠)</sup> وَقَلْعَةٌ هَوَارَةٌ وَتَسْمَى تَأَشُقْدَالَهُ عَلَى جَبَلٍ فِيهِ مَعْدَنُ حَدِيدٍ وَزَبِيقٌ وَقَلْعَةٌ مَغِيلَةٌ عَلَى جَبَلٍ ذَلُولٍ وَرِبَاطٌ تَارَهُ حِصْنٌ مُنْبَعٍ عَلَى وَادِي أُنْأُونِ <sup>(١١)</sup> وَمَدِينَةٌ تَأْمَلْتُ وَسُوقٌ حِزْرَةٌ بَنَاهَا حِزْرَةُ بِنِ سَلِيمَانَ الْعُلُويِّ [وَتَأَهَرْتُ مَدِينَتَانِ بَيْنَهُمَا حَسَّةٌ أُمَيْالٌ <sup>(١٢)</sup> وَمَدِينَةٌ مَلْبِلَةٌ وَمَدِينَةٌ جَرَاوَةٌ وَمَدِينَةٌ مَحْرَمَةٌ <sup>(١٣)</sup> وَمَدِينَةٌ أَفْزُرُونَةٌ <sup>(١٤)</sup> وَمَدِينَةٌ قُسْمَطِينَةُ الْهَوَاءِ لَعَلَّهَا هِيَ مِنْ أَعْجَبِ بِلَادِ الدُّنْيَا بِنَاءً وَلَهَا ثَلَاثُ أَنْهَارٍ تَجْرِي فِيهَا السُّفُنُ نَصَبَ الثَّلَاثَةِ فِي خَنْقٍ لَهَا عَمِيقٌ وَهُوَ وَادٍ يَحِيطُ بِهَا مِنْ جِهَاتِهَا يَرْمِي الْمَاءَ فِيهِ كَالْكَوْكَبِ وَشَلْفُ بَنِي وَاطِبِلٍ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ [وَوَارِبِينَ مَدِينَةٌ بَرَبْرِيَّةٌ <sup>(١٥)</sup> وَالْحَضْرَاءُ عَلَى نَهْرِ جَرَّارٍ وَمَارُزُونَةٌ <sup>(١٦)</sup> مَدِينَةٌ حَجْرِيَّةٌ وَمَأْيَانَةٌ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَشِيرٌ مَدِينَةٌ مِنْ بِنَاءِ زَبْرِيٍّ وَالْمَسِيلَةُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى نَهْرِ عَظِيمٍ بَنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ الْمَنْعُوتُ بِالْقَائِمِ وَسَمَّاهَا الْحَمْدِيَّةَ وَبِأَجَةِ الْقَمَحِ وَقَلْعَةٌ بَنَى حَمَادُ بْنُ زَبْرِيٍّ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ فِيهِ عَقَارِبٌ قَتَالَةٌ لِمَنْ لَدَغَتْهُ وَسَطِيفٌ مَدِينَةٌ [وَبَيْجِشٌ مَدِينَةٌ وَتَيْغَاشُ وَتَسْمَى الظَّالِمَةُ <sup>(١٧)</sup> وَالْقَدِيرُ وَفَارٌ <sup>(١٨)</sup> وَبَادِيسُ حِصْنَانِ وَمَدِينَةٌ تَهُودًا مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرْبَرِ يَشْقِيهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ أَوْرَاسٍ ؛ ثُمَّ بِلَادُ الزَّابِ وَفِيهَا بَيْسَكْرَةٌ وَلَهَا غَابَةُ نَخْلٍ نَحْوَ سِتَّةِ أُمَيْالٍ وَمِنْ مَدِينَاتِهَا طَوْلَقَةٌ وَجُونَةٌ وَبَنْطُوسٌ <sup>(١٩)</sup> وَقَاسَاسٌ لَهَا نَهْرٌ جَرَّارٌ وَطَبْنَةُ قِصَّةٌ هَذِهِ النَّاحِيَةُ وَجَمَانَةُ الطَّوَّاحِينَ وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا جَبَلَ تَقَطَعُ مِنْهُ أَحْجَارُ الطَّوَّاحِينَ وَفِيهِ مَعَادِنُ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَبَارُضٌ هَذِهِ بَزْرِعُ الزَّعْفَرَانِ وَمَدِينَةٌ مَسِينِيَّةٌ قَدِيمَةٌ أَزْلِيَّةٌ وَمِنْهَا إِلَى الْقَبْرَوَانِ <sup>(٢٠)</sup> - - - وَكَانَتْ مَدِينَةٌ إِفْرِيْقِيَّةٌ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ أَخْتَطَبَهَا عَقِبَةُ بْنُ نَافِعٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ بَنِيَتْ مَرَّاتٍ آخَرَاهَا بَنَاهَا الْمَعَزُّ بْنُ بَادِيسَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ وَكَانَتْ الْقَبْرَوَانُ قَبْلَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِ مَدَنٍ يَجْمَعُهَا قَطْرٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْقَبْرَوَانُ وَهَنْ رَقَادَةٌ وَصَبْرَةٌ وَالْمَنْصُورِيَّةُ

إِفْرِوقَهُ، St.-Pét. et L. om. [ j. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) Les msserts. portent que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 76; le nom de la ville suivante a aussi été défiguré en « فطمطيمته ». g) St.-Pét. et L. om. [ j. h) L. مَارُزُونَةٌ. i) St.-Pét. et L. om. [ j. k) St.-Pét. et L. قَاوُن. l) Les msserts. portent بَطْرِيس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description suivante appartient à la ville de Kayrovân.

وَأَزْمُورٌ وَمَارِبَقْنٌ وهما ساحليتان [بلد تَامَسْنَا وقوز وهي بلد تَبْقِيَسَاسِ وَأَمَقْدُول وهي بلد السوس وكلاهما مدن مسورة ولها نواحي يسكنها البربر القبائل وهي فرضات لبلاد المغرب الأقصى معورة بالقبائل (\*)] ؛

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ؛

ولنبداً من البحر المحيط المغربى ونسوق مشرقاً إلى حدود برقة وذلك أن البلاد البرية قسماً قسم بلى ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراوي يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى وهو بلد ممتنع كثير الخيل وقصب السكر يقال أن الذي عمره أولاً وأجرى فيه الأنهار عبد الرحمن ابن مروان ابن الحكم وفيه مدن كثيرة قصبتها تامدلت مدينة سهلية جبلية مسورة من بناء عبد الله ابن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل على عشرة أميال محفوفة به الأرحاء والبساتين وفي هذا الجبل معدن فضة ؛ ومن بلاد السوس أيضاً مدينة إيفلى لها نهر ينبعث من جبل درن ويصب في البحر المحيط والبانى لها عبد الله بن إدريس [ووادى ماسة وهو رباط مقصود على المحيط فيه عمائر كثيرة جبلية (ب) ] ؛ وبلد السوس بلد نفليس أو نفيس وسمى نفيس لكثرة أنهاره وأشبك أشجاره وفيه مدن كثيرة وأجلها نامرورت ولها نهر ينزل من جبل درن تجرى من المشرق إلى المغرب ويصب في البحر ومدينة ثيومتين (ج) وورزازات (د) وهسكورة ثم أعمات وهي مدينتان سهليتان [أحدهما أعمات لا يسكنها غريب بل يسكن أعمات وريكة وبينهما ثمانية أميال (هـ) ] ويليها مراكش بناها يوسف بن ناشقين الصنهاجى سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر يأتيها من جبل درن ولما ملكها عبد المؤمن صارت مدينة الخلفاء ويلي مراكش فاس وهي مدينتان إحداهما عدوة الأندلس بنيت سنة اثني وتسعين ومائة والأخرى عدوة القبروين بنيت سنة ثلاث وتسعين ومائة [في زمن إدريس بن إدريس تجرى بينهما نهر يأتي من مرج على نصف يوم (و) ] ومكناسة الزيتون مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء ولها نهران [وعمل تناخم عمل سلا وتُسول وتعرف بعين إسحق

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) Les mnserts portent ثيومنين، que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. وورزازات. e) L. om. [ ]. f) De même.

بها أسواق ؛ زَنَانَةٌ وَوَجْدَةٌ مَدِينَتَانِ أَيْضًا [٥] ، وَتَلَسَّانُ مَدِينَتَانِ مَجَاوِرَتَانِ أَيْضًا بَيْنَهُمَا رَمِيَّةٌ حَجْرٌ [أَحَدُهُمَا تَافُورٌ وَالْأُخْرَى أَفَادِينُ يَأْتِيهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ النَّوْلِ وَيَصُبُّ فِي بَرَكَةِ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا فَمَصَّبٌ فِي نَهْرِ أَرْشُقُولِ [٦] وَقَلْعَةٌ هَوَارَةٌ وَتَسْمَى نَاشِقْدَالَةَ عَلَى جَبَلٍ فِيهِ مَعْدَنٌ حَدِيدٌ وَزَبِيقٌ [وَقَلْعَةٌ مَغِيلَةٌ عَلَى جَبَلٍ دَلُولٌ وَرِبَاطٌ تَارَهُ حِصْنٌ مَنِيْعٌ عَلَى وَادِي أُنَانُونَ [٧] وَمَدِينَةٌ تَامَلْتُ وَسُوقٌ حِزَّةٌ بِنَاهَا حِزَّةٌ بِنِ سَلِيمَانَ الْعُلُويِّ [وَتَاهَرْتُ مَدِينَتَانِ بَيْنَهُمَا حَسَّةٌ أَمِيَالٌ [٨] وَمَدِينَةٌ مَلِكَلَةٌ وَمَدِينَةٌ جَرَاوَةٌ [وَمَدِينَةٌ مَحْمَرَةٌ [٩] وَمَدِينَةٌ أَفْزَرُونَةٌ [١] وَمَدِينَةٌ قَسَطِطِينَةٌ الْهَوَاءُ لَعَلَّهَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ بِلَادِ الدُّنْيَا بِنَاءٌ وَلَهَا ثَلَاثُ أَنْهَارٍ تَجْرِي فِيهَا السَّغْفَنُ نَصَبَ الثَّلَاثَةِ فِي خَنْدَقٍ لَهَا عَمِيقٌ وَهُوَ وَادٍ يَحِيطُ بِهَا مِنْ جِهَاتِهَا يَرْمِي الْمَاءَ فِيهِ كَالْكُوكُبِ وَشَلَفُ بَنِي وَاطِيلٍ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ [وَوَارِيْفَنُ مَدِينَةٌ بَرَبَرِيَّةٌ [٥] وَالْحَضْرَاءُ عَلَى نَهْرِ جَرَّارٍ وَمَارُزُونَةٌ [١] مَدِينَةٌ حَجْرِيَّةٌ وَمَمْلَانَةٌ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَشِيرٌ مَدِينَةٌ مِنْ بِنَاءِ زَبْرِيٍّ وَالْمَسِيلَةُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى نَهْرِ عَظِيمٍ بِنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ الْمَنْعُوتُ بِالْقَائِمِ وَسَمَّاها الْمَدِينَةَ وَبَاجَةَ الشَّمْعِ وَقَلْعَةٌ بَنَى حَمَادٌ بِنَاهَا حَمَادُ بْنُ زَبْرِيٍّ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ فِيهِ عَقَارِبٌ قَتَالَةٌ لَمِنْ لَدَغَتِهِ وَسَطِيفٌ مَدِينَةٌ [وَبَيْجَشٌ مَدِينَةٌ وَتَيْفَاشٌ وَتَسْمَى الظَّالِمَةُ [١] وَالْعَدِيرُ وَفَاوٌ [١] وَبَادِيسُ حِصْنَانِ وَمَدِينَةٌ تَهُودًا مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبَرِ يَشَقُّهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ أُوْرَاسِ ، ثُمَّ بِلَادُ الزَّبَابِ فِيهَا بَيْسَكْرَةٌ وَلَهَا غَايَةُ نَخْلٍ نَحْوَ سِتَّةِ أَمِيَالٍ وَمِنْ مَدِينَتِهَا طُولَقَةٌ وَجُونَةٌ وَبَنْطِيُوسُ [١] وَقَاسَاسُ لَهَا نَهْرٌ جَرَّارٌ وَطَبْنَةُ قِصْبَةٌ هَذِهِ النَّاحِيَةُ وَجَمَانَةُ الطَّوَّاحِينِ وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا جَبَلَ تَقَطَّعَ مِنْهُ أَحْجَارُ الطَّوَّاحِينِ وَفِيهِ مَعَادِنُ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَبَارُضٌ هَذِهِ بَزْرِعُ الزَّعْفَرَانِ وَمَدِينَةٌ مَسِينِيَّةٌ قَدِيمَةٌ أَرْزَلِيَّةٌ وَمِنْهَا إِلَى الْقَبْرَوَانِ [١] - - - وَكَانَتْ مَدِينَةٌ إِفْرِيْقِيَّةٌ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ اخْتَطَبَهَا عَقِبَةُ بْنُ نَافِعٍ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ بَنِيَتْ مَرَّاتٍ آخَرَهَا بِنَاهَا الْمَعَزُّ بْنُ بَادِيسِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ وَكَانَتْ الْقَبْرَوَانُ قَبْلَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنِ أَرْبَعِ مَدَنٍ يَجْمَعُهَا قَطْرٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْقَبْرَوَانُ وَهِيَ رَقَادَةٌ وَصَبْرَةٌ وَالْمَنْصُورِيَّةُ

إِفْرُوقُهُ [١] St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) Les msscrts. portent que nous avons corrigé d'après al-Bekrî p. 76; le nom de la ville suivante a aussi été défiguré en « فطمطينه ». g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) L. مَارُزُونَةٌ. i) St.-Pét. et L. om. [ ]. k) St.-Pét. et L. فَاوُن. l) Les msscrts. portent بَطْرِيس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description suivante appartient à la ville de Kayrovân.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار تسكنها العرب ؛ ثم بلاد قَسْطِلِيَّةٍ ومن مدنها قُصَّة مبنية على أساطين رخام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبَيْطَلَة مدينة عظيمة الروم المسمى جرجير وهو الذي أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفْزَاوَة بها نخل كتخل البصرة ولها ثلاث أنهار تتخرق أراضيها [ومدينة حَمَّ بَهْلُول لها أيضا غابة نخيل (\*)] ونقطة مدينة مبنية بالصخر وتسمى الكوفة الصغرى لوجود التشيع في أهلها وكتومة مكنة (ب) من حيز سوس من قَسْطِلِيَّة [وعزب البلد (ج) ونقاوس (د) ودقاس [وشداد وخرسوف وصورنة كل هذه كالدين في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب تمانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل (هـ)] ولا يعرف وراء بلد قسطلية عمران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الغزال إنما هي رمال سواخة لا يثبت فيها قدم ؛

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ؛

ولنبتدى من المغرب إلى المشرق فنقول أنّ أول بلاد الصحراء نول لَمَطَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولطمة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبيّ جدّا (أ) يأكلون أهلها الذرة واللحم وبناحتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَمْتُونَة وتازكاغت ومسوفة وكأكدم وجدالة وهم اللثمون والمرابطون وكلهم يتنقبون إلا نساؤهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن تاشفين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن نومرت اللقب بالمهدى الملك وسماه لعبد المؤمن بن عليّ [ومسوفة أجل البربر صورا وجدالة أكثرها عددا (ب) ومن هذه البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سهلة سبخة لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسمى زير (ج) يجتمع من أنهار تخرج من جبل درن ويصب في وادي درعة ويحيط بسجلماسه سور إحاطته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. وكومه وكية. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) St.-Pét. et L. portent

e) St.-Pét. et L. om. [ ] — La ville de تمانونات est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p. 165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) De même. h) De même.

فرسحا لا يعرف في قبليها ولا غربيها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم ببلد غدامس وهم خلائق لا يحصى عددهم إلا الله تع وأموالهم الأنعام وعيشهم <sup>(٥)</sup> اللحم واللبن [وجوب تنبتها أرضهم زمن الربيع والذرة تجلب إليهم بر على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده خبزا إلا ما يجمله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواعن في طلب النداء لا يستقر بهم منزل <sup>(٦)</sup> يلبسون الجلود إلا قليلا منهم فإته يلبس القطن ويجلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسافرون للالتجاع ومن البلاد الصحراوية تادمكة أى مثل مكة لأنها بين جبال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتئون لا يبين منهم إلا العيون ونسائهم حواسر الوجوه [ومن عجيب رجالهم أن الملتئم منهم لا يعرف إذا أحاط لثامه عن وجهه <sup>(٧)</sup> ومن البلاد الصحراوية وارقلان وبينها وبين تادمكة خسون مرحلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أباضية <sup>(٨)</sup> لا يقيمون جمعة ومن البلاد المذكورة غدامس وبينها وبين وارقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة النخل وأهلها أيضا أباضية وبينها وبين جبل نفوسة سبعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه قرى وعماير قصبتها شروش <sup>(٩)</sup> [أهلها أباضية أيضا <sup>(١٠)</sup> ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سبعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها هواره وهم أباضية أيضا [ويتصل بجبل ونشريش وطوله خمسة عشر يوما معمورا بقبائل البربر وبجبل درن وطوله تسعة أيام يتعجر منه أنهار كثيرة <sup>(١١)</sup> وفيه شجر الصنوبر والبليوط يسكنه من صنهاجة [ومن هسكورة <sup>(١٢)</sup> ومن مريضة ودكالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراکش وأغصان ودرعة والسوس [والتصل بجبل أزور وهو جبل يمر ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يوجد به زبر الحديد لا تمد النار <sup>(١٣)</sup> ومن الصحراوية أيضا مما يلي غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما تسمى توم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميون وسهميون <sup>(١٤)</sup> وإقليم أوجلة كثيرة النخل وفيه مدينة أسمها أزراقية ومدينة أجراوية <sup>(١٥)</sup> ولها مرسى على البحر بينه

a) St.-Pét. et L. portent وأكلهم وعيشهم. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) De même. d) St.-Pét. et L. portent باطنية au lieu de أباضية. e) St.-Pét. et L. شريش. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) De même. h) De même. i) De même. k) St.-Pét. et L. omettent le mot وسهميون. l) Les msserts. portent أجراوية ou أجراوية.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنقلا<sup>(١)</sup> سهلة وبينهما وبين زويلة التي من بلاد السودان يسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ؛

### الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأسمائها وبقاعها ؛

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو<sup>(٢)</sup> وهي في سفح جبل يشقها نهر يسمى بها يأتي من بحيرة كورى الجامعة ويصب في نهر غانة وجريه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وغالب الحبوب والقطن هناك يصير<sup>(٣)</sup> شجرا كبيرا تحمل شجرته خس رجال ويستظل بطمها نحو عشرة أنفاس وعلى شاطئ هذا النهر مجالات واسعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصبتها أولكار<sup>(٤)</sup> [وغانة اسم علم على كل من يملك هذا السقع كما يطلق البغور على من يملك الصين وقاقان على من يملك الترك<sup>(٥)</sup>] ولها من البلاد صغانة<sup>(٦)</sup> وهي جانبان ومدينة سمقنة وأهلها أرمى الناس بالنبل في حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرا في قدر البطيخ في داخله شيء يشبه القند حلوة يشويها حوضه بسيرة وشجر يسمى ريكان<sup>(٧)</sup> وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وغيره كالتمر ينفرك عنه قشره فيكون قلوبا في غاية الدهانة والحلاوة يستخرجون دهنه ويأكلونه عوضا عن السبج والسمن ويفضلونه عليهما ومدينة غباروا ومدينة برسنة ومدينة تيرفي [ومدينة أوليل ومدينة قزهم<sup>(٨)</sup>] وكلها على البحر ولها أعمال ؛ وبلد كانم عمل متسع ممتد على جانبي نهر غانة المسى بحر الحبشة وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل نيل مصر لكنّه أكبر منه وأغزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معمورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤذى وقصبة مدينة كانم ومدينة جيمي ومدينة نكرور ومدينة سمغارة وكل هذه المدن يشقها نهر غانة وبعضها يحيط بها ومدينة جاجه كثيرة الخصب وبها الطواويس والبيغات والدجاج الأرقط الحبشى وخشب الأبنوس ومدينة مغزا ومدينة ماتان ومدينة

a) Par. أنقلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de رجال خس شجرا. c) St.-Pet. et L. أوكان ou

أوكلان. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Par. porte: ومدينة سامغره ومدينة سمغره. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. أدكلان

al-Bekri p. 172 et 177. f) St.-Pét. et L. portent زكنان. g) St.-Pét. et L. om. [ ].

تاجوا وأهلها فيهم حسن وجمال وملاحة كما في الزغوا من السودان سماحة ووحاشة وبلد كانم متصل ببلد الحبشة إلى مدينة صور وكناور من الحبشة العليا وفي بلد كانم أيضا بلد كولد وهم في واد فيه نخل ولا فيه ماء بجرى [أو أنكلووس] وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوار<sup>(٩)</sup> وطائفة أيضا تسمى بللمة وأبزى مدينة بذلك الوادى وفي غربيها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا ملحة يصاد منها السمك المورى وعليها مدينة فزان<sup>(ب)</sup> ومدينة جرمة وطائفة زويكة ومدينة تسار<sup>(ج)</sup> ومدينة وان [ومجالات لهم جنوب نهر غانة ومجالات كوعه جنوبه في المغرب ومجالات بجات ومجالات تمم ومجالات دمدم ورائهم في الجنوب إلى خط الأستواء وإلى ما وراءه<sup>(د)</sup> وفي جهة المغرب من مجالات تمم مجالات سفاقس<sup>(هـ)</sup> وهؤلاء أكثرهم متوحشون لا يدينون بدين ولا يكادون يفقهون قولا وهم بالحيوان أشبه منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وحاسوا خلالها<sup>(١)</sup>].

#### الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس ؛

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه<sup>(٢)</sup>] وختمنا بذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون الذكر والوصف مسوقا منها إلى فسطاطية العظمى التي هي لصنبول وخليجها المسى ساعدها التي وقفنا في الوصف عنده وآنهيتنا إلى حدوده ؛ والتي آستوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية فإنها ناحيتان ناحية غربية أوديتها تجرى إلى المغرب وتمطر بالرياح الغربية والأخرى بخلاف ذلك وهي شرقية وتشتمل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن المغرب والشمال البحر المحيط ومسافة الشرقى شهر والغربى عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذى فيه الأبواب التي تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والفاتح لهذه الأبواب الملكة قلوبطرة حين آهتت بعمارة هذه الجزيرة وفتحها المسلمون سنة آثنين وتسعين [واسمها الأوّل الأندلس فأبدلت الشين سينا<sup>(ب)</sup>] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدنها كثيرة كان من مدنها

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. قزان; Par. قمزان. c) St.-Pét. et L. تساره; il faut probablement lire le nom de la ville suivante وودان; v. Ab. trad. par M. Reinaud p. 177. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Par. سفاقس. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) De même. h) De même.

وَأَمَّهَا نَهْرُ قَرْطَبَةَ أَنْفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ابْنَ هِشَامٍ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِمَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَتِمَّ فَاتَتْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لَدَيْنَ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا كَثِيرَةً وَبَنَى تَجَاهَ قَرْطَبَةَ مَدِينَةَ الزَّهْرَاءِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَنَدْرُكَهُ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّطْرَيْنِ قَنْطَرَةٌ وَهِيَ إِحْدَى عِجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيِّ طَوَّلَهَا ثَمَانِ مِائَةِ بَاعٍ وَعَرْضُهَا عِشْرُونَ بَاعًا وَارْتِفَاعُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعِدَدُ حُنَايَاهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ حُنَيْبَةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ بُرْجًا وَكَانَتْ قَرْطَبَةُ مَقَرَّ الْمَلِكِ وَدَارَ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَمَّا عُدَّهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوْلًا طَيِّبَةً وَأَوَّلَ مَنْ جَعَلَ قَرْطَبَةَ دَارَ الْإِمَارَةِ أَبُو بَنِي حَبِيبِ اللَّخْمِيِّ سَنَةَ ثَمَانِ وَتِسْعِينَ وَاسْتَوْرَتْ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَعَاوِيَةَ ابْنُ هِشَامٍ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ بَانِي جَامِعِهَا فَبَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا فَلَمَّا مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لَدَيْنَ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَكَمِ ابْنِ هِشَامِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّخَلِ بْنِ الزَّهْرَاءِ تَجَاهَا وَلِقَرْطَبَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ حِصْنِ الْمُدُورِ وَهِيَ عَلَى الْحَيْطِ وَمُرَادٌ<sup>(١)</sup> وَيَالِهُ وَحِصْنِ الْحَرْبِ وَبَسْطَاسَةَ<sup>(٢)</sup> وَبِهَا مَعْدِنُ زَبِيقٍ وَقَلْعَةُ رَبَاحٍ وَبِهَا الْغَارُ [الَّذِي فِيهِ رَهْجُ الْغَارِ وَيُقَالُ لَهُ دِيكٌ بَرْدِيكٌ وَيُقَالُ لَهُ سَمُّ الْغَارِ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ يَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ أَقْلِيْشِ<sup>(٣)</sup>] وَلِهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةَ أَيَّامٍ وَعَرْضُهَا حِمْسَةُ أَيَّامٍ مَعْمُورَةٌ بِالْقُرَى تَسْمَى الْفَحْصَ وَمَسُورٌ<sup>(٤)</sup> وَأَنْدُبُوسَةَ وَقَلْعَةَ سَمِيرَانَ وَأَسْتَجِجَةَ<sup>(٥)</sup> وَرَنْدَةَ وَهِيَ مَعْقَلٌ مَنِيْعٌ مَتَلْعَقٌ<sup>(٦)</sup> بِالسَّحَابِ وَلِهَا نَهْرٌ يَقَعُ بِغَارِ بِيْتَوَارِي فِيهِ وَتُخْفَى ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ بَعْدَ أَمِيَالٍ وَيَسْبِغُ وَحِصْنُ الْبَلُوطِ وَحِصْنُ غَافِقٍ أَشْهَرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ الْمُتَطَبِّبُ صَاحِبُ الْأَدْوِيَّةِ الْمَفْرُودَةِ [وَحِصْنٌ لَيْكٌ آخَرُهَا<sup>(٧)</sup>] ثُمَّ الْفَحْصُ بِلَدٍ مَتَّسَعٍ فِيهِ مَعْدِنُ زَبِيقٍ وَزَنْجَفَرٌ وَحَدِيدٌ وَمَقَاتِعُ الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ؛ ثُمَّ أَحْوَاظُ الْبَيْرَةِ وَتَسْمَى دَمَشَقُ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَمِيَتْ دَمَشَقَ لِشَبْهِهَا بِكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةَ بَعْدَهَا غِرْنَاتُهُ وَلَمَّا اسْتَوْلَى الْفَرَنْجُ عَلَى عَظْمِ الْجَزِيرَةِ أَنْتَقَلَ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْمَصْرَ الْمَقْصُودَ بِشَقْبِهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاظِرٌ لِلْجَوَاوِزِ وَفِي قَبْلِهَا جَبَلٌ شَلْبِيرٌ وَهُوَ جَبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ التَّيْحُ صَيْفًا وَلَا شِتَاءً وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيِّ وَالشَّامِيِّ وَلِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لَوْشَةُ وَلِهَا نَهْرٌ [وَأَيْضًا الْإِشَانَةُ وَبَجَّانَةُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةَ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدِنُ

a) St.-Pét. et L. مزار ou مزار. b) Par. وشبطاسه. St.-Pét. et L. وشبطاسه. c) St.-Pét. et L. om. [ ].

d) Par. مشور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville. f) Par. متلّقع. g) St.-Pét. et L. om. [ ].

حديد<sup>(٥)</sup> وأَمْرِيَّة وهي على البحر الرومي ولما خربت بجانة آنتقل أهلها إلى ألربيه وقصدها التجار لشراء الحرير وما يعمل فيها من الستور وغيرها ثم آنتقل الناس إلى غرناطة في زمن بني مناد الصنهاجة لما ملكوها وعمرها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس<sup>(٦)</sup> ومدينة بَرَجَة وما آتصل بها من جبال البشارات ومدينة دلابة ومدينة راديش ومدينة أندقش وقسطلة ومدينة سلبيانة وبناحتها الرخام الأبيض الملكي الناصم ومدينة طونة<sup>(٧)</sup> ومدينة بليش وهي على البحر الرومي يوجد بساحلها المرجان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وعمل<sup>(٨)</sup>] ؛ وبعد من شرق الأندلس كورة جيان وتسمى قنسرين وقصبتها مدينة المحاضرة وهي كثيرة الخير<sup>(٩)</sup> وداخلها عبون غزيرة الماء ولها من الأعمال بياسة وأبدة<sup>(١٠)</sup> وستيبسة وقباجطة وشقورة وشنط وحسن القطف وقاشرة وتبانة<sup>(١١)</sup> [وجليانة وطلباطة<sup>(١٢)</sup>] ويتصل بهذه الأحواز بسطة وهي مدينة جليله ولها من الأعمال شرغلي وأشكون<sup>(١٣)</sup> وبشّر وهو حصن منيع [ومدرش<sup>(١٤)</sup>] وشوسر وبها معدن الكحل الإثمد وهو يزيد مع زيادة القمر وينقص مع نقصانه ومدينة بكارش وبناحتها جبل المرمر الملون ؛ ومن أحواز عرب الأندلس الجليله إشبيلية وتسمى حص وهي من أحسن مدن الدنيا وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة وأنتهاز فرصة الزمان بغيثهم على ذلك وواديها الفرج وناديها البهيم وهذا الوادي يأتيها من قرطبة بمد ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن ابن الحكم ابن الناصر ولها جبل الشرف وهو تراب أحر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا تشتمل على اثني عشر ألف قرية قد آلتحت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة الخضراء وهي على نشز مشرف على البحر [وامامها جزيرة في البحر أضيفت المدينة إليها تسمية<sup>(١٥)</sup>] وجزيرة فادس مدينة مسورة تحيط بها البحر المحبط وقادس آسم صنم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من نحاس<sup>(١٦)</sup> موهه بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. La ville الإيشانة est écrite dans le musert. de Paris بالإشارات ; de même la ville suivante بجبانة au lieu de بجانة. b) St.-Pét. et L. portentة المملكة الأندلسية au lieu de ملوك الأندلس. c) Les muserts. portent طوسه. d) St.-Pét. et L. om. [ ]. e) Par. الحرير. f) Par. أنسده. g) St.-Pét. et L. تبانة. h) St.-Pét. et L. om. [ ]. i) Par. أشكور. k) St.-Pét. et L. om.[ ]. l) De même. m) St.-Pét. et L. ajoutent مججوى.

سالم وبرماردة وإشبيلية وطلمطة وسرقسطة وتسمى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض المرمرى ؛ وبصافب هذه الأحواز برشلونه مدينة على البحر الرومى يوجد في بحرها لؤلؤ جامد اللون ومدينة طريس ومدينة باقة [ومدينة سنجيلى<sup>(أ)</sup>] ومدينة أرغون وغرنثالة وأربونة على البحر ذلرومى وهذه جملة ما فتحه المسلمون في صدر الإسلام وأمّا البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد اكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ؛ وفي الجزيرة من الأنهار الجليله نهر قرطبة وهو نهر إشبيلية أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مده ومدّه عيون ونهر مرسية ويسمى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبه ونهر أبره وهجره من جبل البشارة فوق أرنيط من عمل سرقسطة وإنهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذى يجرى ويغيب ثم يظهر ويجرى ويغيب وذلك عند قلعة رباح<sup>(ب)</sup> ونهر تاجة ومنبعه من ناحية نطيلة من جبل البشارة ومصبه بأشبونة ؛ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقين [شقًا كان المسلمون آستولوا عليه عند الفتح وشقًا بقى في أبلى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يغزه أحد من العرب بعد إلا عبده الرحمن الناصر فإنه شنّ الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات<sup>(ج)</sup>] ونهر دويره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برنقالا وقلمرانة وبهذه الجزيرة في جبالها وبنواحيها سائر المعادن بكثرة وجودة وصفاء<sup>(د)</sup>] وقد آختصرت ذكر المدن والمعوص والأحيان حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبها وفيما وصفناه كفاية إن شاء الله تعالى ؛

## الباب التاسع

في وصف آنتساب الأمم إلى سام وياثث وحام أولاد نوح النبى عم وذكر نبذ مما آمتازوا به وذكر أسماء شهورهم وأبيامهم وأعبادهم وخصائص البلاد ويشتمل على تسع فصول ؛  
الفصل الأوّل في وصف بنى سام بن نوح عم وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ؛  
فأمّا العرب فإنهم قسمان عادية ومسنعربة وكلا القسمين متفرعان من عدنان وقحطان ولدى

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même.

إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عم ويأق بالعرب في النسب طائفتان وهما الدليم والأكراد فالدليم أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن صعصة بن ربيعة على خلاف فيه عند النسائيين والذي أجمع عليه هم وأهل الأثار أن عدّة من نوحا مع نوح عم من الطوفان في السفينة ثمانون نفسا بين رجل وامرأة فمنهم أولاده الثلاثة سام ويافث وحام فنزل بهم أرض الموصل وبنى لهم قرية في سنج جبل الجودي الذي آستوت عليه السفينة فعرفت بهم وسميت الثمانين وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله نع وجعلنا ذريته هم الباقيين<sup>a)</sup> (يعنى نوح عم)؛ قال أبو الفرج قدامة جاعى بعض الأثار أن نوحا عم لما كثر نسله سأل الله نع أن يقسم الأرض بين ولده الثلاثة ونزل جبرئيل عم ومعه ثلاث رقعات محتومات في كلّ رقعة ثلث الأرض وأمر نوحا أن يلقبها في إناء ثم أخذ على كلّ آسم من أولاده رقعة فما خرج كان مسكنا له ولمن تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حدّ النيل إلى حدّ الترك وخرج ليافث من حدّ سام إلى مدار بنات نعش وخرج لحام من حدّ سام إلى مطلع سهيل فسجد نوح لله نع شكرا لله نع إذ جعل لسام جهة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله نع فيها فقّمه على ولديه وجعل الوصية إليه فكان القيم<sup>b)</sup> بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلّهم عم وكذلك العرب كلّهم ؛ وحكى المسعودي أن الذي قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر ويقال عبيد ومن ولده الأنبياء كلّهم وكذلك العرب كلّهم وهو عبيد بن شالح بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يافث وهم الترك والصقالبة وياجوج وماجوج مشرقا وشمالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وجنوبا ففطن بنو سام في المكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ؛ وقال آخرون أن أفريدون لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوج وهو طونوس<sup>c)</sup> وإبرج وهو إيران فملك ولد سلم على المغرب فملوك الروم والصقالبة من ولد سلم وملك طوس على المشرق وملوك الترك والصين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ؛ وقرأت في مجموع غير منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بسمي

<sup>a)</sup> V. Sur. XXXVII v. 75. <sup>b)</sup> Par. المقم. <sup>c)</sup> St.-Pét. et L. portent وهو طوس.

كُونًا ولغتهم إِسْرَائِيلِيَّةً وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن آرئخشُد بن سام بن نوح عم فآجتمهم رأبهم على أن يبنيو بناءً أساسه في تخوم الأرض وأعلاه في عنان السماء يمتنعون به عن طوفان يحدث فبنوا صرحا بالرصاص والمجارة واللبنان والشمع<sup>١</sup> ارتفاعه خمسة آلاف ذراع وعرضه ألفان وخمس مائة ذراع ولم يجعلوا فيه خرقا ولا كوة سوى بابيه وكانوا حينئذ اثنتين وسبعين بيتا ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم صيحة في جوف الليل هدمت ذلك الصرح وسلط عليهم ريحا مظلمة وكان بعضهم لا يبصر بعضا فهاموا على وجوههم فسلك كل بيت منهم طريقا والريح تسوقهم فأخذ بنو يافث شمالا فآلبهمهم الله سبعا وثلاثين لغة بعدد بيوتهم وقيد بنو سام الدهشة والحيرة فلم يبرحوا عن أماكنهم وآلبهمهم الله تسع عشرة لغة بعدد بيوتهم وسميت أرضهم بابل بسبب تبليل الألسنة<sup>٢</sup> ويقال أن باني الصرح النمرود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم عى ما زعم التبط وهم الكلدان وحكى آخرون أن الثمانين الذين كانوا مع نوح عم في السفينة باتوا ليلة في قريةهم التي بناها لهم نوح عم ولغتهم السريانية فأصبحوا وقد تبلت ألسنتهم على ثمانين لغة فكان بعضهم لا يفهم عن بعض إلا بترجمة نوح عم [يقول مؤلفه فيما شاهده عيانا أن والدي بلغت من العمر ثمانين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بآنت ليلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شئنا البتة بل تشير إلى الشيء الذي ترومه بل تتكلم على الشيء المفهوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام الذي تتكلم به عربى مثل ذلك تسمى الرجل جارا وتسمى الأولاد حنابل والطعام خبوطا والليل عبدا والنهار صلوة تقرير الحال ولم نزل على ذلك حتى فهمنا عنها مقاصدها ومصطلحها ولم نزل ولم نرها تستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتى مانت ربحها الله وكانت تعرف كلامنا وتعرفنا لا تنكر منّا أحدا وكان الدعاء الذي ندعو به والقراءة التي تأتى بها في الصلوة عجيبا مضحكا فقد يكون ذلك التبليل كذلك والله أعلم<sup>٣</sup>] ولنعد إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأمّا العرب العاربة والمستعربة فكلمهم أولاد سام وكلمهم سكنوا الجزيرة المعروفة بهم دولة بعد دولة فيقال في سبب سكني العرب فيها أنه لما تفرق أولاد نسل نوح عم في أرض بابل بوقوع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St.-Pét. et L. om. le mot الشمع. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses.

الأرض وأخذ بنو يافث شمالها ثم تذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيما بين اليمن إلى الشام وفيما بين بحر القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاف وهي أرض الشحر ونزل ثمود [بن جابر بن أرم <sup>(٣)</sup>] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل جدبس أخوه بولده جوب اليمامة ونزل طسّم بن لود بن سام عمان ونزل عملاق ويقال عمليق أخو طسّم بولده أولاد صنعاء ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم الفرعنة ونزل أحميم أخوها بولده وبأرم آخر بلاد بنو سغد ونزل عميل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزاحهم بنو عمليق منها وأنزلوهم موضع الحففة فأكسحهم السيل ورمى بهم البحر فسّمى مكانهم الحففة ونزل جرهم بن قحطان بن عابر بن فالغ بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم تهامة وذلك بعد أن نزل بها الخليل بولده إسماعيل وأمه هاجر ولما نزلوا تزوج فيهم إسماعيل وولّد له فلماً لم يكن في ولد إسماعيل قوة ولا كثرة غلبت جرهم على الكعبة وولّوها وأستحلّوا حرمتها وظلموا من دخل مكة وزنا إسان ونائلة في الكعبة فمستهما الله نّع حجربن وأرسل الله على جرهم الرعاع فأفانهم واجتمعت خزاعة على إخلاء من بقى منهم بمكة فقاتلوهم فهزموهم فخرج من بقى منهم إلى أرض جهينة فجاءهم سيل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر <sup>(٤)</sup> بن الحرث

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفي أنيس ولم يسير بمكة سامر ،  
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا . صروف اللبالي والسنون العوابر ،

[وقيل في نسب قحطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله نّع <sup>(٥)</sup>] وكل من ذكرنا من القبائل أبادهم الدهر [الدهر البادي <sup>(٦)</sup>] وأهلكهم الجد الغابر غير قحطان ويكفي في الأخبار عنهم ما ذكر الله نّع في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود ، فأما عاد الأولى فكانوا لقبغا من إحدى عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا القمر من دون الله نّع فعث الله إليهم هود فكذبوه فنعم الله الغيث ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأنشأ الله نّع ثلاث سحائب بيضاء وحرأ وسوداء فخيبروا

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. عمرو. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même.

فآختروا السوداء فسخرها الله سبع ليال وثمانية أيام حسوما أولها يوم الأربعاء حتى جعلهم الله صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ولمّا هلكت عاد الأولى بقى بعدهم عاد الآخرة وهم عبئد وعمر وعامر وعمير [بنو القم بن هزال <sup>(١)</sup>] كذا ذكر ابن الأثير وأما نمود فكانوا أصحاب إبل فأطغاهم الغنى وكفروا بنعمة الله فبعث الله إليهم صالحا رسولا فأنذرهم وحذرهم فأقترحوا عليه الغنى أن يخرج لهم من صخرة ناقة سوداء عشراء ذات عرى وشعر ووبر فأتى بها هضبة فلما أشرفوا عليها تمخّضت كما تمخض الحامل وأنشقت عن الناقة ثم تلاها فصيلها يسبقها فأمر كبير منهم فكان شربها يوما وشربهم يوما فقهرها أحمر نمود وآسسه قزار فلما رأى الفصيل أمه يضرب صدره جلا ورغا تلالنا فقال صالح لكل رغبة أجل يوم فتمتعوا في داركم ثلاثة أيام فأصفرّت وجوههم في أول يوم وأحرت وجوههم في الثاني وأسودت في الثالث فلما كان اليوم الرابع صحّهم صيحة من السماء فتقطّعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم جاغين [وأهل التوربية يقولون لا ذكر لعاد ولا لنمود في التوربية <sup>(٢)</sup>] وكلّ هذه البلاد عمرت بعد أن أهلك الله قومها لئلا كذبوا الرسل إلا أن رسّ ونمود لم يعمرها بعد أهلها إلا الجنّ، وأما العرب المستعربة <sup>(٣)</sup> فإنهم متفرعون عن عدنان وقحطان فأما عدنان فمن ولد إسماعيل بن إبراهيم عمّ ولسان العربية في إسماعيل عمّ مختلف فيه فزعم قوم أنّ الله ألهمه إياها [وأبقى أخاه إسحق عمّ على السريانية <sup>(٤)</sup>] وزعم آخرون أنّ إبراهيم عمّ لما نزل بأهل مكة كان إسماعيل عمّ صغيرا فمرت به طائفة من جرهم <sup>(٥)</sup> يرتادون منزلا فلما رأوا إبراهيم عمّ نزلوا عنده وأقاموا معه فتعلم إسماعيل منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوجه فكان من ولده عدنان وبينهما ثلاثون أمّا لأهل النسب وفي اتّسابهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار وولد نزار مضر وربيعة وإليهما ينسب كلّ عدنانيّ ولمضر الفخر على ربيعة لكون قريش منها ولقريش الفخر على سائر العرب لكون النبيّ صلعم منها وسبّيت قريش بهذا الاسم لأنّهم كانوا متفرقين في كنانة فجعلهم قصيّ بن كلاب وأنزلهم بطحاء مكة وظواهرها فهم لذلك قسيمان قريش البطحاء وهم عبد مناة بن قصيّ وأسمه زيد بن كلاب بن مرة بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

a) St.-Pét. et L. om. [ 1. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. le mot المستعربة. d) St.-Pét. et L. om. [ ].

e) St.-Pét. et L. جرهم au lieu de تجارهم.

وآسمة عامر بن عمر <sup>١</sup>) وبنو زهرة بن كلاب وبنو عبد العزى بن قصّ وبنو عبد الدار بن قصّ وبنو تيم بن مرة وبنو مخزوم [بن يقظة بن مرة <sup>٢</sup>] وبنو سهم وجمع <sup>٣</sup>) أبنا عامر [بن مغيص بن كعب <sup>٤</sup>] وبنو عدى بن كعب وبنو هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو عامر بن لوى وبنو قريش الطواهر وهم بنو معمر بن غالب بن فهر ويقبض بن عامر بن لوى وبنو نجارب والحارث بن فهر وما عدا هؤلاء من القريشيين وهم سامة <sup>٥</sup>) والحرت وسعد وعوف أبنا لوى فلا يعدون من قريش البطاح ولا من قريش الطواهر لأنّ سامة <sup>٦</sup>) وقع بعيان [وصار الحارث في غزاة <sup>٧</sup>] وسعد في ذبيان وكانت مناظرة السادات في الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من الأكبر إلى أكبر حتى جاءت ملّة الإسلام البيت الأوّل بنو هاشم وآسمة عمرو بن عبد مناف بن قصّ كانت فيهم السقاية سقاية الحاج وجاء الإسلام وهي في بد العباس بن عبد المطلب وآسمة شيبه بن هاشم وكانت من قبل في يد أخيه أبى طالب ولم يكن له مال فأسئدان من العباس مالا فأنفقه ثمّ عجز عن الآداء فأعطى العباس السقاية عوضا من دينه فجاء الإسلام وهي في بد العباس فقام بها عقبه من بعده ثمّ الخلفاء من بعده إلى الآن البيت الثانى بنو تيم بن مرة كانت إليهم الديات والحاملات <sup>٨</sup>) وكان الذى فوّض إليه ذلك إذا أحتمل شيئا صدقوه وأمضوا حالته وإن أحتملها غيره لم يصدقوه وجاء الإسلام وذلك لأبى بكر الصديق وآسمة عتيق البيت الثالث بنو عدى ابن كعب كانت إليهم السفارة وهي أنّ قريشا إذا وقع بينهم وبين من سواهم من القبائل مفاخرة ومشاحرة بعثوا المفوض إليه السفارة فإن صالح أو ناقش رضوا به وجاء الإسلام والأمر في ذلك لعمر بن الخطاب ابن نفيّل بن عبد العزى [بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رباح بن عدى ابن كعب <sup>٩</sup>] البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد منافى كانت إليهم العقاب راية قريش الذى يجتمعون على أنّ هي في يده إذا كانت حرب وجاء الإسلام وهي في بد أبى سفيان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس البيت الخامس بنو نوفل بن عبد منافى كانت إليهم الرفاذة وهي أموال كانت قريش يخرجها من أموالهم يرفدون بها منقطعى الحاج وجاء الإسلام وهي في بد الحارث

a) St.-Pét. et L. portent مضر. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) St.-Pét. et L. وجمع. d) St.-Pét. et L. om. [ ].

e) Par. أسنامه. f) Par. أسنامه. g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) Par. والحولات. i) St.-Pét. et L. om. [ ].

أَبْنُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَكَانَ الَّذِي سَنَّ ذَلِكَ قُصَىٰ فَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ جِيرَانُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالْحَاجُّ أَضْيَاؤُ اللَّهِ وَزَوَّارُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَحَقُّ الْأَضْيَاؤِ بِالْكَرَامَةِ فَاجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا أَيَّامَ الْحَجِّ فَفَعَلُوا فَكَانُوا يُخْرَجُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَصْنَعُونَ بِهِ الطَّعَامَ أَيَّامَ مِنِّي وَكَانَ قُصَىٰ يَقُومُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ السَّادِسَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَىٰ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ وَالْحِجَابَةُ وَهِيَ الْقِيَامُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَخِدْمَتُهُ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ <sup>(٩)</sup> بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْبَيْتِ السَّابِعَ بَنُو أُسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَىٰ بْنِ كِلَابٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْمَشُورَةُ وَذَلِكَ أَنَّ <sup>(١٠)</sup> لَا نَزْدَ مَشُورَةٌ وَلَا تَصْدَرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِ مَنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَالْمَشَارِ إِلَى اللَّهِ <sup>(١١)</sup> فِي الْمَشُورَةِ <sup>(١٢)</sup> بَزِيدِ بْنِ زَمْعَةَ <sup>(١٣)</sup> بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ <sup>(١٤)</sup> بْنِ أُسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ <sup>(١٥)</sup> الْبَيْتِ الثَّامِنَ بَنُو مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْظَةَ بْنِ مَرَّةَ <sup>(١٦)</sup> كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَعْتَةُ وَالْقَبَّةُ وَذَلِكَ أَنَّ قَرِيشًا كَانُوا يَضْرِبُونَ قَبَّةً لِمَنْ صَارَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فِيهَا إِذَا أَحْزَنَهُمْ أَمْرٌ <sup>(١٧)</sup> وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ <sup>(١٨)</sup> بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ <sup>(١٩)</sup> الْبَيْتِ التَّاسِعَ بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضِيصَ <sup>(٢٠)</sup> كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْحَكُومَةُ وَالْأَمْوَالُ الْمُحْتَجِرَةُ الَّتِي سَوَّاهَا لِأَهْلَتِهِمْ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْشِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَهْمِ الْبَيْتِ الْعَاشَرَ بَنُو حُصَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ <sup>(٢١)</sup> وَكَانَ مِنْهُمْ لَا يَسْبِقُ بِأَمْرٍ عَامٍّ حَتَّىٰ يَكُونَ الَّذِي يَبْسُرُهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ <sup>(٢٢)</sup> وَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَهِيَ فِي يَدِ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خُزَّامَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَاسِعِ بْنِ تَيْمِ <sup>(٢٣)</sup> ثُمَّ تَوَجَّاهُ اللَّهُ هَذِهِ الْمَنَاصِبُ بِمَنْصِبِ قُصَىٰ فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا قَحْطَانُ فَفِيهِ خِلَافٌ كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمَنْ النَّسَابِيُّنَ مَنْ يَقُولُ قَحْطَانُ وَأَسْمُهُ يَقْطَانُ بْنُ فَالْعِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفَخَشْدِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ قَحْطَانُ بْنُ الْهَيْمَسَةِ بْنِ تَيْمِ بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَأَسْتَدَلُّوا عَلَىٰ أَنَّ قَحْطَانُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَوْمِ مَنْ خُزَّاعَةٌ وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ آرَمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانُ رَامِيًا وَجَبِعَ مِنْ بَنَتِي إِلَيْهِ فِي حَبِيرِ وَأَسْمُهُ كَهْلَانُ بْنُ سَبَا وَأَسْمُهُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ بَشَّجِبِ بْنِ بَعْرَبِ

a) Par. العزيز. b) Par. porte après « أَنْ نَزْدَ وَلَا تَصْدَرُ ». c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) St.-

Pét. et L. ربيعة. e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. k) De même.

( De même.

بن قحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسول ما سبا أرض أو امرأة فقال ليس بأرض ولا بأمرأة ولكنه رجل ولد عشرة من الولد العرب تيامن منهم ستة وتشأم منهم أربعة فأما الذين تشأموا فَأَحْمَ وجُذَامَ وغَسَّانَ وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعر وحِمْيرَ وكِنْدَةَ ومدحج وأغار فقال رجل ما أنبار فقال الذين منهم خَنَعَمَ وَبَجِيلَةَ أَنْقَضَى الحديث ؛ ولحمير الفخر على كهلان كما لضر الفخر على نزار [بكون بنى الصوار وأسمه عبد شمس بن وتيل بن القوت بن حيدان بن فُظَنَ بن عريب بن زهير بن أيمن بن الههيبسة بن حير منهم <sup>(٩)</sup>] وفيه التناجعة أهل الشرف القديم والعزّ البلبد والملك الموطن الذي عمّ مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها وكان بعد هؤلاء من قحطان ست بيوت وهى همدان وكِنْدَةَ ولَحْمَ ودوس وجفنة ومدحج فأما همدان فأسمه أوَسَلَةَ بن مالك بن زيد بن زمة <sup>(١٠)</sup> بن أسولة بن الجبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كِنْدَةَ فأسمه ثور بن عَفِيرَ بن عدى بن الحارث بن مره بن أدد بن زيد وسمى كندة [لأنه كند أخاه أى جده وكفره <sup>(١١)</sup>] وأما لَحْمَ فأسمه مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد وسمى لهما لأنه لطم أخاه واللخمة اللطمة وأما دوس فدوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله ابن مالك [بن نظر بن الأزد وأسمه دود بن القوت بن نبت بن مالك بن أدد <sup>(١٢)</sup>] وأما جفنة فهو حفته بن عمر بن يقبا <sup>(١٣)</sup> بن عامر ماء السماء بن حارثة بن الغفريت <sup>(١٤)</sup> بن امرئ القيس [البطريق ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد ومازن جاع غسان ماء باليمن ويقال بالمشكل شربوا منه ففسبوا إليه <sup>(١٥)</sup>] وأما مدحج فهو مالك بن أدد وسمى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليمن يقال لها مدحج وقيل غير ذلك وكانت اليمن دار قحطان ومقرّ عزّها ومجمع شملها من زمان يعرب بن قحطان ثم خرجت مازن <sup>(١٦)</sup> فى أيام سمر برعش أحد ملوك حير وفى أيام داود من ملوك بنى إسرائيل وفى أيام كبخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثانية من الفرس وذلك بعد الطوفان نالقى عام وستين عاما شمسبسة وكان خراب مآرب على ما صحّ به الخبر من الطوفان الصغير الذى طوى به

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. ربيعة. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) St.-Pét. et L. portent

عمر au lieu de يقبا. f) St.-Pét. et L. الغطريف. g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) St.-Pét. et L. om. le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأخربه وأفسد عمائر مآرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما خربت مآرب  
تفرّق من كان بها من ولد قحطان فاعتق الأوس والخزرج وهما ولدا حارثة بن ثعلب البهلول بن  
عمرو بيئرب من أرض الحجاز ولحقت خزاعة وهم بطون تفرّقت من ولد عمرو بن ربيعة وهو حى  
أبن حارثة بن عمرو بمكة وما حولها من نهامة ومن ينسب إلى حبير ومن الأجيال الثبت وإتما سوا  
بذلك لأنّ تبع لهما ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مساكنهم رجلا من حبير فتدثروا بها  
فسوا ثبت لثبوتهم وأنشد دُعيل الخزاعيّ بفتخر بقحطان من قصيدة

شعر وهم كتبوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكاتبين  
وسمى سمرقند بشمركند وهم غرسوا هناك الثابتين ؛

وهم حضر وبدوى ولغتهم التركية وكانوا أولا بسون من يملكهم تبع فصاروا بسون خاقان وناجيتهم  
بين الترك والهند والصين وقال السعديّ غزا تبع تبان إسفيد<sup>١</sup> أبو كريب وكان يقال له الدابل<sup>٢</sup>  
بأرض الصين ورتب آثنى عشر ألف فارس من حبير في بلد الثبت وبهم سمى ثبت وهم أشبه  
بالعرب في الألوان والحلق من سائر الأمم وفيما ذكرناه من أمر العرب المستعربة<sup>٣</sup> كفاية ؛  
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الملقين بهم الديلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من  
النسابين وأمّا الديلم فذكروا أنّهم من ولد الديلم بن باسل بن ضبة بن أدد بن طابحة بن  
إلياس بن مضر وزعموا أنّ باسلا غزا أرض الأعاجم فقتل بها فخرج ابنه ديلم من ديار قومه طالبا  
بنار أبيه فلم يندل من الأعاجم طائلا فلم يكتنه الرجوع إلى أهله وقومه وأرضه بالحبيبة فأنجاز إلى  
الجبال متحصّنا بها فسكنها فكثر نسله قال فيروز الديلميّ بذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدم من آل باسل أبي الخفض فأختار المزون على السهل ؛

ولم يزل الديلم والختل على الجوسية<sup>٤</sup> إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلويّ المعروف بالأطروش  
بعد الثمانين والمأبتين فأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعومهم إلى الإسلام فأجابهم منهم خلق كثير وبنى

a) St.-Pét. et L. إسفيد. b) St.-Pét. et L. الديلم. c) Par. om. le dernier mot. d) St.-Pét. et L. portent على

هذه الحالة au lieu de الجوسية على الجوسية. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn: «Auszüge aus Moh.

Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46.

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم جنود تغلب بهم على بلاد طبرستان وجرجان بعد الثلاث مائة ؛  
 وأما الأكراد فقال ابن دُرَيْدٍ في الجوهرة <sup>(٥)</sup> والكرد أبو هذا الجبل الذين يستوطن الأكراد وزعم  
 أبو اليقظان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صعصعة فقال <sup>(٦)</sup> الكلبي هو كرد بن عمر بن عامر ماء  
 السماء وقعوا إلى الناجية أتى هم بها لما طوى سبيل العرم وتفرق أهل اليمن أبدي سبأ ؛ وقال  
 المسعودي من الناس [من زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد  
 نصر بن نزار ومنهم <sup>(٧)</sup>] من زعم أن بيوراسف وهو الذي تسميه العرب الضحاك والضحاك كان قد  
 خرج له في كتفه سلعتان كل واحدة كرأس الثعبان تتحركان تحت ثيابه إذا اشتد غضبه أو جاع  
 ثم يشتد وجهها بذلك فلا يسكنان حتى يظليهما بدماع <sup>(٨)</sup> إنسانين وكان قد وظف على أهل مملكته  
 ذلك في كل يوم فكان وزيره يذبح أحد الرطلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما  
 طغر أفريدون ببيوراسف فبلغهم الخبر فكردوا من الجبل <sup>(٩)</sup> يطلبون النجاة لأنفسهم والكرد فيما يقال  
 السرعة في المشى والعدو فلزمهم هذا الأسم وهم طوائف عدة ذكر منهم المسعودي ثلاث مائة طائفة  
 وهم لا بأون غير الجبال ومسكنهم أرض فارس وبلاد الجبل الذي هم عرق العجم وأدريكان <sup>(١٠)</sup>  
 والموصل وإربل قال المسعودي ومنهم من يدعى بالنصرانية [وما رأيت أحدا حكى ذلك غيره <sup>(١١)</sup>]  
 وربما فيهم يهود والله أعلم بذلك ؛

### الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بنى سام ؛

قال أبو عبيدة البكري أجمع الناس إلا القليل أن الفرس من ولد أميم بن لاود بن سام  
 بن نوح عم ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن ياسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران  
 وهو إيسرج بن إفريدون [وهو ماس وبوان من أرض فارس <sup>(١٢)</sup>] وإيران هو الذي ينسب إليه  
 إيران شهر وكان هذا الأسم يطلق أولا على سائر بلاد خراسان ومعنى شهر أى بلد فكانهم قالوا

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. ajoutent ابن آبن avant الكلبي. c) St.-Pét. et L.

om. [ J. d) St.-Pét. et L. بدم. e) Par. الخيل. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. [ J.

h) De même.

لمد إيران وقال آخرون أنهم من ولد حيومرت. وهو عندهم الإنسان الأول الذى تناسل عنه النوع الإنسانى ومعنى حيومرت حى ناطق مائت<sup>a)</sup> ويلقبونه بلكشاه أى ملك الطين وقالوا سبب كونه أن الله خلقه اختراعاً من طين وإنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأحلم وغاض ماؤه فى الأرض وبقي فى داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهمة الريباستين<sup>b)</sup> ثم استحالنا من النبانية إلى الحيوانية الإنسانية أحدهما ذكر يسمى منتشى<sup>b)</sup> والأخر أنشى تسمى منشانة خرجا على قامه واحدة وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم زوج حيومرت لكشاه منتشى لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا ذكرانا وأنانا فى مدة خمسين سنة ثم مات لكشاه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهنج بن أفروال بن شبابك بن منتشى بن حيومرت ويقال كيومورت وذكر بعض نسابى الفرس من أراد أن يجمع بين مقال الفرس والعرب أن أوشهنج هو مهلايل وأن أباه أفروال هو قينان وأن شبابك هو أنوش بن قينان وأن منتشى هو شيمث بن أنوش وأن حيومرت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهنج بن عامر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم وقالوا أن أوشهنج هو خلف جد حيومرت وهو أول ملوك الفرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طبقات الطبقة الأولى البشدادية وكانوا عشرة أولهم أوشهنج ببشداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيومورت<sup>c)</sup>] وأخهم كرساف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية وتسمى ملوكهم الكيانبة ومعنى الكى الثور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة تسمى حايا وأولهم كيقباد وأخهم دارا الأصغر ابن الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن بستاسب بن بهراسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من الفرس [وهم بسجستان وأربش خشار ولويش نخشار<sup>d)</sup>] ومدة الملوك الكيانبة خمس مائة سنة وأربع وستون سنة، الطبقة الثالثة وتسمى ملوكهم الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآستولى على ما كان فى أيدي الفرس من البلاد الشرقية [وقرأها فى أيدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سموها ملوك الطوائف فملك<sup>e)</sup> على الفرس

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) Les leçons varient entre منتشى et منتشى. c) St.-Pét. et L. om. [ ].

d) St.-Pét. et L. om. les noms entre les parenthèses. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse: ملك.

أشك بن أشه بن أردوان بن أشغان<sup>١</sup>) وبقي الملك في عقبه إلى أن انقرض على يد أردشير بن بابك وكانوا أحد عشر ملكاً أولهم أشك وأخهم أردوان بن بلاس<sup>٢</sup>) وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرابين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة ويسون الساسانية وعدنهم آنتان وثلاثون ملكاً منهم آمرئان وهما آختان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان بن بهمن أردشير بن إسفنديار بن يُستاسب بن مهاسب بن كى قاس بن جوشهر بن إيرج بن أفريدون وأخهم يزدرج بن شهربار وقتل مرو في طاحون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان<sup>٣</sup>) وساسان الذى تنسب إليه هذه الطبقة هو أخو دارا الأكبر [وأمهها حايا<sup>٤</sup>] وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من الفرس الأول فأولدت له منوشهر والله أعلم<sup>٥</sup>) ؛ وأما الروم فهم طمقتان أولى وتسمى اليونان وثانية وتسمى الروم ويعرفون ببنى الأصفر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث وقيل يونان بن كشلوجيم بن يافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن قحطان وقد مر نسبه وذكروا أن السبب في انفصاله عن ديار أخيه التى هى باليمن الأنفة من الشركة فى السقع فسار بأهله وولده حتى وافى أقصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلب على لسان نسله العجبية بسبب مجاورتهم الإفرنج والأندكده<sup>٦</sup>) ولما كثروا تغلبوا على ما جاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للملك الفرس ألف بيضة من الذهب فى كل سنة زنة كل بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدونى وآسسه هرمس بن فيلبوس<sup>٧</sup>) بن هيدوس<sup>٨</sup>) بن قيطون<sup>٩</sup>) [بن لفظى بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة التى هى القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أن الرجاجة التى كانت تبيض بيض الذهب ماتت فأغاطه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجزت بينهما حروب كانت

a) St.-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots: أشك بن أشغان ويسمى ابن أردوان.

b) St.-Pét. et L. بلاس. c) St.-Pét. et L. om. [ . d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le mnsrt. de Paris.

e) St.-Pét. et L. om. le mot والأندكده. f) St.-Pét. et L. ajoutent: وقيل ابن قميلاس. g) St.-Pét. et L. هرموس.

h) St.-Pét. et L. قطيون, omettant les quatre mots suivants.

آخرها الدائرة على الداراء فأنهزم عسكره وكان ستمائة ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقيل ست وثلاثون سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالمسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة وعاشروهم امرأة تسمى إفلأوطيره<sup>١</sup> بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الذروة منبع الصهوة ؛ وأما الروم فهم بنو الأصغر. وهم بنو النظر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الخليل عم وعلى هذا أكثر النسابين وقيل إننا سؤوا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى روملس وسماها رومية فنسبوا إليها وقال آخرون أن الروم من ولد رومي بن سماجق<sup>٢</sup> بن هربان بن عافا<sup>٣</sup> بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال آخرون روم بن النظر وقد تقدم أنه الأصغر وقال آخرون الروم من ولد رومي بن ليطى بن يونان بن يافث ولما ملكت إفلأوطيره بعد أبيها أنتت الروم من الانتقاد لأمراة فملكوا عليهم رجلا يقال له طاطوخاس ثم ملك بعده أغسطوس وهو المنعوت ببيصر<sup>٤</sup> ونعت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فشق عليه وخرج [وحيقة هذا النعت في اللغة اللاتينية خسرو<sup>٥</sup>] وفي ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى محاربة إفلأوطيره فلما بلغها قربه من بلادها أضررت أفعى من أفاعى مصر تقتل بالنظر كانت قد أعدتها لئلا يظفر بها أحد في السبابا فينتحكم فيها فلما وقع بصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتحكم<sup>٦</sup> أغسطوس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصابيه لهم هياكل فيها أصنام يزعمون أنها على هته الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسياتى ذكره [وسبب نصرته وظهور دين النصرى<sup>٧</sup>] ؛

a) Le nom (Cléopatre) est presque partout défiguré en ابلاوطيره. b) St.-Pét. et L. سماجق. c) St.-Pét. et L.

om. les deux mots. d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots وكثر نسله

est répété ici entre les mots وبعثت et ببيصر : cette erreur se trouve dans tous nos

manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mscrts. de St.-Pét. et de L. f) St.-Pét. et L.

وتملك. g) St.-Pét. et L. om. { }.

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصره وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب  
والفرس والروم من عمل وعلم ؛

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّ مَلِكُهُ رَغِبَ عَنْ سَكْنَى رُومِيَّةَ لِسَبَبِ أَنَّ أَرْجَانَ وَمَنْ يَجَاوِرُهُمْ  
مَنْ بَنَى يَافِثَ مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَتَخَطَّفُونَ أَطْرَافَ بِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ مَجَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ نِيطَسِ الْمَسِيِّ  
بَطْرَابِزُونَ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ بَحْرُ الرُّومِ فَبَنَى مَدِينَةَ وَسَمَّاهَا قُسْطَنْطِينِيَّةً وَتَسَمَّيْهَا الرُّومَ إِصْطِنْبُولَ وَأَنْتَقَلَ  
إِلَيْهَا وَصَبَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَادِكَ بَنَى يَافِثَ سَجَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي  
عَلَى مَا زَعَمَتِ النَّصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلبَانٌ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ  
حَتَّى هَزَمَهُ فَلَمَّا اسْتَبَقَ أَمْرَ بِعَمَلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا صُلبَانٌ ثُمَّ قَاتَلَ عَدُوَّهُ فَهَزَمَهُ [فظفر به (a)] ثُمَّ دَعَا مِنْ  
كَانَ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّجَارِ النَّزْدِ دِينَ [بالبضائع من الأمصار (b)] وَسَأَلَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ مَلَّةً بِأَهْلِهَا هَذَا  
الزِّيَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بَقْرِيَّةَ نَاصِرَةَ وَأَسْمَاهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ سَاعِيرٌ وَهِيَ بِالشَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ  
يُعْظَمُونَ الصُّلْبَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِسَأَلِهِمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ جَاعَةً مِنْهُمْ يُعْرِفُونَهُ فَوَاعَدَ دِينَهُمْ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ  
أَتْنِينَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْمَعًا أَحْضَرَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ أَنْقَادَ لَهَا وَالزَّمَ أَهْلَ  
مَمْلَكَتِهِ بِتَابِعَتِهِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَلِكِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمُّهُ هِيلَانَ (c) إِلَى الشَّامِ  
فَجَعَلَتْ نَبْنَى فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ يَمِينَ الْمُقَدَّسَ فَبَنَتْ كَنِيسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَتْ الْحَشْبَةَ  
الَّتِي نَزَعَهَا النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ صَلَبَ عَلَيْهَا وَتَسَمَّى صُلبِ الصُّلْبِ فَغَشَّيْتُهَا بِالزَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا  
فَلَمَّا خَلَتْ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ أَجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَسْقَفًا بِمَدِينَةِ  
نِيْقِيَّةِ بَأَرْضِ الرُّومِ (d) وَأَقَامُوا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَبَسَمُوا هُؤُلَاءِ أَصْحَابَ الْقَوَانِينِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ الْأَوَّلُ مِنْ  
الْاجْتِمَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَبُ هَذَا الْاجْتِمَاعِ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا نَجْمَ فِيهِمْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِمْ قَدْ دَلَّهُمْ فِي دِينِهِمْ  
عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيَقُودُهُمْ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مِنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ غَسَّانَ  
مَنْ آلَ جَفْنَةَ مَنْ دَخَلَ مَعَ حَكْمَةَ بِنِ الْأَيْمَمِ إِلَى إِصْطِنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عَمْرِ  
بِنِ الْخَطَّابِ رَهَ ؛ وَمَنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ إِيَادَ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِجْلَاءِ إِبْرَوِيْزَ أَبِيَاهُمْ مِنَ الْعِرَاقِ

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. [ ].

في ستمين ألفا فنزلوا [أنقرة وهي <sup>(٩)</sup> عبورية ومنهم من بزعم أنهم من قضاة خرجوا من الشام مع هرقل ملك الروم لِمَا هرب من بين يدي المسلمين وأُخلى لهم بلاد الشام وعلى الجبله فالروم في عصرنا أربعة أقسام إفرنج ويقال أنهم من ولد إفرنج بن لبطى بن يونان بن بافت [وقال بعض التراجم أن إفرنج هو أفرنسه <sup>(ب)</sup>] والقسم الثاني لمان وخرائطة والقسم الثالث ويسمون في عصرنا الروم وكل هذه الطوائف يحلقون لحاهم خلا الخرائطة وكانوا من قبل يحلقون إلى أن ملك [نكفور ويقال <sup>(ج)</sup>] نكفور بن آستبراق قسطنطينية وكان في زمن هرون الرشيد فإنه لم يرض لنفسه ومنع أهل مملكته من ذلك واستمر الحال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أرمن ولا يحلقون أيضا وتزعم النصارى أن سب خلق ذقون الروم أن بطرس التلميذ لما وصل إليهم بدعوة المسيح كذبوه وحلقوا لحيته ومثلوا به فشوهوا بلباسه وصورته ثم ندموا فلم يروا لهم توبة إلا بحلق ذقونهم ولبس ما هم لابسونه من الثياب المشوهة اليوم ؛ فملك ملوك الإفرنج يسمى أدفنش [وسكناه برشلونة <sup>(د)</sup>] وفي مملكته ثلاث عشرة أرضا تشتمل على المدن والحصون المنبعة والنواحي العربية الوسيعة وملك ملوك اللبان يسمى الإمبراطور ويقال الإمبرور وسكناه جزيرة صقلية وفي مملكته خمس عشرة أرضا وملك ملوك الخرائطة يسمى قسطنطين وهذا الاسم علم على كل من يملكهم وسكناه مدينة إصطنبول وهذه المدينة بطوف بها الخليج التي ينصب إليها من ثلاث جهاتها والرابعة هي الغربية المتصلة بالبحر الطويل التي يسلك إلى بلاد الإفرنج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملا يجمعها جانب الخليج الغربى والشرقى فأما الشرقى فهو التي يسمى بلاد الروم في عصرنا وكان كله في يد المسلمين من قبل أن تسخروا عليه التتار والجانب الأخر وهو الشمالى يشتمل على ثلاثه أعمال ليس في أيدي المسلمين شئ البتة وهو كثير الحصون متصل بالأرض الكبيرة ومسافته أربعة وثلاثون يوما وهو السقع الجامع لهذه البلاد والحصون بلاد الأشكرى وهذا الاسم وقع عليها لأنه تغلب على بعض نواحيها ملك يسمى أشكرى [بن بصلون <sup>(هـ)</sup>] وكان ملكه بعد الأربع مائة فنسب المجموع إليه وبقي اسمه عليه والله أعلم ؛ وأما ما أمتازت به العرب على من عداها من الأمم فبلاعة المنطق وبديع الشعر واشتقاق اللفظ والعبارة والقيافة والريافة <sup>(و)</sup> وصدق الحسّ وصاب الحرس وحفظ النسب ومعرفته

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) De même. c) De même. d) De même.. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأَنْوَاءِ وَالْأَعْتِدَاءِ بِالنَّجْمِ وَالزَّجَرِ وَالْفَالِ وَيَبْلَغُونَ بِهَا مَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَجْمَعُ الْحَاقِقُ فِي صِنَاعَتِهِ مَعَ الْكِرْمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالغَيْرَةِ وَالْحَمِيَّةِ ؛ وَأَمَّا مَا آمَنَّا بِهِ مِنَ الْفَرَسِ فَالسِّيَاسَةُ وَتَدْبِيرُ الْحُرْتِ <sup>(٩)</sup> [وَالنَّسْلُ وَالْحَطَابَةُ] <sup>(ب)</sup> وَتَأْلِيفُ الطَّعَامِ وَالطَّبِّ وَمَنْ كَتَبَهُمْ اسْتَعَارَ النَّاسُ [مِنْ رَسُومِ الْمَلِكِ] <sup>(٥)</sup> وَكَانُوا يَحْلِفُونَ لِحَاكِمِهِمْ وَيَعْفُونَ عَنْ شَوَارِبِهِمْ مَلُوكَهُمْ وَسُوقَتِهِمْ فِي ذَلِكَ سِوَاهُ وَأَمَّا الْيُونَانُ فَلَهُمْ مِنَ الْعُلُومِ الْكَلَامُ فِي الطَّبِيعِيَّاتِ وَالنَّعَالِمِ الْأَرْبَعَةِ وَهِيَ الْأَرِطِمَاطِيقِيُّ الَّذِي هُوَ عِلْمُ الْعِدَدِ وَالْأَسْطَرْمِطَرِيَا وَهُوَ عِلْمُ الْمَسَاحَةِ وَالْهَنْدَسَةِ وَالْأَسْطَرْنُومِيَا وَهُوَ عِلْمُ النُّجُومِ وَالْمُوسِيقَا وَهُوَ عِلْمُ تَأْلِيفِ الْأَلْحَانِ وَأَمَّا الرُّومُ فَهُمْ مُشَارِكُونَ الْيُونَانِ فِي مَا ذَكَرْنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛

النَّصْلُ الرَّابِعُ فِي وَصْفِ بَنِي يَافِثِ بْنِ نُوَاحٍ عَمِّ وَهَمُ التُّرْكُ وَالصَّقَالِبَةُ وَالصِّينُ ؛ فَأَمَّا الصَّقَالِبَةُ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُمْ وَلِدُ صَقْلَبِ بْنِ لَيْطِيِّ بْنِ يُونَانَ بْنِ يَافِثِ وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ صَقْلَبُ بْنُ هَارَايَ بْنِ يَافِثِ وَسَكَنَاهُمْ فِي الشَّمَالِ وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِمُ الرُّومُ مِنْبَسَطِينَ مَا بَيْنَ بَحْرِ الرُّومِ وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ طَوِيلًا وَمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ عَرْضًا وَلِهَذَا كَانَ يُوْجَدُ سِيْمَهُمُ بِالْأَنْدَلُسِ وَخِرَاسَانَ وَلَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ التُّرْكِ وَالرُّومِ مِنَ الْحُرُوبِ ثُمَّ تَغَلَّبَتِ الرُّومُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِهِمُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ وَلَهُمْ بِبِلَادِهِمْ مَدَنٌ وَحُصُونٌ وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ أَنَّهُمْ عَشْرَةُ أَصْنَافٍ وَكُلُّ صِنْفٍ مَلِكٌ وَسَمَاءٌ أَسْمَاءٌ صَعِبَ عَلَى النَّقْلِ مِنْهَا مِنْ كِتَابِ مَرْوَجِ الزَّهَبِ [وَعَرَبُ الْإِتْيَانِ بِهَا أَيْضًا لِعَجْمَتِهَا] <sup>(١)</sup> وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ بَدِينَ بَدِينَ النُّصْرَانِيَّةِ وَهَمُ [مَا قَرِبَ مِنَ الْإِفْرَنْجِ] <sup>(٢)</sup> وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقَادُ إِلَى مَلَّةٍ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى نَحْلَةٍ وَهَمُ مَا نَوَعَلَّ فِي الشَّمَالِ وَدَنَا مِنَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَهَؤُلَاءِ يَحْرُقُونَ مَلُوكَهُمْ إِذَا مَانُوا وَيَحْرُقُونَ مَعَهُمْ عِبِيدَهُمْ وَأَمَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَمَنْ كَانَ خَاصًّا بِهِمْ كَالْكَاتِبِ وَالْوَزِيرِ وَالدَّيْمِ وَالطَّبِيبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ الصَّقَالِبَةُ ذُووُ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَسَدَّةٌ وَصُولَةٌ وَلَوْلَا آخْتِلَافُهُمْ بِكَثْرَةِ تَفَرُّعِ أَعْرَافِهِمْ وَتَفَرُّقِ <sup>(٣)</sup> أَفْخَاذِهِمْ لَمَا قَامَتْ لَهُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَإِنَّ تِجَارَاتِهِمْ تَخْتَلِفُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ إِلَى الرُّوسِ وَبِلَادِ إِصْطَنْبُولَ يَنْتَعِشُونَ بِالْبَرْدِ وَيَهْلِكُونَ بِالْحَرِّ ؛ وَحَكِي صَاحِبُ نَزْهَةِ الْمُشْتَقَاتِ فِي آخْتِرَاقِ الْأَفَاقِ أَنَّ أَجْنَاسَ الصَّقَالِبَةِ فِي عَصَرِهِ أَرْبَعَةٌ صِلَاوِيَّةٌ وَبِرَاصِيَّةٌ وَكَرَاكِرِيَّةٌ وَأَرْتَابِيَّةٌ وَكَلَّمَهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. تنوع.

بلادهم غير الأرتانية يأكلون من وقع إليهم من الغرباء لأنهم يسكنون في غياض وأجام على البحر المحبط كالوحوش ؛ والروس ينتسبون إلى مدينة أسها روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مانيطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقفلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج صب في هذا البحر من نهر إتل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أخر صب في بحر الخزر فيمشتون الغارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصروا وهم يحرقون بالنار موتاهم وفيهم من يخلق لحيمته ومن يقتلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ؛ قال ابن الأثير في تاريخه ما معناه أن أبني مرمانوس وهما بسيل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية استنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاه أختا لهما فامتنعت من تسليم نفسها إلى من يخالفها في الدين فتنصركان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصرت مكنته من نفسها وكان ذلك حس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرجان ويقال أنهم أخوان والأركش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن لبطى بن يونان بن يافث وهم أخوة الروم وبهم سى سقم أرمينية وهم أصناف الساوردية والصنارية والكرج والكنز<sup>a)</sup> وكلهم يدينون بالنصرانية ؛ وأمما الترك فهم ولد عابور بن سويد بن يافث وعلى هذا أكثر النسائين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أفريدون وهذا غلط لأن أفريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا موجود في تواريخ الفرس ؛ وزعم آخرون أنهم من ولد إبراهيم الخليل عم وأمههم أمة كانت لإبراهيم الخليل عم تسمى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسمى منطور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا وفسر بأنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل عم ثمانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخرخيز وعلى هذا يكونون من ولد سام والترك أصحاب فلوب قاسية وطباع جافية ونفوس عاتية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتقربون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالخيل والبقر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والخراوات وليس لهم عمل غير الصيد ويأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نحلة وإنما يرجعون إلى رسوم

a) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعَتْهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلٌ وَهُمْ الْحَرْجِيَّةُ وَالْحَرْجِيَّةُ <sup>١</sup> وَالْكَيْمَاكِيَّةُ وَالْغَزِيَّةُ <sup>٢</sup> وَالْبَجْنَاكِيَّةُ وَالطَفْزَغْرِيَّةُ <sup>٣</sup> وَالْحُلْجِيَّةُ وَالْفَاجِيَّةُ <sup>٤</sup> وَالغُورِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْهَةِ الْمَشْتَقِ فِي طَوَائِفِهِم الْقَامَانِيَّةُ وَالتَّرْكَشِيَّةُ وَالأَرْكَشِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ الأَنْدَلُسِ فِيهِم الْحَزْرَ وَالْبَلْغَارَ وَالْبَرْطَاسَ فَأَمَّا الْحَزْرَ فَمَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْحَزْرِ وَبَسَمَى الآنَ بَحْرَ الْقَرْزَمِ وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَنَّهُم الْكِرْجُ وَليْسَ بِمُؤَافِقٍ بَلْ هُم مِّنَ الأَرْمَنِ يَدِينُونَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجٌ <sup>٥</sup> وَبَلْجَرٌ وَسَنْدَرٌ وَإِثْلٌ <sup>٦</sup> وَيُقَالُ أَنَّ جَمِيعَهَا مِّنْ بِنَاءِ أَنْوَشِرَوَانَ وَهُمْ طَائِفَتَانِ جُنْدٌ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَهُمْ الرِّعِيَّةُ وَكَانُوا مِّنْ قَبْلِ لَّا يَعْرِفُونَ مِلَّةَ كَالْتَرِكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَكَاهُ ابْنُ الأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامَ هُرُونَ الرَّشِيدِ أَجْلَى مِّنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِّنَ الْيَهُودِ فَقَصَدُوا بِلَدَ الْحَزْرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عَقْلَاءَ سَادِحِينَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ دِينَهُمْ فَوَجَدَهُمْ أَصْلَحَ مِمَّا هُمُ عَلَيْهِ فَأَنقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ جَيْشٌ مِّنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا فَصَارُوا رِعيَّةً وَحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَمُوا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التَّرِكَّ غَزَوْهُمْ فَظَلَمُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمِ نَصْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كُفَّارٌ فَإِنِ اسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَاسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمِ وَأَزَالُوا التَّرِكَّ عَنْهُمْ ثُمَّ اسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الحَافَانِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَّعْرُوفٍ لَّا يَدْعُلُ الحَافَانِيَّةُ عَنْهُ بِسْمَى خَاقَانَ خَزَرَ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى الْمَلِكُ وَليْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْظُمُ وَيَسْجُدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ تَصَرَّغَ فِي التَّرَابِ لَهُ وَسَجَدَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ قَائِمًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الكَلَامِ وَالتَّقَرُّبِ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ خُطِبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَاقَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِّنَ الأَتْرَاكِ وَمَنْ يَصَافِقُهُمْ مِّنَ الكُفْرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يِقَابِلْهُ تَعْطِيمًا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدَفِنَ لَمْ يَمَرَّ بِقَبْرِهِ أَحَدٌ إِلَّا نَجَدَلٌ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَغِيبَ القَبْرُ عَنْهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ بِجَيْثِ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ القَتْلُ فَيُنْصَرَفُ إِلَى مَنزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَحْبَبُوا أَنْ يَبُولُوا مَلِكًا خَنَقُوهُ وَإِذَا قَارِبَ أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ تَحَبُّ أَنْ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذَّ كَذَا سَنَةَ فَيَكْتَبُوا ذَلِكَ وَيَشْهَدُوا عَلَى نَظْفِهِ فَإِذَا بَلَغَ تِلْكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَمِتْ قُتِلَ ، وَأَمَّا الْبَلْغَارُ فَمَنْسُوبُونَ إِلَى السَّقْعِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ اسْلَمُوا أَيَّامَ المَقْتَدِرِ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى المَقْتَدِرِ يَطْلُبُ مِنْهُ بِعَرَفِهِ قَوَاعِدَ الإِسْلَامِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pét. et L. om. le nom الْحَرْجِيَّةُ. b) St.-Pét. et L. om. الْغَزِيَّةُ. c) St.-Pét. et L. والغُرغُرِيَّةُ. d) L.

والفَلْجِيَّةُ. e) St.-Pét. et L. خَلِيجٌ. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون الحج فأقيم لهم من الدواب والإقامات الوافرة ما آستعانوا به وسألهم سائل من أيّ الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكلون بين الترك والصفالبة وأمّا برطاس فطائفة منفردة على نهر يسمى بهذا الاسم [يصب في نهر إتل<sup>(٩)</sup>] وهم أصحاب بيوت من خشب وخركاوات ومسافة حيزهم خمسة عشر يوماً ولهم لسان خاص بهم وأمّا الفجج فساكنهم في جبال وغياض من وراء دربند شروان مما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق والبحر ينسب إليها ومنها يمتازون لأنّ التجار تصدها لبيع ما يجلبونه إليهم من النياب وغيرها ولشراء الجوارى والماليك والقدس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بمصر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا ملتكّة وإن هم قاتلوا كانوا عفاريتاً<sup>(١٠)</sup>؛

وهم أعنى طائفة الفجج طوائف كلهم ترك وهم بركوا<sup>(٩)</sup> وطقسبا وإيثبا<sup>(١٠)</sup> وبرت والأرس<sup>(١١)</sup> وبرج أغلوا [ومنكور أغلوا وبك<sup>(١٢)</sup>] وهؤلاء قد صاروا خوارزمية وفيهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طغ بشقوط<sup>(١٣)</sup> وقمنكو<sup>(١٤)</sup> وبزانكي<sup>(١٥)</sup> وبجنا وقرايوكلوا<sup>(١٦)</sup> وأزورطان<sup>(١٧)</sup> وغير ذلك من أفخاذ يطول ذكرها؛ وأمّا التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متاخمين الصين وكان بين بلادهم وبلاد المسلمين بلاد الخطا وهي التي نسمي تركستان وكان الخطا قد آستولوا على ما وراء النهر وملكوها عدّة سنين فلما ملك علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه بلاد خراسان طمحت همته إلى ما وراء النهر فقصدهم وأخذها منهم وجرى بينهم وبينه حروب آستأصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم طمعوا في بلاد الإسلام لقربهم منها ومجاورتهم لها فأراد الله نزع تملكهم أباها فحاربهم خوارزم شاه فلم يقف في وجوههم فأنهزم منهم فتمبعوه [إلى أن ألبأوه إلى جزيرة في بحر الخزر مما يلي طبرستان فمات بها سنة سبع عشرة وسبعمائة ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم<sup>(١٨)</sup>] ولم يزل أمرهم يتفاخر

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) St.-Pét. et L. ذراعينا. c) Par. نزلوا. d) Par. وابتنا. e) Par. والأش. f) St.-Pét.

et L. om. [ ]. g) St.-Pét. et L. بشقوط. h) St.-Pét. et L. وفنكوا. i) St.-Pét. et L. وانرانك. k) Par. قرانكلوا. l) St.-

Pét. et L. om. le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [ ].

وسلطانهم ينغاطم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان <sup>(٩)</sup> وأران <sup>(٨)</sup> وبلاد أرمينية وما جاورها وتاخنها ثم العراق والشام وأخرجوا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أيدهم بنصره فردّوهم على أعقابهم وأغمدوا السيوف في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام واستخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار آثارهم عنها وهذا الجيش هم العصاية المحمّدية الظاهرون بالحقّ المؤيّدون إلى يوم القيامة ؛ ومن الترك أيضا باجوج وماجوج ويقال أنّهم أربعون صنفا منهم طوال جدّا ومنهم قصار جدّا والطوال باجوج والقصار ماجوج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالتراس والجآن المطرقة وذوو أنياب بارزات ويقال أنّ وراءهم ممّا بلى البحر الحبط فرقة وهم مسأطون عليهم [مشغولون بهم <sup>(١٠)</sup>] وكلامهم تيمّة يشبه الصغبر صغار العيون والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا وللتترك ما للعرب من معرفة الخيل وأنسائها وعمل القسيّ والسهام ولهم ما لهم من العبافة وهي تتبع آثار الأقدام والحقّ [وسمّا في النظر في أكتافى العظام المسمّات ألواح الأكتافى من العز والغنم <sup>(١١)</sup>] والريافة وهي تتبع لمواطن الماء في تخوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها <sup>(١٢)</sup>] والقبافة وهي الفراسة بالأمارات بالحاق الولد بأبيه ؛ وأمّا الصين فزعم أنّ فالغ لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى يافث الشرق فعمل عابور بن سويدّ ابن يافث فلما مثل فلك نوح عمّ ثمّ أنّى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرقيّ فنزل بولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار ثمّ هلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتّى أنّ الرجل يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أحقّ الناس بالمهن والصناعات لا سمّا التصوير حتّى أنّ الرجل يفرق في تصويره بين ضحك الهازي والشامت والمنعجب والمسرور وبلادهم قسمان صين داخلّة وصين خارجه ويسمّى صين الصين وبين الحيزين حاجز لها جبال منبعا لها أبواب يعبر منها إلى التيمت ؛ وحكى أبو عمر ابن عبد البرّ في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أنّ وراء صين الصين أمما منهم أمّة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يخرجون منها حتّى تغرب وأمّة يلتحفون بشعورهم

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. وإيران. c) St.-Pét. et L. om. [ ]. d) De même. e) De même.

وأمة لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وحشاش الأرض ؛ قال ويجاديبهم من ناحية الشمال  
أمة شقر عراه بتناكحون كما تتناكح البهائم تجتمع الجماعة على المرأة الواحدة ؛ قال وبمشرق الأرض  
عند مطلع الشمس أمة متولدة بين السباع والناس ذوو عيون مدورة وأنساب بارزة ممددة  
وأذنان وأظفار مَعَقَّة بأصابع قصار يسكنون الجبال طعامهم الحوت ودواب البحر ولهم زروع  
ودواب يركبونها والله أعلم ؛

الفصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ؛  
ذكر أهل الآثار أن السبب في سواد أولاد حام أنه أصاب امرأة في السفينة فدعا عليه نوح  
عم أن يغير الله نطفه فجاءت بالسودان وقيل أنه أنه فوجده نائماً وكشفت الريح عورته وذكر  
ذلك لأخويه سام وياث فنهضا وستره وهما مدبران وجوهما حتى لا يربا سونه فلما علم نوح عم  
بذلك قال ملعون حام ومبارك سام ويكثر الله ياث [وأما الحق فإن طبيعة بلادهم اقتضت أن  
يكونوا على ما هم عليه من الأوصاف المخالفة للبياض فإن غالبهم في جهة الجنوب والمغرب من الأرض<sup>(١)</sup> ؛  
وأما القبط فيقال أنهم من ولد قبط بن مصر بن نضر بن حام ولد له أشمون وقبط وصا وأتريب  
فلم يعقب منهم غير قبط وولده صيفان فمن سكن منهما صعيد مصر يسمى المرسي ومن سكن  
أسفلها يسمى اليمما [ويقال في سبب وقوع مصر بن نضر إلى الأرض التي عرفت به ما تقدم لنا  
من وقوع الصرح ببابل<sup>(٢)</sup> ] ويقال أن حاماً ولد له ثلاثة أولاد قبط وكنعان وكوش فقط أبو القبط  
وكوش أبو السودان وكنعان أبو البربر وقال أبو عبيدة البكري وقبط مصر منهم من يزعم أنهم من  
ولد ربيعه ثم من تغلب وذكروا أن قوما من تغلب انتجعوا بإهلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم  
على دين النصرانية فتزوجوا القبطيات وناسلوا هناك [وهم اليمما من القبط والقبط الأول<sup>(٣)</sup> ] ومنهم  
النبط أولاد نبط بن كنعان [بن كوش بن حام<sup>(٤)</sup> ] وكانت مساكنهم أرض بابل وأول ملوكهم النمرود  
الأول أي الأكبر وهم الكلدان والكسديان والجنبان والجرامقة والكوثاريون والكنعانيون وكلهم نبط  
وهم الذين شيّدوا البناء ومصّروا الأمصار وكرّوا الأنهار وغرسوا الشجر واستنبطوا العزائم والذخن

a) Par. om. le morceau entre parenthèses. b) De même. c) De même. d) De même.

والشعبذة والنارنجيات وكانوا كلهم صابية يعبدون الكواكب والأصنام ؛ والفسم الثاني نصارى يعقوبية وملوكهم بطالمسة وهم تسعة ملوك كل واحد منهم بطليموس وعاشروهم إفلأوططره ؛ وأما البربر فقد تقدّم قول من حكى عنهم أنّهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن قفط وأنّ قفط لما مات خرم ولده بربر مغاضبا لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لواتة ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى ناهرت وطنجة وسجلماسة والقول المعتمد عليه أنّ ديارهم كانت فلسطين وملكهم جالوت فلما قتله طالوت هربوا من بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت تسمى مراقبة<sup>١</sup> فنزلوا ببرّ العدوة متفرقين وكانت هذه البلاد للروم فوقعت بينهم حروب إلى أن نوادعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه المودعة إلى أن ملك المسلمون وقبح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهاجة وكنامة وصنهاج ففترق في قبيلتين في قارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأنشد بعضهم في صنهاجة

شعر قوم لهم شرف العلى من حبر  
فإذا أنتموا صنهاجة فهموا هموا ؛  
لما حووا لكمال كل فضلة  
علب الحياء عليهم فقتلوا ؛

وحكى ابن الأثير في كتابه الكامل أنّ سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أنّ أول مسيرهم من اليمن كان في أيام أبي بكر ربه فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للغزاة ثم انتقلوا إلى مصر مع عمرو ابن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك ونوّهوا مع طارق مولاة إلى طنجة فأحبوا الأنفراد فدخلوا الصحراء وآسّطونها إلى هذه الغاية واللتام فيهم على شذبه<sup>٢</sup> العرب وهم يتلثمون من الحرّ والبرد في الصحراء لا يفارقونه البتة ومن عجيب طوائف منهم وهم لمطه وجدالة ومسوفة أنّ إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته [في التأنق والحياء منه<sup>٣</sup>] ؛ وأما السودان فطوائف كثيرة [ونبدأ منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الاسم مما يعمّ طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلادا

a) Par. porte. رأيه b) St.-Pét. et L. سته. c) Par. om. [ ] .

يسمى بهذا الأسم وكلهم يرجعون إلى مَعْرَاوة وسفارة <sup>(a)</sup> وينقسمون إلى كَفَّار ومسلمين فالمسلمون يسكنون المدن ويلبسون المخيط والكفار طوائف وهم لهم وتيمم ودمم فمن قارب المسلمين يسترون فروجهم بجلود ومن بعد منهم يأكلون من وقع إليهم من الناس من غير جنسهم لشدة توحشهم من الناس وهم دممم والذهب في بلادهم كثير لكنهم لا يستعملونه وإنما يستعملون النحاس بحمل إليهم فيترك على أطراف أرضهم فإذا رأوه أشتغلوا بنهبه والقتال عليه فيأخذ جالبوه ما قدروا عليه من الذهب ويهربون ومن طوائف المسلمين الخدميين <sup>(b)</sup> غانم <sup>(c)</sup> وغانة وكوكو وكوار وفزان وزغوا وكل هؤلاء منسوبون إلى الأماكن التي يسكنون فيها ؛ ومن طوائف السودان الجبوس المقاربة لزغاوة ويقال أنهم الحبشة العليا وهم كفار عراة ودينهم الجوسية يعبدون الأوثان ويستونها الدكاكير ومن سنتهم التي ينقادون إليها ويعتمدون في الحكومة عليها أنهم إذا مات أحد دفنوا معه أقرب الناس إليه وأشده حبا له وثيابا وسلاحا كما ذكرنا عن الصقالبة سواء، ومن طوائف السودان كَنَاور وصورا وجمامى وقاجور وكلهم جبوش نصارى وأما حبش فهو حبش بن كوش بن حام بن نوح عم وهم ستة أصناف أحمره ويقال أن النجاشي منهم والملك في عقبه وسحرت وجزل وهم حسان الصور وخومد <sup>(d)</sup> وداموت وهذه الأجناس أصول تتفرع منها شعوب وقبائل لا تحصى كثيرة ؛ ومن طوائف السودان النوبة ويقال أنهم منسوبون إلى نوبى بن قفط بن مصر بن نيسر بن حام بن نوح وهم أصناف على ما حكاه بعض تجار أسوان أنج وأزكرسا <sup>(e)</sup> والتبان وأندا وكندا فأنج وأندا يسكنون بجزيرة عظيمة من جزائر النيل تسمى أندا وهم بها لا يستتروا بشيء البتة وأزكرسا <sup>(f)</sup> يعبدون من النيل والتبان في أرضهم معادن الحديد ولا يعيش بأرضهم حيوان لشدة حرها وحكى المسبجي أن النوبة صنقان أحدها يقال لهم علوا وملكهم يسكن مدينة تسمى كوسه <sup>(g)</sup> والأخر يسمى مقرا وملكهم يسكن دنقلة لا يلبسون المخيط بل يتشجون بثياب من الصوف يقال لها الدكاديك <sup>(h)</sup> والعرب تسمى النوبة

a) St.-Pét. et L. om. [ ] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom بتارة, qui se lit dans le msert. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كانم. d) St.-Pét. et L. وحمود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوس. h) St.-Pét. et L. om. [ ].

رماة الحدق وسبب وضعهم لهذا الأسم عليهم أن عبد الله بن أبى سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى وثلاثين<sup>١</sup> فقاتله ممن معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهم فقبل

شعر لم تر عيني مثل يوم دنقله والخيل تعدو بالدروع مثقله؛

والنوبة نصارى يعقوبية بقرؤن الإنجيل بلسان الروم الملكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نساءهم في الحميض وخلف بلاد علوا من السودان بلاد يسكنها قوم عراة مثل الزنج متوحشون جهلة لا يدينون بدين؛ ومن طوائف السودان أيضا البجاة بحر القلزم وإلى مجرى النيل وهم صنفان حذارية وملكهم يسكن مدينة هجر والزنافحة وملكهم يسكن مدينة نقلين وكلهم ينتفون لحاهم ويدعون شعرات بسيرة وهم عرايا من الخيط ملتحفون بثياب مصبغة ولهم مردائن أوئل وعدل وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة التجار من اليمن ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان تسمى خاسة السفلى كقار وخاسة العليا مسلمون وهم أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون الخيط ولا يسكنون المدن؛ ومن طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزرغو من ولد قفط<sup>٢</sup> بن مصر بن حام وهم صنفان قبليّة وكحوية قبليّة<sup>٣</sup> اسم للنمل وكحويّة اسم للكلاب ومدينتهم العظمى مقدشوا بأثونها التجار من سائر الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم مالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سبع بنى آدم ويقال أنّ مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وجبال وديس ورمال وهي متصلة ببلاد دغوطه وساحل بحر جزيرة القمرسمى البحر الجامد وفيه قبة أرين التي هي وسط الوسط من خط الاستواء والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محددون الأسنان يأكلون الناس لشدة توحشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نحلة وإنما لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكهم الكبير نوقليم<sup>٤</sup> معنى الأسم آبن الرب وهذه التسمية لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشماليون منهم من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنّهم يصنعون الخطب يضمّونها المواعظ المبكية بخطبون بها

١) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive .وستمباية. ٢) St.-Pét. et L. قفوط. ٣) L. porte قبليّة.

٤) St.-Pét. et L. بوقليم.

في المحافل أيام أعبادهم ومشاهدتهم ؛ وأما باقي طوائف السودان الذين يبحر الهند وسواحلها والهند والسند والمند <sup>(٥)</sup> فيقال أنهم أخوة وأبوهم نوفير بن قفط ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأصناف سبعة [كالأجناس العالية <sup>(٦)</sup>] يدنون بأثنين وأربعين نحلة وأراء فمنهم من يقر بالله تع ويحسد الرسل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك مؤكل به ومنهم من يعبد الكواكب السبارة ومنهم من يعبد الثوابت وكلهم يعتقدون النسخ والمسح [والفسخ <sup>(٧)</sup>] والرسخ وأن ليس إلا هذا الوجود والهنود عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسنة ومعدن الرياضة والعقول الحكيمية والأراء العاضلة والتنازع الغربية ولهم الحساب والتجامة والحط والطب والرقا وصنعة السيوى ومنهم آستفاد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بديع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رجال لا يعرفون غدرا ولا يمانا ولا يخافون موتا ولا حيوة وقال <sup>(٨)</sup> في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر حركات قطعه وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار الفضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقرره وأعضاه وقضاه وسبق به علمه وجرى بوضعه قدره ولم يشاركه في اختراعه له مشارك [إن وضعه على ما هو عليه <sup>(٩)</sup>] وجعل أمر كل لاعب به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن غلب فباجتهاده وإن غلب فبفتريطه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في الجد والأجتهاد والفكر والتدبير والاكساب والتحميل منهما لا يخرجان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب بشطرنج فهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل المواضع في المثال منزلة فدل على الصانع العلى من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب مثاب <sup>(١٠)</sup> أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يجبرهم ولو عصوه ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين ما هم لاعبوه وما جبرهم <sup>(١١)</sup> فمن أذسن فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من البوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأفهم هذا جيدا ؛

وقلت. d) Par. الفسخ. e) St.-Pét. et L. om. le mot. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) St.-Pét. et L. om. [ ]. h) St.-Pét. et L. om. [ ].

وقلت. d) Par. الفسخ. e) St.-Pét. et L. om. [ ]. f) St.-Pét. et L. om. [ ]. g) St.-Pét. et L. om. [ ].

فالشطرنج مثال حكيمٍ ووضع علميٌّ يجلب به الرأي ويزداد به العقل ويلهى عن الهمّ ويكشف عن مسنور الأخلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة الظفر بالخصم والنصر على العدو ومقدار مرارة الفهر والحذلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للمغير الخالي اليدين مثله والله أعلم؛

الفصل السادس في ذكر نبيذ من الأخلاق وجعلها وتنسيبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المنحرفة والمعتدلة وما يتبع ذلك؛

وقيل عن عمر بن الخطاب <sup>ره</sup> أنه قال لكعب الأخبار صغلي ما تعلم من أخلاق أهل البلاد المحودة والمذمومة غالباً فقال يا أمير المؤمنين أربعة لا تعرف في أربعة السخاء في الروم والوفاء في الترك والسجاعة في القبط <sup>(١)</sup> والغم في السودان وطلب النجدة الشام فقالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيثار اليمن فقال الحياء وأنا معك وطلب الغنى والخصب مصر فقال الذل وأنا معكما وطلب الشفاء والغفر البادية فقالت الصحة وأنا معكما وطلب النفاق والكبر العراق فقالت النعمة وأنا معكما قال يا أمير المؤمنين وقُسمت قساوة عشره أجزاءً تسعة منها في الترك وواحد في الناس وقُسم الحزق عشرة أجزاءً تسعة منها في العرب وواحد في الناس وقُسم البخل عشرة أجزاءً تسعة في الهنود وواحد في الناس [وقُسم المقد عشرة أجزاءً تسعة في العرب وواحد في الناس <sup>(٢)</sup>] وقُسم الكبر عشرة أجزاءً تسعة في الروم وواحد في الناس وقُسم الطرب عشرة أجزاءً تسعة في السودان وواحد في الناس وقُسم الشبق عشرة أجزاءً تسعة في الهنود وواحد في الناس <sup>(٣)</sup>؛ وقيل حكى عن الحجاج أنه قال أهل اليمن أهل سمع وطاعة ولزوم؛ جماعة عرب استنبطوا وأهل البحرين نبط استنعبوا وأهل اليمامة أهل حفاء وغلان آراءً وأهل فارس أهل بأس شديد وعزّ عتيد وأهل العراق أبحث على صغيرة وأصعب لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل الشام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن غلب وأكيس الناس صغاراً وأجهلهم كباراً وأهل الحجاز أجبهم للمعارف وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم؛ وسئل الجاحظ عن البقاع التي رءاها وطباع أهلها وأخلاقهم النعامّة فقال الهند بجرها درّ وجبالها باقوت وشجرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحسد والظنّ والتخبيل والحيلة والشعبذة وكرمان

a) St.-Pét. et L. النبط. b) St.-Pét. et L. om. [ ]. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماءها وشل ونهرها دقل وعدوها بطل وأهلها غقل همل وخراسان ماءها جامد وعدوها جاهد وأهلها ما بين عالم وقائد وذى كبر ومعاند وعمان حرها شديد وصيدها <sup>a)</sup> عند وأهلها ما بين قائم وحصيد لا ينفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين المصيرين وأهلها زجاجة بين حجرين والبصرة ماءها سبخ <sup>b)</sup> ودرسها صلح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شفاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ؛ والكوفة آرتفعت عن حرّ البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل فناء وخفاء مع جفاء وواسط جنة بين حاة وكنة وأهلها قرآء قابضون على الأعتة طاعنون بالألسن والأستة والشام عروس بين نساء جلوس وأهلها ذو عبشة راضية وقلوب صافية مع طباع جافية ولا يخفى منهم خافية ومصر هوائها راكد وحرها متزايد تطول بها الأعمار وتسودّ بها الأبشار وأهلها جهلة هزلة أذكباء ولا عقل وفطن أغبياء ؛ وحكوا أصحاب التواريخ أنّ عمرا ابن عامر لما تحقّق كون سبل العرم قال لقومه من كان ذا شياه وعبيد وجل شديد <sup>c)</sup> فليأحق بشعب بوان فاحقت به همدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمت الذهب فليأحق ببطن مرّ فاحقت به خزاعة ومن كان يريد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليأحق بيثرب ذات النخل فاحقت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرفاق والحيل العتاق والذهب والأوراق فليأحق بالعراق فاحقت به لحم ومن كان يريد البرّ والحريز <sup>d)</sup> والأمر والتأمير والخمر والنمير فليأحق بالشام فاحقت به غسان ؛ ومثله تميز العرب بالفصاحة والآستعارة في الألفاظ والإيجاز والآتساع والتصريف والسحر باللسان والحطابة والنجدة والوفاء والزمام والجدود والقرى وهذه الفضائل ليست لكلّ واحد من أفراد العرب بل الشائعة الغالبة على عموم أخلاقهم ؛ كما للروم الآستنباط والغوص والكشف والآستقصاء وللهنود ما تقدّم ذكره وللفرس الروبة والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والمعبدية والربوبية ؛ وأعتبر الشرف والفضل معتبر على ما خصّ به قوم دون قوم في أوّل الخلق ومبدأ الفطرة ومما يكتسبه قوم دون قوم في أيام النشأة بالآختيار الجيد والردي والرأى الصائب وضده ولكلّ أمة فضائل ورتائل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص إذ الحيرت والشور والفضائل والنقائص مغاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كلّ فرقة وطائفة

a) St.-Pét. et L. وصدها. b) St.-Pét. et L. ملح. c) St.-Pét. et L. شريد. d) Par. porte

الحيز والحريز والبرّ والحريز.

مَنْ وصفوا بالحلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهجم ولا الموصوفون بالشجاعة من جبان جاهل طيَّاش بخيل غنى فالحكم للأغلب في كلِّ أمة وكلِّ طائفة والله أعلم<sup>(٥)</sup> ؛ وسنورد ما قيل في سَكَّانِ الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خطِّ الأستواء وإلى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأهم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومثلهم وكلُّ هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان حرًّا شديدًا وطلوعها عليهم ومسامته رؤسهم لها في السنة مرتين ولا تزال قريبة منهم أسخنتهم إسخانًا مرقًا وصارت شعورهم [التي بالقصد من الطبيعة<sup>(٦)</sup>] سودا حالكة جعدة مقلَّعة أشبه شئ بشعر أذن من النار حتى يشيط وأدل دليل على أنه مشيط لأنه لا ينمو ولا يطول وحلودهم زهرة ناعمة لتقوية الشمس أوساخ أبدانهم وإجذابها أيابها إلى خارج وأدمعتهم قليلة الرطوبة لمثل ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأذهانهم حاملة ولا يوجد منهم الشئ وضده كالإمانة والخيانة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم النوامس أولم يبعث فيهم رسول<sup>(٧)</sup> لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إنَّما هي أمر ونهى وربة وربة فالخلق الذي يوجد في عزائبرهم قريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سجاياها الموجودة فيها بالطبع من غير تعلم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى الفعل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والخبث في الثعلب والجزع في الأرنب<sup>(٨)</sup> [والملق في الكلب والحيل في الفرس وليس يوجد في هذه الحيوانات أضداد هذه الأفعال وطاعتهم للملوكهم وأكابرهم إنَّما هو للقامة الأحكام فيهم والسياسات كما ترى ذلك في الوحوش ؛ قال جالينوس أن في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض تقلقل الشعر ودقة الحاجبين وانتشار المخربن وغلط الشعثين وتحدد الأسنان وتتن الجلد وسوء الخلق وتشقق الأطراى وطول الذكر وكثرة الطرب ؛ والخصى متى خصى صلب عظمه وعظمت رجلاه وقصرت بشرته وطالت فخزاه وأعوجت أصابع كفيه وأمن من السلم وفي أي سن كان من أسنان عمره خصى آنحفظ عليه حال ذلك السن من الأفعال السياسية والحيوانية والطبيعية مع رقة صوته وتأنث

a) Le morceau entre parenthèses ue se lit que dans les mnserts. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om. [ ] .

c) De même. d) Par. porte النعامَة. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les nuserts. de St.-Pét. et de L.

شائله وشدة اعتلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسؤ خلقه أكثر ويظهر عليه التأنيت بسرعته ؛ ولما كان الإنسان شبيهاً بنخله مقلوبة جذوعه وطلعه وحمله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك أنشياه وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه وفمه ومنافذ رأسه كان أصله وعروقه التي يتغذى منها ويمتص بها الهواء والماء في السماء إلى جهة العلو وهو رأسه ويداه ومنافذ رأسه من الفم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه النخله الراسخه في الأرض وبه تمتص غذاءها وبها تعبش ومعنى قطع هذا منها أو هذا عدمت الحيوة وتعطل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلق الإنسانية والله أعلم ؛

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإتباعاً سموا آدماء لأن حرّ الشمس لم تبلغ بهم أن نشيط رؤوسهم وشعورهم ولا تسودّ جلودهم بل تغيرهم تغيراً أقلّ من السواد وهذا اللون سمى الدكونة وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يوجد فيهم حبّ اللهب والشراب وآتباع الملاذ وذلك لحرّ قلوبهم ويبسها ويسوا بأهل نواميس لقلبة الإفراط وكذلك الزنج أقلّ احتراقاً من النوبة وسبب ذلك أنّ الزنج واغلون في شرق يضرهم هواء البحر الهنديّ والجماد والنوبة واغلون في غرب لا تزال يهبّ عليهم الريح السوداء والسوم واليحموم فأحترقت أبدانهم وأسودت وتقلّقت شعورهم وكذلك الحبشه متوسطون على جبال ومجاورون المياه الحلوة فكانوا خضراء وسمرًا وسوداء كذلك ؛ الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز وقبالة واليهامه والتجر ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمون السمر وإتباعاً كانوا سمرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم ممزوجة وإذا رتبوا على ملّة ونخلة صارت في طباعهم وغزيرتهم كاللؤلؤ وفيهم الأنفة والحمية وفيهم الوفاء والعفة ومن عاق لم تستعبد المطامع ومن لم تستعبد المطامع لم يحرص ومن لم يحرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كلّ واحد أنّه كفؤ للأخر ولا يجدون التعقّب في العلوم العقلية ولا المعقولات دون المحسوسات والله أعلم ؛

والرابع هو الوسط وهو القريب إلى اعتدال المزاج واستواء البشارات والأخلق الكاملة الجامعة للفضائل وأضدادها وإهله بيض بحمرة ولهم غالب الصناعات العلمية والعملية وفيهم أساطين الحكمة

رمظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والفعلية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والشجاعة ووضع كل شيء في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوسط وأعتبر بعد الشام ومصر وجنوب الأندلس وبخارى وسمرقند وما وراءها كذلك والله أعلم ٥

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه عن مزاج الرابع وفيه الروم والأرمن والروس واللان وفيه شمال الأندلس وشمال خراسان وما سامتهم من الشرق ويسمون البيض بشقرة وهولاي لإفراط البرد وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقست قلوبهم وإتيا كانت أبدانهم كذلك لغلبة البرودة والرطوبة واستيلائها وقتل من يوجد فيهم له فطنة بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والغضب وحدة النفس والله أعلم ٥  
والسادس أشد إفراطا في البرد والبيس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والخزر والفرنج وإفرنسه وكاشغرد ومن سامتهم وهولاي يسمون الشقر ونسبة هذه الأمة إلى الصقالبة كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالوحوش لا يعنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا يفرقون فرقانا والله أعلم ٥

والسابع فيه الصقالبة وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في السودان أهل الإقليم الأوّل ولا يكادون يفقهون قولاً إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً ٥  
الفصل السابع في ذكر نبت مّا قيل في ظرف البلاد وصحائف خصائصها وعجائب خص بها بلد عن بلد وبقعة دون بقعة ٥

فمن ذلك حرّة بنى سليم بالقرب من طيبة حجارتها سود وأهلها سود وخيلهم سود ويقرهم سود ودوابهم سود وغنمهم سود وحرهم سود وكلابهم سود حتّى لو أقام فيها عجم صقلم آسود في مدّة بسيرة ٥  
وبناحية درابجند وقيل درابجرد من جبال فارس جبال ملح أبيض وأسود وأحر وأخضر وأصغر وتعجب منه موائد وأوان لصلابته ٥ ومن ذلك الجامع الأموي لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه ٥ ومن خصائص دمشق أيضا أنّه لا يلدغ في داخلها حية ولا عقرب وحبّ العزير بؤكل طرياً كأنّه لبن جامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إفريقية وهو لا يزرع بل ينبت لنفسه في بقعة مخصوصة به ويستدلّ عليه بورقه وورقه مثل ورق الكركوش وقد صحت عن ذكر

بأبقي العجائب وذلك أتى ذكرت كل شئ في موضعه خوف التطويل والملل فإن الشئ إذا أكثر  
بمَلَّ والله تعالى أعلم ؛

الفصل الثامن في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهورهم وسنينهم وأيامهم ؛

(٩) والمبتدأ به أسماء الشهور وقد جعلت لها جدولاً ليسهل على الناظر فيها

أسماء شهور اليهود	أسماء شهور الروم واليونان	أسماء شهور البربر والسيريان	أسماء شهور السنة الشمسية وهي بالبرج وكل برج ثم يوماً وثلاث يوم إلا أسد <sup>٣٣</sup> يوماً	أسماء شهور القبط وأتتهم <sup>٣٤</sup> يوماً وهم أيام النسي	أسماء شهور السنة الشمسية المسروقة وسنتهم شمسية	أسماء شهور الفرس كل شهر <sup>٣٥</sup> يوماً وهم الأيام	أسماء شهور العرب العاربة الجاهلية وخير والجماعة	أسماء شهور العرب المستعربة والأسماء المستعربة قومية <sup>٣٦</sup> وسنتهم قومية <sup>٣٧</sup> يوماً	أسماء شهور العرب
تشرى	تشرين الأول أكتوبر	حل	توت	فروردين ماه	مؤتمر	محرم الحرام	صفر الخير	ربيع الأول	
محشوان	تشرين الثاني نوفمبر	ثور	بابه	اردبهشت ماه	ناجر	ربيع الآخر	رجب الفرد	شعبان المعظم	
كسلبو	كانون الأول ديسمبر	جوزا	هتور	خرداد ماه	خوان	جادی الأول	شعبان المبارك	شوال المنور	
طيمث	كانون الثاني يناير	سرطان	كبهك	تير ماه	صوان	جادی الآخر	ذو القعدة الحرام	ذو الحجة الحرام	
شبط	فبراير	أسد	طوبه	مرداد ماه	رئماه	رحب الفرد			
اذار	مارس	سنبله	أمشير	شهر بر ماه	ابده	شعبان المعظم			
نيسان	ابريل	ميزان	بهرهات	مهر ماه	أصم	رمضان المبارك			
آيار	ماي	عقرب	برموده	آبانماه	عادل	شوال المنور			
سيوان	يونيه	قوس	بشنس	آذرماه	ناطل	ذو القعدة الحرام			
تموز	يوليه	جدى	بونه	ديماه	واعل	ذو الحجة الحرام			
آب	غشت	دلو	أبيب	بهمنماه	ورننه				
أيلول	شتبر	حوت	مسرى	إسفندار ما	برك				

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.



الزرع لحس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأدار ونيسان ويقارنها في أشهر الحصاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين وتسع عشرة بآبار وحزيران ونموز ويقارنها في أشهر الأستغلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة باب وأيلول وتشرين الأول<sup>١</sup>، وأما الأيام المسترقفة للفرس فهي بين شهر أبانماه وأذرمه<sup>٢</sup> وللفرس أعياد والمشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي النوروز والمورجان والسنق والنوروز معناه السوم الجديد ويزعمون أنه اليوم الذى خلق الله فيه النور وأول الزمان الذى ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدته عندهم ستمة أيام أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذى هو أول شهر سنتهم ويسمّون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكلسة يقضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتى الملك رجل في الليل قد أُرصد لما يفعله مليح الوجه يقف على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير آستئذان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أتيت وأين نريد وما أسمك ولأى شئ وردت وما معك فيقول أنا المنصور وأسمى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالهناء والسلامة وردت ومعنى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة وعليه حنطة وشعير وحصّ وجلبان وسمسم وأرز من كلّ واحد سبع سنابل وسبع حبّات وقطعة سكر ودينار ودرهم جيّدا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقدم للملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سلّة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نجد فيه ما أخلق الزمان وأحقّ الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يتلعب على وجوه دولته ويصلهم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوامّ الفرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورشّ الماء في صبحته وزعموا أن إيقاد النار فيه لتحليل العفونات التى أبقاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورشّ الماء نشره ولتطهير الأبدان ممّا أنضاف إليها من دخان النيران ولأنّ فيروز بن بزدجرد لما آستتم

a) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمّره بنى رشورجى (١) وهى إصفهان القديمة ولم تَطْرُ السَّمَاءُ سَبْعَ سَنِينَ ثُمَّ مَطَرَتْ هَذَا الْيَوْمَ وَصَبَّوْا عَلَى أْبْدَانِهِمْ الْمِيَاهَ فَصَارَ ذَلِكَ سَنَةً لَهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ وَأَمَّا الْمَهْرَدَانُ فُوقَرَعَهُ فِي سَادَسِ عَشْرِينَ تَشْرِيبِ الْأَوَّلِ وَسَادَسِ عَشْرِ مَهْرَمَاهُ وَذَلِكَ وَسْطَ زَمَانِ الْحَرِيفِ وَهُوَ أَيْضًا سَنَةٌ أَيَّامَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْهَا يَسْمَى الْمَهْرَجَانُ الْأَكْبَرَ لِأَنَّ فِيهِ عَقْدَ النَّجَاحِ عَلَى رَأْسِ أَنْوَشِرْوَانَ (٢) ابْنِ بَابِكِ وَكَانَ مَذْهَبُ الْفَرَسِ فِيهِ أَنَّ نَدَهْنَ مَلُوكَهَا بَدَهْنَ الْبِلَادَ تَبْرَكًا وَيَلْبَسُونَ الْمَوْشَى وَيَتَوَجَّهُونَ بِتَبَاجَانٍ عَلَى صُورَةِ الشَّمْسِ وَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَى الْمَلِكِ الْمُهْرِدَانَ يَطْبُقُ فِيهِ أَتْرَنْجَةَ وَقِطْعَةَ سَكَّرٍ وَنَبِقٍ وَسَفْرَجِلٍ وَعَتَّابٍ وَنَقَّاحٍ وَعَنْفُودٍ عَنَبٍ أَبْيَضٍ وَسَبْعَ طَافَاتٍ آسَ قَدْ زَمَزَمَ عَلَيْهَا وَدَقَّ بِالذِّقِّ ثُمَّ يَدْخُلُ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ بِمِثْلِ ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا السَّدَقُ فَيَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ أَبَانِمَاهُ وَيَسْمَى هَذَا الْيَوْمَ عَنْرَهُمْ رُوزَ أَبَانَ وَسَمْتَهُمْ إِبْقَادَ النَّيْرَانِ فِيهِ بِسَائِرِ الْأَدْهَانَ وَيَبْعُضُ الْحَيَوَانَ ؛ وَمِنْ أَعْيَادِ الْفَرَسِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا عِيدَ تَيْرِجَانَ نَزَعِمُ الْفَرَسُ أَنَّ أَرْوَاحَ مَوْتَانِهِمْ تَأْتِي فِيهِ وَتَتَفَزَّى بِمَا يَصْنَعُونَهُ فِيهِ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ وَيَسْمُونَهَا طَعَامَ الْأَرْوَاحِ يَعْنُونَ أَرْوَاحَ مَوْتَانِهِمْ ؛ وَمِنْ أَعْيَادِهِمْ عِيدَ يَسْمُونَهُ عِيدَ رُكُوبِ الْكُوسِجِ يَعْمَلُونَهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ آذْرَمَاهُ وَسَمْتَهُمْ فِيهِ أَنَّ يَرْكَبُ فِي كُلِّ بِلَادٍ مِنْ بِلَادِهِمْ رَجُلٌ كُوسًا قَدْ أَعَزَّ لَهَا يَصْنَعُ بِهِ يَأْكُلُ الْأَطْعَمَةَ الْحَارَّةَ وَيَشْرَبُ الشَّرَابَ الصَّرْفِيَّ أَيَّامًا قَبْلَ حُلُولِ الشَّهْرِ إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ لَيْسَ غِلَالَةَ سَابِرِيٍّ وَرُكَبَ بَقْرَةَ وَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ غِرَابًا وَيَتَّبِعُهُ رِعَاعُ النَّاسِ وَأُوبَاشُهُمْ يَضْرِبُونَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّخِاجِ فِي وَجْهِهِ وَيُرْوَحُونَ عَلَيْهِ بِالْمَرْوَاجِ وَهُوَ يَصْبَحُ بِالْفَارَسِيَّةِ كَرَمٍ كَرَمٍ وَمَعْنَاهُ الْحَرَّ الْحَرَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَالْأُوبَاشُ الَّذِينَ مَعَهُ يَنْهَمُونَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْأَمْتَعَةِ فِي الْحَوَانِيتِ فَإِذَا انْقَضَتِ السَّبْعَةُ الْأَيَّامُ زَالَ ذَلِكَ لَهُمْ عِيدٌ بِهَمَّجِهِ يَتَّخِذُونَهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ بَهْمَنِمَاهُ يَعْمَلُونَ فِيهِ رِيسَاءَ ذِرَاسَانَ وَالْكَبَارِ وَالنَّاسُ يَطْبُخُونَ فِيهِ كُلَّ حَبِّ يُوَكَّلُ وَيُحْضَرُونَ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْبَقُولِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ وَأَمَّا فِي الشَّامِ فَيَعْمَلُونَ الْحَبُوبَ فِي الْعَاشُورَا ؛ وَأَمَّا النَّصَارَى فَلَهُمْ أَعْيَادُ كِبَارٍ وَصَغَارٍ يَتَّخِذُونَهَا أَصْحَابُ الْقَوَانِينِ فِي مَجَامِعِهِمْ السَّبْعَةَ الَّتِي قَرَرُوا فِيهَا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ فِي أَيَّامِ قُسْطَنْطِينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مِنْ أَعْيَادِهِمُ النَّوْرُوزُ وَهُوَ نُوْرُوزُ الْأَقْبَاطِ يَتَّخِذُونَهُ فِي رُؤْسِ سَنَتِهِمْ وَنَصَارَى الشَّامِ يَسْمُونَهُ

(١) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait جى. (٢) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه الفرح والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس  
 مصر وبيبلاد الصعيد بمصر ويأيدوهم حلود أنطاع وخروف يبرعونها في الأطميان والأوساخ بضربون بها  
 من أمكنهم من الناس ومن سنّه أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة  
 نبييتاً في التناير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من نبييتة ويكسرون البطبخ الأخر  
 فمن طلع بزر رأسه أهرّ أنسرّ بذلك ومن طلع بزر رأسه أسودّ أغتمّ بذلك فلا يكاد يخلو بيت  
 منها ذلك اليوم ؛ وأوّل من رسم النوروز والمهرجان في الإسلام الحجّاج بن يوسف وأوّل من رفعها  
 عمر بن عبد العزيز ره ولقبط النصارى أربعة عشر عيداً سبعة كبار وسبعة صغار ؛ فالكبار عيد البشارة  
 وهو بشارة جبرئيل عم بميلاد عيسى عم يعملونه ناسع وعشرين برّمهات (٣) وعيد الزيتونة ويسوّنه  
 الشعانين يعنى التسميع يعملونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقتهم فيهم أن يخرجوا بسعف  
 النخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون ببيت المقدس بأمر بالمعروف وينهى  
 عن المنكر والناس بين يديه يسبحون الله تمّ وعيد الفسح وهو الكبير بقولون أن المسيح قام فيه  
 بعد الموت والصلب بثلاثة أيام وخلص آدم من الجحيم وأقام في الأرض أربعين يوماً آخرها يوم الخميس  
 ثمّ صعد إلى السماء [وفي هذا العيد تُبطل أهل حاة مائة سنّة أيام أوّلها يوم الخميس الكبير وهو  
 خميس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفسح وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى الفاخرة  
 ويصبغون فيه البيض ويعملون الأقراص والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل  
 سائر البلاد المجاورة لها مثل حصّ وشيزر وسلمية وكفر طاب وأبو قبيس ومصباتى والمعرّة وتيزين  
 والباب وبزاعة والفوعة وحلب ويطلعون جميعاً إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه خياما  
 ويركبون في المراكب بالمغانى وبرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنهتك الخلائق  
 ويضى لهم سنّة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبطلون أوّل يوم صوم النصارى ويقولون  
 قد طلّعوا يلمتقون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٤) ؛  
 وخميس الأربعين يسوّنه الصعود وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أن المسيح تسلّق فيه بين تلاميذه

سائر البلاد المجاورة لها مثل حصّ وشيزر وسلمية وكفر طاب وأبو قبيس ومصباتى والمعرّة وتيزين والباب وبزاعة والفوعة وحلب ويطلعون جميعاً إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه خياما ويركبون في المراكب بالمغانى وبرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنهتك الخلائق ويضى لهم سنّة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبطلون أوّل يوم صوم النصارى ويقولون قد طلّعوا يلمتقون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٤) ؛

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive. b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le msct. de Paris.

إلى السماء بعد القِئمة ووعدهم بإرسال الباقليط وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو العَصْرَة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أنّ روح القدس حلت في التلاميذ شبه ألسنة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا بجميع الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به يدعوهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنّه ولد يوم الاثنين يعملون عشية الأحد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصاييح في الكنائس وولد ببيت لحم بقرية يهودا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس [وفي هذه الليلة يوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وحلبهم وحلبهم وحقيرهم وحذهم وأميرهم من القناديل فوق الأسطحة ومن القتب والشج شجًا عظيمًا ويوقدون من البارود والنفض أنواعًا شتى وكذلك في عيد الختان وبسوته الميلاد الصغيرة وربما يوقدون فيها أكثر من الكبيرة<sup>(٩)</sup> وعيد الغطاس يعملونه في حادي عشر طوبه ويقولون أنّ يحيى بن زكريّا عد المسيح في بحيرة الأردنّ ويزعمون أنّ المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بيضاء والنصارى يغمسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناءً عظيمًا، وأمّا الأعداد الصغار فعيد الختان يقولون أنّ المسيح ختن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعيد دخول الهيكل يقولون أنّ سمعان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمّه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أمشير وحبس العرس والبيض والأرز هو الخميس الكبير وهو خميس العهد يعمل قبل الفسح بثلاثة أيام وستهم فيه أن يأخذوا إناءً ويملؤنه ماءً ويزمزموه عليه ثمّ يغتسل به للتبرك<sup>(١٠)</sup> ويزعمون أنّ المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض وعيد النور<sup>(١١)</sup> هو قبل الفسح بيوم ويزعمون أنّ النور بطهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتعل منه مصاييح الكنيسة ويحملون ناره في الشوع إلى بحر نيطس إلى جزائر بلاد الفرنج وأحد الأحد هو بعد الفسح بثمانية أيام فيه يجردون الآلات والأثاث واللباس وعيد التجلي ويزعمون أنّ المسيح تحيى لتلاميذه<sup>(١٢)</sup> في هذا اليوم من على طور ثابور وظهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par. ajoute après للتبرك

«يعد: بيومين—في هذا اليوم» c) Par. وسيت النور. d) Par. porte au lieu des mots depuis هذا اليوم «أرجل سائر الناس»

أن رفع في هذا اليوم وتمنوا عليه أن يحضر إيليا وموسى فأحضرهما لهم فصلى بيت المقدس ثمّ صعد وصعدوا،.

بخطبه فوقع التلاميذ على وجوههم فجاء المسيح فأقامهم فلما قاموا فلم يروا أحداً غير المسيح وحده فأوصاهم أن لا يخبروا بذلك أحداً وكان ذلك قبل الآلام بيومين ؛ وعيد الصليب بزعمون النصارى أن أم قسطنطين التى هى هيلاني وصلت إليها خشبة الصليب فغسستها بالذهب وأخذت ذلك اليوم<sup>٥</sup>) عبداً ولهم أعياد ومواسم غير ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين وفيما ذكرناه كفاية ؛

الفصل التاسع فى ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى ؛

فأقول أن الإنسان لما كان صفوة العالم وزبدة الكون ومركز أشعة المحيطات والإحاطات والجامع لمترق ما فى الأرض والسموات وكان سلالة الوجود وخصته ونخبته وثمرته والغاية منه فعين أن نختم الكتاب بذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف المتولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذى هو المطلوب فى جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صفاتنا لا ذاتا وهو الخليفة المكن فى الأرض والمكلف لأداء الغرض وكان من خصائصه أن الله تع جمع فيه قوى العالمين وأهل لسكنى الدارين فهو كالجوان فى الشهوة والغذاء لعارة الأرض وهو كالمملكة فى العلم والعبادة والآهتداء فرسخه الله بعبادته وعمارة أرضه وخلقته وهباً لمجاورته فى جنته ودار<sup>٦</sup>) كرامته والحكمة الألهية فى تخليقه أظهر مما هى فى سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من ضدين متباينين وجوهين متباينين أحدهما لطيف روع ساوى علوى نورى محيط حى دراك<sup>٧</sup>) والأخر كئيف جسد أرضى سفلى ظلماتى ميت غير حساس ولذلك سمى إنساناً ثنية إنس كما يقال فعل إعلان إنس إنسان وركب الله بدن الإنسان من المنى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأخرجه قبل التركيب من الصلب والترائب مما<sup>٨</sup>) بينهما أضرار [كلهما ضدان ضدان<sup>٩</sup>] فالإنسان أكمل وأنتم خلقا من سائرهما وجعله منتصبا فى الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصقا بالأرض وغائبا فيها أو متغلغلا تحتها وجعله سبحانه حياً مالكا أى هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا حى مملوك ولا حى فقط فإن الحى المملوك يتدبره

a) Par. porte au lieu de اليوم الذى وصلت الخشبة إليها فيه: ذلك اليوم. b) Par. ذكر. c) St.-Pét. et L. دارك. d) Par. من ماء. e) St.-Pét. et L. om. [ ].

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع وكذلك الأهلبة والحي فقط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوانات المبتوث وملكه الأرض بما فيها فقسّم له الحيوانات ثلاثة أقسام قسم يأكله وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والعز والثاني كالخيل<sup>١</sup> والبقر والثالث كالأسد والحيّة ثم شقّ الأرض وأجرى الأنهار وغرس الأشجار<sup>٢</sup> وبنى القصور والدور ولم يبق في برّ الأرض وبحرها بقعة إلا ملكها ونصرى فيها وآتخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها وآستخرج ذلك من النبات والحيوان والمعدن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كالجلود والعظام والأوتار والأسواط، ومن تخصبص صورة الإنسان أنّ الله تع خلقه في أحسن تقويم منتصب القامة عريض الظهر<sup>٣</sup> معرى البشرة من الوبر وجعل عقله في دماغه [وحرّمته في قلبه<sup>٤</sup>] وغمضه في كبده وسروره في كلبته وضحكه في طحاله ورغبته في رثته وفرجه وجزته في وجهه فهو حيّ ناطق صادق دون غيره، ومن خصائص تخصبصه أيضا أن جعلت الحلاوة في عينيه والجمال في أنفه والصلابة في وجهه والوضاءة في بشرته والملاحة في فمه والظرفى في لسانه والحسن في شعره والرشاقة في قدّه واللباقة في شمائله فزبن أنفه بالشم وعينيه بأهداب الجفنين وأسنانه بالفالج وحاجبه بالبالج ووجنته بالخنزير ومقلته بالحوار وجعله أيضا ناطقا بنفسه ميمرا عمّا في ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد والإشارة وجعل له في بده من المنافع ما إذا بسط كفه كان طبقا لما يحمل عليه وإذا قعره كان معرفة ووعاء وإن ضمّ الكفّين وقعرهما كانا قعبا وإن شبك أصابعه على شمعة في الهواء وهى نقد كان فانوسا وإن شبكهما مقعرة كانت مصفاة وإن ضمّ أصابعه بقوة كانت سلاحا وجعل لليد سبع مفاصل تتحرك بها جملة واحدة وواحدا واحدا من الأصابع إلى الكتف وجعل اليدين له جناحين يجرهما إذا هرول وعدا ويخطى بهما في الهواء وهو يمشى برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمشى دوات الأربع في الأرض، ومن خصائص الإنسان تمييزه بالعقل للنظر في الأمور النافعة لتحلب والضرارة لتجنب ومعرفة بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبيعض ما هو في الغيب من الحوادث الكونية قبل حدوثها كالفضول السنوية، ومن خصائص الإنسان آتصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف الملكة

a St.-Pét. et L. كالجمل. b) Par. وركب الثمار. c) St.-Pét. et L. الظهر. d) St.-Pét. et L. om. [ ]

كما قلنا مجملًا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطى كالذب خلب<sup>a)</sup> كالثعلب [سليم كالقيل<sup>b)</sup>] ذليل كالكلب عزيز كالغهد وحشى كالنمر أنسى كالجمار ذو مرج كالفرس وعجب كالطاؤوس وختل كالذئب ومحاكاة كالقرد وتحرز كالجاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والغار وحقد كالجمل وكند وكبح كالخلد والنمل ورقه نفس وطرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كل حيوان خلق أو خلقان أو أكثر ولما كان كذلك كان هو صفة جنس الحيوان وخصايته بهذا النظر وظهر ذلك عليه وبطن كالثبانة التي في الذئب والتقدم التي في القيل واللق التي في طباع الكلب والخرع التي في طباع القط والخلع التي في الفرس والزهو التي في الطاؤوس ؛ فالإنسان مع كونه شخصا واحدا يصدق عليه أنه ملكي نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلامي بالردائل لأنه كامل مرة وناقص مرة فإذا صار في الكمال كان جالسا مع الملكة في حضرة رب العالمين معتكفا على بابهِ مواظبا على ذكره متوكلا على رحمته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إما أن يكون كالكلاب العفور والجمل الصوول أو كالنار المحرقة والمياه المفرقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى النجاسات أو كذباب يدر على الفادورات خائبا في تدسيمه نفسه كما أخبر الله بقوله وقد خاب من دساها<sup>c)</sup> وإن رزى نفسه صار في حيز الملكة وصارت له قوة رحانية إن تغل في شراب صار شفاء أو غمس يده في طعام كان دواء أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجيب أو أقم على الله أبر نفسه ؛ ومن خصائصه أيضا أنه بصور كل شئ بيده ويحكى كل صوت ففيه ينهس اللحم كالسبع ويأكل البقول كما تأكله البهائم ويلقط الحب كما يلقطه الطير ؛ ومن خصائصه أنه قائم في الهواء منتصب كالأشجار راكع كالبهائم ساجد كالحيتان والحيات<sup>d)</sup> جالس راكن كالجمال رأسه كالفلك وروحه كالشمس وعقله كالقمر وحواسه كالسيارة ودموعه كالطر وصوته كالرعد وضحكه كالبرق وظاهره كالبر وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض وعظامه كالجبال وشعره كالنبات وجسده كالأقاليم وعروقه كالأنهار وهو هدى الأغراض ولكل شئ فيه نصيب ومن كل شئ عنده خلة وله إلى كل شئ مسلك وبينه وبين كل شئ نسبة ومشاكله يحكى الفلك رأسه بطاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والقمر وأذناه كزحل ومتخراه كالربيع وفمه

a) St.-Pét. et L. خميت. b) St.-Fét. et L. om. [ ]. c) v. Sour. 91 v. XC1. d) St.-Pét. et L. om. le mot والحيات.

كالشترى ولسانه كعطارد وربّما تتنزّل أذناه بالمرّيح [وزحل<sup>٥</sup>] وعينهاه بالشمس والقمر ومنحراه بالزهرة  
وعطارد فسبحان من سوّاه وعدّله وكرمه وفضّله فالإنسان الكامل خليفه الرحمن وزبده الأكوان والقابل  
من المحسن أنواع الإحسان والمتصرّف في الأزمان والمعلّم القرآن والبيان والمراسل بالتوريه والإنجيل  
والزبور والفرقان ؛ فإن تركّى فيما بشره من بشر — وإن ندسى فقلّ يارزلة القدم<sup>٦</sup> ؛ وما من  
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني  
وهو المركز المحيط وهو الأوّل والثانى فالعالم صورته وجسده وهو روح العالم وجوّهته

شعر — في روحه الأرواح والعوالم ألا ترى ذلك وهو نائم ؛  
والكلّ فيه حاضر في غيبه<sup>٧</sup> وهو الجميع عالم وعالم ؛

ولمّا كان كذلك جعل الإمانة وكلف الريانة وسمّى الحبيب والخليل والمقرّب والجليل حسبنا الله ونعم  
الوكيل ؛

نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ؛

a) St.-Pét. et L. om. [ ]. b) V. le poème panégyrique de Boussiri, al-Bordah, p. 158 de l'édit. de Rosen-  
zweig. c) St.-Pét. عينيه ; L. عمنه.



P. ١٩٩ l. 10 — والقطيف l. والقطيق

P. ١٩٧ l. 16 — المشرق l. الشرق

P. ١٧٣ l. 1 — نوفل l. نوفل

P. ١٧٩ l. 1 — وماسكان l. وماسكان

P. ١٧٧ l. 16 — ومنها supprimer

P. ٢٠٠ — supprimer le renvoi «n» et la note.

P. ٢٠٩ l. 4 — نَجْمَةٌ l. نَجْمَةٌ

» l. 6 — شغلان l. شغلان

P. ٢١٩ l. 3 — الرِّمَّةُ l. الرِّمَّةُ

P. ٢١٨ l. 12 — أرضاً l. أرضاً

P. ٢٢١ l. ١٥ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة l. ومدينة

P. ٢٤٣ l. 13 — وادبها l. بعينهم وادبها

P. ٢٤٩ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4<sup>ème</sup> et 5<sup>ème</sup> doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ٢٥٥ l. 10 — النجاة l. النجاة

P. ٢٩١ l. 10 — ماراي l. هاراي

P. ٢٩٩ l. 1 — وحشاش l. وحشاش

P. ٢٧٣ l. 12 — غرائزهم l. عزائزهم

» l. 15 — لإقامة l. لإقامة

P. ٢٧٤ l. 18 — غريزتهم l. غريزتهم

P. ٢٧٦ l. dernière de la 3<sup>ème</sup> colonne إسفندار ماه l. ما —

P. XIII, 2<sup>ème</sup> col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2<sup>ème</sup> col. l. 5 — كورى l. كوردى

P. XXVIII, 1<sup>ère</sup> col. l. 28 — alteré l. altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaînes.

P. XXXV, 2<sup>ème</sup> col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1<sup>ère</sup> col. l. 5 — catarractes l. cataractes.

P. XLVI, 2<sup>ème</sup> col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1<sup>ère</sup> col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2<sup>ème</sup> col. l. 3 — الكورة l. الكورة

P. LXXVI, 1<sup>ère</sup> col. l. 27 — المظفر l. المظفر

P. LXXXVI, 2<sup>ème</sup> col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.

## CORRECTIONS.

- |  |   |
|--|---|
| <p>P. ۲ l. dernière — والأبَار و lisez الأبَار</p> <p>P. ۴ l. 10 — وآفاقها 1. وإفاقها</p> <p>» 1. 12 — والآثار 1. والأثار</p> <p>P. ۵ l. 8 — والأبَار 1. والأبار</p> <p>P. ۶ l. 2 — الروم 1. لروم</p> <p>P. ۸ l. 13 — نوع 1. نوم</p> <p>P. ۱۰ de la note c — أبدا 1. أبد</p> <p>P. ۱۶ l. 9 — الذى 1. الذى</p> <p>P. ۱۷ l. 6 — بسام 1. بسام</p> <p>P. ۱۹ l. 13 — والمحمدية 1. والمحمدية</p> <p>P. ۲۰ l. 14 — بالمرمة 1. بالمرمة</p> <p>P. ۲۲ l. 5 — مأهولا 1. مأمولا</p> <p>P. ۲۳ l. 8 — مراكش 1. مراكش</p> <p>» note b — وبصل 1. وبصل</p> <p>P. ۲۶ l. 13 — مرّ 1. مرو</p> <p>P. ۲۹ l. 11 — هواءها 1. هوائها</p> <p>P. ۳۴ l. 18 — زلت 1. زلت</p> <p>P. ۳۵ l. 5 — كصورة 1. كصورث</p> <p>» 1. 9 — وأسمائهم 1. وأسمائهم</p> <p>P. ۳۷ l. 4 — أنغز 1. أنغز</p> | <p>P. ۴۰ l. 16 — الإله 1. اللاله</p> <p>P. ۵۳ l. 3 — بالرصاص 1. بالرصاص</p> <p>P. ۶۶ l. 16 — عظيم 1. عظيم</p> <p>P. ۷۱ l. 3 — بجزائر 1. بجزائر</p> <p>P. ۷۷ l. dernière — عمان 1. عمان</p> <p>P. ۸۰ l. 1 — وبأرض 1. بأرض</p> <p>P. ۸۲ l. 10 — الحمير 1. الحمير</p> <p>P. ۹۶ l. 19 — واسط 1. واسطة</p> <p>P. ۹۷ l. 19 — والجويث 1. والجويث</p> <p>P. ۱۰۲ l. 1 — التنين 1. التنين</p> <p>P. ۱۰۳ l. 16 — خالفور 1. خالفور</p> <p>P. ۱۰۹ l. 14 — أربع 1. أربعة</p> <p>P. ۱۲۰ l. 2 — غزة 1. غزة</p> <p>P. ۱۲۲ l. 8 — وبجنندراس 1. وبجنندراس</p> <p>P. ۱۳۰ l. 8 — البرزة 1. البرزة</p> <p>P. ۱۳۲ l. 2 — الجان 1. الجان</p> <p>P. ۱۴۴ l. 18 — أرزق 1. أرزق</p> <p>P. ۱۵۸ l. 1 — الوادى 1. الوادى</p> <p>P. ۱۵۸ l. 2 — جان 1. جان</p> <p>P. ۱۶۵ l. 5 — البسة 1. البسة</p> |
|--|---|

## INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

- أَبْسَكُون en Mazenderan sur la mer Caspienne, p. ۱۴۷, ۲۲۶.
- آثَار nom probablement défiguré d'une ville d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.
- آسَك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.
- آمَد les montagnes d'Amid avec les sources du Tigre p. ۹۵, ۱۹۱; les habitants émigrèrent à Arredjân p. ۱۷۷.
- آمَل du Thabéristan p. ۲۲۶.
- آمَل الشَّط et آمَل المَغَاذَة sur le fleuve de Djai-houn p. ۹۴, ۲۲۵.
- أَبَاضِيَّة secte Mahométane p. ۲۳۹.
- أَبَاطُو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.
- أَبْخَاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.
- أَبْدَة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۶. (Il faut sans doute lire ici أَبْدَة au lieu de أبله).
- الْخَالِيل v. إِبْرَاهِيم.
- أَبْرَة (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶; ville appartenant à Murcie p. ۲۴۵.
- إِبْرُوز بن هَرْمَز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.
- أَبْرِيش بن أَبْرِهَة roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.
- أَبْرِن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.
- الأَبْعَارِين nom de la ville de *Keredj Abi-Dolaf* en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.
- إِبْرَاهِيم Hippocrate p. ۲۵.
- أَبْلَة البَصْرَة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸; un des paradis de la terre p. ۲۲۳.
- إِبْلِيَز lion du Nil p. ۱۴۲.
- أَبْلِين tribu de Nègres p. ۱۱۱.
- أَبْن التَّرْكَمَانِي gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.
- أَبْن سَعَادَة gouverneur du château de Safad p. ۱۰۸.
- أَبْن أَمَّ عَيْسَى race d'hommes qui se font dévorer par l'hyène p. ۷۷.

الإبنوس l'ébène en Chine p. ۱۳۰; sur l'île de Komâr p. ۱۰۰; sur l'île de Kanbalou p. ۱۶۲; dans le Soudan p. ۲۴۰.  
 أبهر ou أوهر ville du Djébal p. ۱۸۴.  
 الأبهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. ۹۲, croit sur le Liban p. ۲۰۰.  
 أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. ۲۲۷.  
 أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. ۱۹۲, ۲۰۱.  
 أبو دلف العجليّ bâtit la ville de Kérédj p. ۱۸۳.  
 أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. ۹۰.  
 أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. ۲۰۲.  
 أبو سفيان p. ۲۰۱.  
 أبو سليمان الدارانيّ son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.  
 أبو صير v. بو صير.  
 أبو طالب p. ۲۰۱.  
 أبو طاهر القرمطيّ Dai Carmathe à la fin du 3<sup>me</sup> siècle de l'Hédj p. ۲۰۴.  
 أبو طوق oiseau de proie du Nil p. ۱۰۱.  
 أبو عبيدة بن الجراح général d'Abou-Bekr en Syrie p. ۱۳۴, ۱۹۲.  
 أبو الفوارس ابن بهاء الدولة sultan Bouide au commencement du 11 siècle p. ۸۹.  
 أبو القاسم المهديّ calife Fathimite (935-947 J.-Chr.) p. ۱۴۰.  
 أبو قبيس montagne de la Mecque p. ۲۱۰; forteresse de Syrie p. ۲۸۰.  
 أبو قطاس animal de mer p. ۱۰۲.

أبو مسلم الحولانيّ son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.  
 أبو الهول idole représentant Vénus p. ۴۳.  
 أبواب الصين chaine de montagnes sur la côte de la Chine p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۲, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۷۰, ۱۸۰, ۱۸۱, ۲۶۰.  
 الأبواب les Pyrénées p. ۲۴۱, ۲۵۸.  
 أبيات حسين district maritime de l'Yémen p. ۲۱۰.  
 أبيار en Égypte p. ۲۳۱.  
 أبيجة Abixat appartenant à Valence p. ۲۴۰.  
 أبين en Aden, avec le port المحل p. ۱۰۱, ۲۱۴, ۲۱۶.  
 أتاون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۷.  
 أترنج le citronier dans les environs de Korein en Palestine p. ۲۱۱.  
 أتريب en Égypte p. ۲۳۱, ۲۶۹.  
 أتفوا ville d'Égypte avec un temple p. ۳۰.  
 أتكو lac d'Atcou en Égypte p. ۱۲۱.  
 الأثيد = الكحل الأسود antimoine p. ۸۴.  
 أجدابية ville d'Afrique p. ۲۳۹.  
 أجياد montagne de la Mecque p. ۲۱۰.  
 الأحابيش l'Abyssinie p. ۱۰۰.  
 أحر montagne près de la Mecque, p. ۲۱۰.  
 الأحساء = أحساء بنى سعد en Bahrein p. ۲۲۰.  
 الأحصانيّ = الشحر district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloès p. ۸۲, ۱۰۱, ۲۱۷, ۲۴۹.  
 أحمد بن المنبهر gouverneur de l'Égypte p. ۱۰۹.  
 أحمد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. ۲۱۸.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.  
 أحمد بن الحروف pélerin, son récit sur les Nis-  
 nas p. ۲۱۹.  
 أحميم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe  
 p. ۲۴۹.  
 أحواش district du Kirman avec la ville de  
 Hormouz p. ۱۷۹.  
 أحيما en Égypte p. ۲۳۱.  
 الأشبان = القممات = montagnes de la Mecque  
 p. ۲۱۵; de Médiue = Ohoud et Air ibid.  
 أخلط sur l'Euphrate p. ۹۳.  
 أخنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les  
 Sabéens p. ۴۴.  
 إحميم village en Ég. avec un ancien temple  
 p. ۳۵, ۲۳۲.  
 أدفنش (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.  
 أدفو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.  
 آدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.  
 الأدوية المفردة les remèdes simples, ouvrage  
 de Ghâfiki p. ۲۴۲.  
 أذربيجان ou أذربيجان dans le 4<sup>me</sup> climat p. ۲۰,  
 ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile  
 des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Eup-  
 hrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴,  
 ۱۸۷, ۲۹۵.  
 أذرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.  
 أدرعات ou أدرعات ما ville du Hauran p. ۲۰۰.  
 أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.  
 إربيل sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰; domicile des  
 Courdes p. ۲۵۵.

أربش خسار roi de Perse de la deuxième dy-  
 nastie p. ۲۵۹.  
 أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.  
 أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.  
 أرتاج dans le district d'Alep p. ۲۰۹.  
 أرتانية peuplade Slave p. ۲۹۱.  
 أرجان district de la Perse, traversé par la  
 rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.  
 أرجان peuplade Européenne p. ۲۵۹.  
 أرحدونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.  
 أرميش en Arménie, lac d'A. p. ۱۲۱, ۱۸۹.  
 أزدبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut  
 peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adher-  
 beidjan p. ۱۷.  
 أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.  
 أردسكن ou أدرسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۵.  
 أردشير بن بابك — la division de la terre à  
 lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.  
 أردشير جرد district de la Perse p. ۱۷۷.  
 أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.  
 الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵,  
 ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.  
 أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.  
 أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.  
 أرنان district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Ar-  
 rân b. Azer bâtit la ville de Harrân  
 p. ۱۹۱.  
 أرنن sur le Tigre p. ۹۵; fontaine re-  
 marquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.  
 أرنجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ٢٦٤.  
 أرس ville de l'Oasis intérieure p. ٢٣٢.  
 أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ١١٣,  
 ٢٣٥.  
 أرسطو Aristote cité p. ٢٥, ٧٤, ٧٥, ٧٦, livre  
 sur les pierres p. ٧٧; sur les animaux  
 p. ١٩٣; sur l'eau salée et douce p. ١٢٩.  
 أرسوف au N. de Jaffa p. ٢١٣.  
 أرسقول ville sur la côte septentrionale de  
 l'Afrique p. ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٧: mer d'Ar.  
 p. ١١٣.  
 أرسشير district célèbre par sa production de  
 camphre p. ١٠٤.  
 الأرض الحسوفة (la terre creuse) p. ١٢٢.  
 الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ١٢٥,  
 ١٣٩, ٢٤١, ٢٥٨, ٢٦٠.  
 الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ٢٠١, ٢٥٩.  
 أرغون Arragon p. ٢٤٦.  
 أرغبان ou أرغبان district de la province de  
 Nichapour p. ٢٢٥.  
 أرق eu Sedjestan p. ١٨٣.  
 أرقليّة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure  
 p. ٢٢٨.  
 إرم ذات العمداء le palais de Cheddád b. Âd,  
 roi de l'Yémen p. ٣٠ suiv.  
 الأرمن p. ١٩٢, ٢٠٦; leur origine p. ٢٤٩, ٢٦٠,  
 ٢٦٢, ٢٧٥.  
 أرمنت (Hermonthis) en Ég. p. ٢٣٢, ٢٣٣.  
 أرميانوس الرجال et أرميانوس النساء îles des  
 hommes et des femmes p. ١٣٥.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Eu-  
 phrate p. ٩٣; fontaine remarquable en  
 Arm. p. ١١٩; lac remarquable p. ١١٧; de-  
 scription du pays p. ٩٥, ٩٦, ١٠٧, ١٨٧, ٢٦٥;  
 nommé p. ٢٤.  
 أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ١٨٨.  
 أرنب البحر espèce de mollusque du golfe de  
 Bengale p. ٧٥, ١٠١.  
 الأرنط = العاصي p. ١٠٧, ٢٠٥.  
 أرواد île près de Tartous dans la Méditerra-  
 née p. ١٤٢, ٢٠٨.  
 أروفا l'Europe p. ٢٤.  
 أربخا ou أربخا Jéricho p. ٢٠١.  
 أريت Oreto en Espagne p. ٢٤٥; peut-être  
 faut-il lire : أرنيط Arnedo.  
 أرين ou أزين coupole et centre de la terre  
 p. ١٤, ١٩, ١٣٢, ١٤٨, ١٥٠, ٢٦٩.  
 آزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Pa-  
 lestine p. ٢١٣.  
 آزادوار ville du canton de Djouain, voisin de  
 Nichapour p. ٢٢٥.  
 أزرق dans le district de Kerak p. ٢١٣.  
 أزارقية ville du district d'Audjila p. ٢٣٩.  
 أزرکسا ou أنكرسا tribu Nubienne p. ٢٦٨.  
 الأركشبة (les Zikhes) peuplade sur la mer  
 Noire au N. de la presqu'île de Taman  
 p. ١٤٥, ١٤٦, ١٨٩, ٢٦٢, ٢٦٣.  
 الأزلام flèches aléatoires remises à la garde  
 d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.  
 أزمور près de Ceuta p. ٢٣٦.

الأزواقات الإسفيداجية espèces de céruses p. ۷۹.  
 أزودجرطن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.  
 أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.  
 أزبلا près de Ceuta p. ۲۳۵.  
 إسانی وناثلة leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.  
 أسبادشت espèce de بنفش pierre précieuse p. ۶۴.  
 أسجيه (Esidja) en Espagne p. ۲۴۲.  
 أستراباد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۹.  
 استنجاس nom de ville défiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.  
 أستورا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.  
 إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syriacque p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.  
 إسخرت tribu turque, habitant le 7<sup>ème</sup> climat p. ۲۲.  
 أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۹.  
 الأسرب (plomb) = الأَبَّار et الذهب النى, ses qualités p. ۵۲ suiv.  
 أسروشت dans la Transoxanie appartenant au 5<sup>ème</sup> climat p. ۲۰, ۲۲۲.  
 إسعرد ou سعرد en Diar Bekr p. ۱۹۲.  
 أسفى ville d'Afrique p. ۱۱۰.  
 أسفران = مهرجان ville du Khorasan p. ۲۲۵.  
 إسفيجاب dans le Ferghana en 5<sup>ème</sup> climat p. ۲۰, ۲۲۱.  
 إسقوتونا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكلكند ville du Thokharistan p. ۲۲۴.  
 إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۹; son phare p. ۳۶; le lac d'Atcon près d'Alex. p. ۱۲۱; nommée p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.  
 إسكندر المقدوني Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۶; creuse le *Nahr el-Melik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الزقاق ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al. p. ۱۳۶, ۱۳۷; assiège Tyr p. ۲۱۲; bâtit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۵۹, ۲۵۷.  
 إسكندرونه (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۹, ۲۱۳.  
 إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰.  
 الاسماعيليه = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳; leurs forteresses p. ۲۰۸.  
 أسمان أزاد en Khouzistan p. ۱۷۹.  
 أسنا ou إسنا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.  
 أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.  
 أسموط en Ég. p. ۲۳۲.  
 الأشبان (l'Espagne) p. ۱۳۶.

أشومنة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 240, 244.

إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. 112, 243, 244.

الأشوان plante du Liban p. 199.

إشبخان ville du district de Soghd p. 222.

أشطبونة (Estebona) dans le district de Seville p. 244.

الأشغانية la 3<sup>me</sup> dynastie de la Perse p. 204.

أشغندر canton du Nichapour p. 220.

أشونبة (Ossuña) en Espagne p. 244.

الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 240.

أشكوبر forteresse dans le district de Basta en Espagne p. 243.

أشكونة ou أكشونبة ou أكشونبة (Ossonoba) en Portugal p. 112.

أشونين en Ég. p. 232.

أشمون بن قفطيم construit le Nilomètre p. 34, 244.

أشك roi de Perse p. 207.

أشير v. رشير.

أشير زيري ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أصرار île de la mer Indienne p. 107.

إصطخر (Persépolis) p. 177.

إصطنبول (Constantinople) p. 21, 143, 227, 228, 241, 209, 240, 241.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. 14, 18, 22; chaîne de montagnes,

aussi appelée جبل قافونيا p. 22, 23, 132,

بحر أصطيقون p. 148; description p. 148; 149.

أصف بن برخيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. 18.

إصفاقش ou صفاقش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.

إصفاهان (Ispahan) riche en sel p. 79; on y trouve une espèce de gypse p. 80; de l'antimoine p. 84; description p. 183; nommé p. 20, 22, 114, 110, 177, 279. — Fleuve d'I. = Zendéroud p. 98; fontaine remarquable à I. p. 117.

أصفون (Asphinis) en Ég. p. 233.

إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. 20, 111, 140, 208. إضم rivière de Médine p. 210.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. 204.

أطع en Ég. p. 232.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. 141; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 104.

أعزاز ville du district d'Alep p. 200.

الأعنة والقبة insignes d'une fonction Coréichite p. 202.

أعاديمون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 34.

أغسطس (Augustus) p. 208, 208.

أغامت ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Warikat p. 236, 239.

أغتا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. 10, 149, 102.

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, peut-être faut-il lire أعادير;  
 أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.  
 الأفاعنيّة جبال les montagnes d'Opium dans le 3<sup>ème</sup> climat p. ۲۰.  
 الأفتيمون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.  
 الأفرا دون en Ég. p. ۲۳۱.  
 أفرا ووال ancien roi de Perse p. ۲۰۹.  
 الإفرينج (les Français) p. ۲۵۷, ۲۶۰, ۲۷۰.  
 إفرنجه (la France) p. ۲۴, ۱۴۱, ۲۶۰, ۲۷۰.  
 أفرويين آبن هر جيب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳.  
 أفريدون ancien roi de Perse p. ۲۴; sa division de la terre p. ۲۴, ۲۴۷, ۲۵۰.  
 إفريقيّة prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۶, ۱۲۰, ۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.  
 الأفشين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.  
 الأفعى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ۱۰۲.  
 الأفقسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.  
 إفلاطون (Platon) p. ۲۰; son tombeau à Konia p. ۲۲۸.  
 إقريطش (la Crète) p. ۱۴۲.  
 أفزرونة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.  
 أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.  
 أقشونبة (écrit aussi أخشونبة, أقشونبة et أقشونبة) Ossonoba, située à l'embouchure du Guadalixara p. ۱۱۳, ۲۴۰.  
 الأقصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.  
 أقصرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاوطرة (Cléopatre) p. ۲۵۸, ۲۶۷.  
 إقليدس (Euclide) p. ۲۰.  
 أقلبش montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲, ۲۴۲; fleuve d'U. probablement *Alhamra* p. ۱۱۲.  
 إقليمون savant Grec p. ۲۰.  
 إقليم العيشية et إقليم القنّاح districts du Liban p. ۲۰۰.  
 أكاكي tribu de Nègres p. ۱۱۱.  
 أكانتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.  
 الأكلّ près de Médine p. ۲۱۶.  
 أكراد (les Courdes) p. ۱۷۶, ۱۷۹, ۱۹۰, ۲۴۷; leur généalogie p. ۲۵۰.  
 أالر (Laristan) p. ۱۷۰.  
 الأشانة (Lucena) en Esp. p. ۲۴۲.  
 الإلحادية sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.  
 اللان (les Allans) habitants du 6<sup>ème</sup> climat p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۰, ۱۴۶, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۷۰; mine d'argent p. ۱۴۹.  
 الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ۱۷۳.  
 الماس on ماس le diamant, description p. ۶۲, ۶۵, ۷۲, ۷۴, ۱۶۰.  
 ألمرية (Almeria) p. ۲۴۳.  
 الألموت forteresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۰۸.  
 الله affluent du Nil p. ۲۳, ۷۶, ۸۹.  
 أماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.  
 أمجری pays du Soudan, traversé par le Niger p. ۱۱۱; c'est probablement le pays appelé أمجره p. ۲۶۸.

أمر le calife Fathimite Kâjem biamr allah  
p. ۲۰۴.

أمریة secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمدول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

الصلت ancien poëte Arabe p. ۳۲.

أمیش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine  
de Balkh p. ۲۲۰.

الأنجبار matière minérale entre l'alun et les  
vitriols p. ۸۰.

أنج tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أندا tribu Nubienne p. ۲۶۸; île du Nil p.  
۲۶۸.

أنداميان île de la mer méridionale p. ۱۵۹,

أندبوسة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندرابه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الأندرائی espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.

أندقس (peut-être أندرش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۵, ۱۳۶,  
۱۴۰, ۲۰۵, ۲۷۵; description p. ۲۴۱ suiv.;  
ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne  
p. ۱۳۵; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;  
de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres pré-  
cieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أنرى en Sind p. ۱۷۵.

أنصا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴;  
avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

أنطاکیة (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹;  
description p. ۲۰۶.

أنطالية ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré  
pour Antonius p. ۲۵۸.

أنفوجة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹,  
۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie  
p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = عمورية p. ۲۶۰.

أقرانيا ou أنقرانيا oiseau de proie du Gange  
p. ۱۰۱.

أنقلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلاروس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكلیس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰.

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۵۷.

أنكوریه (Angora) p. ۱۱۵.

أنار tribu Arabe, comprenant Katham et  
Badjila p. ۲۵۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۶; bâtit des forteresses sur  
la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹; les  
villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz  
p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Sa-  
mosata ibid.

أنی (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.

أهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

إهليلج le myrobalan p. ۱۸۱.

أهناس en Égypte p. ۲۳۲.

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴.

أوال جزيرة île du golfe Persique p. ۱۶۶.

أوتل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۹۹.

أوجاهى (peut-être أوجاهى) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوجلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. ۲۰, ۲۳۹.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. ۱۹.

أوحشمين (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

أوددش (?) source de l'Euphrate p. ۹۳.

أودغشت dans la partie occidentale de l'Afrique p. ۲۳۸.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷, ۲۳۹.

البييت المقدس v. أورشليم.

أوريط (Oreto) en Espagne p. ۲۴۴.

أوريولة ou أوربولة (Orihuela) en Espagne p. ۲۴۵.

أورزكند sur le Seihoun p. ۹۴.

الأوس tribu Arabe p. ۲۹, ۲۵۴, ۲۷۲.

أوسيم الحظط en Égypte p. ۲۳۲.

أوش ville du Turkestan p. ۲۲۱.

أوشهنگ ou أوشهنگ roi de Babel et de Perse p. ۳۷, ۲۵۹.

أوقه (peut-être أوبه) bourg de Hérath p. ۲۲۴.

أوقيانوس الأخصر = أوقيانوس المغربى p. ۱۱۱, ۱۲۷, ۱۳۳.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. ۱۱۰, ۲۴۰.

أوكرم ou الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أوله en Espagne p. ۲۴۵.

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. ۲۴۰.

أوه ou أيه ville du Djebel p. ۱۸۴.

الأهواز = خوزستان traversé par le Tigre p. ۲۰, ۹۹; description p. ۱۷۹; سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

أياد tribu chassée de l'Irak p. ۲۵۹.

أياس ou إياد port de Sis, capitale de l'Arménie p. ۲۱۴.

أيأ صوفيا (ἡ ἄγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. ۲۲۷.

ايشبا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.

أيديج en Khouzistan p. ۱۷۹.

إيران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasan p. ۲۴, ۲۵۵.

إيران ou إيرج fils d'Afridun p. ۲۴۷.

إيغلي rivière du district de Sous p. ۱۱۳; nom de ville p. ۲۳۹.

إيلاق dans la Transoxanie p. ۲۰, ۲۲۱.

إيلاوس (Hylaus) savant Grec p. ۲۵.

أيله sur le golfe Arabique p. ۲۳, ۱۱۹, ۱۵۱, ۱۹۵, ۲۲۹, ۲۳۱.

إيليا (Aelia Capitolina) p. ۱۹۲, ۲۱۴.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhul-akhtaf p. ۳۸.

أيوب بن حبيب اللخميّ gouverneur de l'Espagne p. ۲۴۲.

## ب

باب le Pape p. ۱۴۹.

الباب والأبواب (Derbend sur

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.  
 البصرة partie de Baghdad p. ۱۸۹.  
 ويزاعة باب villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵, ۲۸۰.  
 البريد porte de Damas p. ۳۵.  
 بلبيس ۷. باب الشام.  
 باب الصين p. ۲۵۴.  
 باب فيروز en Arménie p. ۱۸۹.  
 باب اللبون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.  
 بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.  
 باجة s'il ne faut par lire تاجة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۴; la ville de *Beja* appelée باجة الزيت p. ۲۴۵.  
 القمع باجة à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.  
 باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.  
 باهرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.  
 باخرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۵.  
 بادامسان peut-être بادوستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۶.  
 باديس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.  
 البادزهر Bézoard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.  
 بارامنى ville de l'Inde p. ۱۹.  
 بارسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.  
 بارين ou بعيرين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.  
 باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۶, ۱۸۹.  
 باشيان en Khouzistan p. ۱۷۹.  
 باصلوعى sur le Tigre p. ۹۶.  
 باضع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۵۱.  
 الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۵.  
 باعذرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.  
 باع شور ville du Khowarezm p. ۲۲۵.  
 بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۵.  
 بالس en Sédjestan p. ۱۸۳.  
 بالق fleuve des Kirgises p. ۱۰۶.  
 بالين ou مالين district voisin de Hérath p. ۲۲۵.  
 البامندلة, peut-être التامندلة, en Espagne p. ۲۴۵.  
 باميان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.  
 بانياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.  
 باهت pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۶, ۸۹.  
 باهدرى ou بهادرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.  
 البير espèce de léopard p. ۹۳.  
 البيغات les perroquets, description p. ۱۵۴; en Soudan p. ۲۴۰.

المتمّ montagnes en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.  
 بتخور ou بتخور ou بتور ville du Mekrân p. ١٧٥.  
 البثورن (Bothrys) en Syrie p. ٢٥٧, ٢٥٩, ٢١٣.  
 البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas  
 p. ٢٥٥.  
 بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer  
 Rouge p. ٢٢١, ٢٦٩.  
 البجادی espèce d'hyacinthe p. ٦٢, ٦٤; nom-  
 mée p. ٦٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٢٥.  
 البجاق espèce de Bedjâdi p. ٦٥; dans le golfe  
 Persique p. ١٩٦.  
 بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٢٢.  
 البجاية Bougie ville d'Afrique p. ٢٣, ١١٣, ٢٣٥.  
 بججرا ou باجزا ville du Khorasan avec un lac  
 remarquable p. ١١٧.  
 بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٦٢.  
 البجناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٦٣.  
 بجه en Ég. ou en Nubie p. ٦٧, ١٥١.  
 الظلمات ou الزفتى بحر المحيط المشرقي  
 p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨,  
 ١٩٨.  
 بحر المحيط المغربى  
 p. ١٤, ١٧, ١٩, ٢٥, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.  
 بحر الهند الجنوبي  
 p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٥٥, ١٥٣, ١١٤,  
 ١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description).  
 ٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.  
 البحر الأسود الشمالي (la  
 mer septentrionale) p. ٢٧, ١٣٣, ١٤٥,  
 ١٤٦.  
 بحر الرومى ou طنجة (la Méditerranée) p. ٢٥,

٢٣, ٨٩, ١٥٧, ١٥٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥,  
 ٢٥٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.  
 بحر الروس ou بحر طرابزنده (la mer Noire)  
 p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,  
 ٢٢٨, ٢٦٤; aussi appelée  
 بحر نيطس ou الأسود p. ١٣٤, ١٣٦, ١٤٥, ١٤٣,  
 ١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.  
 بحر مانيطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣,  
 ٢٢٨, ٢٦٢.  
 بحر الخزر (la mer Caspienne) p. ٢٥, ٢٣, ٣٢,  
 ١٥٦, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٦, ١٨٩, ٢٢٥.  
 بحر خوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧,  
 description ١٤٦.  
 بحر اللبلاب ou بحر قادس la mer au N. de  
 l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.  
 بحر نكلطرة ou برطانية (la Manche) p. ١٣٣,  
 ٢٤٣.  
 بحر الظلمة v. بحر الوردك.  
 بحر الصقالية et بحر الكلابية p. ٢٣, ١٢٣.  
 بحر الصين p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.  
 بحر القيص ou بحر الهركنند ou بحر الصنف p. ١٥٢,  
 ١٩٩, ١٧٥.  
 بحر الصنعى  
 بحر كله  
 بحر صندابولات  
 بحر الهند  
 بحر لاروى  
 بحر رانج  
 بحر المعبر p. ١٥١, ١٧٥,  
 بحر سيلان

parties de la mer  
 méridionale  
 ou mer Indienne  
 p. ١٥٢.

بحر الرامون ou بحر سرنديب

بحر القمر

بحر القبار

بحر لقمرانه

بحر المنبار

بحر كنبايه

بحر المهرج p. ١٠٢, ١٩٩, ١٧٠.

بحر عمان p. ٩٧, ١٧٨.

بحر الفارسى p. ١٩, ٧٧, ٩٤, ٩٩, ٩٨, ١١٥, ١٣٧,

١٥٣, ١٩٣, descript. ١٩٩, ١٧٤, ١٧٨.

بحر اليمن p. ١٥٣, description p. ١٩٣.

بحر الزنج ou بحيرة البربرا ou بحر الأحمر,

الزنجبار — ou الجامد — partie de l'Océan

méridional p. ١٩, ١١٢, ١٣٧, ١٤٨, ١٥١, ١٥٣,

١٩٢, ٢٩٩, ٢٧٤.

بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن

(la mer Rouge) on y trouve le sang de

Dragon p. ٨٢; combinée avec la mer

Morte p. ١٠٨, ١٢٧, ١٥١; descript. p. ١٩٥;

nommée p. ١٩, ١٣٤.

بحر زرقيا ou بحر تولي partie de la mer sep-

trentrionale vers l'Est p. ٢٠, ١٢٣, ١٣١.

بحر قيصر partie de la mer près de Tripolis en

Afrique p. ٢٣٤.

البحرين appelé القوس p. ١٩, origine de ce

nom p. ١٢١, ١٥١, ١٩٩, descript. p. ٢٢٠;

nommé p. ٢٧١, ٢٧٢.

البحيرة district de l'Égypte p. ٢٣١.

بحيرة لوط ou زغر (la mer Morte) p. ٧٩, ٨٢, ١٠٨,

١٠٩, descript. ١٢١, ١٢٧, ٢٠١, ٢١١.

parties  
de la mer  
mériidionale  
ou  
mer Indienne  
p. ١٥٢.

بحيرة كوكو ou بحيرة تيم السودان lac formé par  
les affluents du Nil p. ٨٨, ١٣٣.

بحيرة دمام ou بحيرة قنجور وجمامى p. ٧٨,  
١١١.

بحيرة كوردى ou بحيرة الجامعة ou بحيرة الجاوس  
السودان p. ١٩, ٨٩.

بحيرة القدس lac d'Houleh p. ١٠٧, ٢٠١.

بحيرة طبرية p. ١٠٧, ٢٠١, ٢١١.

بحيرة الحص p. ١٠٧.

بحيرة زره (lac Zéreh) p. ٩٨, ١١٤, ٢٢٥.

بحيرة التمرق en Mésopotamie p. ١٢٢, ١٩١.

بحيرة تاجة وخذان en Chine p. ١٢٤.

بحيرة النسناس p. ١٢٣.

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ١٢٣.

بحيرة الشباطين près des sources du Volga  
p. ١٢٣.

بحيرة الجامدة le lac gelé en Kipdjak p. ١٢٢.

بحارا traversé par le Seihoun p. ٢٠, ٩٥, ١٢٣,  
١٧٨, ٢٢٣, ٢٧٥.

بدرخت ville du Châch p. ٢٢١.

بدرخان en Balkh, on y trouve la pierre pré-  
cieuse Bedjâdi p. ٩٤; du sel ammoniac

p. ٨٠; de l'asbeste p. ٨١; traversé par

le fleuve Djeihoun, p. ٢٠, ٩٤, ١٧٨, ٢٢١;

divisé en العليا — et السفلى — p. ٢٢٤.

البيد idoles des Indes p. ١٠٠, ١٧٠.

بدرقتان ville de l'Inde p. ١٧٣.

بدليس en Arménie p. ٧١, ١٨٩.

البدهة peuplade du Mekran p. ١٧٥, ١٧٩.

بدرقون en Égypte p. ٢٣١.

براصية peuplade Slave p. ۲۶۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

البرانس v. sous جبل:

البراهمة (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. برابى sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; ile de B. p. ۱۹۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۳۹; بربر nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۹۲, ۱۷۶, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

بررت tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برتقال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برجة (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrohoas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

بردسير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۹.

بردعة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوسغ = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برالعدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزبه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۵.

برشكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۹, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۹, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائل ile de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برقان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلي à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات ile de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة نظرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد بركة situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'ile de B. dans la mer

Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.  
 برکری ou باکری ville d'Arménie p. ۱۹۰.  
 برکوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.  
 برکوه ou نرکور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.  
 برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.  
 برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۹.  
 برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.  
 البرمّون en Égypte p. ۲۳۱.  
 برنّيق en Afrique p. ۲۳۴.  
 البرنّيق espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.  
 بروص Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.  
 بریسی ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.  
 بریط en Égypte p. ۲۳۲.  
 بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.  
 بزانکی tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.  
 بزانه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.  
 البرزوی dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.  
 البسّاسة macis p. ۱۵۴.  
 بست sur le Hindmend p. ۹۸.  
 بسکلسستان roi de Perse p. ۲۵۹.  
 بسکاقی espèce de turquoise p. ۹۸.  
 بسّر corail p. ۷۳.  
 بسطاسة dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.  
 البسّة la tortue p. ۱۹۵.  
 بسطام ville du Djebâl p. ۱۸۴.  
 بسطة (Bastha) dans le district de Jaën p. ۲۴۳.  
 بسفرجان district de l'Arménie p. ۱۸۹.  
 بسکت ville du Châch p. ۲۲۱.

بسکرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.  
 بسسد ville de l'Inde p. ۱۷۵.  
 بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۶۲.  
 بشت district du Nichapour p. ۲۲۵.  
 بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.  
 بشرية (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.  
 البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۶, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۶۹, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.  
 بصرى ville du Hauran p. ۲۰۰.  
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.  
 بصّی en Khouzistan p. ۱۷۹.  
 البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.  
 بصطة en Égypte p. ۲۳۱.  
 بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.  
 بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.  
 بطرس التلميز St.-Pierre p. ۲۶۰.  
 بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۵.  
 بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۶, ۷۶, ۱۶۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۶۷.  
 بطلبوس (Badajoz) p. ۲۴۵.  
 بطن جوجی sur une branche du Tigre p. ۹۶.  
 بطن مَرّ vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۶, ۲۷۲.

بطنان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.  
البطون = مرجع الغرق (Esdrelon) en Palestine  
p. ۲۱۲.

البيطحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,  
۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البيطخ الأصفر espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.  
بارين v. بعربين.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰;  
puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-  
resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en  
Arménie p. ۱۸۹.

بغبور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur  
le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti  
par Almansour p. ۱۸۶; diverses formes  
de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۶.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée  
p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۶۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بقياع العزيز ou بعلبك بقاع districts de la Syrie  
p. ۱۹۹.

بقم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بقعة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le  
Mazendérân p. ۲۲۶.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

شجر بكاس v. بكاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۵.

البلاد espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أبي بردة p. ۱۱۵.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بليونس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بلييس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹,  
۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۵۲.

بلغرام nom de l'île près de Ceylan qui porte  
le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

بلخ district du Khorasan avec un temple de  
la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-  
tiques qu'on y trouve p. ۷۵; traversé  
par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4<sup>ème</sup> cli-  
mat p. ۲۰, ۲۲۳.

البالحش espèce d'Hyacinthe p. ۶۲, ۶۴, ۶۵,  
۱۵۹.

بلد ou بلط sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie  
p. ۲۰۹.

بلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.

فلسطين v. بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۶۳; divisés en بلغار  
المسلمون p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۳ et الكفار  
p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۵.

- البلقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.  
 بلقان ville du Khalfour p. ۱۶۹.  
 بلقيس reine de Saba p. ۲۱۷.  
 البلبنا en Égypte p. ۲۳۲.  
 بلنجر ville des Khozars p. ۲۶۳.  
 بلنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.  
 بلنياس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.  
 بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.  
 بَلَّور Béryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۰.  
 بَلَّوَص = بَلَّوَص district de l'Inde p. ۶۹, ۱۰۲.  
 بَلَّوَص (Bellondjestan) p. ۱۷۶.  
 بلهرا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۷۰, ۱۸۰.  
 بلهور district de la Chine p. ۱۷۰.  
 بليش Vélez en Esp. p. ۲۴۳.  
 بَلِّم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۶.  
 بيلك peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.  
 بنا en Égypte p. ۲۳۱.  
 البنج boisson éniivrante de la Crète p. ۱۴۲.  
 بندرقة on بندرقة (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.  
 بَنْزُرْت ville d'Afrique p. ۱۱۶, ۱۲۱, ۲۳۰.  
 بنتشكله (Péniscola) p. ۲۴۰.  
 بنطبوس ville du Zâb, province d'Afrique p. ۲۳۷.  
 بنغسي espèce de بنغش p. ۶۴.  
 البنغش pierre précieuse p. ۶۴, ۶۰, ۱۰۹.  
 بنغش probablement altéré de بيه district du Ghilan p. ۲۲۶.  
 بِنْگَت ville du Chach p. ۲۲۱.  
 بنو أسد fam. Coreich. p. ۲۰۲.  
 بنو تيم " " p. ۲۰۱.  
 بنو أمية " " p. ۲۰۱.  
 بنو جميع " " p. ۲۰۲.  
 بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۰.  
 بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۰۲.  
 بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۰۲.  
 بنو مناد الصنهاجة dynastie de Grenade p. ۲۴۳.  
 بنو عدى fam. Coreich. p. ۲۰۱.  
 بنو نوفل " " p. ۲۰۱.  
 بنو محزوم " " p. ۲۰۲.  
 بنو هاشم " " p. ۲۰۱.  
 بنو نوثية partie du monde p. ۲۴.  
 بنها العسل en Égypte p. ۲۳۱.  
 بهار épices aromatiques p. ۱۹۲, ۱۹۹.  
 بهارية les Malais p. ۱۰۷.  
 بهرام جور château à Hamadhan p. ۳۸.  
 البهرمان espèce d'hyacinthe p. ۶۱, ۱۰۷.  
 بهرسيير canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۹.  
 بهسنا dans le district d'Alep p. ۲۰۶.  
 البهتسه الواحات village d'Égypte avec un temple ancien p. ۳۰, ۲۳۲.  
 بهلاة district de l'Oman p. ۲۱۸.  
 بههجه fête des Persans p. ۲۷۹.  
 بهوة en Égypte p. ۲۳۲.  
 بوارش district de Damas dans le Bekaa p. ۱۹۹.  
 بوازيج الملك en Mésopotamie p. ۱۹۰.  
 بوان v. بوان.  
 بوران district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de Ghazna p. ۱۸۱.

البورق le nitre p. ۷۹, ۸۰, ۱۳۱.

بوره tribu sauvage du 7<sup>ème</sup> climat; peut-être faut-il lire نوره p. ۲۲.

بورى poisson du Nil p. ۱۲۲, ۲۴۱.

بورجان dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوشنج dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

بوصير ديسقواريدس ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ۲۳۳.

بوصنان ou بوطنان espèce de camphre p. ۱۰۰.

بوکبة caste Indienne p. ۱۷۱.

بولاق en Égypte p. ۲۳۳.

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

بونة (Bona) en Afrique p. ۲۳۰.

بنو بويه les Boudes, princes du Deilem p. ۲۲۷.

بيار ville du Rey p. ۱۸۴.

بياسة (Baëça) en Jaën p. ۲۴۳.

بيت جالا en Palestine p. ۲۰۲.

بيت جبريل (Betogabra) en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۳.

بيت جتا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۹.

بيت راس en Palestine p. ۲۰۰.

بيت لحم (Bethléhem) p. ۲۰۲, ۲۸۱.

بيت لهيا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۸.

البيتونى espèce d'eau de rose de Beitoun p. ۱۹۷.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars avant le temple de Salomon p. ۴۲; trem-

blement de terre p. ۸۰; la fontaine de Siloë p. ۱۱۹; situé au milieu de la terre

p. ۱۹۸. = اورشليم ou القدس p. ۲۰۱, ۲۱۳, ۲۵۹, ۲۸۰, ۲۸۱.

بيتا ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بيدخان ville de Perse p. ۱۷۷.

بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ۱۳۰, ۲۳۴.

بئر الرحمة à Baalbek p. ۱۹۹.

بئر السانورة à Safad p. ۲۱۰.

بئر زومة et بئر عروة puits de Médine p. ۲۱۹.

بييران forteresse près de Dénia en Espagne p. ۲۴۰.

بيروت ville de Syrie p. ۱۱۳, ۲۰۱, ۲۱۳.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ۲۰۹, ۲۱۴; (Elvira) en Espagne p. ۲۴۲.

بيرون ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۴.

بيزان Pise (la Toscane) p. ۱۳۹.

بيسان district de la Palestine p. ۱۰۸, ۲۰۱.

بيش district de l'Yémen p. ۲۱۰.

البيضاء ville près d'Istakhr p. ۱۷۷; forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷; nom de Saragosse p. ۲۴۹.

البيشاديه dynastie Pichdadienne p. ۲۵۹.

بيكنند ville du Soghd p. ۲۲۳.

البيلقان en Arménie p. ۱۸۹.

بيما peuplade Copte p. ۲۶۶.

مميند ou ميمند ville du Kirman p. ۱۷۶.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ۳۲; excroissance de ses épaules p. ۲۵۰.

بيورد ou أبيورد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

بيهبق district du Nichapour p. ۲۲۰.

ت

تاجريت ville d'Afrique p. ۲۳۰.

تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.

تاجه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2<sup>me</sup> climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.

نهر تاجه (le Tage) ou أشمونة — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.

تادمكة ville du Soudan p. ۲۳۹.

تارسكت ville du Chach p. ۲۲۱.

تاركاغت tribu Bèrbère p. ۲۳۸.

تاشقالت = قلعة هولرة forteresse en Afrique p. ۲۳۷.

تافورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

تاكه (?) peuplade de la côte du golfe Arabe p. ۱۰۱.

تامدلت ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.

تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.

تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

تامبران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۰.

تانس littoral de la ville de Tàneh p. ۲۰, ۱۷۳.

تانه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.

تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تبانة (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.

التبان tribu Nubienne p. ۲۹۸.

تبان ايفيد أبو كارب ou دابل Tobba des Himyarites p. ۲۰۴.

تبت ou ثبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4<sup>me</sup> climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۰, ۲۹۰; la civette du T. p. ۱۰۰, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۰۴.

تبرى (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۰۰, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.

جزيرة نبر ile formée par le Niger p. ۱۱۱.

تبر paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۰.

تبرما ville du Tipperah p. ۱۹۹.

تبعة pl. تباعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۰۳, ۲۰۴.

تبنين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

التتار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۰, ۲۳۰, ۲۹۰; description de leur pays p. ۲۹۴.

تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.

نهر تدمير ou نهر مصر — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.

تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۰.

نَرْسُوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۰.  
 نَرْكُ habitant au delà du 1<sup>er</sup> climat jusqu'au  
 6<sup>ème</sup> p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,  
 ۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۵; descendent de Japhet  
 p. ۲۵, ۱۸۰. — الحَرْيَجِيَّة — peuplade de  
 Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.  
 ۲۶۲, ۲۷۱.  
 نَرْكِسْتَان = فرغانة traversé par le Seihoun  
 p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.  
 التَّرْكِشِيَّة peuplade Turquie p. ۱۴۵, ۲۶۳.  
 تَرْكُونَة (Taragone) p. ۲۴۵.  
 التَّرْمِز sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.  
 تَرْنُوط en Égypte p. ۲۳۱.  
 تَرْبِمْ ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.  
 تَرْسَاوَة au S. O. de Zaouila près de Murzuk  
 p. ۲۴۱.  
 تَرْسَر en Perse avec l'aqueduc شَادِرْوَان p. ۳۸,  
 ۱۷۷, ۱۷۹.  
 تَرْسُول ou عَيْنِ إِسْحَاق près de Fez p. ۲۳۶.  
 تَرْطِيلَة ou طُوطِلَة (Tudèle) p. ۲۴۵, ۲۴۶.  
 تَرْعَز ou نَعَز ville de l'Yémen p. ۲۱۷.  
 نَعْرَغُوَه ville de la Chine p. ۱۶۸.  
 التَّرغَزْ tribu Turquie p. ۲۱.  
 التَّرغَلْب tribu Arabe p. ۲۶۶.  
 تَرْغَلِس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,  
 ۱۱۶, ۱۸۹.  
 تَرْكُور pays de Nègres, traversé par le Niger  
 p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۶۷.  
 تَرْكُور العَبْد p. ۱۱۱.  
 تَرْكُورِيت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

تَرْكُورِيت ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.  
 نَلَّ أَعْفَر en Mésopotamie p. ۱۹۱.  
 نَلَّ بَاشِر sur le Sadjour p. ۲۰۹.  
 نَلَّ حُدُون sur la frontière de l'Asie Mineure  
 et de la Syrie p. ۲۰۹.  
 نَلَّ صَافِيَة (alba specula) et نَلَّ حَار dans le di-  
 strict de Gaza p. ۲۱۳.  
 نَلْمَاسَان ville d'Afrique p. ۲۳۷.  
 تَمَانُوت (peut-être faut-il lire تَمَانَاوت) dans le  
 désert de l'Afrique p. ۲۳۸.  
 التَّمْسَلِم le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire  
 du musc p. ۱۰۶.  
 تَمُوز nom d'un dieu Syrien p. ۱۶۸.  
 تَمِيم الدَّرَارِيّ compagnon du prophète p. ۱۴۹.  
 تَمِيم السُّودَان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸;  
 تَمِيم جِبَال au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,  
 ۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.  
 التَّنَاسُخِيَّة secte de Druses p. ۲۰۰.  
 التَّنْبَل = الشَّاهِ صِينِي (Bétel) p. ۵۴.  
 تَنْدَا ville de l'Inde p. ۱۷۴.  
 تَنْس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۰.  
 التَّنْكَار le borax p. ۸۰.  
 تَنْكُت ville du Chach p. ۲۲۱.  
 تَنْبِيس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱.  
 التَّنِين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۵,  
 ۱۴۶; l'île de T. p. ۱۶۰.  
 تَهَامَة الحَجَاز p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-  
 tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen  
 p. ۲۱۶, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,  
 ۲۷۴.

نهودا ville du Zâb, province d'Afrique p. 113,

۲۳۷.

توتيا ou توتيا ville de la Chine p. 1۹۸.

نوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, 1۰۷.

نوريز ou تبرزيز capitale de l'Adherbeidjân p. 1۸۷.

نوز ou نوج ville de Perse p. 1۷۷.

نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. 1۷۳.

نوض ville du Jémamah p. ۲۲1.

نوقليم roi de Nègres p. ۲۶۹.

نولان ou الهياطلة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi

تولى p. ۲۰; lac de Th. p. 1۲۲; ile de Th.

p. 1۳1.

نوليم ville du Ghilan p. ۲۲۶.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ۲۳۹.

نون فوهستان ville du Kouhistan p. ۲۲۰.

نونس (Tunis) p. ۲۳۰.

نيجش au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

نيران district de l'Espagne p. 11۲.

نيرقى ville du Ghana p. ۲۴۰.

نيرى rivière de Perse p. 11۰, 1۷۹.

نيرجان fête des Persans p. ۲۷۹.

نيزمكران sur le golfe Persique p. 1۹۹, 1۷۰.

نيزين dans les environs d'Antioche p. 1۲۲,

۲۰۰, ۲۰۶, ۲۸۰.

نيفانس ville de l'Afrique septentrionale p. 11۳,

۲۳۷.

نقيساس port du Rif Marocain p. ۲۳۶.

نيماء dans les environs de Médine p. ۲1۶.

النيم le désert Israélite p. ۲۰, 1۳۹, ۲۰1, ۲1۳.

## ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. 1۹۰, 1۹1.

الثغور الشامية et الثغور الجزرية forteresses p. ۲۰,

۲۳, ۳۷, 1۹۲, ۲1۴, ۲۲۰.

الثليمان ville du Sind, bâtie par Alexandre

p. 1۷۰.

الثمانين ville bâtie par Noëh après le déluge

p. ۲۴۷.

ثمود tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۵۰.

ثنية العقاب colline près de Damas p. 1۲۰.

ثوبا (?) ville du Senf p. 1۹۹.

ثول village du district de Chakif en Palestine

p. 11۷.

الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.

۲۳۶.

## ج

جابرقا ile de l'océan méridional p. 1۳۲.

جارجم ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

جاجة ville du Sondan sur le Niger p. 11۰, ۲۴۰.

الجار port de Médine p. 1۰1, ۲1۶.

جاش خون sur un affluent du Seihoun p. ۹۰.

جالطة = جزيرة الغنم ile de la Méditerranée

p. 1۴۲.

جالوط (Goliath) p. ۲۶۷.

جالينوس Galien p. ۲۰, 1۴۷, ۲۷۳.

جامع بنى أمية mosquée de Damas p. 1۹۳, ۲۰۰,

۲۷۰.

الجاوس tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. 11۰.

جاوه l'île de Java p. 19; ville de l'île de Calap. 100.

جبال (Gebalène) district de la Palestine p. 213. الجبّ الصغير ou الجبّ الكبير branches du fleuve de Demdem p. 23, 111; comp. les articles غبّ et أغباب.

جيرة district de l'Afrique Orient. p. 101.

جبرين et جبّول dans le district d'Alep p. 209.

الجبص et الجبصين (gypse) p. 79, 80.

جبّع montagne au N. de Naplous p. 211.

جبل أوراس en Afrique p. 113.

جبل ابله en Espagne p. 249.

جبل الأفاعنية montagnes d'Opium p. 20.

جبل الأورع partie du Liban p. 23, 80, 114, 139.

جبل الأكراد p. 110, 179.

جبال البارز ou جبال القفص montagnes du Khou-zistan p. 179.

جبل البشارة والفتح en Espagne p. 23; fleuves qui en sortent p. 112, 243, 249.

جبل البقيعة district du Liban p. 200, 211.

جبل البرانس en Espagne p. 244.

جبل بنى هلال ou جبل الرّيان dans le Hauran p. 200, 201.

جبل بنى عوف dans le Hauran p. 201.

جبل بنى القعقاع dans le district d'Alep p. 202.

جبل بنى مهدي et جبل ضباب en Palestine p. 213.

جبل الثلج = السنير p. 201.

جبل الجحمة (dans les manuscrits جبل الجحمة) promontoire de l'Oman p. 101.

جبل جودي (l'Ararat) p. 192, 247.

جبل الخليل (Hebron) p. 201.

جبل درن (l'Atlas) p. 20, 23, 81, 111.

جبل درونج ou جبل درونج montagnes du Deilem p. 229.

جبل الرحن près de Bougie p. 230.

جبل الزابود près de Safad p. 118.

جبل خافوني au midi du cap Guardafui p. 101.

جبال سقسمين p. 109.

جبل السلسله en Diar Bekr avec les sources du Tigre p. 90, 192.

جبال شراة chaine d'Arabie, unie au Liban p. 22, 220.

جبل الطير en Égypte p. 30.

جبل الطنية et جبل عامله districts du Liban p. 200.

جبل العيون (Gibráléon) en Espagne p. 244.

جبل قارن montagne du Deilem p. 229.

جبل قرع p. 110.

جبل القبقق le Caucase p. 32, 220.

جبل القمر avec les sources du Nil p. 14, 22, 79, 88, 90, 220.

جبل الكافور p. 103, 102.

جبل الكلاية montagnes septentrionales p. 109.

جبل لبنان (le Liban) p. 23, 84, 107, 198, 220.

جبل اللكام partie du Liban p. 23, 220; nom d'une montagne près de la Sicile p. 141.

جبل موسى près de Centa p. 103.

جبل المقطم près du Caire p. 231.

جبل النشادر montagnes d'ammoniac p. 80, 103.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée  
p. ۲۲.

الجبال = عراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۹۵.

جَبَل sur le Tigre p. ۱۸۷.

جَبَلَة بن الأبهيم bâtit la ville de *Djebelat*, port  
de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se  
rend à Constantinople p. ۲۵۹

جَبَلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen  
p. ۲۱۷.

الجبهة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

جَبَّه عَسَّال district de Syrie p. ۱۹۹.

جَبِي en Khouzistan p. ۱۷۹.

جَبِيل en Palestine p. ۲۱۳.

الجففة district entre la Mecque et Médine  
p. ۲۴۹.

جَدَّالَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.

جَدَّة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

جدر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

جديس tribu Arabe p. ۲۴۹.

جدام tribu Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

جراد sauterelles de Nakhail près de Médine  
p. ۲۱۹.

جرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange  
p. ۱۷۴.

الجرامقة les Assyriens p. ۲۹۹.

جراوة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

جرباب nom du fleuve Djeihoun près de Be-  
dakhchan p. ۹۴.

جربة ile sur la côte septentrionale de l'Afrique  
p. ۲۳۴.

جران ou جرجان sur la mer Caspienne p. ۲۰,  
۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

الجرجانية capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

جرجاليا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

جرحير Grégoire, gouverneur de l'Afrique  
p. ۲۳۸.

الجرد district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

الجرد ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

جَرَش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴,  
۲۰۰, ۲۰۹.

جَرَش ville dans les environs de la Mecque  
p. ۲۱۵.

جرفتان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الجرمق district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰,  
۲۱۱.

جرمه ville du Fezzan, pays de Nègres p.  
۲۴۱.

جرم بن قحطان tribu Arabe p. ۲۴۹.

جروس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

الجزء المحرق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

جزائر بنى مزغنة ou جزائر بنى مزغنة (Alger) p. ۲۳۵.

الجزائر الخالدات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷,  
۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

الجزائر العلوية — de la mer Orientale p. ۱۷,  
۱۳۱, ۱۳۲.

جزائر السماب والبرق والمطر de la mer Mé-  
ridionale p. ۱۴۹.

جزائر الهند p. ۱۹۹.

الجزيرات ou الجزرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲,  
۱۹۷, ۱۷۰.

الجزع اليماني coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨.  
٩٩, ٨٤.

جزل tribu de Nègres p. ١٩, ٢٦٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٠, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٠;  
description p. ١٩٠, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du  
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤; description  
p. ٢١٤ suiv.

جزيرة التخلّة

الموت —

الغراب —

الدير —

لزيقه —

الغنم —

iles de la Méditerranée

p. ١٤٢.

جزيرة اللدجال ile de l'Antechrist dans la mer  
Mériidionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة الفصر ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النبر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة صوا et جزيرة الحبش près de Madagas-  
car p. ١٢٠.

جزيرة العقيل de la mer Indienne p. ١٢٠.

جزيرة تولى et جزيرة رفاعه de la mer Septen-  
trionale p. ١٣٠.

جزيرة القلعة المصّة de l'Océan Oriental p. ١٣١,  
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال  
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,  
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التّنين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور, الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة  
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لافت  
جزيرة فارس et جزيرة خارك illes du golfe  
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

جزيرة آبن عمر district de la Mésopotamie  
p. ١٩٠.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزين a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جسر منبع sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٠٩.

جسر يعقوب sur le Jourdain p. ١٠٧.

جسکر ou كسکر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جغانيان district du Soghd p. ١٧٨.

جغرافية description d'une carte géographique  
p. ٣.

جفار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte  
p. ٢١٣.

جفنة tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلابي (Gallab) rivière de Harran p. ١٩١.

جفّار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

جلق الخضراء nom de Damas p. ١٩٣.

الجلالعة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الجلاهقة pays des Djelâbiket p. ١٠١.

جليانة ville du Jaen p. ٢٤٣.

جياقا ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجحمة altéré ordinairement en الجحمة, promon-  
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجوّز pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجميمز espèce de figuier de Tripolis p. ٢٠٧.

الجمست espèce de Bedjâdi p. ٩٥.  
 جنونة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.  
 جنابز ville du Kouhistan p. ٢٢٥.  
 جنابة ville de Perse p. ١٧٧.  
 الجنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.  
 الجنيمان tribu Nabathéenne p. ٢٩٩.  
 جنند ville du Turkestan p. ٢٢١.  
 الجنند ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.  
 الجنبدادستر ou السمور le castor p. ١٠٩, description p. ١٤٧.  
 جندارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.  
 جندرور ville du Sind p. ١٧٥.  
 جندي سابور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.  
 جنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.  
 جنرم ville de Perse p. ١٧٧.  
 جهكة ou جهلة chaine de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.  
 جهينه tribu Arabe p. ٢٤٩.  
 حوبله (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٤٥.  
 حودو ville du Khamdan p. ١٩٩.  
 حوخان en Khouzistan p. ١٧٩.  
 حور = Firouzabad p. ١٧٧.  
 حوز المائل espèce de noyer p. ١٥١.  
 الحوز الهندى ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٩٥.  
 حوز الطيب et حوز بوى

الجوزجان ou السوران district du Korasan p. ٢٢٤.  
 حوسية près de كرك نوح p. ٨٤.  
 حوكنرار titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.  
 الحوكية (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.  
 الحولان (Ganlanitis) p. ١٩٩.  
 الحومه district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٥٥.  
 الحومه بشرية et حومه عكار districts du Liban p. ٢٥٨.  
 حون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٥٨.  
 الحوهرية Académie à Damas p. ٨٧.  
 حوهر général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٥.  
 الحوهر الياقوتى pierre précieuse p. ٣٥.  
 حوه ville du Khowarezm p. ٢٢٣.  
 حو اليمامة ou اليمامة p. ٢٢١, ٢٤٩.  
 حوين district du Naichapour p. ٢٢٥.  
 حيان appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٤٣.  
 حى partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.  
 حيان fleuve, description de son cours p. ١٥٧, ٢١٤.  
 حيون = رود ou نهر باغ fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.  
 الحيدور (Ituraca), district de Damas p. ١٩٩.  
 حيرون بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٤١.  
 الحيزة avec les pyramides p. ٣٣, ٢٣٢.  
 حيمى ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٤٥.  
 حينين (Ginæa) en Palestine p. ٢١٢.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۰.  
 حاكيمية secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.  
 الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۵۲.  
 الحاضرة capitale du Jaën p. ۲۴۳.  
 حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷, ۲۶۶.  
 حائط العجوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asnan p. ۳۴.  
 حباتا ville du Bahrein p. ۲۲۰.  
 حَبّ الرمان = حَبّ الرمان terme d'alchimie p. ۵۷.  
 حَبّ العزيز p. ۲۷۵.  
 حَبْرَاص en Syrie p. ۲۰۲.  
 حبرون v. خليل.  
 الحبشة divisé en العليا — et السفلى — p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۰, ۱۵۱, ۱۶۰; le laiton y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحَبوش p. ۲۶۸.  
 حبيب البحار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.  
 الحجاج creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۹۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.  
 الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.  
 حجامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.  
 حِجْرَ contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس, حجر الرصاص p. ۷۴; حجر الصفر, حجر اللصّة; حجر الطفر, حجر الشعر, حجر العظام, حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن, حجر الصرف; حجر الكهربا, حجر الخَلّ p. ۷۵; حجر الهواة, حجر الجوّ, حجر المفرة p. ۷۹; حجر الصرى, حجر الحمى p. ۸۱; حجر قبر موسى p. ۸۳; حجر السلوى, حجر العروى, حجر المينا, حجر; حجر الإيتر p. ۸۴; حجر الكحل الأسود p. ۸۴.  
 حجر شغلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.  
 حجر اليمامة capitale du Jémamah p. ۲۲۱.  
 الحجون près de la Mecque p. ۲۴۹.  
 حَدَث district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.  
 حَدَت الحمراء = حَدَت الحمراء ou كيتوك forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.  
 حديثة ou حديثة الموصل sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.  
 الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de *Lendjavous* p. ۱۵۵; dans le golfe *Persique* p. ۱۶۶; dans les montagnes du *Kirman* p. ۱۷۶; du *Thous* p. ۲۲۵; de *Taskedalct* en Afrique p. ۲۳۷; de *Meddjanat* p. ۲۳۷; d'*Alboz* en Espagne p. ۲۴۲; de *Péchina* p. ۲۴۲; du pays de *Tiban* p. ۲۶۸.  
 حذارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۶.  
 حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۵.  
 حرام le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.

كام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p. 90.

درّة sur le Tigre p. 190.

درّة بنى سلّيم près de Médine p. 210, 270.

درّان avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p. 20, 23, 191.

درّض district de l'Yémen p. 110, 219.

درمزرا ville du Tebrâ p. 199.

دسرّالّ المحرّيرى بن إسرائل poète contemporain de Dimichqui p. 222.

درّين district près d'Amid p. 83.

الّحسا (L'Asa) sur le golfe Persique p. 199; (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p. 213.

دسبّان (Hesbon) district de la Palestine p. 110, 202.

دسّهل ministre du calife al-Mamou p. 89.

دسّهبّان a donné le nom au district de *Djezirat ben Omar* p. 190, 191; bâtit la ville d'Adhermat p. 191.

دسّيبّية sur le Khabor p. 190.

الّحصن pl. الحصون forteresses de Syrie p. 120; حصون الرّعوة forteresses des Ismaélites en Syrie p. 23, 182.

حصن أبى قيس forteresse Ismaélienne p. 208.

حصن زباد sur la frontière de l'Arménie p. 190.

حصن المنصور sur l'Euphrate p. 212.

حصن كسفا sur le Tigre p. 192.

حصن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.

حصن عسّكار forteresse Ismaélienne p. 208.

حصن مهادى en Khouzistan p. 179.

حصن الدوّار (Almodovar) en Espagne p. 222.

حصن الحرب forteresse près de Cordoue p. 222.

حصن البلوّط, حصن عافق et حصن لكّ forteresses en Espagne p. 222.

حصن القطف forteresse en Jaën p. 223.

حصن سهيل — dans le district de Séville p. 222.

حصر château Sabéen à Mosul p. 28.

حصرموت Aloës d'H. p. 82; nommé p. 19, 30, 101; description p. 217 suiv.

حصّين près de Thibérias p. 212.

حصّية secte de Druzes p. 200.

حصّك الرّجل pierre ponce p. 121.

حصّك بن هشام bâti Tudèle p. 220.

الحكيم Hakim biamr-Allah Calife Fathémite p. 202, 211.

الحكومة والأموال المحتجرة fonction d'une famille Coreichite p. 202.

حلاب ville du Turkestan p. 221.

حلب (Alep) p. 20, 112; description p. 202, 212, 280.

حلبا forteresse de Syrie p. 208.

حلازون coquillage du golfe Arab. p. 190.

الحلّة sur l'Euphrate p. 92; appelée Coufa la petite p. 187.

حلاوان ou ألوان sur le Tigre p. 99, 182, 180; village d'Égypte p. 222.

حلولية secte de Druzes p. 200.

حلى ville maritime de l'Yémen p. 210.

حَاة sur l'Oronte p. 107, 209, 214, 272; fête de Pâques qu'on y célèbre p. 280, 281.  
حَمَاد بن زَبْرِي prince d'une dynastie Africaine p. 237.

حَامَا plante du Liban p. 199.

حَايَا reine de Perse p. 209, 207.

حَايَة حَزَة بن سَلِيمَان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamzah* p. 237.

حَص sur l'Oronte p. 107; lac d'H. p. 107, 280; ancien monument appelé *المغزلان* p. 39, 120, 192, 207; description p. 202; appelé autrefois *Souria* p. 202, 214; sa poterie p. 233; nom de Séville p. 243.

حَض ville de la côte du Bahrein p. 220.

حَقْفَا du Ghour de la Palestine p. 201.

حَمَة بَهْلُول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. 238.

حَايِر tribu Arabe p. 29; les Tobbas en descendent p. 203, 204.

حَوْت مَوْسَى espèce de poisson p. 144, 189.

حَوْر montagne de l'Yémen p. 219.

الْحَوْرَاء en Égypte p. 231.

حَوْرَان p. 200.

حَوْرَة district sur l'Euphrate p. 214.

الْحَوْفِ الشَّرْقِيّ et الْحَوْفِ الْغَرْبِيّ partie de l'Égypte p. 231.

الْحَوْلَة sur le Jourdain p. 107.

حَوْبْرُق dans le désert des Israélites p. 213.

الْحَبْرَة sur l'Euphrate p. 20, 94.

حَبْرَ الْخَابُور p. 191.

حَبْفا en Palestine p. 213.

كَبْوَمَرْت ou كَبْوَمَرْت le premier homme selon la mythologie Persane p. 209.

## خ

خَارَصِينِي métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. 00.

خَارِكْ île du golfe Persique p. 77, 199.

خَاَسَة, divisée en خَاَسَة السُّفْلَى et خَاَسَة الْعُلْيَا, tribu Abyssinienne p. 111, 101, 299.

خَاَفُور ville de l'île de Komor p. 191.

خَاَفُونِي montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. 101.

خَاَقَان p. 204, 293.

خَالِد بن الْوَلِيد bâtit Marach p. 214, 202.

الْخَالِصَة ville de Sicile p. 140.

الْخَاَلْفَاور ou الْخَاَلْفَار pays et ville de la Chine p. 19, 103, 102, 198; description p. 199.

خَان nom appellatif des rois Tatars p. 149.

خَاَنْقُو ou خَاَنْقُو (Cambalou ou Péking) p. 19, 103, 192, 198, 199.

خَاَنْوَا ville de la Chine p. 198.

خَاَمُوشَان district de Naichapour p. 220.

الْخَاَمْلَان ou الْخَاَمْلَان avec les sources du Djeihoun p. 94, 224, 204.

خَاَمْن en Turkestan p. 221.

خَاَمْسْتَان contrée montagneuse d'Hérath p. 224.

خَاَمْنَدَة ou خَاَمْنَدَة dans la Transoxanie p. 20, 178:

nom de la ville d'Istidjâb p. 221.

خَاَمْسَر forteresse de Samarcand p. 222.

خراسان mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الذهب p. ۸۳; les villes de Zamm et d'Amol p. ۹۴: nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۹۵, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۵.

خریبتا en Égypte p. ۲۳۱.

خریبة الملوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

خرت برت forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷.

خرخیز ou خردمز avec la source du fleuve de Berâchet p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۹; penplade Turquie p. ۲۹۲, ۲۹۳.

خرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

خرقانه ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

خرقان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

خرکرد ville du district de Hérâth p. ۲۲۴.

الترك الحرلجیة penplade Turquie p. ۲۲۱, ۲۹۳.

الخریاط et الخرائط royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۹۰.

خرزاع tribu Arabe domiciliée dans la vallée de Morr et le Tchânat p. ۲۹, ۲۵۴; chassa Djorhom de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'Ismaël p. ۲۵۲, ۲۷۲.

الخرزج tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۹, ۲۵۴.

الخرز (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۹۲, ۲۹۳, ۲۷۵; بحر الخزر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du Djordjân, du Thabéristan et du Moughan ou mer de Korzoum p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

خسرورد district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخضر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخضراء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخضرمه ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الخطا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۹۴.

الخطا côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خلاط capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خلبا ou peut-être خلبيا ville du Senf p. ۱۹۹.

الخاتمة tribu Turquie p. ۲۹۳.

الخالصة (Elusa), الخالوص (Lyssa) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

الخافطار espèce de minéral p. ۸۰.

خلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خلمیج ville des Khozars p. ۲۹۳.

الخلمیجی espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

خلیج الإسكندر = الزقاق (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۹, ۱۳۹, ۱۴۴.

خلیج قسطنطينية le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

خلیج المعبر et خلیج القنزم. خلیج فارس p. ۱۵۰.

خلیفات ville du Senf p. ۱۹۹.

الخلیل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; Abraham, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme  
*Kéthoura* p. ۲۹۲.

حدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;  
l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*  
p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de  
Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. حدان الأكبر والأصغر  
fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays  
de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.

حبيروا ville de Khamdân p. ۱۹۹.

خميس الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.

المتنصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

الحندي ville de Crète p. ۱۴۲.

الحوابي forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

خوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.

خوارزم dans le 5<sup>ème</sup> climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac  
de Kh. p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh. p. ۲۹۳.

خواش ville du Kaboul p. ۱۸۱.

خواقند ville du Turkestan p. ۲۲۱.

خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.

خورنيل ville de l'Inde p. ۱۷۳.

خوزستان = الأهواز sur le golfe Persique p. ۲۰,  
۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines  
de naphte p. ۱۱۹.

خوش district du Khowarezmi p. ۲۲۰.

خبوشان v. الخوشان.

خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

خومد tribu de Nègres (s'écrit aussi حول)  
p. ۱۹, ۲۹۸.

خوي ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

خَيْر dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.

الخيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;  
la côte de poivre p. ۱۵۲.

الخيطه ou الخيط que traverse le Jourdain p. ۱۰۷,  
۱۱۱, ۲۱۱.

خيوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

خيوه ville du Khowarezmi p. ۲۲۳.

## د

دابق sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

دابل v. ديبان إسفيد.

دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۹, ۲۵۹.

دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.

داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.

داراب جرد district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.

دارصيني (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴.

الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۰.

دارم بن الريان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

داروم en Palestine p. ۲۱۳.

الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.

داربيا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.

دامغان ville du Djébal p. ۱۸۴.

داموث tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.

الداميات ile de la mer Indienne p. ۱۹.

الداميان montagnes de D. p. ۲۲۰.

داميه sur le lac de Thibériade p. ۲۰۱.

دانية (Denia) en Espagne p. ۲۴۰.

داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.

داور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.

الداوية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chorasane p. 119.

دبوسية ville du Soghd p. 222.

دبيل en Arménie p. 189.

دجلة (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 185, 189, 190, 192; nommé أحد الراقدین السلام ou اللؤلؤ p. 94, 214.

دجلة العوراء branche du Tigre p. 99.

دجبل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

درابجرد et درابجند en Perse p. 275.

الدرّ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.

الدرّة اليتيمة (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

درساك forteresse au N. d'Antioche p. 209.

دريند v. دريند; باب الأبواب p. 264.

وادی درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادی درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezm p. 223.

درک ville du Kirman p. 170.

درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 209.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 236, 238.

درنونج ou درنونج montagnes du Deilem p. 229.

دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.

دروز ou درزیة p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouzistan p. 179.

دسك dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامة tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعي poète p. 254.

دغلی ville de l'île de Komor p. 191.

دغوطة ville au S. de l'Equateur p. 10, 19, 23, 148; بحر دغوطة p. 149, 150, 299.

دقاس ville d'Afrique p. 238.

دقن ou دقن ville de l'Inde p. 174.

دقواقا sur le Tigre p. 99, 190.

دقهلة (dans les manuscrits قهلة) en Ég. p. 231.

الركاديك vêtement de laine chez les Nègres p. 298.

دکالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلایه (Dalia) en Espagne p. 243, 249.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart دلوکا p. 36, 229.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237.

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلی ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الأخوين sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمدم pl. دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 298; rivière de D. p. 110.

دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۸۵, ۱۸۷, ۲۵۰.

دمشق l'Académie *al-Djehariah* p. ۸۷; la montagne de *Senir* p. ۲۳; la porte باب البريد p. ۳۵; le château القصر الأبلق p. ۳۹; rivière de Damas p. ۱۱۴; *thanijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la mosquée de D. p. ۴۱, ۲۷۵; la vallée de D. (*Ghoutha*) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۴; nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.

دمقراط ville du Saïd p. ۲۳۳.

دمقلة forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دمهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.

دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۱۰۹, ۲۳۱.

دندرة village d'Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

دنقلة en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۶۸, ۲۶۹.

دنبسر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دهستان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۶.

دهستان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دهلك île du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۶۹.

دهمى ou دهنى ville de l'île de Comor p. ۱۵, ۱۶, ۲۳, ۱۴۹, ۱۶۱.

دهنچ espèce de pierre p. ۸۳. *Malakit*

دورق الفرس en Khouzistan p. ۱۷۹.

الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.

سد دوس canal de D.: peut-être faut-il lire سردوس p. ۱۰۹.

دوس tribu Arabe p. ۲۵۳.

دوسر = قلعة جعبر forteresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.

دومة الجندل en Arabie p. ۴۶, ۲۱۶.

دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.

دونق forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دويره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۶.

دوين ville de l'Arménie p. ۱۹۰.

ديار مضر et ديار بكر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الجزيرة = ديار ربيعة p. ۱۲۲, ۱۹۱.

الرياء les Laquédives avec l'île principale p. ۱۶۰.

الريجاب îles de l'Océan méridional p. ۱۹۳.

ذيبيل ou ذيبول (Daybol) sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۴.

دير بلاد (?) appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.

دير سمعان couvent de Siméon dans le Liban p. ۸۵.

دير العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.

دير الغنم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.

دير عبدون ou دبر عبدون en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دير الفاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.

سم الفار v. ديك برديك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۶; le peuple de D. descendant de Sem p. ۲۴۷, ۲۵۴.

ديلمان (?) district du Ghilau p. ۲۲۶.

الذنينور, appelé الكوفة, sur la rivière de  
Sous p. 110, 113.

ذ

ذات العماد nom de Damas p. 193.

ذات القصرين = معرة النعمان p. 200.

ذات عرق district de l'Yémen p. 210

ذوه ville de l'Inde p. 173.

ذيبان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain  
p. 201.

الذريرة calamus odoratus de l'île de Ceylan  
p. 190.

ذمار ville de l'Yémen p. 217.

الذهب (l'or) description p. 49 suiv.; attire  
le vif-argent p. 74; on en trouve dans  
les contrées équatoriales et dans le 1<sup>er</sup>  
climat p. 30; à *Oustifoum* p. 132; en  
*Crête* et dans une île près de la *Sicile*  
p. 141 suiv.; sur l'île de *Comâr* p. 100,  
191; sur l'île de *Zâili* p. 100; sur l'île de  
*Kambalou* p. 192; dans le golfe Persique  
p. 199; dans la *Sine* p. 198; dans les  
montagnes de *Bottam* p. 222; en *Thous*  
p. 220; dans la mont. de *Mokattem*  
p. 232; à *Audeghast* p. 238.

ذو القرنين (Alexandre le Grand) sa division  
de la terre p. 18; construit la digue  
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre  
dans l'extrême Orient p. 148; creuse  
les canaux de Soghd p. 222.

ذو قبايل et ذو جنبييل forteresses de l'Yémen  
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 219.

ذو كرب roi Himyarite p. 222.

ذو الكلاع tribu Himyarite p. 47.

ذولاب en Khouzistan p. 179.

ر

رابض en Arabie p. 101.

الراجه ou الراجة rivière de l'Yémen p. 110, 219.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207.

رأس العين = عين الوردية p. 191.

راشد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راشك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافقة près de Racca p. 191.

رام فيروز ville du Djébal p. 184.

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمز en Khouzistan p. 179.

رامين ou pent-être ورامين bourg de Hérath  
p. 224.

رامني île de la mer de la Chine p. 103.

رانج (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-  
ridionale p. 102, 108.

الراهون pic d'Adam sur Ceylan p. 23, 94,  
100, 190; on y trouve du *Bedjâdi* et  
du *Saili*, espèces de pierres précieuses  
p. 90; la mer de R. p. 102.

راوند ville du Djébal p. 184.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.  
 رابة en Égypte méridionale p. ۲۳۱.  
 الرابحي espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.  
 رباح en Espagne; fleuve de R. = Guadiana p. ۱۱۲; قلعة رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.  
 رباط partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.  
 رباط نازة forteresse p. ۲۳۷.  
 ربيض المجين ville de Crète p. ۱۴۲.  
 ربيعة tribu Arabe p. ۲۶۶.  
 ربيعة forteresse en Syrie p. ۲۰۸.  
 الرحبة القرابية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.  
 الرخ oiseau fabuleux p. ۱۶۱.  
 رخج ou رخاج (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.  
 رخام (marbre) à Laodicée p. ۲۰۹; à Alboz en Espagne p. ۲۴۲; à Chaloubinia dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.  
 رداليز (peut-être ردوالج) district du Thocaristan p. ۲۲۴.  
 ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.  
 رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.  
 الرس le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.  
 الرسخ terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.  
 رشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.  
 رشورجى ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۶.  
 رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

رشير district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.  
 رصاص mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.  
 الرصافة bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۶.  
 رصافة dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.  
 الرضاعة = قابله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵.  
 رضى الينبع chaine de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.  
 الرطب, espèce de بنفش, pierre précieuse p. ۶۴.  
 رعلوا ville de la Chine p. ۱۶۸.  
 رعبان au N. d'Alep p. ۲۰۵.  
 رغوش (Raguse) p. ۱۴۱.  
 الرقادة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.  
 الرقاعة île septentrionale p. ۱۳۱.  
 رقادة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.  
 الرقة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۶۱.  
 ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.  
 ركله (?) ville du Guzerate p. ۱۷۰.  
 ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۹.  
 رمطة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.  
 الرملة en Palestine p. ۲۰۱.  
 رندة en Espagne p. ۲۴۲.  
 الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۶۱.  
 رهاط entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶.  
 رهبوط ou زهبوط affluent du Sind p. ۱۱۴.

الروج sur l'Oronte p. ٢٠٧.  
 رودس l'île de Rhodes p. ٢٠, ١٤٠, ١٤١.  
 الروذان pays du Kirman p. ٢٠, ١٧٩.  
 رودراور canton voisin de Nehawend p. ١٨٣.  
 روز ou رور district du Sind p. ١٧٥.  
 روز أبان fête des Persans p. ٢٧٩.  
 روس (les Russes) p. ٢٢, ١٤٥, ١٨٩, ٢٩١, ٢٩٢, ٢٧٥; بحر الروس la mer Noire = طرابزندة p. ١٢٧, ١٤٥, ١٨٩.  
 روم (les Grecs et les Romains), p. ٢٥٧, ٢٥٨, ٢٩١, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٥; أرض الروم produit des aluns p. ٨٠; mines de la pierre الرهنج p. ٨٣; commerce sur l'Euphrate p. ٩٢; nommé p. ٢٠, ٢٤, ١٠٩, ١١٥, ١٣٩, ١٤٢, ١٩٢, ٢٢٠; leur généalogie p. ٢٥, ٢٤٧; partie séparée de la Syrie p. ١٩٣, ٢٢٧, ٢٣٤, ٢٩٥, ٢٧١.  
 روميّة الكبرى (Rome) p. ٢٠, ٢٠٨, ٢٢٧, ٢٥٨.  
 روملس p. ٢٥٨.  
 روميّة puits de Médine p. ٢١٩.  
 رويان ville du Tabéristan p. ٢٢٩.  
 الرّى capitale du Djébal p. ٢٠, ١٨٤; nommé رىّ أردشير p. ١٨٤, ٢٥٧.  
 الريان montagne du Balka p. ٢٢, ١١٥; contrée montagnaise de la péninsule Sinaitique p. ٢١٣.  
 الرباس plante du Liban p. ١٩٩.  
 ربعا à l'O. d'Alep p. ٢٠٩.  
 الرّيبض (?) ville de l'Yémen p. ٢١٧.  
 الرّيف en Égypte p. ٢٣١.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ٢٤٠.  
 رية (Reya = Murcie) en Espagne p. ٢٤٤.

## ز

الزّاب = المّجون affluent du Tigre p. ٩٥, ٩٩;  
 الزّاب الأوسط et الزّاب الأصغر affluent du Tigre p. ٩٩, ١٩٥;  
 زاب بن طهاسب a donné les noms à ces rivières p. ٩٩.  
 الزّاب district de l'Afrique au S. de Constantine p. ٢٣٧.  
 الزّابج île sous l'Equateur p. ١٤.  
 زابلستان avec la capitale Ghazna p. ١٨١.  
 الزّابود ou peut-être الرّابود montagne près de Safad p. ١١٨, ٢١١.  
 الزّاجات les vitriols p. ٧٩, ٨٠; dans les montagnes de Bottam p. ٢٢٢; à Cuenza en Espagne p. ٢٤٤; الزّاج القبرسيّ p. ٨٠, ١١٨.  
 زالفان ville du Sédjestan p. ١٨٣.  
 زامين ville du district d'Osrouchanah p. ٢٢٢.  
 زابلي îles de la mer Méridionale p. ١٥٥.  
 الزّباد et فطاط الزّباد la civette p. ١٥٩.  
 الزّبدانيّ contrée de Damas p. ١٩٤.  
 زمردّ ou زمردّ (émeraude) p. ٩٧, ٩٩; ses mines p. ٣٠, ٢٣٢.  
 زبّطرة source du Djehân p. ١٥٧.  
 زيد dans l'Yémen p. ١٥٢, ١٥١; rivière de Z. p. ١١٥, ٢١٩, ٢١٧.

رَبِيْدَةٌ creusa des canaux autour de la Mecque p. ٢١٥.

زحل (Saturne) p. ٤٠.

الزرافة la girafe p. ١٦٠.

الزراوند plante du Liban p. ١٩٩.

زُرْع ville du Hauran p. ٢٠٠.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ٢٠١, ٢١٣; v. نهر الزرقاء.

بحر زرقيا pays de Shythes p. ١٠٥, ١٨٥; زرقيا p. ٢٠.

زرنج sur le Hindmend p. ٩٨, ١٨٣.

زرنند ville du Kirman p. ١٧٩.

الزرنبغ (arsenic) p. ٧٨.

زره lac de Zéreh en Perse p. ٩٨, ١١٤, ١٢٥, ٢٢٥.

الزُّبْط peuplade Indienne p. ١٧٦; peuplade du Khouzistan p. ١٧٩.

زعرور (?) ville de la Chine septentrionale p. ١٨٠.

زغر sur la mer Morte p. ٢٠١, ٢١١, ٢١٣.

زغوة ou زغوا pays de Nègres où l'on trouve de l'or p. ٥٠; le Niger le traverse p. ١٩, ١١١, ٢٤١, ٢٩٨, ٢٩٩.

الزقاق v. خليج الإسكندر.

زك (peut-être faut-il lire ذرك) ville de l'Osrouchanah p. ٢٢٢.

الزَّلْزَلَة tremblement de terre p. ٥٧, ٨٥.

زَمَخْشَر ville du Khowarezm p. ٢٢٣.

الزَّمَرْدَة v. زبرجد.

زَم dans le district de Bocharah sur le fleuve Djehoun p. ٩٤, ٢٢٣, ٢٢٥.

زناة ville d'Afrique p. ٢٣٧; district de Saragosse en Espagne p. ٢٤٤, ٢٤٥.

الزنادقة secte hérétique p. ٢٠٠, ٢٠٥.

زَنار district du Ghoutah de Damas p. ١٩٨.

زنافخه peuplade de Bedjat p. ٢٩٩.

الزنج ou زنج ou زنج ou سفالة الزنج p. ١٤, ١٩, ٢٤, ١٢٢, ١٥٠, ١٩١; commerce du Zendjebarsur l'Euphrate p. ٩٣; mer du Z. p. ١٥٣, ٢٩٩, ٢٧٣; زنجبار p. ١١١, ١٥١, ١٥٣, ٢٩٩.

زنجبا ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne p. ١٩, ١٩٢.

زنجبان ville de l'Irak el-Adjem p. ٢٠, ٢٢, ١٨٤.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ١٠١.

زندرود rivière traversant Ispahan p. ٩٨, ١٨٣.

الزهراء près de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

زهرة (Vénus) temple de V. p. ٤٢; le château de Ghomdan, temple de V. p. ٣٢.

زواعا île de Z. dans la mer Boréale p. ١٢٣.

زورن dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ٢٢٤.

زوبلة pays de Nègres p. ١٩, ٢٤٠, ٢٤١.

الزويق (le vif-argent) p. ٥٥, ٥٦; produit avec le soufre tous les minéraux p. ٥٧, ٥٨; on en trouve sur une île près de la Sicile p. ١٤١; en Bâmian p. ٢٢٤; en Afrique près de Taskelâlet p. ٢٣٧; à Bestaseth près de Cordone p. ٢٤٢; à Alboz p. ٢٤٢; dans les montagnes de Beranis p. ٢٤٤.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ١١٣, ٢٣٨.

زبرفون (jujube) p. ۲۰۰.  
 زَبْلَع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.  
 زبلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure  
 p. ۲۲۸.  
 زين الدولة Bouide p. ۸۶.

س

ساباط ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.  
 سابور district de la Perse, capitale Baidakhan  
 p. ۱۷۷, ۲۲۳.  
 سابور ذو الأكتاف p. ۱۷۹; construisit le pont  
 d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinu  
 p. ۱۹۰.  
 سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.  
 الساجور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۵,  
 ۲۰۶.  
 سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.  
 سارية ville du Thabéristan p. ۲۲۶.  
 الساسانية la dynastie Sasanide p. ۲۵۷.  
 ساعا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.  
 ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.  
 ساغور dans la Transoxanie p. ۲۰.  
 السافية (Ghour Sáfiah) au S. de la mer Morte  
 p. ۲۱۳.  
 سالم (Médirina Celi) en Espagne p. ۲۴۶.  
 سالنوك (Salonique) p. ۲۲۷.  
 سام fils de Noëh p. ۲۵, ۲۴۶; roi du Ghou-  
 ristan qui a donné nom à cette contrée  
 p. ۲۲۴.  
 سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.  
 سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.  
 الساوردية ou الماوردية chaîne de montagnes  
 p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۶۲.  
 ساوه وأوه villes du Djébal p. ۱۸۴.  
 سبا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۶; père de di-  
 verses tribus Arabes p. ۲۵۳.  
 سبابك (نسابك) ancien nom de la  
 ville d'*al-Beidhâ* près d'Istachr p. ۱۷۷.  
 سبته (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲;  
 des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; بحر سبته p. ۱۳۸,  
 ۱۳۹, ۱۴۴.  
 السبع espèce de pierre p. ۸۳.  
 سبع (ou شمع) ville du Khowarezm p. ۲۲۵.  
 السبوت pierre précieuse p. ۹۷.  
 سبصار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.  
 سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.  
 سيم (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.  
 سبو rivière traversant les villes de Fez et de  
 Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.  
 سببيلة Soubaithala dans la Castille, province  
 d'Afrique p. ۲۳۸.  
 سبستان p. ۲۰, ۱۷۶, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹;  
 ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =  
 هندمن p. ۹۸, ۱۱۴.  
 سبلماسه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳,  
 ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۶۷.  
 سبوت pays de Nègres p. ۲۶۸.  
 سحرود ville du Ghilan p. ۲۲۶.  
 سحونا ville du Senf p. ۱۶۹.

سحا canal du Nil p. 109, 231.  
 السخنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. 202.  
 السردانة والحجابة fonctions d'une famille Coreichite p. 202.  
 سدّ ذى القرنين digue contre Jagog et Magog p. 31.  
 السدق fête des Persans p. 279.  
 سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. 79, 121.  
 سرّاء contrée montagneuse autour de la Mecque p. 210.  
 سراج الطير district de l'Arménie p. 189.  
 السرار rivière de l'Yémen p. 217.  
 سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. 209.  
 سرتّ Syrté d'Afrique p. 232.  
 سركس ville du Khorasau p. 222.  
 سردّ rivière de l'Yémen p. 110, 219.  
 سرداق ou سوداق en Crimée p. 21, 109, 120, 129, 228, 292.  
 سردانية la Sardaigne p. 21, 120, 121, 122; les espadons de la mer voisine p. 122.  
 سرطان بحريّ écrevisse de mer p. 108.  
 سرقسطه (Saragosse), appelée البيضاء p. 229.  
 سرقوسة (Syracuse) p. 120.  
 سرمارى près de Khilât en Arménie p. 190.  
 سرمد dans le district d'Alep p. 209.  
 سرّمن sur le Tigre p. 99, 187.  
 سرّمين dans le district d'Alep p. 202.  
 السرنباق coquillage p. 190.  
 سرنديب (Ceylan) p. 12, 19, 23, 100; mines

de pierres précieuses p. 90, 97, 71, 72, 107, 190, 191; espèce de serpent p. 79, 77; pêcherie de perles p. 78; mer de C. p. 102, 107.  
 ميل et سرو لبن deux montagnes السروان près de la Mecque p. 217.  
 سروج en Diar Modhar p. 191.  
 سرير tribu Turquie p. 21.  
 سريرة île sous l'Équateur p. 12, 19, 23, 129; le camphre de S. p. 129, 103.  
 سرّين en Arabie près de Djidda p. 101, 210.  
 سطيف au S. E. de Bougie p. 237.  
 سعد بن أبي وقاص bâtit Coufa p. 189.  
 بنو سعد p. 229.  
 السقّاح bâtit la ville de Hachémiah p. 189.  
 السقارة fonction d'une famille Coreichite p. 201; nom d'une tribu Berbère p. 298.  
 سفاقس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. 10, 23, 133, 221 (s'écrit aussi شفاقس); (Sfar) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 232.  
 سعاله الزنج p. 12, 112, 100; ses pierres d'aimant p. 70.  
 السفيرة village près de Damas p. 12.  
 سقايه fonction d'une famille Coreichite p. 201.  
 سقسقین chaîne de montagnes p. 109; بحر سقسقین (la mer d'Azof) p. 129.  
 سقطرة (Socotora) son aloès p. 19, 82.  
 السقفور = وړل البحر (le scinque) p. 91, 122.  
 سكاوند dans les environs de Ghaznah p. 181.

شكيميس (?) ville de l'Inde p. 173.

سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. 230.

السلامة île de la mer Indienne p. 120.

سلبانية (Solobreña) en Espagne p. 243.

سلت (?) ville du Chach p. 221.

السِّل arbre venimeux du Niger p. 111.

السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr p. 192.

السُّلْط en Balka au delà du Jourdain p. 201, 213.

سلطان الدولة Bonide p. 89.

سَلْع sur le Wadhi Mousa p. 213.

سلفار ville du Khalfour p. 199.

سَلْم fils d'Afridoum p. 247.

سلمابادان sur la côte du golfe Persique p. 101.

سَلْمَان الفارسي saint Mahométan p. 204.

سَلْمِيَة ville du district d'Emesse p. 120, 202, 207, 280.

سلي ou سلا ou سيلا files de l'extrême Orient p. 14, 17, 18, 130, 131, 132, 198.

سليمان بن داود sa division de la terre p. 18; élargit Jérusalem p. 201; enterré dans le lac de *Thibériade* p. 212

سليمان ابن عبد الملك sa construction de la mosquée Omayade p. 193; bâtit *Ramla* et *Lyddah* p. 201.

سليمانان en Khouzistan p. 179.

السماق montagne du district d'Alep p. 202, 200.

سماوة pays entre Coufa et la Syrie p. 23; district de Damas p. 199.

شمرذو الجناح p. 20, 123, 178, 222; bâti par سمرفند p. 223, 204, 270.

سَم الفار ou رَجح الفار = دَبِك بَرْدِيك espèce de poison, tiré de l'arsenic p. 06, 242.

سمسون port de la mer Noire p. 149.

سمطار ville du Seuf p. 199.

سمفارة ou سمفرا, appelée السفلى ou الكبرى, الكبرى, pays de Nègres sur le Niger p. 19, 00, 110, 111, 240.

سمفردة ville du Ghana p. 240.

سمقطر (peut-être faut-il lire سموط) ville du Khalfour p. 199.

السَمِك الرَّعَاد la torpille p. 99.

سمكين étoffe de coton de mer p. 190.

سملاذس arbre venimeux de la Scythie p. 100.

سمبخان ville du Thocaristan p. 224.

سمندر ville des Khozars p. 293.

السمندل la salamandre p. 17.

سمنان ville du Djébal p. 184.

السَّوور la zibeline des bords du Volga p. 106, 140.

سَمِيرَم ou شَمِيرَم nom d'une fontaine près d'Is-pahan p. 117.

سَمِيْسَاط sur l'Euphrate p. 93.

السناقر faucons, île des f. p. 130.

السِّن ville de la Mésopotamie p. 190.

سَن الدرب montagne de Syrie p. 114.

السنبادج émeri, employé pour polir les pierres précieuses p. 92, 90, 99, 190; sa description p. 71; à Aswan p. 232.

سنتيسه ville du Jaën p. 243.

سنتارين (Santarem) p. ٢٤٥.

سناجر en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. 11, 191.

سنتجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ٢٤٩.

السند p. 19, ٢٥, ٢٢, ٢٤, 1٥٢, 1٧٥, ٢٧٥, ٢٧٤, ٢٧٥; mer de S. p. 1٥٢; نهر السند v. مهران.

سندران ville de l'Inde p. 19; temple de Saturne p. ٤٥, 1٥٢.

سند منند mer de S. p. 1٥٢.

سند ايبور p. 1٧٣.

السندروس la sandaraque p. ٧٩, ٨1.

سندليجيد baliste inventée par les Ismaéliens p. 1٨٤.

سندوان lac de l'Yémen p. ٢1٧.

سنوب (Siuope) p. 1٤٩, ٢٢٨.

سنير = جبل الثلج montagne près de Damas p. ٢٣, 1٩٨, ٢٥1.

سرباق ou سهلوق بن سرباق bâtît les pyramides p. ٣٣.

سهيلان île de la mer Caspienne p. 1٤٧.

السواد district au S. de Damas p. ٧٩, ٢٥٥: district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. 11٣, 1٨٥, 19٥.

سواع idole des Hodeilites p. ٣٥, ٤٩.

سواكن île du golfe Arabique p. 19, 1٥1, ٢٦٩.

سوباره (Subara) ville de l'Inde p. 1٧٣.

سودان de la partie méridionale de la terre p. 1٢, 1٥, 19, ٢٤, ٨1; autour des sources du Nil p. 19, ٨٨, 1٩1, 1٩٢; descendent de

Kham p. ٢٥, ٢٤٧; laes du S. p. 1٢٥; description p. ٢٩٧, ٢٧1, ٢٧٣, ٢٧٨.

سورا district sur l'Euphrate p. ٩٣, ٩٥.

الجوزجان v. السوران.

سورجان = سيرجان ville du Sind p. 1٧٥.

سوريا ancien nom de Hems p. ٢٥٢.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ٩٥, 111, 11٣, 1٣٣.

سوس الأدنى p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢٣٩.

سوس en Perse p. ٩٩; rivière de S. p. 11٥, 1٧٩.

سوسه en Afrique p. ٢٣٥.

سوسيا en Palestine p. ٢٥٥.

سوق الأهواز p. 11٥, 1٧٩.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. 1٧٩.

سوق حزة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

السومنات capitale du Laristan p. 1٧٥.

سويدا en Hauran p. ٢٥٢.

السويدية sur l'Oronte p. 1٥٧, 1٣٩, ٢٥٩, ٢٥٧.

سويد بن الملك ou سوريد الملك ancien roi d'Ég. p. ٣٣.

سويس (Suez) en Égypte p. 1٥1.

سيمان البحر poisson de la Méditerranée p. 1٤٤.

سياله près de Médine p. ٢1٩.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. 11٧.

سياه كوه île de la mer Caspienne p. 11٩, 1٤٧.

السيب sur l'Euphrate p. ٩٧, 1٧٨.

سيحان fleuve de l'Asie mineure p. 1٥٧, ٢1٤.

سبحون ou نهر الشاش et نهر السغد (Amou Derya) p. ٩٤, 1٢1, ٢٢1, ٢٢٣.

سَيِّد الدَّوْلَة صدقة بن ديبس bâtit la ville de Hillah p. 187.

سِيرَان sur la mer Indienne p. 101, 177.

سِيرْجَان ville du Kirman p. 174.

سَمْرَوَان ville de l'Irak p. 184.

سَمِس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139, 214.

سَيْف بن ذِي يَزْن ancien roi Himyarite p. 32.

سَيْل العَرَم Pinondation en Arabie p. 24, 249, 254, 272.

السَيْلِي espèce de pierres précieuses p. 44, 40.

سَيْلَا v. سَيْلَا.

سَيْلَان (Ceylan) p. 19, 102; mer de C. p. 109.

سَيْنَا le mont Sinaï p. 212.

سَيْمَاس en Asie mineure p. 228.

## ش

الشَّابْرَان ville de l'Arménie p. 189.

شَادِرَوَان Taster l'aqueduc de Taster p. 38, 110.

شَادَكَان ville du Khwarezm p. 223.

الشَّاش en Transoxanie p. 20, 221.

شَاطِبَة (Xativa) en Espagne p. 240.

الشَّاطِرُون المِزْمَقَاتِي roi Sabéen p. 38.

الشَّاقَة (Sciacca en Sicile) p. 140.

شَالِوس ville du Thabéristan p. 229.

الشَّام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 142, 214, 230, 240, 271, 270; mines de la pierre الدهيغ p. 83; ouragan remarquable p. 80; caverne remarquable p. 80; commerce sur l'*Euphrate* p. 93; occupée par la

tribu de *Ghassan* p. 24, 272; anciens monuments de la S. p. 34; lacs de la S. p. 120. بَحْر الشَّام partie de la *Méditerranée* p. 139; description de la Syrie p. 192 suiv.; nom de *Damas* p. 208.

شَامَه villages d'Égypte avec des temples p. 30, 233.

شَامَات district au S. de Naichapour p. 220.

شَاهَبُور دُو الْأَكْتَانِي ou شاهبور بن أردشير roi de Perse, bâtit le palais Iwāni Cosri p. 38.

شَبَابِك = Enoch p. 204.

شَبَاس en Égypte p. 231.

شَبَام ville de l'Hadhramaut p. 217.

شَبْلَه ville de l'Osrouchanah p. 222.

الشَّبَّ الْيَمَانِيّ les aluns p. 79, 80, 244; — الأَبْيَض —, — الزَّرور — p. 80.

شَبُومَه port de l'Hadhramaut p. 217.

الشَّحْبِيّ montagnes de l'Yémen p. 103.

شَحْر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 124, 101, 217, 219, 249; produit des aluns p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشَّخِيرَة espèce intermédiaire entre l'alun et les vitriols p. 80.

شَرَاد au bord du désert en Afrique p. 238.

شَرَاد بن عَاد roi de l'Yémen, qui bâtit le palais Irem dsât-ol-Imād p. 30.

شِدُونَة (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشَّرَاة dans le Djébal p. 213.

شَرْحَبِيل بن حَسَنَة général d'Abou Bekr en Syrie p. 192.

شَرَجَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شربلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرغلي appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرفى (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرفية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۸,  
۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأردن v. الشريعة.

شريفه (Xerica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شُسْمَر v. نُسْمَر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شَطّ العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطلنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بوان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شغروبكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۵.

شقر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شقر ou شقرا — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شقرة (Segora) en Jaën p. ۲۴۳.

الشقيف (Belfort) forteresse du district de Djar-mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شقيف تيرور forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكلا (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى واطيل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

شلطيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شلمنكه (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شليبر (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.

شوربرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شُوسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسانيه en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

شمكور ville d'Arménie appelée Motawakkéla p. ۱۸۹.

شميران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.

شُميس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنب (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.

نهر شنتمريه fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شنتالیه (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشنفاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شندوة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شهرزور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

الشهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ۲۷۶.

شوبك (Shobek) forteresse au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

شور الزهر district de la Palestine p. ۱۹۸.

شوشر ou شوذر (Jodar) en Jaën p. ۲۴۳.

شوف الميادنة — الخروب، — الحيطى، — العدىس، شوف الميادنة — الشومر — districts du Liban p. ۲۰۰.

شومان capitale du Ssaghanian p. ۲۲۳.

شويخ اليهودى poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

شيراز la momie de Ch. p. ۸۳, ۱۱۹; nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ۱۱۷.

شيزر sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۰, ۲۸۰.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

صين v. شن وماشين.

الشيناص ou السينباص (Sépiä) altération du mot السيفباص, adopté dans le texte p. ۱۴۰.

### ص

صا en Égypte p. ۲۳۱, ۲۶۶.

الصابون الرقيق savon de Naplous p. ۲۰۰.

الصايمه (les Sabéens) leur culte p. ۴۰ — ۴۵;

nations qui avaient adopté le Sabéisme

p. ۴۰, ۴۶; apologie des Sabéens p. ۴۷;

leur opinion sur les pyramides p. ۳۴;

nommés d'après Sâb b. Hermes p. ۳۴;

leur château Hadhar p. ۳۸; leur temple

à Harran p. ۱۹۱; nommés p. ۲۰۴, ۲۰۹,

۲۵۸, ۲۶۷.

صالح prophète des Thémoudites p. ۲۵۰.

صان en Égypte p. ۲۳۱.

صبح ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ۱۷, ۱۹, ۱۳۲, ۱۹۹.

صبح الجوزى chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الصبر (Paloès) p. ۸۱.

صبر montagne de l'Yémen p. ۲۱۷.

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الصبيبه forteresse à l'Est de Banias p. ۲۰۰.

صهار ville de l'Oman p. ۲۱۸.

صهارى البربر p. ۱۹.

الصحرا district de Damas p. ۱۹۹.

صحرا القبيح p. ۱۳۹.

صدد district de Damas p. ۱۹۹.

الصراة canal de Coufa p. ۱۸۹.

صردخ ville du Hauran p. ۲۰۰.

صردر canal de l'Euphrate p. ۱۱۳; village appartenant à Baghdad p. ۱۸۹.

صرفتند (Sarepta) en Palestine p. ۲۱۳.

صعبه et صعرة villes détruites sur la mer Morte p. ۱۲۱.

صعرة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

صعره بقمين (?) village de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۷.

الصعيد (la haute Égypte) prodnit de l'ammoniac et des aluns p. ۱۹, ۸۰, ۸۹, ۱۰۱, ۱۰۹; sanctuaires p. ۲۳۲; الأذنى — p. ۲۳۱.

صغانيان district de la Transoxamie p. ۲۲۳.

صغانة ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰.

صغدويل ville d'Arménie p. ۱۸۹.

صغد سرقتند paradis terrestre p. ۹۵, ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۳.

الصغير peuplade Turque p. ٢٩٢.  
 صغر ville de la Palestine p. ١٠٨, ١١٨, ١٩٨, ٢٠٠;  
 description p. ٢١٠, ٢١٤.  
 صغرة ville de la Palestine p. ٢٥٢.  
 الصفي près de la Mecque p. ٢٤٩.  
 صغين sur l'Euphrate p. ٢٠٥.  
 الصقالبة pays des Slaves p. ١٨, ٢٢, ٢٤, ٢٥,  
 ٢٤٧, ٢٩١, ٢٩٨, ٢٧٥; on y trouve des sin-  
 ges p. ١٠٣; — بحر p. ٢٣, ١٣٣; le lac  
 luisant des pays des S. p. ١٢٣; on n'y  
 trouve pas d'eau salée p. ١٢٩; détroit  
 au delà du pays des S. p. ١٤٣, ١٤٥.  
 صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ٧٢; rési-  
 dence des empereurs d'Allemagne p. ٢٩٠.  
 صقوا ou صقوا ville de la Chine p. ١٩٨.  
 صلاح الدين sa victoire à Hatthin p. ٢١٢; con-  
 struit la muraille entre le vieux et le  
 nouveau Caire p. ٢٣٠.  
 خليل صلاح الدين s'empara d'Acca et du lit-  
 toral de la Palestine p. ٢١٣.  
 صلاوية peuplade Slave p. ٢٩١.  
 الصنارية peuplade Arménienne p. ٢٩٢.  
 الصناوردية peuplade qui ravagea l'Arménie  
 p. ١٨٩.  
 صنجي île et ville appartenant à la Chiue  
 p. ١٥٢, ١٥٤. — بحر ibid.  
 صندابولات île de la mer Indienne p. ١٩, ١٥٢;  
 mer de S. p. ١٥٢, ١٥٩.  
 الصندل (sandal) p. ١٥٤.  
 سنطا ou سنطا ville de la Chine p. ١٩٨.

صنعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et  
 de l'onyx p. ١٩, ٣٢, ٩٩, ٧٠, ٢١٩, ٢١٧;  
 habité par les Amaleks p. ٢٤٩.  
 صنغانه ville du Ghana, pays des Nègres p. ٢٤٠.  
 صَنْقُ île ou presque île de la mer Méridionale  
 (Tsiampa) p. ١٩, ١٤٩, ١٥٠, ١٥٢, ١٥٣, ١٩٨,  
 ١٩٩; mer de S. p. ١٥٢, ١٩٨.  
 حيز الصنهاجيين tribu Berbère p. ٢٣٩, ٢٩٧; appartenant à Murcie p. ٢٤٥.  
 صهيون bourg de Syrie p. ١١٤, ٢٠٨, ٢٠٩; (Zion)  
 p. ٢٨٠.  
 صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la  
 Lytha p. ٤٢, ١٠٧; la fontaine de S. p. ١٠٨,  
 ٢١٢, ٢١٣.  
 صور ville près de Maridin p. ١٩١; ville du  
 district de Kalhât p. ٢١٨.  
 صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ٢٤١,  
 ٢٩٨.  
 الصوليان ville de l'Inde p. ١٥٢, ١٧٢, ١٧٣.  
 صوما ancien nom de Kinnesrin p. ٢٠٢.  
 صومنات avec une idole célèbre p. ٤٥, ١٥٢.  
 الصويت ville de Palestine en Gaulanite p. ٢٠١.  
 صونة ville au bord du désert Africain p. ٢٣٨.  
 صيدا avec un temple de Mercure p. ٤٣, ٢٠١.  
 ٢١٢, ٢١٣.  
 صيرم de la Transoxanie p. ٢٠.  
 صيرمه ville de la Chine p. ١٩٨.  
 صيفان fils de Coft p. ٢٩٦.  
 الصيرة ville du Djébal p. ١٨٤.  
 صيمور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 261; on y trouve de la pierre المَجَز p. 83; une partie appartenant au 3<sup>me</sup> climat p. 20, 24, 260. صين الأقصى = صين وماثين p. 102, 124, 127; صين الصين = الصين الحارجه p. 17, 102, 130, 148, 150, 152, 167, 168, 169, 260; الصين الداخلة p. 18, 180, 260; الصين المشرقي p. 22.  
صينيه p. 19, 103.

### ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.  
ضحاك ou زدهاك ancien roi de Perse p. 32, 200.  
ضلعاً طيّ deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.  
ضنكان district de l'Yémen p. 210.  
ضوضا île près de Madagascar p. 120.

### ط

طائر النور oiseau de la mer Indienne p. 108.  
الطائف partie de l'Yémen p. 19, 210.  
الطاؤس le paon de l'île de Komâr p. 100.  
طابان sur le Khabor p. 191.  
طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.  
طابه ou طيبه nom de Médine p. 210.  
طابران ville du Khorasan p. 220.

طاخيس ville du Turkestan p. 221.  
طارق général en Espagne p. 297.  
طاق forteresse du Sédjestan p. 183.  
طالق ville du Khalfour p. 199.  
طالقه appartenant à Séville p. 244.  
طالوت (Saül) p. 201, 297.  
طمرقة en Afrique p. 113, 230.  
طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 22, 114, 147, 229, 200, 294.  
طبرمين (Taormina) en Sicile p. 141.  
الطبري espèce de gypse du Thabéristan p. 80.  
طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 119, 192, 201, 214; ville du Diar Bekr p. 192.  
طيس (العناب et طيس التمر) ville du Kouhistan p. 220.  
طينه ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. 237.  
طحا en Égypte p. 232.  
طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.  
طرابزون ou طرابزون ou طرابزون avec les sources du fleuve d'Araxe p. 106, 149, 228, 209; — بحر (la mer Noire) p. 23, 127; = بحر الروس p. 143.  
طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; décrit. p. 207, 214; en Afrique p. 234, 267.  
طرابيه en Égypte p. 231.  
طراز الآخضر chaîne du Liban p. 23, 208, 214, 220.

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.  
 الطرانة avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.  
 طرسوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp.  
 p. ۱۳۳.  
 طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.  
 طرطوشه Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲,  
 ۲۴۰, ۲۴۹.  
 طرى en Égypte p. ۲۳۲.  
 طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.  
 طغع peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.  
 الطغزغزبة tribu Turque p. ۲۹۳.  
 طقل espèce d'argile à Magham en Espagne  
 p. ۲۴۴.  
 طقسبا tribu de Kipdjak p. ۲۹۴.  
 طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.  
 طلمنكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.  
 طلمنمة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.  
 طلياطة ville du Jaën p. ۲۴۳.  
 طليلطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل  
 avec un temple de Venus p. ۴۲.  
 طمریس ville d'Espagne p. ۲۴۹.  
 طناع peut-être identique avec طمغاج, ville de  
 la Chine septentrionale p. ۱۸۰.  
 طانجة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰,  
 ۲۹۷.  
 طهمورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shahi-  
 Djan p. ۲۲۴.  
 الطواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.  
 طوج ou طونوس fils d'Afridoum p. ۲۴۷.  
 طوران Thouran p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵.

طور عبدین montagne d'où sort la rivière de  
 Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.  
 طور زيتا montagne de Nablous p. ۲۰۰.  
 طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.  
 طور en Égypte p. ۲۳۱.  
 طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.  
 طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.  
 طولقة ville de la province de Zâb en Afrique  
 p. ۲۳۷.  
 طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.  
 طوة en Égypte p. ۲۳۱.  
 طوى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.  
 طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.  
 طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۵, ۲۷۰.  
 الكبريت الأحر = طيب البحر = طير البحر  
 nom de l'or en alchimie p. ۵۷.  
 طيسان île de la mer de Berbera ou de Zendj  
 p. ۱۹۲.  
 — المختوم الطين الأرمني, espèce d'argile  
 p. ۸۰.

## ظ

الظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹,  
 ۱۵۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.  
 ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.  
 الظنن chaîne du Liban p. ۱۹۹.  
 الطنبة district du Liban p. ۲۰۰.

## ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.  
 عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۹۲, ۲۹۵.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.  
 الأولى عاد tribu Arabe anéantie p. ١٢٣; leur  
 postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٤٩, ٢٤٩;  
 الآخرة — p. ٢٥٠.  
 عوص عاد de la postérité de Sem p. ٢٤٩.  
 عاديمون Agathodaemon = Seth selon les Sa-  
 béens p. ٤٤.  
 العاصى = الأرنط (l'Oronte) p. ١٠٧, ١٢٢, ٢٠٥,  
 ٢٠٦, ٢٠٧, ٢٨٠.  
 العاقورة district du Liban p. ٢٠٩.  
 العامانية les Allemauds p. ١٤٥.  
 العامرية ville du Jémamah p. ٢٢١.  
 عاملة montagnes de la Palestine p. ٢٣, ٢٠٠, ٢١١.  
 العانة et العانات sur l'Euphrate p. ٩٣.  
 العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.  
 عباب (? peut-être عتاق) ville du Khalfour p. ١٩٩.  
 عبّادان à l'embouchure du Chatt-el-Arab p. ٩٧,  
 ١١٥, ١٩٦, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٩.  
 عبد المطلب بن عبد المطلب p. ٢٥١.  
 عبد جان ville du Khouzistan p. ١٧٩.  
 عبداس ou عبدسى dans les environs de Bas-  
 sorah p. ١١٥, ١٨٩.  
 عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-  
 doult p. ٢٣٩.  
 عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-  
 pagne p. ٢٤٢.  
 عبد الرحمن الناصر ابن الله Calife Omayyade  
 d'Espagne, bâtit la ville de Zahrâ p. ٢٤٢.  
 عبد الله الغافقى constructeur du  
 pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville  
 p. ٢٤٣.  
 عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٣٩.  
 عبد الملك ابن مروان bâtit la ville d'*Akka*  
 p. ٢١٣.  
 عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte  
 p. ١٠٩, ٢٦٩.  
 عبد الله بن صالح bâtit *Salamia* p. ٢٠٧.  
 عبد الله بن طاهر bâtit la ville de *Koufen*  
 p. ٢٢٤, de *Charistan* p. ٢٢٥, de *Dihistan*  
 p. ٢٢٦, de *Ferawat* p. ٢٢٦.  
 عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٦, ٢٣٨,  
 ٢٤٤.  
 العبيد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٣٠.  
 عبيل بن عوص tribu Arabe p. ٢٤٩.  
 العتقة ou العتبق sur l'ancien lit de l'Euphrate  
 p. ٩٤, ١٨٥.  
 عتليت (Castrum peregrinorum) en Palestine  
 p. ٢١٣.  
 عثمان بن عفان détruit le château de Ghom-  
 dan p. ٣٢; le pays de Senf peuplé sous  
 O. p. ١٩٨; s'empare d'Antharse et des  
 îles de la Méditerranée p. ٢٠٨.  
 العجر forteresse de l'Yémen p. ٢١٧.  
 عجلون forteresse de la Palestine p. ٢٠٠.  
 العجير district de Damas p. ١٩٩.  
 العجيز montagne entre Koufa et la Syrie  
 p. ٢٣.  
 عدل ville de Nègres p. ٢٦٩.  
 عدنان sa généalogie p. ٢٥٠.

عنبرنا érigée des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.  
 عدن آيين (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰.  
 ۲۱۴, ۲۱۹, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.  
 عدنة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.  
 عدوة الأندلس et عدوة القيرويين parties de Fez p. ۲۳۶.  
 عذراء district de Damas p. ۱۹۸.  
 العذيب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.  
 أعراى الديكة = الكبريت الأحمر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.  
 العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۹, ۹۵, ۱۷۹, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۹۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۹, ۲۴۷.  
 العراق العجم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Coures p. ۲۵۵.  
 العرب العراق p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۹.  
 العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.  
 العرب divisés en العاربة et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۹; leurs qualités distinctives p. ۲۹۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۹.  
 عرابان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.  
 عرجة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.  
 عرض en Syrie p. ۲۰۲.  
 العرض district du Yémamah p. ۲۲۱.  
 عرى الديك forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.  
 عرفات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عرقا forteresse en Syrie p. ۲۰۸.  
 عرض ou غرض ville de la Chine p. ۱۹۸.  
 عرض district de Médine p. ۲۱۹.  
 عروة puits de Médine p. ۲۱۹.  
 العريش (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.  
 العربة district de Médine p. ۲۱۹.  
 عزب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.  
 العزير = النمس (l'ichneumon) p. ۱۸۳.  
 عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.  
 عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.  
 العشر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.  
 العشير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.  
 عض الدولة p. ۱۷۷.  
 عض الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.  
 عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۹; temple de Mercure p. ۴۳.  
 عطارد الحاسب auteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.  
 العقاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.  
 عقارب مائية de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.  
 عقربا district de Damas p. ۱۹۹.  
 عقبه بن نافع fondateur de la ville de Kayrowan p. ۲۳۷.

العقيق pierre précieuse p. ٩٥, ٩٦, ٩٩, ٧٥, ٧١, ٨٤, ١٩٩.

العقيق الأكبر et العقيق الأصغر rivières de Médine p. ٢١٥.

عكّ ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكّا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكار district du Liban p. ٢٠٨.

عكاظ foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبراء dans les environs de Baghdad p. ١٨٧.

علاء الدين عليّ prince Ismaëlien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد آبن خوارزمشاه p. ٢٦٤.

علاقفة port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٩.

العلايا port de l'Asie mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

علقورا ville du Tipperah p. ١٩٩.

العلقم branche de l'Enphrate p. ٩٣.

علقمة général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٩٢.

الكرديّ district de l'Yémen p. ٢١٧.

العليقة forteresse Ismaëlienne p. ٢٠٨.

العلاوا tribu Nubienne p. ٢٦٨, ٢٦٩.

الجزائر العلوية îles de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays du Senf p. ١٩٨.

عليّ بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

عليّ بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

عليّ بن عبد الله bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٩, description ٢١٨; pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de l'O. p. ٨٢; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٢; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عمّان ville de Syrie avec des monuments p. ٣٤٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢١٣.

عمّتا (Amata) en Palestine p. ٢٠١

عمواس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٥٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le châteaude Ghomdan p. ٣٢: bâtit Coufa p. ١٨٩, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation *Seil-ol-Irem* p. ٢٩, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمر بن عمرو fondateur de la ville de Fostath p. ٨٩, ١٥٩, ١٩٢, ٢٣٠, ٢٩٧.

عمر بن خزيمة inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث Djorhom p. ٢٤٩.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. ١٢١.

عمران ou عمليق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٥٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٦٥.

العنبا le manguier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Ossonoba p. ٢٤٥.

ماء العنكبوت araignée aquatique du Gange p. 100.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. 228.

العواصم forteresses des marches de la Syrie p. 192, 214.

العوالي sel ammoniac volatil p. 80.

عوان ville d'Abyssinie p. 190.

العود (aloès) p. 104. العود السيلانيّ p. 109; العود القماريّ p. 100.

عيد البشارة fête de l'annonciation p. 270;

الزيتونة dimanche des rameaux p. 280;

الغسغ (les Pâques) p. 280.

الغظاس، الختان، الميلاد، الخميس،

الهدس ou العرس، دخول الهيكل،

أحد الأحد، النور، الخميس الكبير،

الصليب، التخليّ p. 281, 282

عذاب sur le golfe Arabique p. 101, 269.

عبرّ montagne près de Médine p. 210.

عيسى بن عليّ بن عبد الله creusa le canal Nahr-Isà p. 94.

العيص الأصفر بن إسحق p. 208.

عين شمس et عين شيراز p. 117; عين سميرم avec un temple du soleil p. 42, 229,

231; عين تاب dans le district d'Alep

p. 200, 209; عين العقاب près de Cam-

baya p. 117; عين جرة près d'Arzen

p. 118; عين سلوان Siloë près Jérusalem

p. 119; عين الهيمه une des sources

du Nil p. 76; عين فروج près Jérusalem

p. 80; عين جالوت ou عين جالود

en Palestine p. 201; عين القبارة fontaine

d'asphalte à Hit p. 119; عين الهرمل con-

fluent de l'Oronte p. 207; إسحق - v. تسول;

عين الهيمه ville du Thabéristan p. 226;

عين الهرّ = رأس العين p. 191; عين الوردة

oeil de chat p. 90.

## غ

الغابة rivière près de Médine p. 210.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. 50, 110, 240, 241; نهر غانة branche du

Nil p. 19, 22, 90, 110, 240; بحيرة غانة ou

بحيرة الأحابيش السودان p. 133; l'étain

y est à haut prix p. 147; le sultan porte

le nom de Ghana p. 240, 248.

غانم pays de Nègres p. 248.

غابوا ville du Khanfou p. 149.

الغافقيّ constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. 39, 112; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. 242.

غَبّ pl. أغباب rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. 23, 124, 129, 190.

غبراء ville du Jémamah p. 221.

غدامس pays de Nègres p. 19, 239.

غدير ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

غرّتا district de Damas p. 199.

غرناطة (Grenade) p. 242; — نهر (le Xénil)

p. 112.

غرنتالة (Gerona) p. 249.

الغرنوق espèce d'oiseaux p. 143.

غروي espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.  
 غَزَّة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine  
 p. ١١٩, ١٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥١.  
 غَزِيَّة tribu Turque p. ٩٥, ٢٩٣ (peut-être faut-il  
 lire غَزِيَّة).  
 غَزْنَه (Ghazna) p. ٢٠, ٤٥, ١٨١, ٢٢٤.  
 غَزِيَّة v. غَزِيَّة.  
 عَسَّان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٩,  
 ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.  
 عَسْطَارَة (Agosta) en Sicile p. ١٤٠.  
 عَمْرَان chateau de Ssanaa p. ٣٢.  
 عَنطَه (?) ville de Sicile p. ١٤١.  
 الغور ou غورستان traversé par le Hindmend  
 p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.  
 الغور divisé en الغور الأعلى ou الغور  
 حقا et الغور الأسفل, أربعا وحقا  
 Jourdain p. ١٠٧, ٢٠١; avec le district  
 الحيط p. ١١١, ١٢١.  
 الغوريَّة المَحْدِيَّة en Sind p. ١٧٥.  
 الغوريَّة tribu Turque p. ٢٩٣.  
 غوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. ١٥:  
 دمشق — paradis de la terre p. ١٧٨, ١٩٣,  
 ١٩٨, ٢٢٣; — تمرينز p. ١٨٧.  
 الغول pl. الغيلان = السروع p. ٩٢.  
 غيار ou غياروا sur le Niger p. ١١١, ٢٤٠.  
 أَرَعْبَان v. غِيَان.  
 غَمَوا ville du Khanfou p. ١٩٩.

## ف

فَاتَمِي (Patna) ville de l'Inde p. ١٧٤.

فَارَاب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢١.  
 فَارَان contrée montagneuse d'Ég. p. ٢١٢, ٢٣١.  
 فَارَس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٣٢, ١١٩, ١٥١,  
 ١٧٤, ٢١٩; description p. ١٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥,  
 ٢٩٥, ٢٧١; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs  
 p. ١٢٥; la mer de Perse ou le golfe Per-  
 sique p. ١٥٣.  
 فَارِق بن مصر p. ٢٣٤.  
 فَاس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٩.  
 فَاطِمِيُون califes Fathémites p. ٢٠٤.  
 فَاي Paphos sur l'île de Chypre p. ١٤٢.  
 فَاكْتُور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.  
 فَاَمِيَه (Apamée) sur l'Oronte p. ١٢٢, ٢٠٥, ٢٠٧.  
 فَاَنِيْد suc de canne épaissi du Kirman p. ١٧٩.  
 الفارونيا (la Pœonie) = عود الصليب p. ١٩٩.  
 فَاو en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Ma-  
 rocaïn p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici  
 فَاوَر).  
 الفحص district de Cordoue p. ٢٤٢; Alboz  
 près de Grenade p. ٢٤٢.  
 فَحْص البَلُوط (Alboleta) p. ٢٤٤.  
 الفحل district de la Palestine p. ٢٠١.  
 الفداوية les Ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.  
 فَرَك dans les environs de Médine p. ٢١٩.  
 الفرات appelé أحد الرافدين p. ٩٣, ٩٩, ١٩٠; com-  
 biné avec la fontaine de Ssour p. ١٠٨;  
 recoit la rivière d'Ankouria p. ١١٥;  
 forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩,  
 ٢١٤.  
 فَرَاوَة ville du Mazenderan p. ٢٢٦.

فَبر sur le Djeihoun, ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۵, ۲۵۵; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

فرس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

فرسط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۶.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

فرغانه = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳.

فرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۵.

فران pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

فسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

الفضة appelé طلعم argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲; se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۹; en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۹; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

العاج rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۶۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الفلفل ou اللار فلفل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد الفلفل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

فم الصالح ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارينة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الفنتين village d'Égypte p. ۲۳۲.

فصور île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵; ville située sur l'île de Calah p. ۱۵۵.

الفمك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

الفهرج ville du Kirman p. ۱۷۹.

فوراب ville du Khâfour p. ۱۶۹.

القوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷.

فود ville du district d'Alep p. ۲۰۵.

فوارس et الفوعة dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

الفوفل palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

فومن ville du Ghilan p. ۲۲۶.

فيمثاغورس (Pythagoras) p. ۲۵.

الفيحة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۶۴.

فيرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.  
 الفيروزج pierre précieuse p. ۶۸, ۲۲۵.  
 فيروز بن بزدجرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.  
 فيروز = جور ville de Perse p. ۱۷۷.  
 فيروز الديلمي poète p. ۲۵۴.  
 الفيله l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۹; du Soudan p. ۲۳۴.  
 الفيوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۳۲,  
 ۲۳۱, ۲۳۴.  
 فيومين (?) ville à l'embouchure de la rivière  
 de Darca sur la côte septentrionale de  
 l'Afrique p. ۱۱۳.

### ق

قَاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.  
 قابس ville sur la rivière du même nom en  
 Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte  
 p. ۲۳۲.  
 القادسيّة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien  
 lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.  
 قانس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱,  
 ۲۴۳.  
 بحر قانس p. ۱۴۷, ۱۳۳.  
 قار ou قير (poix) p. ۷۹, ۸۲.  
 قارقري ville de l'Asie mineure (peut-être Can-  
 cari ou Gangra) p. ۲۲۸.  
 قارن montagne du Deilem p. ۲۲۶.  
 قارى district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.  
 قارا بن صنهاج p. ۲۶۷.  
 قاساس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.  
 قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaën p. ۲۴۳.  
 حبل قافونيا = أصطيغون chaîne de montagnes  
 de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà  
 de Jagog et Magog p. ۱۳۱.  
 قاقان nom appellatif des rois des Turcs  
 p. ۲۴۰.  
 القاقم (l'hermine) p. ۱۴۷.  
 قاليقلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate  
 p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.  
 قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.  
 قامرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.  
 القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.  
 القاوزن oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.  
 قائم الهرمل sur l'Oronte p. ۳۶, ۱۰۷, ۲۰۷.  
 قايين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.  
 قباد بن فيروز son rempart depuis Chirwan  
 jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du  
 Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹,  
 de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes  
 p. ۲۲۶.  
 قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.  
 القباديان district du Balkh p. ۲۲۳.  
 قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.  
 قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.  
 قبطال v. قبتور.  
 القبيجق avec les sources du Volga p. ۱۰۶, ۱۴۲,  
 ۱۸۹, ۲۶۴; بحر القبيجق (la mer d'Azof)  
 p. ۱۴۹.  
 قبر موسى en Palestine p. ۸۱; قبر سابور sur le  
 Tigre p. ۹۵.

قبرص ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.  
 القبط descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القبط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.  
 قبطال et قبتور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.  
 قُبُوق montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.  
 قَبْلِيَّة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.  
 قنبيبة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.  
 قحطان = يقطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۵۲.  
 القحمة riviére de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.  
 قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.  
 قَدَس (Jérusalem) v. البيت المقدس.  
 قَدَموس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.  
 قَذَار الأَحِير Thémoud p. ۲۰۰.  
 قَذَم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.  
 قَرَابَة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.  
 قَرَا بولكوا (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.  
 القراصيا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.  
 القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.  
 القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قَرْنَا كْنَا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.  
 قَرْنِيَا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.  
 قَرْنَالِه ville de l'Iude p. ۱۷۳.  
 قَرْنَم l'hermine. — بحر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۹۳.  
 القرش poisson p. ۱۹۴.  
 قَرشَارِي (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.  
 قَرطاجه (Carthage) p. ۲۳۰.  
 قَرطبة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.  
 قَرطسا en Égypte p. ۲۳۱. *قَرطسا*  
 قَرطمانس altération du grec *μακράων νήσοι* p. ۱۳۰.  
 القرقز on القرقز tribu turque p. ۲۱; habitans du pays de Thoulé p. ۱۳۱, ۱۸۰.  
 قَرقيسيا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.  
 قَرقوب en Khouzistan p. ۱۷۹.  
 قَرَم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.  
 قَرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.  
 قَرمزا ville du Tippera p. ۱۹۹.  
 قَرمونه (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.  
 قَرميسين forme Arabe de كَرمانشاهان p. ۱۸۴.  
 قَرَن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.  
 القرنفل le giroffier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴, ۱۹۰;  
 قَرَفَة كَبش القرنفل clou de girofle ibid.; — قَرَفَة l'écorce du giroffier ibid.  
 قَرود les singes, fréquents en Chine, dans le

pays du *Wadhah* et du *Mihradj* p. 102;  
 sur l'île d'*Asvár* de la mer Indienne  
 p. 107; dans l'*Oman* p. 218.  
 قريش ville dans la montagne de Berânis en  
 Espagne p. 222.  
 قريش (les Coreichites), leur généalogie et di-  
 verses fonctions au temple de la Mecque  
 p. 200 — 02; divisés en الطحا — et  
 الظواهر — p. 201.  
 القرين (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca  
 p. 211.  
 قزوين ville de l'Irak p. 182, 208.  
 قسطلنة citadelle d'Elvira en Espagne p. 223.  
 قسطونيا en Asie Mineure p. 228.  
 قسطه Castille en Espagne p. 112.  
 قسطنطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,  
 237.  
 قسطنطينية (Constantinople) p. 227, 221, 209,  
 242; — خليج le golfe de C. p. 139, 123,  
 122; l'île du Deir qui y est située  
 p. 122.  
 قسطنطين بن هيلان (Constantin le Grand) p.  
 208, 209; nom appellatif des empereurs  
 Byzantins p. 220, 222, 279.  
 القسوين (?) l'île de K. de l'océan méridional  
 p. 19, 129.  
 قسيم الرولة آق سنقر prince d'Alep qui érigea  
 les murs de Médine p. 219.  
 قشتليون (Castellon de la Plata) en Espagne  
 p. 220.

القشمبر الحجر pierre précieuse p. 92.  
 قشمبر pays divisé en intérieur et extérieur  
 p. 20, 99, 181; île de la mer Méridio-  
 nale p. 129, où peut-être il faut lire  
 قسمين.  
 قشمين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-  
 tentrionale p. 230.  
 القص (?) ville du Guzérate p. 170.  
 قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-  
 dives p. 190, 192; en Syrie p. 207.  
 الزريرة — Calamus odoratus de Ceylan  
 p. 190.  
 قصدار ou قذار capitale du Touran p. 170.  
 القصير l'étain p. 02; du Ghana p. 197.  
 القصر ville principale de l'Oasis du milieu  
 p. 232.  
 قصر آبن الثانية dans le district d'Alep p. 202.  
 قصر آبن هبيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid  
 b. Omar p. 93, 113, 189.  
 قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.  
 القصر الأبلق château à Damas p. 39.  
 الجواز = قصر عبد الكريم sur le détroit de  
 Gibraltar p. 139, 230.  
 قصر يانه ou ياله (Castro Giovanni) p. 121.  
 قصر اللصوص p. 182.  
 قصر الشمع partie du vieux Caire p. 230.  
 قصر عبد الكريم ou قصر دنهاجة p. 230.  
 قصر الفرج partie de la ville de Sala p. 230.  
 قصر القديم partie de la ville de Cayrowan  
 p. 238.

فَصُور النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate  
p. ٩٤.

فَصَّ بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

فَصِيَان ville du Khanfon p. ١٩٩.

الْقَصِير dans les environs d'Aidhab en Égypte  
p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine  
p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep  
p. ٢٠٩.

فضاعة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطانية en Sicile p. ١٤٠.

القطايع partie du Caire p. ٢٣٠.

قَطْر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القطريّة ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قطلوبك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القطيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٦,  
٢٢٠.

القطيقة district de Damas p. ١٩٩.

قطية ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قبعمةعنان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القفر pl. الأقفار espèces de poix ou résines  
p. ٧٩; اليهودي = الحمر asphalt p. ٨٢,  
١٢١.

قُفْصَة ville de Castille, province d'Afrique  
p. ٢٣٨.

القفص mountains du Kirman p. ١٧٩.

قَفْط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٦٦.

قلب (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

قاجور الحمش tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القاجنة tribu Turque p. ٢٩٣.

القلزم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,  
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

بحر القلزم ou موسى — et المندم — (la mer  
Rouge) combinée avec la mer Morte  
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قلّة ou قلعه château de Safad p. ٢١٠.

قلعة أيّوب (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

قلعة بني حمّاد dans l'Afrique septentrionale  
p. ٢٣٧.

قلعة جابر forteresse du district de Séville  
p. ٢٤٤.

قلعة جعير forteresse sur l'Euphrate en Diar  
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

قلعة حميص forteresse sur la frontière de l'Asie  
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة رباح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,  
٢٤٩.

قلعة سميران du district de Cordoue p. ٢٤٢.

قلعة الروم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

قلعة العرويين de l'Yémen p. ٢١٧.

قلعة النجم = حسر منبج p. ٢٠٩.

قلعة نجمة à la frontière de l'Asie Mineure et  
de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة هواره = تاشقواله p. ٢٣٧.

قلاع الدعوة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قلقاس (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

القلقند (Calcanthum) p. ٨٠.

قلمرانة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

قلنسوة appartenant à Valence p. ٢٤٥.

قلهات ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

قلوبرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.  
 قلوجة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.  
 القلى (alkali) p. ۸۰.  
 قلوبوب en Égypte p. ۲۳۱.  
 القبار île de la mer Méridionale p. ۱۹; — بحر  
 p. ۱۵۲, ۱۵۰.  
 القمانيه tribu Turque p. ۲۹۳.  
 القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée  
 par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Âd  
 p. ۲۴۹.  
 جبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.  
 قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹; île  
 de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,  
 ۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-  
 mor p. ۱۵۲, ۱۶۱, ۲۹۹.  
 قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۶۱; espèce  
 de pigeons ibid.  
 قم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳.  
 قمقم cruche de cuivre p. ۱۹۹.  
 قمنكورا peuplade de Kipdjaks p. ۲۹۴.  
 قمولة en Saïd p. ۲۳۳.  
 قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.  
 قنبلو l'île de Madagascar p. ۱۶۲.  
 قنبلى ville du Kirman p. ۱۷۰.  
 قنرانيل ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۶.  
 القندس (le castor) p. ۱۴۵, ۱۴۷.  
 قنهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;  
 ville du Sind p. ۱۷۰.  
 القنبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-  
 tique avec le précédent).

قنديل البحر (bougie de mer) poisson de la  
 Méditerranée p. ۱۴۴.  
 قنربور (altéré dans les manuscrits en قنربوس  
 et قنربوز) p. ۱۷۰.  
 قنسرين sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni  
 avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;  
 nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.  
 قنطرة الزهراء pont du Guadalquivir à Cor-  
 doue p. ۳۹.  
 قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,  
 ۲۴۰.  
 قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.  
 قنغف البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-  
 épic du Sédjestan p. ۱۸۳.  
 قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.  
 قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.  
 قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.  
 قوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.  
 قوس = البحرین p. ۲۲۰.  
 قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.  
 قوصرة île de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.  
 قومس = قومش district du Djébal p. ۱۸۴.  
 قونبة (Konija) p. ۲۲۸.  
 قوهستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.  
 القويق nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,  
 ۲۰۲.  
 قنجاهة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.  
 قندر ou قندر le castor p. ۹۱.  
 قنيرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.  
 قنبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

الميراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.  
 قيس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.  
 قيس ou كاس ile du golfe Persique p. ۱۹۹.  
 قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;  
 en Asie Mineure p. ۲۲۸.  
 قيسة abricot p. ۱۹۹.  
 قيسر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.  
 قيطورا femme d'Abraham p. ۲۹۲.  
 قيقب plante du Liban p. ۱۹۹.  
 قين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

### ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.  
 كابليستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.  
 كاپور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.  
 الكاذبي (cassia) p. ۱۰۳, ۱۹۰.  
 كازرون ville de Perse p. ۱۷۷.  
 كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.  
 كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.  
 كاشغر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۵; cristal de K. p. ۷۱.  
 الكاطلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.  
 الكافور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de  
 Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;  
 de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira  
 p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۶۴.  
 كاكدم tribu Berbère p. ۲۳۸.  
 كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.  
 كانان ville du Mekran p. ۱۷۵.  
 كام ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,  
 ۲۶۸.

كورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.  
 كاوشان شاه nom de temple du Mercure à Fer-  
 ghana p. ۴۳.  
 كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.  
 الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۶, ۵۷, ۸۲,  
 ۱۴۱, ۱۸۵; الأحر — nommé «or» p. ۵۶, ۵۷.  
 كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.  
 كتابه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.  
 الكنتارك ville du district d'Istakbr p. ۱۷۷.  
 كنامة tribu Berbère p. ۲۳۵, ۲۶۷.  
 كتومة مكنة (?) ville de Castille, province  
 d'Afrique p. ۲۳۸.  
 الكثيراء gomme adragant, plante du Liban  
 p. ۱۹۹.  
 كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose  
 p. ۲۴۵.  
 الكنتا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹.  
 الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۶.  
 كراكرية peuplade Slave p. ۲۶۱.  
 كور والرص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۶, ۱۸۹.  
 كربلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.  
 كرج capitale de Roud-Dérâwer p. ۱۸۳.  
 الكرخ ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۶۲,  
 ۲۶۳; جبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.  
 كرد (les Courdes) p. ۲۵۵.  
 كوردن (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.  
 كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-  
 dienne p. ۲۵۶.  
 الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۵.  
 كرك نوع ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۹;

كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۹.  
 كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۰.  
 كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.  
 كركانج ancien nom de Djordjanah p. ۲۲۳.  
 كركنت (Agrigent) p. ۱۴۰.  
 كرمان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۰, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۹, ۲۷۱.  
 كرمه ou كرموه ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۰۹.  
 كرمينيه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.  
 كروان en Turkestan p. ۲۲۱.  
 كروي (ou كوري?) ville du Senf p. ۱۹۹.  
 كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.  
 كروخ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.  
 الكريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.  
 الكرك ou الكزل espèce de pierre p. ۷۰.  
 كزوله tribu Berbère p. ۲۳۹.  
 الكسدان p. ۲۶۶.  
 كسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.  
 كسرى Cosroës p. ۸۹, ۱۴۹; bâtit Manbidj p. ۲۰۶.  
 كسّ ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.  
 كسلى met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۶۹, ۱۷۱, ۱۷۲.  
 كشمير p. ۲۰.  
 كشميه ville du Khowarezm p. ۲۲۰.  
 كعب الأجار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.  
 كفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۶.

كفرية partie de la forteresse de Missisah p. ۲۱۴.  
 كفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.  
 كفر كئا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.  
 الكفور district de Damas p. ۱۹۹.  
 الكلاية peuplade sauvage du Nord p. ۲۳, ۱۴۶.  
 كلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.  
 كلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۰۰.  
 الكلدانيون rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant aux Nabathéens p. ۲۶۶.  
 الكلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.  
 كلشاه = حيومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۰۶.  
 كلا ou اكلا port de la mer Indienne p. ۱۰۲; district de la Chine p. ۱۷۰; ile de la mer Indienne p. ۱۰۰, ۱۰۶.  
 كلينه (Quiloa) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.  
 الكمثرى poire du Korein p. ۲۱۱.  
 كمنج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.  
 كميدان ou كميان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.  
 كئا البرده ville du Mekrân p. ۱۷۰.  
 كنانة adore la lune p. ۴۹.  
 كناول ou كناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.  
 كنباية (Cambaie) p. ۱۱۷, ۱۰۲; mer de C. p. ۱۰۲, ۱۷۲.  
 كتجوية peuplade de Zendj p. ۲۶۹.  
 كجنزه ou كججه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

كندر ville du canton de Bocht près de Nai-chapour p. ۲۲۵.

كندرج espèce de camphre p. ۱۰۰.

كندورا ville du Sind p. ۲۰.

كندولای ile de la mer Indienne p. ۱۵۹.

كندة tribu Arabe p. ۲۵۳.

الكنز penplade Arménienne p. ۲۶۲.

كنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۶۶.

الكنعانيون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۶۶.

الكنك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الكنك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.

كنكا tribu de Nègres p. ۲۶۸.

كنكار ville de Ceylan p. ۱۷۳.

كنكور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.

كنكة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.

كنة ville de Perse p. ۲۷۲.

كنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۵.

كنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.

الكنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.

كنيسة القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۵۹.

الكؤربا l'ambre jaune p. ۷۵, ۸۱.

الكمف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

كوتم et كوحصان villes du Ghilan p. ۲۲۶.

كوآر pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۶۸.

كوآريا ou كوآيا ou كوآا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; كوآريون (Nabathéens) p. ۲۶۶.

كور dans les environs de Médine p. ۲۱۶.

كوران ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

كورة بنى عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;

كورة district du Liban p. ۲۰۸.

كورى tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.

بحيرة كورى p. ۱۱۰, ۲۴۰.

كوسه ou كوش ville des Nègres Nubiens p. ۲۶۸.

كوش fils de Kham p. ۲۶۶.

كوغة pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹.

كوفن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الكوفة ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۶, ۹۳.

۱۸۶, ۲۷۲; الكوفة الصغرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.

كوكو tribu de Nègres p. ۱۶, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۶۸.

كولا ville de la Chine p. ۱۶۸.

كولد district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.

كولم et كبير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكيانية la 2<sup>ème</sup> dynastie Persane p. ۲۵۹.

حدث الحمراء v. كبتوك.

كيتسرو ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۵, ۲۵۳.

كير ville du Gouzérate p. ۱۷۰.

كيز ville du Mekran p. ۱۷۵.

كيزكنان ville du Sind p. ۱۷۵.

كيسوم au N. d'Alep p. ۲۰۵.

كيش ile de la mer Indienne p. ۱۹۰.

كيقاوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كبيباد premier roi de la 2<sup>ème</sup> dynastie Persane p. ۲۵۹.

كبلان ou چیلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

كبله village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ۱۱۲.

كبيماك tribu Turque p. ۲۱, ۲۶۳.

## ل

لابنان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۶.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰.

لاردة (Lérída) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۰.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاهبان ville du Ghilan p. ۲۲۹.

لاهور (Lahore) p. ۱۷۰.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۵۹.

لاوكند ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبنان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الجاوى — (benjoin) p. ۱۵۴.

بحر اللبلايه mer de Leblàbeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec *πελαγία*) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبنة source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

للتجان (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ۱۱۹.

اللبجة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللبجون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

لبم tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لرد (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لرقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصغرى، لسنت الكبرى — (Alicante) p. ۲۴۰.

لبم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

لعل espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

لقمرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۶, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۹۱.

اللکام chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

اللكز peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

اللبان (les Allemands) p. ۲۹۰.

لبتونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللبط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لبطة tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۹۷.

لبم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۹۸.

لبمة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

لنكاوس ou لنجبالوس île de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۵۰.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۹۷.

لورقه Lorca en Espagne p. ۲۴۰.

اللوز ou اللور les Lours du Khouzistan p. ۱۷۹.

اللوز المرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

لوشة Loya en Espagne p. ۲۴۲.

اللؤلؤ petite perle p. ۷۸; pêcherie de perles p. ۱۶۲, ۱۶۶; عروق اللؤلؤ nacre p. ۷۸.

لويزل île appartenant au pays de Roum p. ۲۲۷.  
لويش roi de Perse de la 2<sup>ème</sup> dynastie p. ۲۵۶.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ۱۰۷, ۲۱۱.

م

ماء description de l'eau p. ۱۲۷, ۱۲۸; ماء الورد l'eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

ماتان ville du Kanem p. ۲۴۰.

ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ۱۰۶.

المادنج pierre précieuse p. ۶۵.

المادني pierre précieuse p. ۶۴, ۱۵۹, ۱۶۶.

مارا بن صنهاج p. ۲۶۷.

ماراس dans le désert africain p. ۲۳۸.

مارب ville de l'Yémen p. ۲۱۷, ۲۵۴.

مارده Mérida en Espagne p. ۳۹.

ماردين en Diar Rébiah p. ۱۹۱, ۱۹۲.

ماريعن près de Ceuta p. ۲۳۶.

مازر Mazzara en Sicile p. ۱۴۰.

مازندران = نشار p. ۲۰, ۲۲۵.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

ماسيزان ville du Djébal p. ۱۸۴.

الماست espèce d'émeraude p. ۶۷.

ماسكان ville du Kirman p. ۱۷۶.

ماسه Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ۲۳.

مئشان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ۴۰.

ماغة appartenant à Murcie p. ۲۴۵.

الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ۱۱۸, ۱۴۲.

ماكسين en Diar Rébiah p. ۱۹۱.

مالان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

مالطة (Malte) p. ۲۰, ۱۴۱.

مالقة (Malaga) p. ۲۴۴.

مالوه en Sind p. ۱۷۴.

مأمون عبد الله المأمون évaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ۱۱; sa division de la terre p. ۱۸, ۲۴, ۸۹; fouilla une des pyramides p. ۳۴, ۲۳۳.

مانورقة (Minorque) p. ۲۰, ۱۴۱.

مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ۱۵.

ماهر (ماهين) ville de Perse p. ۱۷۷.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ۱۳۹, ۱۷۸, ۲۶۴.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ۲۴۴.

المتوكل calife p. ۸۹, ۲۳۴; المتوكلية nom de la ville de Chemkour p. ۱۸۹.

مشوة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ۲۱۷.

المجال rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۶.

المجامع dans le Ghour de la Palestine p. ۱۰۸.

مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المجرل sur le Khabor p. ۳۰, ۱۹۱.

مجرط (Madrid) p. ۲۴۴.

المحبوبه nom de Médine p. ۲۱۵.

مَحْرَثَة ville près de Ceuta p. ۱۱۳.

المحل port d'Aden Abyan p. ۲۱۹.

المحلة en Égypte sur le Nil p. ۲۳۱.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. ۲۰۴;  
prédit dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المَحْدِيَة ville de l'Inde p. ۱۹; de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷; nom de *Ray*, capitale du Djébal p. ۱۸۴; nom de *Hadats el-Hanra* sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

المَهْدِيّ محمد بن محمد bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. ۱۸۴.

محمّد بن قلاوون ou الملك الناصر sultan mame-lonk p. ۸۵, ۸۷.

محمد بن أبي القاسم الثقفي bâtit la ville de Chirâz p. ۱۷۷.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouths p. ۱۷۹.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. ۱۹۰.

محمد بن نومرت المهدّي fondateur des Almohades p. ۲۳۸.

محمود بن سيكتكين s'empara de la ville de Souménéat p. ۴۵, ۸۶, ۱۸۱.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. ۱۹۹.

نهامية et مخالفيف نجدية — districts de l'Arabie p. ۲۱۵.

محرته (?) ville d'Afrique p. ۲۳۷.

المذائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۳۸, ۹۴, ۹۶, ۱۸۶.

المدار sur le Tigre p. ۹۹.

مدحج tribu Arabe p. ۲۵۳.

المذرة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. ۲۱۳.

المدرق temple de la lune à Harran p. ۴۳; nommé aussi المذور p. ۱۹۱.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. ۲۴۳.

المدينة (Médiine) p. ۱۹; description p. ۲۱۵, ۲۴۹; ville principale de l'Oasis extérieure p. ۲۳۲.

مدينه آبن السلم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. ۲۴۴.

مذنين sur le golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۱۳, ۲۱۹.

المرباطون tribu Berbère p. ۲۳۸.

مراد tribu Arabe p. ۲۳۴; château de Morad près de Cordoue p. ۲۴۲.

المراغه ville de l'Adherbeidjân p. ۱۱۹, ۱۸۷.

مراقية (la Marmarique) p. ۲۹۷.

مراكش (Maroc) p. ۲۰, ۲۳, ۱۱۳; description p. ۲۳۶, ۲۳۹.

مرباط ville de l'Hadhramaut p. ۲۱۸.

مرباطر ou مربيطر (Murviedro) p. ۲۴۵.

مريبوس اليونانيّ roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. ۳۶.

المرج الأحر en Syrie sur la rivière de Koëk p. ۱۱۴, ۲۵۲.

مرج الفرق = المبطون en Palestine p. ۲۱۲.

مرج الزبدانيّ aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۸.

مرج جهينة district près de Mosul p. ۱۹۰.

مرج عيون en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۱.

المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; المرجانيّ espèce de camphre p. ۱۰۴.

مرّ الظهران vallée de la Mecque p. ۲۱۵.

مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.

مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.

مرسى سبتة (Ceuta) p. ۷۲.

مرسى الحرز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.

مرسيّة (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۶; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.

مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۶, ۲۱۴.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.

مرغينان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.

مرقيّة (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۶۲.

مرند ville de l'Adberbeidjan p. ۱۸۷.

مروان بن محمد (calife) p. ۸۶.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.

مروجرود ou بروجرود ville de l'Irak p. ۱۸۳.

مرو en Khorasan p. ۶۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو مرو شاهجان district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.

المريخ temple Sabéen de Mars p. ۴۱.

المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۶۶.

مزانة et مزغة tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۶, ۲۶۷.

المزمنة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۳۵.

مزه aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مستنج ville du Sind p. ۱۷۵.

مسجد الحضرمين sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.

مستعج terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

المسرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

مستوفة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.

المسقط ville de l'Oman p. ۲۸.

المسك (le musc) p. ۱۰۵.

مسلم بن عبد الله العرقيّ contemporain de Haroun ar Rachid p. ۸۹.

مسلمه بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.

مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المسيبة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.

مسينة (Messine) p. ۱۴۰.

مسينبة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المشترى (Jupiter) son temple p. ۴۱; adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۶.

مشغرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.

المشاش lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.

المشئل montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.

المشمش (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۶.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

مصر (l'Égypte) p. ۲۰, ۲۴, ۴۲, ۴۳, ۹۳, ۱۰۹, ۱۹۳; description p. ۲۲۹, ۲۴۹, ۲۷۱, ۲۷۲; ses pyramides p. ۳۳; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ۴۳; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ۳۴; produit de l'ammoniac volatil p. ۸۰; des aluns p. ۸۰. — Misr = le Caire p. ۸۹; montagnes d'Égypte p. ۲۲; le lac de natron p. ۱۱۷; baume d'Égypte p. ۱۱۹. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ۲۴۴.

مصرين نيسر p. ۲۶۶.

مصر بن مصر p. ۲۲۹.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ۷۶.

المصطكى l'île de Chios p. ۱۳۹, ۱۴۳, ۲۲۸.

مصعب بن الزبير p. ۸۶.

مصيل en Égypte p. ۲۳۱.

مصياق forteresse des Ismaéliens p. ۲۰۸, ۲۸۰.

مصیصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ۲۱۴.

مضر tribu p. ۲۷۷.

مطارة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ۹۷, ۱۷۸.

المطخ lac où se jette la rivière de Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.

المطركة la presqu'île de Taman p. ۲۳.

مطفرا tribu Berbère p. ۲۳۰.

المطفر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ۲۱۷.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ۴۸, ۵۵, ۷۲; où on les trouve p. ۳۰.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ۲۱۷.

معان au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

معاوية ابن أبي سفيان p. ۱۹۲; occupe l'île de Rouâd p. ۱۴۲; bâtit Autharse p. ۲۰۸, ۲۱۴.

بحر المعبر ou بحر الكبير (le golfe de Bengale) p. ۱۹, ۲۲, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۳; الصغير — p. ۱۷۳.

المعصم (calife) bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳; Samarra p. ۱۸۷; s'empare de la ville d'Amonria p. ۲۲۸.

المعتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ۱۸۷.

المدن ville du Diar Bekr p. ۱۹۲.

معرّة النعمان = ذات الفصرين dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

معرّة صرمين p. ۲۰۵.

المعزّ calife Fathémite p. ۲۰۴.

المعزّ بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۷.

العزبة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

العشوقة ville de Palestine p. ۱۰۸.

معلبا forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

مغام (Maghama) en Espagne p. ۲۴۴.

مغراوة tribu Berbère p. ۲۶۸.

المغرب p. ۲۴.

الغرة l'argile rouge p. ۸۰, ۸۳.

مغزّا ville du Kanem p. ۲۴۰.

المغزلان ancien monument de Hems p. ۳۶, ۲۰۷.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ۷۳, ۲۳۲, ۲۴۵; مغناطيس اللحم = أرنب البحر p. ۷۵: — العقارب p. ۷۶; الناس — = الباهت p. ۷۶; الحيوان — p. ۷۶.

مقبلة forteresse de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۷.

المغنيسيا (magnésie) p. ۸۰.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ۳۹.

المقتدر (calife) sous al-M. les Bulgares embrassèrent l'Islam p. ۲۶۳.

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique p. ۲۳, ۱۱۱, ۱۲۰, ۱۵۰, ۱۵۱, ۱۶۰, ۲۶۹. — الزنج — p. ۱۶۰.

المقراة ville du Yémanah p. ۲۲۱.

مقرا tribu Nubienne p. ۲۶۸.

المقص ou المقس lieu hors du Caire, place de la douane p. ۲۳۰.

مقطم مصر montagne près du Caire p. ۲۳, ۲۳۲.

المقل الأزرق espèce de gomme p. ۸۲.

المقياس le nilomètre p. ۹۰.

مكة (la Mecque) p. ۱۹, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۳۲.

مكرم بن الفرز الباهليّ bātit la ville de Asker Makram p. ۱۷۹.

مكران sur le golfe Persique p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴; description p. ۱۷۵, ۱۷۶.

مكناسة الزيتون (Méquinez) ville d'Afrique p. ۲۳۶.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ۱۹۰.

ملاي ou مليّ l'île de Malay p. ۱۵۷, ۱۲۹, ۱۶۱.

المولتان ou المولتان (Multan) p. ۱۹, ۲۰, ۴۵, ۹۹; appelé الذهب ou فرج الذهب p. ۱۷۴, ۱۷۵.

المولتون tribu Berbère qui se voile la figure p. ۱۹, ۲۳, ۲۳۸.

المولتريت الأحر = ملح الشمس nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

الملح (le sel) ses diverses espèces: — الأندرائيّ, — النشادريّ, — السبخيّ, — الهنديّ p. ۷۹, ۸۰; sel gemme p. ۱۷۹.

ملطية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۲, ۲۱۴.

الملك الطاهر ركن الدين بيبرس sultan Mamelouk p. ۸۷; construit le château el-ablak p. ۳۹; s'empare de la forteresse de Safad p. ۲۱۰; de Chakif p. ۲۱۱, ۲۳۳.

الملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la ville d'Akka p. ۲۱۳; perd la bataille à Tyr ibid.

الملك المنصور سيف الدين قلاوون sultan Mamelouk p. ۸۷; bâtit Tripolis en Syrie p. ۲۰۷.

ملكان ville du Khanfou p. ۱۹۹.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

مليلة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

مناذر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ۱۷۹.

مسار appartenant à Valence p. ۲۴۵.

النارة espèce de baleine p. ۱۴۴.

الناصرية l'île formée par le Nil, peut-être identique avec l'île de *Mottaghara* p. ۲۳۳.

منبه ou منيح avec un temple du soleil p. ۲۰,  
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lérida p. ۲۴۰.

منتمبور en Espagne p. ۲۴۴.

منخرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منتمشى ou منشى et منشانة enfants de Kayoumert de la mythologie Persane p. ۲۰۹.

منخورسه ou منخورسرد (Mangelore) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

منخورر peut-être identique avec le précédent p. ۱۷۳.

منح (?). peut-être منيح, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منجاترى ville du Sind p. ۱۷۰.

منخورورخنس fleuve de l'Inde, sortant des montagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المنذ ou المنذر peuplade Indienne sur l'Océan p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰.

المندم ou المنذب à l'entrée du golfe Arabique p. ۱۰۱, ۱۹۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

المنصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien nom نامبران p. ۱۷۵, ۱۷۶; ville du Khwarezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.

المنصوریه partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

مدينة المنصور partie de Baghdad p. ۱۸۹.

المنصور (le calife) bâtit Râficah près de Raeca p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۹۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

منفوخه ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منك ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منوشهر بين برج creusa la rivière du Sédjestan p. ۴۳, ۹۸, ۲۰۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنبيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية ابن خصب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهبار espèce de camphre p. ۱۰۰.

المهجم rivière de l'Yémen p. ۱۱۰; ville du même nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۰, ۲۱۹.

المهدى (le calife) bâtit la forteresse de Hadats p. ۲۱۴.

المهدى العبيدى bâtit la ville d'al-Mahdiah en Afrique p. ۲۳۴.

المهدية ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المهراج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۰۹, ۱۰۰, ۱۰۲, ۱۰۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine p. ۱۷۰.

مهراڻ pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; descript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۰۲, ۱۷۵, ۱۷۶.

مهرجان فنڭ = *Saymarah*, ville du Djébal p. ۱۰۴; nom de la ville d'*Asferajm* p. ۲۲۵; fête des Persans p. ۲۷۹.  
 مَهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. ۱۹, ۱۳۴, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۹, ۲۱۸.  
 المهنشار espèce de camphre p. ۱۰۴.  
 مهين district de Damas p. ۱۹۹.  
 موتة en Syrie près de Karak p. ۲۱۳.  
 مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵.  
 موسى بن عمران (Moïse) p. ۲۱۲, ۲۲۹.  
 نصير — — général de Walid en Espagne p. ۲۹۷.  
 موش près de Khalât en Arménie p. ۱۹۰.  
 الموصل (Mosul) p. ۲۰, ۳۲, ۹۵; description p. ۱۹۰, ۲۰۲; fontaine d'asphalte p. ۸۲; château Sabéen al-*Hadhar* p. ۳۸, ۱۸۴; Noë y aborde p. ۲۴۷; domicile des Courdes p. ۲۵۵.  
 موغان ou موغان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۴۷, ۱۸۹.  
 موله forteresse près de Murcie (dans le texte ou lit هوله) p. ۲۴۵.  
 الموميا (la momie), ses espèces p. ۸۲; la momie de Chiráz p. ۱۱۹.  
 ميافارقين sur le Tigre p. ۲۰, ۹۵; dérivation de son nom p. ۱۹۱.  
 مبرقة (Majorque) p. ۲۰, ۱۴۱.  
 مَيرون village près de Safad avec une fontaine intermittente p. ۱۱۸.

المَمَّعة (le storax) p. ۸۲.  
 المينة forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.  
 مينكان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

ن

نابلس (Nablous) p. ۲۰۰.  
 ناتل ville du Thabéristan p. ۲۲۹.  
 النور الهندي v. الجور الهندي.  
 الناصرة = ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.  
 ناصر بن علناس prince d'Afrique p. ۲۳۵.  
 الناعم dans le district de Tripolis p. ۲۰۹.  
 نبا dans le Thâjef p. ۱۹.  
 النبرود canton d'Égypte p. ۲۳۱.  
 النبط (les Nabathéens) p. ۲۴۸, ۲۶۹, ۲۷۱.  
 النبيك district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.  
 نجاشي roi d'Éthiopie p. ۱۴۹, ۲۶۸.  
 نجر partie montagneuse de l'Hidjâz p. ۲۲, ۱۷۸, ۲۱۵; traversée par la rivière de Râhet p. ۱۱۵; partie de l'Yémen p. ۲۱۹, ۲۲۰, ۲۷۴.  
 نجران de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۵.  
 نجم الدين الجوهرى fondateur de l'Académie el-Djahuhariah à Damas p. ۸۷.  
 النحاس (le cuivre) p. ۵۴; de l'île de Chypre p. ۱۴۲; du Thous p. ۲۲۴, ۲۲۵; de l'Afrique p. ۲۳۵.  
 نخشب ou نسف ville du Soghd p. ۱۷۸, ۲۲۲.  
 نخيل près de Médine p. ۲۱۹.  
 النرد jeu de trictrac p. ۸۷.  
 نزوا ville de l'Oman p. ۲۱۸.

النسغ terme technique de la métempsychose

p. ۲۰۳, ۲۷۰.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.

نخشب v. نسف.

نساس espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

النسب fixation du mois lunaire p. ۲۷۷.

النشادر الطبار ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;

جبال النشادر montagnes d'ammoniac de la Chine p. ۱۳۰, ۱۶۹.

نشاور = مازندران p. ۲۲۰.

النسوى = نقجوان ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصيبين sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاوس (peut-être نقاوس) au bord du désert en Afrique p. ۲۳۸.

النظرون espèce de sel p. ۷۹; lac de N. p. ۱۱۷.

النعمانية sur le Tigre p. ۹۶, ۱۸۷.

نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۰.

نقزوة et نطفة ville de Castille, province d'Atrique p. ۲۳۸.

النقط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹.

نقلس ou نقيس sur une rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

نقوسه tribu Berbère p. ۲۶۷; montagne de N. au S. de Tripolis p. ۲۳۹.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-Mineure p. ۲۰۶.

نقلن résidence d'un roi de Nègres p. ۲۶۹.

نكمولى ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

نكبدرة (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.

نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur Byzantin p. ۲۶۰.

نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰.

نما en Égypte p. ۲۳۱.

نمرود الأكبر roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۶۶.

النمس ou العزيرا (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

النمسون (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.

نهور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نهورند, appelé ماء البصرة, ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبتىر rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du Thabéristan (Sefid-Rond) p. ۱۱۴; = le Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche p. ۲۰۶.

نهر إبراهيم (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

نهر بلتياس rivière dans les environs de Damas p. ۱۹۴.

نهر طخارستان et نهر براشة affluents du Djeihoun p. ۹۰.

نهر جرجان p. ۱۱۴.

نهر الحباشة ou نهر غانة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الحلابور et نهر الحلاج affluents du Tigre p. ۹۰, ۱۱۴.

نهر دمادمو ou مقدشو p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

نهر دمشق p. 114.

نهر الرّسّ والكّر (l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

مهران v. نهر السند.

branche de l'Euphrate p. 113, 189.

نهر الصقالبه والروس p. 109.

branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. 94, 99, 189.

النيل v. نهر نوبه.

نهر نهر تستر, نهر تامرًا, نهر الأهواز, نهر الأبله, — الدير, — الجريرة, — الجويث, الثرثر, — معقل, — المحرزيه, — صعصعه, — السبخه, — المشان canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 97, 113, 189, 187, 190.

نهر مروشاهجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.

يزيد, — مزه, — القنوت, — ثوره, نهر بلتياس — (Chry-sorrhao) dans les environs de Damas p. 194.

نهر وبي fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

النهى district du Yémamah p. 110.

النبه (ou النون) montagne de l'Yémen p. 219.  
النوبه (la Nubie) p. 19, 89, 103, 100; description p. 298, 273, 274.

نوبخت (?) et نوبخت (?) villes du Châch p. 221.

نوبندكان = Arredjan p. 177.

نوح partage la terre à sa postérité p. 20.

فئه النوروز fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.

نوسا en Égypte p. 231.

نوشان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 177.

نوطس (Noto) en Sicile p. 141.

نوفل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.

نوقان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.

نول لمطة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.

النون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوى district de Damas p. 199.

نيسابور district du Khorasan p. 20, 223, 220.

نيسان ville du Yémamah p. 221.

نيقيا ou نيقيه (Nîcée) p. 228, 209.

نيكسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.

نهر النوبه = النيل description p. 88, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 299; selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191;  
 le Nilomètre p. 334.  
 النيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre  
 p. 113.  
 نينوى (Ninive) sur la rive orientale du  
 Tigre p. 190.

هـ

هاجر femme d'Abraham p. 249.  
 الهاشمية près de Coufa p. 189.  
 الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *De-*  
*madem* ou de *Macdachou* p. 111, 101.  
 هبار ville de l'Inde p. 173.  
 هبل idole Arabe p. 277.  
 هجر dans le Bahreïn p. 19, 101, 220, 269; lac  
 de H. p. 121, 127.  
 هدبة en Hidjaz p. 98.  
 هراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.  
 هراو ou هراو ville de la Chine septentrio-  
 nale p. 180.  
 هرفحة بن عرفة bâtit Mosul et Haditsa p. 190.  
 هرج ville d'Espagne sur le Guadalixara  
 p. 244.  
 هرچيب ancien roi d'Égypte, enseveli dans  
 une des pyramides p. 33.  
 هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 149,  
 290.  
 هرقله v. أرقليّة.  
 هرقلية ville de l'Inde p. 173.  
 هرکنند partie de la mer méridionale p. 102.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 33, 234.  
 هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 179;  
 roi de Perse p. 179.  
 — المثلث هرمس  
 Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides  
 p. 33, 34.  
 الهرماس affluent du Khabor p. 190, 191.  
 هرون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes  
 de *Koumm* p. 184; d'*Ardebil* p. 187;  
 d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de  
*Markab* p. 208; *Tharsous* p. 214;  
*Adhana* p. 214, 290.  
 الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la  
 frontière de la Cilicie p. 209, 214.  
 هزار اسب ville du Khowarezm p. 223.  
 هزار chef des singes p. 102, 220.  
 هسكورة tribu Berbère p. 239, 239.  
 هشام آبن عبد الملك بن مروان calife p. 109;  
 bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.  
 هشام آبن عبد الرحمان calife Omayyade p. 244.  
 هلابر sur l'île de Kalah p. 100.  
 هلاورد ville du Bâmian p. 224.  
 همام ville du Ghilan p. 229.  
 همدان tribu Arabe des environs de Koufa  
 p. 29, 203, 272.  
 همدان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 32;  
 avec le château de Behramgour p. 38,  
 183.  
 الهنا والمرأ deux rivières près de Racca p. 191.  
 هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

de الرهيم p. ۸۳; de السيج ibid.; de  
الجمز ibid.; commerce avec l'Inde sur  
l'Euphrate p. ۹۳, ۹۶; nommée p. ۲۴,  
۱۰۰, ۱۰۴, ۱۰۵, ۱۲۴; سواحل الهند p. ۱۲۵,  
۱۶۰, ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۱۹, ۲۷۰, ۲۷۱, ۲۷۴. بحر  
الهند p. ۱۵۲; الهند les Indiens p. ۴۵.  
هندستان description p. ۱۸۰.  
هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du  
milieu p. ۲۳۲.  
هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville  
de Zarendj p. ۱۸۳.  
هنك ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.  
هنكر les Hongrois p. ۱۸۹.  
هنور (Onore) ville de l'Inde p. ۱۷۳.  
هواره tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.  
هود prophète des Adites p. ۳۱, ۲۴۹.  
هور district d'Égypte p. ۲۳۲.  
هوشنك roi d'Égypte p. ۴۲, ۲۲۹.  
هونين forteresse du district de Safad en Pa-  
lestine p. ۲۱۱.  
هوى village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.  
نهر — تولاتن = la Scythie = الهباطلة  
p. ۱۰۵.  
هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte  
p. ۸۲, ۹۳, ۱۱۹.  
هيلان ou هيلان (Hélène) p. ۲۵۹, ۲۸۲.  
هيلي (Hayly) p. ۱۷۳.  
الهيه une des sources du Nil p. ۷۹.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ۲۴۴.  
الرواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre  
jaune et des aluns p. ۷۹, ۸۰; description  
p. ۱۹, ۲۳۲.  
وادي إضم rivière de Médine p. ۲۱۵.  
وادي أنه (la Guadiana) p. ۲۴۶.  
وادي بردا dans le district de Damas p. ۱۹۹.  
وادي بنى نمير au S. de la mer Morte  
p. ۲۱۳.  
وادي بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.  
وادي التيم en Syrie p. ۱۹۹.  
وادي دليبه ou دليبه — fontaine intermittente  
p. ۱۱۸.  
وادي الحجارة (Guadilaxara) en Espagne p.  
۱۱۳.  
وادي درعة rivière d'Afrique p. ۸۱, ۱۱۱,  
۱۱۳.  
وادي دركة rivière d'Afrique p. ۱۱۳.  
وادي السبول district de l'Arabie p. ۱۱۵,  
۲۱۷.  
وادي الصفراء rivière de l'Hidjaz p. ۹۵.  
وادي العقيق الأكبر et الأصغر — rivières de  
Médine p. ۲۱۵.  
وادي الغابة rivière de Médine p. ۲۱۵.  
وادي القرى district appartenant à Médine  
p. ۹۷, ۲۱۹.  
وادي فناة rivière de Médine p. ۲۱۵.

وادی موسى (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.  
 وادی نخلة, vallée près de la Mecque p. ۱۰۲,  
 ۲۱۵.  
 وادی ماسّة district de l'Afrique septentri-  
 nale p. ۲۳۹.  
 واديش ou وادی یاش (Guadix) en Espagne,  
 ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.  
 وارقلان ou وارجلان ville du Soudan p. ۲۳۹.  
 واریفن ville de l'Afrique septentrionale  
 p. ۲۳۷.  
 واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.  
 وانکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.  
 الواضح pays de Wâdhîh, où l'on trouve des  
 singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.  
 الواقواق îles de W. de l'Océan méridional p. ۱۹,  
 ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.  
 وان (probablement faut-il lire Waddân) ville  
 du Fezzân p. ۲۴۱.  
 وابل بن حبر achève le château de Ghomdân  
 p. ۳۲.  
 وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas  
 p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.  
 وچ ancien nom de Thâjef p. ۲۱۵.  
 وجه الحجر près de Tripolis; on y trouve des  
 phoques p. ۱۴۴.  
 وجدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.  
 وچان ou وچان pays de l'Inde p. ۲۰.  
 وخن sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.  
 وذن ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹,  
 ۲۴۱, ۲۹۷.

وَدّ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۶;  
 représentée dans le temple de Baalbek  
 p. ۳۵.  
 وروزازات ville de l'Afrique septentrionale  
 p. ۲۳۹.  
 وركاله tribu Berbère p. ۲۳۹.  
 ورنك ou الورنك (les Varègues) mer de V.  
 p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.  
 ورمه pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱,  
 ۱۳۳.  
 وریکة v. أغبات.  
 وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.  
 وِسْطَان en Arménie p. ۱۹۰.  
 وِشْعة (Huesca) p. ۲۴۵.  
 وضم en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique  
 avec الواضح).  
 ولاشجر district du Kirman p. ۱۷۹.  
 الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare  
 d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.  
 الوليد بن مصعب et الوليد بن دوميق anciens Pha-  
 raons d'Égypte p. ۲۲۹.  
 وَنْشْرِيش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.  
 وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یابسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.  
 یاجوج و ماجوج habitants du Nord de la terre  
 p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet  
 p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۶, ۲۴۷; description p. ۲۶۵.  
 يافا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.  
 جزيرة يافت v. يافت.  
 يافت ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.  
 ياقنة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۶.  
 الياقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۶۱, ۷۵, ۷۲, ۱۶۱; de la chaîne d'Ousthifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de Saïla p. ۱۳۰, ۱۵۷, ۱۶۰; de l'île d'Asrar p. ۱۵۷; à Monte-Mayor en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de Soubh p. ۱۳۲; du district de Khanfon p. ۱۶۹; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲.  
 الياقوت الزائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.  
 جزيرة الياقوت de la mer méridionale p. ۱۷.  
 يالمة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.  
 يثرب ancien nom de Médine p. ۲۶, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.  
 يرتبة (peut-être faut-il lire بئرَة Boutéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.  
 يرسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.  
 اليرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.  
 يري سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7<sup>m</sup>e climat p. ۲۲.  
 يزجرد بن شهر بار p. ۲۵۷.

يزيد بن عمر بن هبيرة bâtit Kasr-ibn-Hobeira p. ۱۸۷.  
 يزيد بن أبي سفيان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۶۲.  
 يزيد بن زمعة p. ۲۵۲.  
 يزيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۶۴.  
 يزيد بن المهلب bâtit la ville de Djordjân p. ۲۲۶.  
 يشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.  
 البصم والبصم والبصم pierres précieuses p. ۷۰.  
 يعرب بن قحطان construit le château de Ghomdan p. ۳۲.  
 يعفور village près de Damas p. ۸۴.  
 يعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۶.  
 يعرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۰۶.  
 يعوت idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۶.  
 يبلل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.  
 اليمامة (Yémamah) p. ۱۹, ۹۳, ۲۲۵, ۲۷۱, ۲۷۴.  
 اليمن (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۰, ۱۶۰; description p. ۲۱۶, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۶; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۶۰, ۱۶۵.  
 الينبع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۶.  
 يهودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

بويجت (?) ville du Chach p. ۲۲۱.

يوسف بن تاشفين الصنهاجى  
بâtit Maroc p. ۲۳۶,  
۲۳۸.

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p.  
۲۵, ۴۶; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۷; leurs qualités di-  
stinctives p. ۲۶۱.

يونس بن متى  
tombeau de Jonas à Ninive  
p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive  
de *Beled* p. ۱۹۱.

## AUTEURS ET OUVRAGES CITÉS PAR DIMICHQUI.

- آبْن الأثير auteur de l'histoire universelle الكامل († 1232) p. ٢٥٠, ٢٩٢, ٢٩٣, ٢٩٧.
- آبْن حوقل géographe du 10<sup>ème</sup> siècle p. ١٢٢, ١٢٣.
- آبْن دريد († 933) auteur du dictionnaire gé-néalogique المجهرة p. ٢٥٥.
- محمّد الدين محمد بن probablyمحمّد بن العربي آبْن العربي auteur soufique († 1240) p. ١٢.
- آبْن الكلبى auteur d'ouvrages généalogiques († 819) p. ٢٥٥, ٢٥٦; son nom entier était أبو المنذر هشام.
- آبْن لُهَيْمَة auteur d'une histoire de l'Égypte p. ١٥٩.
- أحمد بن أبي يعقوب آبْن واضح géographe de la fin du 9<sup>ème</sup> siècle p. ١٨٩.
- آبْن وحشيّة († 930) auteur de l'oeuvre de chimie أسرار الشمس والقمر et de l'ouvrage sur l'agriculture Nabathéenne الفلاحة النبطية p. ٥٧, ٧٨, ٩٢.
- أبو زيد أحمد بن سهل الباغى († 951) géographe Arabe p. ١٢, ١٥, ٣١.
- أبو القاسم السيرافى voyageur et géographe p. ١٥٢.
- أبو عمر بن عبد البرّ († 1070) de Cordoue, auteur de l'ouvrage القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم p. ١٨٠, ٢٩٥.
- أبو الفرج بن قدامة († 948) auteur de l'ouvrage الخراج p. ٢٣, ٨٩, ٢٢٠, ٢٢٧.
- أبو عبيدة البكرى († 1094) géographe d'Espagne et auteur de l'ouvrage المسالك والممالك p. ٨١, ١٣٥, ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢٩١, ٢٩٩.
- أبو اليمظان auteur d'une généalogie p. ٢٥٥.
- أبو زيد v. أحمد بن سهل الباغى.
- أحمد بن أبي الطينى probablement identique avec أحمد بن المرسى الوراق (la ville de Thina, qui lui a donné son surnom, étant située entre Farama et Thennis en Égypte), est l'auteur de l'ouvrage nommé المناهج أو الباهج; c'est sans doute le même ouvrage qui est mentionné dans le catal. codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *مناهج الفكر ومباهج العبر* « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

بديع الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الزنجاني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السمعاني auteur de l'ouvrage *كتاب الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس صاعر الأندلس (أبو الحسن نور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. قدامة.

الأحجار *كتاب* ouvrage d'Aristote p. 77.

الشمس والقمر *كتاب* par Ibn Wahchiah p. 78.

الغرائب *كتاب* l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *تحفة العجائب وطرفة الغرائب* p. 37, 92, 109, 118, 149, 158.

الجمهرة *كتاب* par Ibn Doreid p. 200.

الخراج *كتاب* par Ibn Codamah p. 220.

العجائب *كتاب* par Cazwini p. 119.

الفلاحة النبطية *كتاب* par Ibn Wahchiah p. 92.

القص والأمم إلى معرفة أنساب الأمم *كتاب* par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

الكتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

المجسطي *كتاب* Almagest par Ptolémée p. 20, 21, 22.

الذهب *كتاب* par Masoudi p. 102, 241.

المباهج ou *كتاب المنهاج* ou *كتاب المنهاج* par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

المسالك والممالك *كتاب* par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

المشتاق في آخترق الآفاق *كتاب* par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

عز الملك محمد بن عبد الله المسبجي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن علي السعدي († 956) p. 37, 40, 77, 99, 102, 109, 111, 170, 181, 247, 254, 200, 241.



démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Pétersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Pétersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

**A. F. Mehren.**

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Pétersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Pétersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII<sup>ème</sup> chap. jusqu'à la même section du IX<sup>ème</sup>. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des œuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attendent qu'un moment favorable pour être publiée<sup>1)</sup>, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Pétersbourg. Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui<sup>2)</sup> sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund<sup>3)</sup>, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les *Nouvelles annales des voyages* de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) *Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lune apud Sabæos præes.* Norberg Londini Goth. 1798—99.

3) *V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis* N<sup>o</sup> XII, 11 ed. Tornberg.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N<sup>o</sup> XCVI = N<sup>o</sup> 39 in 4<sup>o</sup> du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N<sup>o</sup> 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque: la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hedj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis; ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N<sup>o</sup> 593) indique l'an 1098 de l'Hédj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hédj.

رَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي خَتَامِ النُّسْخَةِ الَّتِي نَقَلْتُ عَنْهَا هَذَا الْكِتَابَ هَذَا الْكِتَابَ بِرِسْمِ الْخَزَانَةِ الْعَالِيَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ  
 الْمُخْرُومِيَّةِ السَّيْفِيَّةِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْمُفَرَّ الْأَشْرَفِ الْعَالِي الْمَوْلَوِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمُخْدُومِيِّ السَّيْفِيِّ مَوْلَانَا مَلِكِ  
 الْأَمْرَاءِ دَمْرَدَاشِ الْخَاصِكِيِّ النَّاصِرِيِّ كَافِلِ الْمَمْلَكَةِ الشَّرِيفَةِ بِطَرَابُلُوسِ الْمَحْرُوسَةِ أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَضَاعَفَ  
 أَقْتَدَارَهُ وَأَعْلَى مَنَارَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نُسْخَتِهِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ  
 ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ حَسْبٍ وَتَسْمَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ عَلَيَّ بِدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْرَعِيِّ،

Le manuscrit de Leyde (N<sup>o</sup> 464) ne donne la date de sa copie que par les mots: ٩٧  
 ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٩٧، وكان الفراغ في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٩٧. Enfin M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *مناجم الفكر ومباحح العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commencant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barea jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Dîn Ismaël Aboul-féda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11<sup>ème</sup> section du Chap. II et dans la 4<sup>ème</sup> du IX<sup>ème</sup> chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam; c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.).

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de: *عجائب الدر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa: «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Dîn Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»...

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13<sup>ème</sup> siècle, et au commencement du 14<sup>ème</sup>, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignit ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khowarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Baghdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Césarée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtaient les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Banias, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Saïd et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3<sup>ème</sup> fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années

## INTRODUCTION.

---

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimiehqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimiehqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

Muhammad ibn Abi Talib (Shams al-Din)

# COSMOGRAPHIE

DE

## CHEMS'-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUL.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

**M. A. F. Mehren.**

SAINT-PÉTERSBOURG, 1866.

Se trouve chez les commissionnaires de l'Académie Impériale des sciences :

à St.-Petersbourg,  
M. M. Eggers et Comp.  
et H. Schmitzdorff.

à Tiflis,  
M. M. Enfiadjants et Ter Mikéliants.

à Leipzig,  
M. Léopold Voss.

Prix : 3 Roub. = 3 Thlr. 10 Ngr.

214266  
1578:27